

الجزء الثاني









معجم  
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وتصيظ  
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً  
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

شركة نكيبة للطباعة مطبعي الباب الحادي والأربعين

محمد رشيد كحلوي وشركاه - القاهرة



## بِسْمِ الرَّبِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الحياء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أو له حاء، وتفرع مقاييسه﴾  
﴿حد﴾ الحاء والدال أصلان : الأول النع ، والثاني طَرَف الشيء .  
فالحد : الحاجز بين الشيئين<sup>(١)</sup> . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و «إنه  
لمُحَارَفٌ محدود» ، كأنه قد مُنِعَ الرِّزْقَ . ويقال للبواب حَدَادٌ ، لمنعه النَّاسَ  
من الدخول . قال الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا<sup>(٢)</sup>

وقال النابغة في الحد والنع :

إِلَّا سَلَامًا إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْذُذْهَا عَنِ الْفَقْدِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالغار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَ الصَّعَادَ<sup>(١)</sup> فَهَبْ لَهُ خَلِيلَةً مِغْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا تَحْمِرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوَائِبَهَا ثَلَاثَ تَهْرُب . ومضى الحديدُ حديدًا لامتناعه وصلابته وشدته . والاستجداد : استعمال الحديد . ويقال حَدَّتِ المرأةُ على بَعْلِهَا وَأَحَدَّتْ ، وذلك إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْخِضَابَ . والحَادَّةُ : المخالفة ، فكأنه المانعة . ويجوز أن يكون من الأصل الآخر .

ويقال: مالى عن هذا الأمر حَدَدْتُ وَتَحَدَّدْتُ ، أى مَعْدَلٌ وَمُتَمَتِّعٌ . ويقال حَدَدَا ، بمعنى مَعَادَا اللهُ . وأصله من المَنَعَ . قال السكيت :

حَدَدَا أَنْ يَكُونَ سَيِّبُكَ فِينَا زَرِمًا أَوْ يَجِيئَنَا تَمَصِيرًا<sup>(٢)</sup>

وَحَدُّ الْعَاصِي مَضَى حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ . قال الدَّريدي : « يقال هذا أمر حَدَدْتُ ، أى مَنَعَ »<sup>(٣)</sup> .

وأما الأصل الآخر فقولهم : حَدَّ السَّيْفُ وَهُوَ حَرْفُهُ ، وَحَدُّ السَّكَّانِ . وَحَدُّ الشَّرَابِ : صلابته . قال الأعشى :

\* وَكَأَنَّ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت وتاليه في اللسان (غدد) برواية : « من يكتفى » . والصَّعَادُ ، هنا : جمع صعدة وهى من النماء المستقيمة القاعة ، كأنها صعدة قناة .

(٢) السَّيْبُ : العطاء . وفي الأصل : « سيبك » ، صوابه في الجمل واللسان . والزرم ، بتقديم الزاى : القليل . وفي الأصل : « رزما » وفي الجمل واللسان : « وتحا أو جينا مصورا » . والتَمَصِيرُ : تخليل العطاء .

(٣) في الجمهرة ( ١ : ٥٨ ) : « أى ممتنع » ، وفي اللسان بدون نسبة إلى ابن دريد : « وهذا أمر حدد أى منيع حرام لا يعل ارتكابه » .

(٤) عجزه كانى الديوان ١٣٧ واللسان (جديد) :

\* فَيَتَانِ صَدَقَ وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُهُ \*

وَحَذَّ الرَّجُلُ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهِ .

وَمِنَ الْحَمُولِ الْحَذَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ . تَقُولُ : حَذَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حَذَّةٍ .

﴿ حَذَّ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والخِطَّةِ والسَّرعَةِ ، لَا يَشْدُ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحْذُ : الْقَطُوعُ الدَّانِبُ . وَيُقَالُ لِلْقَطَاةِ حَذَّاءُ ، لِقِصَرِ ذَنَبِهَا . قَالَ :

حَذَّاهُ مَذْبِرَةً سَكَّاهُ مُقْبِلَةً لِلْهَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَمْرٌ أَحَذْتُ : لَا تَعْلُقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَّابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحْذَ غُرُوسًا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحْذُ : الَّذِي لَا يَتَعْلَقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحْذًا . قَالَ :  
وَقَصِيدَةُ حَذَّاءُ : لَا يَتَعْلَقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ يَلْجُودُ نَهَا . وَالْحَذَّاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبٌ حَذَّاحًا<sup>(٤)</sup> ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (حَذَّءٌ نَوْطٌ) إِلَى النَّاتِجَةِ . وَأَشْدَهُ فِي (سَكَّاءٍ) بِدُونِ نَسَبَةٍ . وَنَسَبَ فِي الْأَغَانِي (٨ : ١٤٢) مَعَ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : « هَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَغَيْرُهُ يَرَوْنَهَا لِبَعْضِ بَنِي مُرَّةٍ » . وَالنَّوْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَوْصَةُ .

(٢) الْبَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَفْظِ الشَّيْخِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمُضْطَلِّاتِ (٢ : ٧٩) . وَالْعَدَابُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْقَمُوسُ : الْقَامِضُ .

(٣) شَاهِدُهُ مَا أَشْدَهُ فِي اللِّسَانِ (حَذَّ) :

تَزِيدُهَا حَذَّاءُ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا  
(٤) يُقَالُ حَذَّاحٌ وَحَذَّاحٌ ، كَهَلَابِطٍ ، وَالْقَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِرُودِ الْفَجْرِ .

وفي حديث عتبة بن غزوان<sup>(١)</sup> : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُيَابَةٌ إِلَّا كَصُيَابَةِ الْإِنَاءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حرٌّ بين الحرورية والحرية . ويقال طين حرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانة بليلة حرّة ، إذا لم يصل إليها بملها في أول ليلة ؛ فإن تمكّن منها فقد باتت بليلة شيباء . قال :  
 مُنْسَمٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفَنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ لِلْمَغْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وحرُّ الدار : وسطها . وحمل على هذا شيء كثير ، ففيل لولد الحية حرٌّ . قال :

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاهُ الْحَرَّ بَيْنَ السَّلَامِ<sup>(٣)</sup>  
 ويقال لذكر القمارى ساقُ حرّ . قال حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حماسة دعت ساقَ حرّ ترحة وترثما<sup>(٤)</sup>  
 وامرأة حرّة الذّفرى ، أى حرّة تجال القرط . قال :  
 وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذّفرى \* مُعَلِّقُهُ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ<sup>(٥)</sup>

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .

(٢) البيت لأنيفة في ديوانه ٣٦ واللسان والجهرة ( حرر ) .

(٣) البيت لطرامح في ديوانه ١٠٩ واللسان والجمل ( حرر ) . وهو في صفة سائد .

(٤) البيت في اللسان ( ٢٥٦ : ٢٥٧ ) . وأنشده في ( ٢٥٧ : ٢٥٨ ) . فذكر أن صواب الرواية :  
 « في حمام ترثما » . وهذه الرواية الأخيرة وردت في الجمل .

(٦) البيت لدى الرمة في ديوانه ٦٩ واللسان ( جمل ) . ومعلقة : أي موزن في الأصل واللسان والديوان « معلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقة : أي موزن تطبيقه . وفي الديوان واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أي تباعد الحبل الصق من القرط لأنها حلوية الصق » . فالمراد على رواية الديوان واللسان : تباعد الحبل عنها ؛ كما تقول قربت الصبي مني ، أي عيني .

وَحُرُّ اللَّبْقَلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْل طَرَفَةَ :  
لَا يَكُنْ حُبْلِكِ دَاءٌ دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَجُرٍّ<sup>(١)</sup> |  
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جليل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرَهُ ،  
من الْحَرِّيَّةِ .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحرور :  
الريح الحارة تكون بالنهار والليل . ومنه الحِرَّةُ ، وهو المطش . ويقولون فى  
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ »<sup>(٢)</sup> .

ومن هذا الباب : الحَرِيرُ ، وهو الحرور الذى تداخله غيظٌ من أمرٍ نزل به .  
وامرأةٌ حريرة . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ لِلْكَتَبَةِ الصُّفْرِ<sup>(٣)</sup>  
يريد بالكتبة الصفر القِدَاحَ .

والحِرَّةُ : أرض ذات حجارة سوداء<sup>(٤)</sup> . وهو عندي من الباب لأنها كانت  
مَحْتَرَقَةً . قال السكسائي : تهشل بن حَرِّي<sup>(٥)</sup> ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان ( حرر ) .

(٢) هودماء ، أى وماء افة بالمطش والبرد ، أو بالمطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان ( حرر ) . وقد سبق فى مادة ( جلد ) . وأنشده  
فى اللسان ( قزم ) بدون نسبة وبرواية : « القزعة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة سوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة اللغاة ٢١٥١  
ومجلة المختص فى عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى المحمل واللسان : « سود » .

(٥) تهشل بن حرى : شاعر غنصرم ، أذكر ماويه ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨  
هو الخزانة ( ١ : ١٥١ ) .

الطير . قال الكسائي : حَرِرتَ يا يوم<sup>(١)</sup> تَحَرَّتْ وَحَوَرَتْ تَحِجْرٌ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .  
 ﴿حز﴾ الحاء والزاء أصل واحد ، وهو الفرضُ في الشيء بمجديدة  
 أو غيرها ، ثم يشتق منه . تقول من ذلك : حَزَزْتُ في الخشبة حَزًّا . وَإِذَا أَصَابَ  
 مِرْفَقُ البعير كِرْكِرَتَهُ فَأَثَرُ فِيهَا ، قِيلَ بِهِ حَارٌّ<sup>(٢)</sup> . وَالْحَزَّازُ : مَانِي النَّفْسِ مِنْ  
 غَيْظٍ ، فَإِنَّهُ يَحِزُّ الْقَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا . قَالَ الشَّامَخُ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَيْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَلَكٌ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 عَبْدِ اللَّهِ : « الْإِثْمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ<sup>(٤)</sup> » . [و] مِنَ الْبَابِ الْحَزِيزُ ، وَهُوَ مَكَانُ  
 خَلِيطٍ مُنْقَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَازَةٌ . قَالَ :

\* بِأَحْزَازَةٍ الثَّلَبُوتِ<sup>(٥)</sup> \*

وَمِنْهُ الْحَزَّازُ ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ . وَيُقَالُ جَنَّتْ عَلَى حَزَّةٍ مُسْكِرَةٌ .  
 أَيْ حَالٍ وَسَاعَةٍ .. وَمَا أَرَاهُ<sup>(٦)</sup> يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ . قَالَ :  
 \* وَبِأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٍ تَقَطَّعُ<sup>(٧)</sup> \*

(١) : فِي الْأَصْلِ : « يَأْقُومُ » سِوَاهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَضَبَطَ اللَّيْلُ فِي الْقَامُوسِ : كَلَمَاتٌ وَفُورَتْ وَمَرَّتْ ..

(٢) : الْكِرْكِرَةُ : صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفٍّ . وَقَدْ ضَبَطَ الْمُبَارَةُ فِي اللِّسَانِ خَطَأً « هَوَى فِي الْقَامُوسِ عَلَى الْمَوَابِ » . وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مِنْهَا كَلِمَةً « طَرَفٌ » إِلَى « كِرْكِرَتِهِ » ..

(٣) : دِيْوَانُ الْعَجَّلَاحِ ٤٤ وَاللِّسَانُ (حَزَزَ - حَزَزَ) .. وَرَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ : « مِنَ الْوَجْدِ » وَاللِّسَانُ : « مِنَ الْهَمِّ » ..

(٤) : وَيُرْوَى أَيْضًا : « حَزَّازُ الْقُلُوبِ » أَيْ يَحْزِزُهَا وَيَحْلُلُهَا وَيَنْظِبُ عَلَيْهَا ..

(٥) : اللَّيْلُ فِي مَقْلَقَتِهِ .. وَالْبَيْتُ بِمِثْلِهِ ..

بِأَحْزَازَةِ الثَّلَبُوتِ بَرِيًّا فَوْقَهَا : قَعْرُ الْمَرَاتِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا ..

(٦) : فِي الْأَصْلِ : « أَرَى » ..

(٧) : لِأَنَّ ذَوْبَ الْهَلْهِلِ فِي دِيْوَانِهِ : « وَالْمَسْلُوكَةُ (حَزَزَ - حَزَزَ) » وَالشَّامَخُ (حَزَزَ - حَزَزَ) وَنَدْرَتُهُ ..

\* حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رِزْوَنِهِ \*



﴿حسن﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،  
والثاني حكاية صوتٍ عند توجعٍ وشبهه .  
فالأول الحسن : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك  
الحديث : «حُسُومٌ بالسيف حساً» . وفي الحديث في الجراد : «إِذَا حَسَهُ الْبَرْدُ» .  
والحسيس : القَتِيلُ<sup>(١)</sup> . قال الأفوه :

• وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسٍ<sup>(٢)</sup> •

ويقال إن البردَ نَحْمَةً لِلنَّبَاتِ . ومن هذا حَسَحَسَتُ الشيء من اللحم ، إذا  
جعلته على الجُمرة ؛ وحَشَحَشْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعل ذلك قبل حُسَاكِ .  
الأيصار ، أى قبل أن يُحْسِحِسُوا من جَزْؤِهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار .  
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ  
تَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ . وهذا محولٌ على قولهم قَتَلْتُ الشيءَ علماً . فقد عاد إلى  
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للشاعر الخُمس الحواس ، وهى : اللبس ، والدوق ،  
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبز ، أى تَخَبَّرْتَهُ .  
ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُد الجوعَ بسخائه : حسحاس . قال :  
واذكرْ حَسِينًا فى التَّغِيرِ وقبله حَسَنًا وَعُتْبَةً ذَا الْبَدَى الْحَسَّاسَةَ

(١) فى الأصل والجمل : « القتل » ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه ٤ واللسان ( حسن ) :

• نَفْسِي لَمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْفَتَا •

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ<sup>(١)</sup> ، وهي كلمة تُقال عند التوجع . ويقال حَسِستَ له فأنا أحسُّ ، إذا رَقَّتْ له ، كأنَّ قلبَكَ أَلِمَ شَفَقَةً عليه . ومن [ الباب ] الحِسُّ ، وهو وُجِعَ يأخذ المرأة عند ولادِها . ويقال انحست أسنانه : انقلبت . وقال : في مَدِينِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ليس بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ<sup>(٢)</sup> ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحَسَاسُ ، وهو سوء الخُلُقِ . قال : رَبِّ شَرِّبْ لَكَ ذِي حُسَاسٍ شِرَابُهُ كَالْخَزِّ بِالْمَوَاسِي<sup>(٣)</sup> ويقال الحساس الثَّوْمُ . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بِالْخَزِّ .

١٤٦٨ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، وهو نباتٌ أو غيره يَجِفُّ ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالْحَشِيشُ : النبات اليابس . وَالْحِشَاشُ وَالْمَحْشُ : وعاءُهُ . قال :

• بين حِشاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ<sup>(٤)</sup> •

وَحِشَاشَا الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : جَنَبَاهُ ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهَا بِحِشَاشِي الْحَشِيشِ . وَالْحِشَّةُ : الْقِنَّةُ تُنْبِتُ وَيَبْيَضُّ فَوْقَهَا الْحَشِيشُ<sup>(٥)</sup> . قال :

(١) يقال يفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، يفتح الحاء مع الصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة التنوين .  
(٢) للمعاج في اللسان (حس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . ويروي : « الكرم الكرس » .

(٣) الرجز في اللسان (حس) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الحلاق .  
(٤) الرجز في اللسان (حش ، جور) . وانظر أيضاً (جزء مرر) وقد سبق لإنشاده في (جر) .  
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة الظليلة » . قال الزبيدي : « وكثيراً في سائر النسخ القبة بياضاً واحدة . والصواب القنة بالزون ، كما ضبطه الصانعي عن ابن عباد » .

\* فالحشة السوداء من ظهر العلم \*

والمحش من الناس : الصنير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

\* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍ مُودِنٍ \*

ويقال استحشت الإبل : دَقَّتْ أَوْظِفَتَهَا مِنْ عِظْمِهَا أَوْ شَحْمِهَا . ويقولون :  
استحشَّ سَاعِدُهَا كَفَهَا ، وذلك إِذَا عَظُمَ السَّاعِدُ فَاسْتُصْغِرَتِ الْكَفُ . قال :  
إِذَا اضْمَأَلَّ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ اخْلَدَأَ  
ويقال حششت النار ، إِذَا انْقَبَتَا ، وهو من الأصل الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّكَ  
جَعَلْتَ تَقْوِيَهَا كَالْحَشِيشِ لَهَا تَأْكُلُهُ . قال :

فَسَا جَبُنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا مُحَشٍّ وَتُسْفَعُ<sup>(١)</sup>  
وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا أَرْزَقَ بِهِ قُدَّذَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرس محشوش الظهر بمجنبيه ، إِذَا كَانَ مُجَفَّرَ الْجَنْبَيْنِ . قال :

من الحارِكِ محشوشٍ بِمَجْنَبٍ مُجَفَّرٍ رَحْبٍ<sup>(٢)</sup>

وقول المذلي<sup>(٣)</sup> :

فِي الْمَرْئِي الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ خَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدُ<sup>(٤)</sup>

فإنه يريد كثرت به ماله هذا الفقير . وذلك أَنَّهُ أَمِيرٌ قَدِيدٌ بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حش) .

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦  
لعبة بن سابق .

(٣) هو صخر الفتي ، وقصيدته في نسخة الشافعي من المذليين ٥٥ وشرح السكري للمذليين  
١٣٦ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) إلى حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان وديوان المذليين .

ويقال حُشَّت اليد<sup>(١)</sup>، إذا يَبِسَتْ، كأنها شُبِّهَتْ بالحشيش اليابس، وأحشَتْ الحامِلُ، إذا جاوزَتْ وقت الولادِ ويَبِسَ الولدُ في بطنها .  
وعما شذ عن الباب الحشاشة: بقية النفس . قال :

أبى الله أن يُبْقِيَ لنفسي حُشاشةً فصبراً لما قد شاء الله لي صبراً<sup>(٢)</sup>

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصِيبُ ، والآخِرُ وضوحُ الشيء وتمكُّنه ، والثالثُ ذهابُ الشيء وقلته .  
فالأولُ الحِصَّةُ ، وهي النَّصِيبُ ، يقالُ أُحْصِصْتُ الرَّجُلَ إذا أُعْطِيَتْهُ حِصَّتُهُ .  
والثاني قولهم حَصَصَ الشيءَ : وَضَعَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصَصْتُمْ الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحَصَصَةُ : تحريكُ الشيءِ حتى يستمكن ويستقر .

والثالثُ الحِصْءُ والحِصَاصُ ، وهو المَدْوُ . وأَحْصَى الشعرَ عن الرأسِ : ذَهَبَ .  
ورجلٌ أَحْصَى قَلِيلَ الشعرِ . وَحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأُسَلْتِ :  
قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>(٣)</sup>  
والحَصَصَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . ورجلٌ أَحْصَى وامرأةً حَصَاءً ، أي مشوومة . وهو من الباب ، كأنَّ الخَيْرَ قد ذَهَبَ عَنْهَا . ومن هذا الباب فلانٌ يَحْصُنُ ، إذا كان لا يُجِيرُ أحداً . قال :

(١) يقال : حشَّت وأحشَتْ ، بالبناء للفاعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح يقطع هزة لفظ الجلالة : الله .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في الفضليات ( ٢ : ٨٣ - ٨٤ ) . والبيت في اللسان ( حصن ) برواية : « فَا أُنَوِّقُ نَوْمًا » .

أَحْصُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ فَلَيْسَ كَنْ يَدُلُّ بِالْفُرُورِ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَحْصَانِ : الْعَبْدُ وَالْعِيرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَتْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيَنْتَقِصَ  
أَتْمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيَقَالُ سَنَةُ حَصَّاهُ : جَرْدَاهُ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمِنَ الَّذِي شَذَّ عَنِ الْبَابِ أَقُولُهُمُ لِلْوَرَسِ حُصَّ . قَالَ :

مُسْعَمَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا<sup>(٢)</sup>

﴿ حَض ﴾ الحاء والضاد أصلان : أحدهما التَّبَثُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالثَّانِي  
«الْقَرَارُ لِلِسُقْفِ» .

فَالْأَوَّلُ حَضَضْتُهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْفَرْقُ  
بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ  
عَنِ سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

\* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ حَط ﴾ الحاء والطاء أصل واحد ، وَهُوَ إِزَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوِّهِ . يُقَالُ  
حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحْطَهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا : تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنْهَا  
أَوْزَارَنَا .

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، كما في اللسان (دلا). وتفسيره في شرح السكري للهاذليين ٨٧  
ومخطوطة الشنيطي ١١٩ .

(٢) لم يروى بن كلثوم في مملته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ . وصدره :

\* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنْ غِيَاظِهَا \*

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوطَةُ الْمُتَنِّينِ، كَأَنَّمَا حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحْطِ. قال:   
 يَبْضَاهُ مَحْطُوطَةُ الْمُتَنِّينِ بَهْكَنَةٍ رَبِيبًا الرِّوَادِفِ لَمْ يُمَحِّلْ بِأَوْلَادِهِ (١)   
 ومن هذا الباب قولهم رجلٌ حُطَّائِيٌّ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حُطًّا.   
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلتَّجْبِيَةِ السَّرِيعَةِ حُطُوطٌ؛ كَأَنَّهَا لَا تَزَالُ تَحُطُّ رَحَلًا.   
 بِأَرْضِ (٢).   
 وبما شذ عن هذا القياس الحُطَّاطُ: بَثْرَةٌ تَسْكُونُ بِالْوَجْهِ. قال الهذلي (٣)   
 وَوَجْهِي قَدْ مَارَقَتْ أُمِّمِي صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّاطٍ   
 ويروى:

\* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ \*

﴿حظ﴾ الحاء والفاء أصل واحد، وهو النَّصِيبُ والجُزْءُ. يقال فلان   
 أَحْظُ من فلان، وهو مَحْظُوطٌ. وجمع الحُظِّ أَحْظَاءٌ على غير قياس. قال أبو زيد:   
 رجلٌ حَظِيظٌ جديد، إذا كان ذا حُظٍّ من الرِّزْقِ. ويقال حَفَظْتُ فِي الْأَمْرِ أَحْظًا.   
 قال: وجمع الحُظِّ أَحْظَاءٌ (٤).

﴿حف﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول: الأول ضربٌ من الصَّوْتِ،   
 والثاني أَنْ يُطَيِّفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، والثالث شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ.

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط، مثل).

(٢) شاهدته قول النابغة في اللسان (حطط):

فَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتِ غَرِيبٍ حَطُوطٌ فِي الزِّمَامِ وَلَا لِحْيُونَ

(٣) هو المتنخل الهذلي، وقصيدته في نسخة الشنقيلي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني   
 من مجموع أشعار الهذليين. ورواية البيت في اللسان (حطط):

وَوَجْهِي قَدْ جَلُوتَ أُمِّمِي صَافٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ

(٤) هذا في جم القلة، ويقال في الكثرة حَطُوطٌ وحِطَّاطٌ كَرَجَالٍ.

تفسير ذلك : الأول الخفيف\* خفيف الشجر ونحوه، وكذلك خفيف جناح الطائر .

والثاني : قولهم خف القوم بفلان إذا أطاقوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى لِللَّائِكَةِ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك خفافاً كل شيء : جانباه . قال طرفة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِي شُكَا فِي الْعَسَبِ بِمَسَرَدٍ<sup>(١)</sup>  
ومن هذا الباب : هو على خَفَفِ أمر أي ناحية منه ، وكل ناحية شيء فإنها تُطَيِّفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلان يحفنا ويرفنا » كأنه يشتمل علينا فيقطبنا ويميزنا .

والثالث : الخُفُوف والخَفَف ، وهو شدة العيش وبيسه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إذا بَيَسَ بَقْلُهَا . وهو كالشَفَف . ويقال : هم في خَفَفٍ من العيش ، أي ضيق ومخل ، ثم يُجَرَى هذا حتى يقال رأس فلان محفوف وحاف ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ، ثم يقال حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحْتَفَفَتِ النَّبْتُ إِذَا جَرَزَتْهُ .

﴿ حق ﴾ الحياء والقاف أصل واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحق نقض الباطل ، ثم يرجع كل فرع إليه بحجوة الاستخراج وحسن التلقيق . ويقال حق الشيء وجب . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِلْفَةَ عايك ، وتُغْفَى بما لديك »<sup>(٢)</sup> . ويقولون : « لَمَّا عَرَفَ الْحَقَّةَ مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من معلقته المشهورة . والمضرحى : النسر .

(٢) في اللسان : « الحق الذي يصحبك ولا يترى لمروءك » . وأندد :

فإنك لا تبلى أمراً دون محبة وحتى تميذاً مضميناً وتجهذاً .

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ  
 قيل حَقَّه وأحقَّه . واحتقَّ الناس في الدينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .  
 وفي حديث علي عليه السلام : « إذا بلغ النساءَ نصرَ الحقائقِ فالعصبةُ أولى » .  
 قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحقاقُ أن تقول هذه أنا أحقُّ ،  
 ويقول أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَّتْهُ حِقاقاً . ومن قال « نصرَ الحقائقِ » أراد جمع  
 الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خاصَمَ في صغار الأشياءِ : « إنَّه لَنَزِقُ الحِقاقِ » ويقال  
 طَعَنَهُ مُحَقَّةً ، إذا وصلت إلى الجوف لشدتها ، ويقال هي التي تُطعن في حقِّ الوركِ .  
 قال المذلي (١) :

وهَلَّا وقد شرع الأستةَ نحوها من بين مُحَقِّقٍ بها ومُشَبِّهٍ  
 وقال قومٌ : المحقُّ الذي يُقتل مكانه . ويقال ثوبٌ مُحَقَّقٌ ، إذا كان يحكم  
 النسيج (٢) قال :

تَسْرِبَلٌ جِلْدٌ وَجِهٌ أَيْبِكُ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّقَاقَا (٣)  
 والحِقَّةُ من أولاد الإبل : ما استحقَّ أن يُحمَلَ عليه ، والجمع الحِقاق . قال  
 الأعمشي :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (يحق) . وقصيدة البيت في نسخة الاستيعلى ٧٦ .  
 الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقيل البيت :

فأهتجن من فزع وطارجاتها من بين قارمها وما لم يقرم

(٢) وقيل : ثوب عقيق : عليه يوتى كنبورة الحق .

(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل واللسان .



وهم مالم إذا عزت الخلة بر وقامت زقاقهم والحقائق<sup>(١)</sup>  
يقول: يباع زق منها بحق<sup>(٢)</sup>. وفلان حامي الحقيقة، إذا حامي ما يحق  
عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة: الراية. قال المذلي<sup>(٣)</sup>:

حامي الحقيقة نسالُ للودقة مِمَّا تلقى الوسيقة لانكس ولا وإن<sup>(٤)</sup>  
والأحق من الخيل: التي لا يعرق؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته  
وقوته وإحكامه. قال رجل من الأنصار<sup>(٥)</sup>:

وأقدرُ مشرفُ الصهواتِ ساطِرُ كَمَيْتٍ لا أحقُّ ولا شئيت<sup>(٦)</sup>

ومصدره الخلق. وقال قوم: الأقدر أن يسبق موضعٌ رجليه موقع يديه - ١٤٨  
والأحق: أن يطبق هذا ذلك. والشئيت: أن يقصر موقع حافر رجليه عن موقع  
حافر يديه -

والحاقة: القيامة؛ لأنها تحق بكل شيء. قال الله تعالى: ﴿لَوْحَتٌ سَكَّةٌ  
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. والخفخة أرفع السير. وأتعبه للظهور. وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأصبى ١٤٣.

(٢) في الأصل: «يقال يباع زق منها حق».

(٣) هو أبو المثل المذلي. وقصيدته في نسخة الشنقلى من المذليين ٩٤. والسكري ٣٤.

(٤) السكري: «مقتات الوسيقة» وهي الطريدة؛ إذا طرد طريدة أنبهاها من أن تترك.

والبيت ملق من بيتين. وفي ديوان المذليين:

أبى المضية ناب بالعظيمة - لاف الكريمة لاسقط ولا. وإن

حامي الحقيقة نسال للودقة مِمَّا تلقى الوسيقة جلد غير ثياب

(٥) البيت يروى أيضاً لعمى بن خرشه الخطي كتابي اللسان (حقق، شئت).

(٦) سيأتي في (شئت). وهذه رواية أبي عبيد. ورواية الجوهري (١: ٢٣):

بأجرد من عتاق الخيل يهد جواد لا أحق ولا شئيت

مطرف بن عبد الله لا يه<sup>(١)</sup> : « خير الأمور أوساؤها ، وشرُّ السَّير الخفَّعة » .  
والحق : ملتنى كلَّ عَظَمَيْنِ إلَّا الظَّهرَ ؛ ولا يكون ذلك إلَّا صُلْبًا قويا .  
ومن هذا الحق من الخشب ، كأنه ملتنى الشيء وطَبَقَهُ . وهى مؤنثة .  
والجمع حَقَقَ . وهو فى شعر رؤبة :

• تَقَطَّيْتُ الحَقَقَ <sup>(٢)</sup> •

ويقال فلان حَقِيقٌ بكذا ، وتحقَّقَ به . وقال الأعشى :  
لَمْ حَقَّقْهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِسَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَى أَنْ الْمَعَانِ مُوقِّعٌ  
قال بعضُ أهل العلم فى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾  
قال : واجبٌ على . ومن قرأها ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فعناها حريصٌ عَلَى <sup>(٣)</sup> .  
قال الكسائى حَقَّ لك أن تفعل هذا وَحَقَّقْتَ . وتقول : حَقًّا لا أَفْعَلُ  
ذلك ، فى الجين .

قال أبو عبيدة : ويدخلون فيه اللام فيقولون : « [لَحَقَّ] لا أَفْعَلُ ذاك <sup>(٤)</sup> » .

(١) فى الأصل : « لأبيه » تحريف . وفى اللسان : « وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير  
فلم يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والماسة بين السَّيْثَيْنِ » الخ .  
ومطرف بن الشخير ، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ، تولى سنة ٩٥ -  
انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

(٢) قطعة من بيت له . وهو يتأمله كما فى الديوان واللسان :

• سوى مساحمين تقطيط الحقق •

أى إن الجملحة سوت حوائر الجر مثل تقطيط الحقق وتسويتها .

(٣) قبله كما فى ديوان الأعشى ١٤٩ :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه فإف تنوفات ويبداء خيفق

(٤) هذه قراءة الجمهور . وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء ، فهى قراءة الحسن  
ونافع ، وانظر تصانيف فضلاء البشر ٢٢٧ .

(٥) الشككة من الصراح واللسان . وفى اللسان : « قال الجوهري : وقولهم لحق لآتيك ، هو  
يعين العرب يرفعونها بغير تكون إذا جاءت بعد اللام . وإذا أزالوا عنها اللام قالوا : حقا لآتيك .  
فلان ابن بزي : يريد لحق الله نزلته منزلة لأمير الله . ولقد أوجب رفعه ليعزله اللام كما وجب فى  
قولك لأمير الله ، إذا كان باللام » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .  
قال الكسائي : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرجلِ وأحقَّقْتُهُ : [فعلت<sup>(١)</sup>] ما كان يحذر . ويقال  
أَحَقَّتْ الناقة من الربيع ، أى سَمَتْ .

وقال رجلٌ لثيمى : ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثلاثِ حِقاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ  
معهما بَكْرَتان ، فى ربيع واحد ، سَمِيتَ قبل أن تسمنا ثم صَبِيتَ ولم تَضْبِعْ<sup>(٢)</sup> ،  
ثم لَقِيتَ ولم تَلْقَعا .

قال أبو عمرو : استحقَّ لَهْجُها<sup>(٣)</sup> ، إذا وجب . وأحَقَّتْ : دخلتْ فى ثلاثِ سنين .  
وقد بلغت حِقَّتْها ، إذا صارت حِقَّةً . قال الأعشى :

يَحْقِطُها رُيْطُتٌ فى اللَّجِجِ نِ حِى السُّدَيْسِ لها قد أَسَنُ<sup>(٤)</sup>  
يقال أَسَنَ السَّنُ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصل واحد ، وهو أن يلتقى شينانِ بتمرس  
كل واحدٍ منهما بصاحبه . الحكُّ : حَكُّكَ شَيْئاً على شَيْءٍ . يقال ما بَقِيتُ فى فيه  
حَاكَةً ، أى سَنَ . وأحَكَّنِي رَأْسِي فحَكَّكْتُهُ . ويقال حكَّ فى صدرى كذا :  
إذا لم ينشرح صدرك له ، كأنه شىءٌ شكَّ صدرك بتمرس [ به ] . والحسكاكة :  
ما يسقط من الشئتين تحكُّهما . والحكيك : الحافر النجيب<sup>(٥)</sup> . ويقولون وهو  
أصل الباب : فلان يتحكك بى ، أى بتمرس .  
قال الفراء : إنه لحِكُّ شَرٍّ ، وحِكُّ ضِعْفٍ<sup>(٦)</sup> .

(١) التكلفة من الجمل والسان (حق ٣٣٣) .

(٢) ضبعت الناقة ضبعا ، من باب فرح : اشتبهت الفعل . وفى الأصل « ضمنت ولم تمنع » ،  
سوا به لى اللسان (حق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

(٣) القبح بالفتح والتجريك : القحاح . ويقال أيضاً استحققت الناقة القحاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ والسان (حق) : « حيث فى اللجين » .

(٥) أى المحبوب . وفى الأصل : « النجيب » ، سوا به من الجمل والسان .

(٦) لم يذكر فى اللسان : وفى القاموس : « وحك شروحاكة ، بكسرهما : يحاكة كثيرا » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندى  
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ المُقَدَّةُ أَحْلُهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يا عاقِدُ اذْ كُرْ حَلًّا » .  
والحلل : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذى ذكرناه ، كأنه من حَكَلْتُ الشيء ،  
إذا أَبْجَحْتَهُ وأوسعته لأمرٍ فيه <sup>(١)</sup> .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يشدُّ ويَعْقِدُ ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛  
يقال حَكَلْتُ بالقوم . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرأة : زوجها . وسُمِّيَا بذلك  
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاورَكَ فهو حَلِيل . قال :  
ولست بأطلسِ الثَّوْبَيْنِ يُصَيِّ حَلِيلَتَهُ إذا هَذَا التَّيَامُ <sup>(٢)</sup>  
أراد جارتَهُ . ويقال سَمَّيتِ الزَّوْجَةَ حَلِيلَةً لَأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ  
لِإِذَا رَ الْآخَرِ . والحَلَّةُ معروفة ، وهى لا تكون إلا ثَوْبَيْنِ . ويمكن أن يحمل على  
الباب فيقال لما كانا اثْنَيْنِ كانت فيهما فُرْجَةٌ .

ومن الباب الإحليل ، وهو تخرج البُولُ ، وتخرج اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ .

ومن الباب تحلل عن مكانه ، إذا زال . قال :

\* تَهْلَانُ ذُو الهَضْبَاتِ لَا يَتَلَحَّلُ <sup>(٣)</sup> \*

(١) فى الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت فى المجلد واللسان ( طلس ، حل ) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالبيع .

(٣) مجز بيت للفرزدق فى ديوانه ٧١٧ واللسان ( حلل ) . وصدره :

\* فَارِغْ بِكَفِكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا \*

وفى الديوان : « تَهْلَانُ ذَا الهَضْبَاتِ » وقال ابن برى : « هذه هى الرواية الصحيحة » ، وأقول :  
الرفع على الاستئناف صحيح أيضاً ، جهله مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبخيل المحكم الياس .  
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت علما قبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل<sup>(١)</sup>

والمَحَلَّة: المكان ينزل به القوم . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدين واجب . ١٤٩

والحل ما جاوز الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحرِمٌ من الإحرام . وحِلٌّ  
وحلالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابلته حِزْمٌ وحرام . وفي الحديث : « تزوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان » . ورجلٌ مُحِلٌّ لاعمده له ،  
ومُحرِمٌ ذو عهد . قال :

جَعَلَن القَتَانِ عن يمينٍ وحزَنه وكَم بالقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحرِمٍ<sup>(٢)</sup>

وقال قوم : من محلّ يرى دى حلالاً ، ومحرّم يراه حرّاماً .

والحَلَان: الجدّى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهدى إليه ذِرَاعُ الجَفْرِ تَكْرِيمَةً إِمّا ذبيحاً وإمّا كان حَلَاناً<sup>(٣)</sup>

وهو من الباب . وحَلَّتْ اليمينُ أَحَلَّهَا تحليلاً<sup>(٤)</sup> . وفعلتُ هذا نَحْلَةَ القسم ،  
أى لم أفعل إلا بقدر ما حَلَّتْ به قَسَمى أن أفعله ولم أبالغ . ومنه : « لا يموتُ  
لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النارُ إلا نَحْلَةَ القسم » . يقول : بقدر ما يبدؤ الله تعالى قسمه  
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا أَي لا يبردها إلا بقدر ما يحلُّ القسم<sup>(٥)</sup> » .

(١) البيت في اللسان (حل) . وقصيدته في الميوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في معلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في عمل » تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والميوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل  
« يهدى » في بيت بعده ، وهو :

حبط عطائيل لئن الرى واجتذلت مطافنا سابريات وكناتنا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « يحل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل ؛ يقال ضربته تحليلًا ، ووقعت مناسم هذه الناقية تحليلًا ، إذا لم تبالغ في الوقع بالأرض . وهو في قول كعب بن زهير :

• وقمن الأرض تحليل<sup>(١)</sup> •

فأما قول امرئ القيس :

كيسر المقاتاة البيضاء بصفرة غذاها غير المساء غير محلل  
فيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحِلَّة . والقول الآخر : أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويكدر .

ويقال أحلت الشاة ، إذا نزل اللبن في صرعها من غير نتاج . والحلال : متاع الرّجل . قال الأعشى :

وكانها لم تلق ستة أشهر ضرا إذا وضعت إليك حلالها<sup>(٢)</sup>

كذا رواه القاسم بن معن ، ورواه غيره بالجيم .

والحلال : مركب من مراكب النساء . قال :

• يغير حلال غادرته مجمل<sup>(٣)</sup> •

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه : هو حلة القور ، أي قصده . وأنشد :

(١) البيت بتمامه ،

تخذي على سرات ومي لاحقة بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية « جلالها » . وأنشده في اللسان ( حلل ) .

(٣) لطيف بن عوف الفزوي . وسدده كما في ديوانه ٣٨ والسان ( حلل ، جمل ) وأماله

القال ( ١ : ١٠٤ ) : والخصم ( ٧ : ١٤٧ ) :

• ورا كضة ما تسجن بجنة •

سَمِيَّ، بَعْدَ مَا غَارَ النُّجُومُ وَبَعْدَ مَا كَانَ الثَّرْيَا حِلَّةَ النَّوْرِ مُنْخُلٌ<sup>(١)</sup>  
أَي قَصْدَهُ .

﴿حَم﴾ الحاء والميم فيه تفاوت؛ لأنه منشعب الأبواب جداً . فأحد  
أسووله أسوداد ، والآخر الحرارة ، والثالث الدنو والخصور ، والرابع جنس من  
الصوت ، والخامس القصد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَالْحَمُّ النَّحْمُ - قَالَ طَرْفَةُ :

أَشْجَاكَ لِلرَّبِّ بَحْ أُمِّ قِدْمَةٍ أُمِّ رِمَادٍ حَارِ مِنْ حَمَّةٍ<sup>(٢)</sup>

ومنه التَّحْمُومُ ، وهو اللُّدْخَانُ - وَالْحَمِيمُ : نَبْتُ أَسْوَدَ ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ حَمِيمٌ -

وَيُقَالُ حَمَمَتُهُ إِذَا سَخَمَتْ وَجْهَهُ بِالسَّخَمِ ، وَهُوَ الْقَحْمُ -

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَّ الْفَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ - قَالَ :

• حَمَّ فَرْخٌ كَالشَّكْرِ الْجَمْدِ •

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ - وَالِاسْتِحْصَامُ : الْإِعْتِمَالُ بِهِ - وَمِنْهُ الْحَمُّ ،

وَهُوَ الْأَلِيَّةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الذُّوبِ حَمٌّ ، وَاحْدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ

الْحَلِيمُ ، وَهُوَ الْمَرْقُ - قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَنَّى بِذَرَّتِيهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَغُ<sup>(٣)</sup>

(١) النسب والشاهد في كتاب سيبويه (٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣) . وفي الأصل « حلة القوم »  
صوابه من الجمل وسيبويه . وفي سيبويه : « بعد ما غار الثريا » . غل الشنوى : « شبه الثريا  
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمثل » .

(٢) ديوان طرفة ١٦ واللسان (ح) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والفضليات (٢ : ٣٢٨) والجمل واللسان (ح) . وفي الأصل :  
« استفضيت » صوابه من الجمل والديوان والفضليات . وفي اللسان ولحدى روايت الديوان :  
« إذا ما استكرمت » .

ومنه الخكام، وهو مَحْمَى الإبل . ويقال أَحَمَّت الأرض [ إذا صارت <sup>(١)</sup> ] ذات مَحْمَى . وأنشد الخليل في الحَمَّ :

ضَمًّا عليها جانِبَيْهَا ضَمًّا      ضَمًّا عَجَوزٍ في إناهِ مُحَمًّا  
وأما الدُّنُو والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَصَرَتْ ، وأَحَمَّ الأمرُ :  
دنا . وأنشد :

حَيًّا ذاكَ النَّسْرَ الَّـلَّـالَ الأَجَمَّا      لَـئِنْ يَكُنْ ذاكَ القَرَّاقُ أَحَمًّا <sup>(٢)</sup>  
وأما الصَّوْتُ فالْمُحَمَّةُ حَمَمَةُ القَرَسِ عند الكُفِّ .

وأما القَعْدُ قولهم حَمَّتْ حَمَّةٌ ، أى قَصَدَتْ قَصْدَهُ . قال طرفة :  
جَعَلَتْهُ حَمًّا كَلَسَ كَلِهَا      بِالتَّشْيِ دِيمَةً تَشْمُهُ <sup>(٣)</sup>  
ومما شهِدَ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَحَمَمَهَا ، إذا مَتَمَهَا  
بَنَوْبٍ أو نَحْوِهِ . قال :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا      هَمَمْتُ بِالْمَجْزُونِ \* أَنْ تُحَمَّمًا <sup>(٤)</sup> ١٥٠

وأما قولهم احْتَمَّ الرَّجُلُ ، فالجاء مبدلة من هاء ، وليأما هو من اِهْتَمَّ .

﴿ حن ﴾ : الحاء والنون أصل واحد ، وهو الإشفاق والرقة . وقد يكون

ذلك مع صوتٍ بتوضيح . فحنين النُّفْقَةِ : نزاعها إلى وطنها . وقال قوم : قد يكون ذلك  
من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوتُ فكالحدِيثِ الَّذِي جاءَ في حَنِينِ الحِدْعِ الَّذِي

(١) : التكمة من الجبل واللسان .

(٢) : الأجم : الذى لاقرن له . وفى الأصل واللسان : «الأجم» : عنوايه فى الجبل .

(٣) : فى الديوان ١٦ : «تريم حمة» «سوى القصيد» : «تريم» : «تريم» .

(٤) : البيتان فى اللسان (حم - وم) .



كَانَ يَسْتَعِدُّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِمَا حُمِلَ لَهُ النَّبِيرُ فَتَرَكَ  
الْإِسْتِنَادَ إِلَيْهِ . وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وَتَقُولُ :-  
حَنَانُكَ أَيْ رَحْمَتُكَ . قَالَ :

مُجَاوِرَةً بَنَى شَمْعِي ابْنَ جَرَمٍ      حَنَانُكَ رَبَّنَا إِذَا الْخَفَانُ <sup>(١)</sup>  
وَحَنَانِيكَ ، أَيْ حَنَانًا بِمَدِّ حَنَانٍ ، وَرَحْمَةً بِمَدِّ رَحْمَةٍ . قَالَ طَرَفَةُ :  
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْخَفْئَةِ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَفَيْنِ لِأَنَّ كِلَاهُمَا مِنْهُمَا يَخِينُ إِلَى  
صَاحِبِهِ . وَالْخَفُونُ : يُرِيحُ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَخَفَيْنِ الْإِبِلِ . قَالَ :

\* تُدْعِدِيهَا مُدْعِدَةً حَنُونًا \* <sup>(٣)</sup>

وَقَوْسٌ حَنَانَةٌ ، لِأَنَّهَا تَحْنُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قَالَ :  
وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عَوْدُ نَبْعَةٍ تَخْتَرُهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَالِغٌ <sup>(٤)</sup>  
وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَّانٍ ، أَيْ وَاضِحٌ .

(١) البيت معلق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مُجَاوِرَةً بَنَى شَمْعِي ابْنَ جَرَمٍ      هَوَانًا مَا أَيْحَ مِنَ الْهَوَانِ  
وَعَنْجَبًا بَنَى شَمْعِي ابْنَ جَرَمٍ      مَعِزَّمٌ حَنَانُكَ هَذَا الْخَفَانِ

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان مازنة ٤٨ والجمل واللسان (حن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبعية في (زع) . وهو عجز بيت الثانية لم يرو في ديوانه . وصدره كنان اللسان (حن ٢٤٤) :-

\* غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مَقَرَاتِ \*

(٤) كلمة « لِي » ليست في الأصل . وإتيانها من اللسان « وقال : « أَيْ فِي سُوقِ مَكَّةَ » -

(حـ) الحياء والهمزة قبيلة . قال :

• طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وَحَاءٍ <sup>(١)</sup> •

(حـ) الحياء والياء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحُبَّة من الشيء ذي الحُبِّ ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحُب <sup>(٢)</sup> ، معروفٌ من الحنطة والشعير . فأما الحِبُّ بالكسر فبُزُور الرِّياحين ، الواحدُ حَبَّةٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخْرُجون من النَّارِ فيَنْبُتُونَ كَأَنْتَبِ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» .  
قال بعض أهل العلم : كلُّ شيء له حَبٌّ فاسم الحُبِّ منه الحَبَّة . فأما الحِنطة موالشعير فحَبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حَبَّة القلب : سَوْدَاؤُهُ ، ويقال ثَمَرَتُهُ .

ومنه الحَجَب وهو تَنْصُدُ الأَسْتَان . قال طرفة :

وإِذَا تَضَعُكَ ثُبْدِي حَبِّبًا كَرُّضَابِ الْمَيْكِ بِالمَاءِ أَنْخَصِرَ <sup>(٣)</sup>

وأما اللزوم فالحُبِّ والمَحَبَّة ، اشتقاقه من أَحَبَّهُ إِذَا لَزَمَهُ . والمَحَبِّ : البعير الذي يَحْسِرُ فيلَازِمُ مكانَهُ . قال :

جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمَحَبِّ <sup>(٤)</sup>

(١) كذا ورد ضبطه في النسخ ( ٢٠ : ٣٣٤ ) على أنه مجزئ بيت . ولم أجِدْ تنبئه . وفي الجهرة ( ١ : ١٧٢ ) : « وهو حياء محمَّدود بطن من العرب » ، ومم بنو لُحَاء بن جُحَم بن معد ، موم حلفاء لبني الحِمْيَر بن سَمِيع العَدَنِيَّة .

(٢) ، فلهي جري في الكلام على أن يجعل : هذا أول أبواب معاني المادة ، ثم أنه ذكره مثنى ثانياً .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ والخجل والفتان ( حَبِّ ) : ورثيات الميك : قطعه .

(٤) البيت في النسخ ( حَبِّ ) وأما النسخ ( ٢ : ١٧٢ ) .

ويقال المحب بالفتح أيضاً . ويقال أحبّ التبعير إذا قام<sup>(١)</sup> . قالوا : الإحباب  
في الإبل مثل الحران في الدواب . قال :

\* ضَرَبَ بِمِيزِ السَّوءِ إِذَا أَحَبَّ<sup>(٢)</sup> \*

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابيّة تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَتَا أَبَةَ حَسَنَتٍ إِلَّا الرَّقِيبَةَ<sup>(٣)</sup>  
فَرَيَيْنَهَا يَا أَبَةَ<sup>(٤)</sup> حَتَّى يَجِيءَ الْخَطْبَةُ  
بِإِبِلٍ مَحْبُوبَةٍ<sup>(٥)</sup>

معناه أنها من سمها قَيف . وقد روى يانخاء « مُحْبِظُهُ » ، وله معنى آخر ،  
وقد ذكر في بابه . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كَأَحِبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسَفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَمَّا نَتِ الْقِصْرِ فَالْحَبِيبُ : الرجل القصير . ومنه قول الهذلي<sup>(٧)</sup> :

دَلَّجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَا نَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ [الحباب]  
فالمقرنة : الجبال<sup>(٨)</sup> [يدنو بعضها من بعض ، كأنها قرنت . والحباب :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والحبل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي عهد الفقيس ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) والأصمعيات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب) . كأنها تستهوب أباها ما تزين به منها .

(٤) في اللسان : « فعسناها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خشب) برواية : « مخبجة » ، ومى  
الطلمية الأجواف ، أو مى مقلوبة من « المخبجة » التي يقال لها بخ بخ ، إعجاباً بها . وروي  
في اللسان (حب) : « محبجة » أى ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنتاني  
كما في الأصمعيات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يتاوره » .

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة نابت في شرح السكري ٥٥ وخطوطة الشنقيطي ٥٩ . والبيت  
في الحبل واللسان (حب) .

(٨) هذه التكملة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من الحبل .

الصَّغَار، وهو جمع حَبَاب. وأظنُّ أنَّ حَبَاب الماء من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنَّها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَاب الماء: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشْقُ حَبَابَ الماء حَيْرُومُهَا بها      كما قَسَمَ التُّرْبَ المَفَايِلُ بِالْيَدِ<sup>(١)</sup>  
والْحَبَاب: اسمُ رجلٍ، مشقُّقٌ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لا يُنْتَفَعُ بناره، قُسِبَتْ إليه كلُّ نارٍ لا يُنْتَفَعُ بها . قال النابغة :

تَقْدُّ السُّلُوقُ لِلضَّاعَفِ نَسْجُهُ      وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَاخِ نَارَ الْحَبَابِ<sup>(٢)</sup>  
ومما شذَّ عن الباب الحَبَاب ، وهو الحَيَّة . قالوا: وإنما قيل الحَبَاب اسمُ شيطان لأنَّ الحَيَّةَ شيطان . وأنشد :

١٥١      تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرِي\* كَأَنَّهُ      تَمُجُّ شَيْطَانُ بَدَى خِرْوَجِ قَفْرِ<sup>(٣)</sup>

﴿حت﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحد ، وهو تساقطُ الشيء ، كالورق ونحوه . ويُحْمَلُ عليه ما يَاقَرِبُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الورق من الفصن . وتَحَاتَّت الشجرة . ويقال حَتَّهُ مائة سوطٍ، أي مَجَّلَهَا له ، كأنَّ ذلك من حَتِّ الورق ، وهو قريب . ويقال فَرَسَ حَتًّا ، أي دَرَبَ يَحْتُ العَدُوَّ حَتًّا ، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

على حَتِّ البَرَايَةِ زَحْخَرِيٌّ ۖ      سَوَاعِدٍ ظَلَّ في شَرْمِي طَوَالِ<sup>(٤)</sup>  
وَحْتَاتٌ : اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن السبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حجب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وليس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) //

٦ : ١٩٢) والخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع: «تسج» بتقديم العين، وما معنى .

(٤) البيت للأعلم المثلث ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروى ١ : ٢٣٣) .

﴿ حث ﴾ الحاء والناء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر يَبِيسُ مِنْ بَيْيسِ الشيء .  
 فالأول قولهم : حَثَّنْتُهُ عَلَى [الشيء] أَخْتَهُ . ومنه الحَثِيثُ ؛ يقال وَلَّى حَثِيثًا ،  
 أَي مَسْرِعًا . قال سلامة :  
 وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ      لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ (١)  
 ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرق في السحاب .  
 وأما الآخر فَالْحَثُّ وهو الحطامُ التَّيْبِيسُ ، ويقال الْحَثُّ الرَّمْلُ اليابس  
 الْخَشِينُ . قال :

\* حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حُثٌّ (٢)

﴿ حج ﴾ الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأول القصد ، وكل قَصْدٍ  
 حَجٌّ . قال :  
 وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً      يَحْجُّونَ سَبَبَ الزُّبُرِ قَانَ الزَّعْفَرَا (٣)  
 ثم اختَصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ لِلنُّسْكَ . والحجيج :  
 الحَاجُّ . قال :  
 ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ      بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : «وهذا الشيء» ، سوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفصليات (١ : ١١٧) .

(٢) الثرياء : الثرى . والبيت في اللسان ( حث ) .

(٣) البيت للخليل السعدي ، كما في اللسان ( حجج ، سبب ) ويرى ابن برى أن سوابه .  
 إنشاده : «وأشهد» بالنصب ، لأن قبله :

ألم تملأ يأم عمرة أنى      تخاطبني ويب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحُجُّ أيضاً . قال :

\* حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نَزُولٌ <sup>(١)</sup> \*

وفي أمثالهم : « لَحَجَّ فَحَجَّ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَسْمَعَتْ » ، وذلك إذا أَفْشَى السِّرَّ . أى إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحَاجَّ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب لِلْحَجَّةِ ، وهى جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ اللَّحِجَّةِ أَنْكَبَ  
ويمكن أن يكون الْحِجَّةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ؛ لأنها تُقَصَّدُ ، أو بها يُقَصَّدُ .  
الحَقُّ الْمَطْلُوبُ . يقال حَاجَجْتُ فَلَانًا فَحَجَجْتُهُ أى غلبتُه بِالْحِجَّةِ ، وذلك الظَّفَرُ  
يكون عند المضمومة ، والجمع حُجَجٍ . والمصدر الْحِجَاجُ .  
ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وذلك إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لأنك قصدت  
معرفةَ قَدْرِهَا . قال :

\* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا بَلْفٌ <sup>(٢)</sup> \*

ويقال بل هو أن يصبَّ على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمْنَ ، فيظهرَ فيؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ .  
قال أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا أُمِّيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ <sup>(٣)</sup>

(١) لجرير في ديوانه ٧٦ ، واللسان ( حجج ) . وسدره :

\* وكان مافية النور عليهم \*

وحجج يضم الحاء ، مثل بازل ، وززل ، ونطج . يكسرهما : اسم جمع الحاج .

(٢) لشار بن ذر الطائي ، كما في اللسان ( حجج ) ، لطف ، فرد . ومجزة :

\* فاست الطيب فلها كالقاريد \*

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٨٠ واللسان ( حجج ) أسا . وفى الأصل : « عليه المسك حتى كأنه »  
وإنما البيت في صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّةُ وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرة واحدة، فكانَّ العام مُمَيَّ بما فيه من الحجِّ حِجَّة. قال:

يَرْضُنْ صِابَ الدَّرْفِ فِي كُلِّ حِجَّةٍ      ولو لم تكن أعناقهن عَوَاطِلًا<sup>(١)</sup>  
قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّةُ هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّةُ أغرزة أو اللؤلؤة تملق في الأذن. وفي القولين نظر.  
والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظم المستدير حول العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّة.

وزعم أبو عمرو أنه يقال للسكان المتكاهف<sup>(٢)</sup> من الصَّخْرَةِ حِجَّاج. والأصل الرابع: الحِجْبَجَةُ النُّكُوص. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا حِجْبَجُوا.. والمَحْبَجَجُ: العاجز. قال:

\* ضَرْبًا طَلَحْنَا لَيْسَ بِالْمَحْبَجَجِ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال أنا لا أَحْبَجُجُ في كذا، أى لا أشك. يقولون: لا تذهبن بك. حَبْجَجَةٌ ولا تَلْجَاجَةٌ. وَرَجُلٌ حَبْجَجٌ<sup>(٤)</sup>: قَسْلٌ.

(١) البيت للبدوي ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ والسان (حجج). وفي السان: «يرضن صاب»  
الدر، أى يثقبه. في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).

(٢) كذا. وفي السان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.

(٣) أنشده في السان (حججج). وطلحنا، يقال بالحاء، يفتح الملاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلحنا» تحريف.

(٤) في الأصل: «حجج» صوابه من القاموس.

## ﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والذال والراء أصلان : المهبوط ، والامتلاء .

فالأول حَدَرْتُ الشيءَ إذا أنزلته<sup>(١)</sup> . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ، بفتح الحاء : [ المكان<sup>(٢)</sup> ] تَفْحَدِرُ منه .

والأصل الثاني قولهم للشيء المقلُّ حادر . يقال عَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ مَمْلِئَةٌ . وقد مضى شاهدُه<sup>(٣)</sup> . وناقَةُ حَدَرَةٍ العَيْنين ، إذا امتلأتَا . وُسِّمَتْ حَدَرَاءَ لذلك . ويقال ١٥٣ الحيدرة الأسد\* ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حَدَر جِلْدُهُ تورمَ يَحْدُرُ حُدُورًا<sup>(٤)</sup> . وأحدرته ، إذا ضربته حتى تؤثر فيه . والحُدرة ، بسكون الذال : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِيَاطِنَ جَفْنِ الْعَيْنِ . ويقال [ حَى<sup>(٥)</sup> ] ذو حُدُورَةٍ ، أى ذو اجتماع وكثرة . قال : وَمَا لِي لَنْ قَوْمٍ تَصِيدُ رِمَاحَهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحَرْدِ<sup>(٦)</sup> والحُدرة : الصَّرمَةُ<sup>(٧)</sup> ؛ سُمِّيتَ بذلك لتجمعها .  
ومما شذَّ عن الباب الحادُور : القُرْطُ . ويُفشد :

\* بَائِنَةٌ لِلنَّكَبِ مِنْ حَادُورِهَا<sup>(٨)</sup> \*

(١) في الأصل : « حدثت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجبل .

(٢) هذه التسمية من الجبل والسان .

(٣) مضي في الجزء الأول ( مادة بدر ) .

(٤) ويقال أيضاً حدر يحدو حدواً من باب ضرب .

(٥) التسمية من الجبل والسان .

(٦) في الأصل والجبل : « ذو الحُدُورَةِ » تحريف . والحرد : الضرب . وفي الأصل : « الحدر » صوابه في الجبل .

(٧) في اللسان : « والحُدرة من الإبل » ، بلقيس : نحو الضرمة .

(٨) لأبي النجم الجلي ، كما في اللسان ( حدر ) .



﴿ حدس ﴾ الخاء والدال والسين أصل واحد يشبه الرنى والشرعة  
 يوما أشبه ذلك . فالحَدَسُ الظن . وقياسه من الباب ، لأننا <sup>(١)</sup> نقول : رَجَمَ بِالظَّنِّ ،  
 كأنه رَمَى به . والحَدَسُ : شُرعة السَّيْرِ . قال :

\* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدَسٍ <sup>(٢)</sup> \*

ويقال حَدَسَ به الأرض حَدَسًا ، إذا صَرَعه . قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً <sup>(٣)</sup>

ومنه أيضاً حَدَسْتُ في لَبَّةِ البعير ، إذا وَجَّأت في لَبَّتِهِ . وحَدَسْتُ الشيءَ  
 بَرَجَلِي : وطئته . وحَدَسْتُ الناقةَ ، إذا أَنْخَنَتْها . وحَدَسْتُ بسهمي : رميت .

﴿ حدق ﴾ الخاء والدال والقاف أصل واحد ، [ وهو الشيء ] يحيط  
 بشيء . يقال حَدَقَ القومُ بِالرَّجُلِ وأَحْدَقُوا به . قال :

للمطمِئِنِّ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ بِي اللَّيْتَةُ واستبطأتُ أنصاري <sup>(٤)</sup>  
 وحَدَقَةُ العينِ من هذا ، وهي السَّوَادُ ، لأنها تحيط بالصُّبْيِ <sup>(٥)</sup> ؛ ولجميعِ حَدَقٍ .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان ( حدس ) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان ( حدس ) . وقد استشهد بهما الجزء في الجمل .  
 وأَشْهَدُ بِالْقَوْتِ في ( الحيا ) بدون نسبة جراً . وهو بَيَّامُه :

ببمترك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً  
 مومند بكرب هذا هو علقاه بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المزار الكندي . انظر الأغانى  
 « ١١ : ٦٠ ، ٦٢ » .

(٤) للأخطل في ديوانه ١٠١٩ واللسان ( حدق ) برواية « المتصون » فيها :

(٥) في اللسان : « الصبي : ناظر العين . وهواه كراع إلى العامة » .

(٣٠) — حقايب — ٢٠

فَالْمِنْ بَعْدَهُمْ كَانَ حَدَاقَهَا سَمِلَتْ بِشَوَكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 والتحديق: شدة النظر. والحديقة: الأرض ذات الشجر. والحديقة: الحديقة<sup>(٢)</sup>.

(حدل) الحاء والدا ل أصل واحد، وهو المثل. يقال رجل أحدل، إذا كان في شِقَّةٍ مَلِيلٍ، وهو الحدل. قال أبو عمرو: الأحدل: الذي في مَنْفِكَبَيْهِ ورقبته انكسابٌ على صدره. ويقال قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وحَدَلَاءٌ، وذلك إذا تَطَاوَعَتْ سَيْتُهَا. والحدل: ضِدُّ العَدَلِ. قال أبو زيد: حَدَلَنَ عن الأمرِ يَحْدِلُ حَدَلًا. وإنه لحدلٌ غير عدل. وما شذَّ عن الباب وما أدرى أصحح هو أم لا، قولهم: الحَوْلُ لِلَّهِ كَرَمٌ مِنَ الْقِرَّةِ<sup>(٣)</sup>.

(حدم) الحاء والدا ل أصل واحد، وهو اشتداد الحر. يقال احتدم التمار: اشتدَّ حرُّه. واحتدم الحر: واحتدَّمت النار. وللنار حُدْمَةٌ، وهو شدتها، ويقال صوت النجاشية: أَوَّلُ الْخَيْلِ: أَلْحَدَةُ شَيْءٍ الشَّيْءُ [الشيء]<sup>(٤)</sup>. فاحتدم، واحتدَّمت صدره عِظًا. فأما احتدام الدَّمِ فقال قوم: اشتدتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ؛ والصحيح أن يشتدَّ حرُّه<sup>(٥)</sup>. قال القراء: قَدَّرُ حُدْمَةٌ، إذا كانت سرِيعَةً الثَّمَلِ؛ وهي ضدُّ الصَّوْدِ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الجبلي في ديوانه ٣ والسان (حقيق).

(٢) في الجهرة (٢: ١٢٣): «الحديقة والحديقة: الحديقة. ولا أدرى ما صحت».

(٣) في الأصل: «القرآن» صوابه في الجبل والسان والقاموس.

(٤) التكلفة من الجبل.

(٥) اقتصر في الجبل على القول الأول.

﴿ حدا ﴾ الحاء والدال والحرف للعتل أصل واحد، وهو السوق. يقال حداً بإبله: زجر بها وغنى لها. ويقال للحمار إذا قدم أُنْته: هو يحْدوها. قال:

\* حادى ثلاث من الخقب السماجج<sup>(١)</sup> \*

ويقال للسهم إذا مرَّ حداة ريشه، وهذا نصه. ويقال حدوته على كذا: أى سقته وبعثته عليه. ويقال للشمال حدواه، لأنها تحْدو السحاب، أى تسوقه.

قال المجاج:

\* حدواه جاءت من أعلى الطور<sup>(٢)</sup> \*

وقولهم: [فلان<sup>(٣)</sup>] يتحدى فلاناً، إذا كان يُباريه ويُنازعه الغلبة. وهو من هذا الأصل؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر. يقال أنا حديّاك لهذا الأمر، أى ابرز لى فيه. قال عمرو بن كلثوم:

\* حدّيا الناس كلهم جميعاً<sup>(٤)</sup> \*

﴿ حدا ﴾ الحاء والدال والمهمزة أصل واحد: طائر أو مشبه به.

فالحدأة الطائر المعروف، والجمع الحدأ. قال:

\* كما تدأى الحدأ الأوى<sup>(٥)</sup> \*

(١) لقي الرمة في ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا). وصدرة:

\* كأنه حين يرى خلقين به \*

(٢) ديوان المجاج والمجمل واللسان (حدا).

(٣) التكلة من المجمل.

(٤) من مملته. وعجزه:

\* مقارعة بينهم عن بيننا \*

(٥) المجاج في ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا).

ومما يشبه به وَغُيِّرَتْ بِمَعْضُ حَرَكَاتِهِ الْخَدَّاءُ، شَبَّهَ فَاسٍ تُنْقَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . قَالَ :

\* كَالْخَدَّاءِ الْوَقِيمِ <sup>(١)</sup> \*

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ حَدِيٌّ بِالْمَكَانِ : لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَب ﴾ الحياء والذال والباء أصل واحد ، وهو ارتقاع الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ حَدَبٌ وَاحِدٌ وَدَب . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءُ ، إِذَا بَدَتْ حَرَاقَتُهَا ؛

وَكَذَلِكَ الْخَدَّارُ <sup>(٢)</sup> . يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَائِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وَذَلِكَ شَبَّهَ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَث ﴾ الحياء والذال والثاء أصل واحد ، وهو كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ اخْدَثَ : الطَّرَى السَّن . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ <sup>(٣)</sup> : حَسَنُ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدَثُ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً ،

كَخَطِئِي ، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَج ﴾ الحياء والذال والجيم أصل واحد يقرب من حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنْ الْبَابِ الْحِدْجُ : مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَكَبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان ( حدأ ) . وهو بتمامه :

يأخرون النساء بمحضات . نواجنهن كالخدا الوقيم .

(٢) في الأصل : « الخدياء » ، وهو من الخدياء والخيال والخيال القول .

(٣) يقال حدث ، كفرح وندي ، وحدثه بالكسر .

أَلَا قُلْ لِمَنَاءَ مَا بَأْلُمَا أَبَالِيلِ تُحْدَجُ أَجْمَلُهَا<sup>(١)</sup>  
ومن الباب الحَدْجُ ، وهو الحفظ إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأثر  
مستدير .

### ﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصل واحد ، وهو من التحرز والتهيؤ .  
يقال حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . وَرَجُلٌ حَذِيرٌ وَحَذُورٌ وَحِذْرِيَانٌ : متيقظ متحرز .  
وَحَذَارٍ ، بمعنى احذر . قال :

• حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ<sup>(٢)</sup> •

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ<sup>(٣)</sup> ﴾ . قالوا : متأهبون . و ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :  
خائفون . والحذورة : الفرع . فأما الحِذْرِيَّةُ فالسكانُ الفليط : ويمكن أن يكون  
مُتًى بذلك لأنه يحذرُ للشئ عليه<sup>(٤)</sup> .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصل واحد ، وهو القَطْع . يقال حَذَقَ  
السَّكِينُ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [ قال ] :

• فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٍ<sup>(٥)</sup> •

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمجمل واللسان ( حذج ) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان ( حذر ) . وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق اللاجواني ، وعاصم ، وجرز ، والسكاك  
وخلف . ووافقه الأعمش . والباقون يحذف الألف . وبما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم  
المصحف ( حذرون ) بجرح الألف . انظر تحاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالشيء عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان ( حذق ) . وسدده :

• يرى ناصباً فيما بنا فإذا خلا •

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحَازِقُ في صِنَاعَتِهِ ، وهو للآهَر ، وذلك أَنَّهُ يَحْذِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يَدْعُ فِيهِ مُتَمَلِّقًا . ومنه حَذَقَ القُرْآنَ . ومن قِيَاسِهِ الحَذَاقُ ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسَانُ مِفْصَلًا .  
والباب كُلُّهُ واحد .

ومن الباب حَذَقَ فَاهُ الخُلُءُ إِذَا حَمَزَهُ ، وذلك كَالْتَقْطِيعِ بَقْعٍ فِيهِ .

### ﴿ باب الحاء والراء وما يثانها ﴾

﴿ حَرْز ﴾ الحاء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ . يقال حَرَزْتُهُ <sup>(١)</sup> واحْتَرَزَهُ ، أى تَحَفَّظَ . وناسٌ يَذْهَبُونَ إلى أَنَّ هَذِهِ الزَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ سَيْنٍ ، وَأَنَّ الأَصْلَ الحَرْسَ وهو وَجْهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أَنَّ الحَرْزَ جَوْزٌ مُحْكوكٌ يَلْمَبُ بِهِ ، والجمع أَحْرَازٌ . قلنا : وهذا شئٌ لا يَبْرَجُ عَلَيْهِ ولا مَعْنَى لَهُ .  
﴿ حَرْس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر زَمَانٌ .

فالأَوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحَرْسُ : الحِرَاسُ . وأما حَرِيسَةُ الجَبَلِ ، التى جَاءَتْ في الحديث ، فيقال هِى الشَّاةُ يَدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَوَّيْهَا إلى ما وَاهَا ، فَكَانَها حَرِيسَتَ هُنَاكَ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ في حَرِيسَةِ الجَبَلِ : يَجْعَلُها بِمَضْمَنِ السَّرِقَةِ نَفْسَها ؛ يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا ، إِذَا سَرَقَ . وهذا إِن صَحَّ فهو قَرِيبٌ مِنْ هَلِيبٍ ؛ لأنَّ السَّارِقَ يَرْقُبُ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ يَحْرُسُهُ حَتَّى يَتِمَّ مِنْهُ . هُوَ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) في القاموس : « وحَرَزَهُ حَفْظَهُ ، أَوْ هُوَ يُبْدَلُ والأصل حَرْسُهُ » .

وذلك قول أهل اللغة: إِنَّ الْحَرِشَةَ هِيَ الْحَرُوسَةُ. فيقول: «[ ليس ] فيما يحرس  
ببالجبل قطع» لأنَّه ليس بموضع حرز -

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحلاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروع الباب .  
وهو الأثر والتعزيز . فالحرش الأثر ، ومنه سمى الرجل حراشاً<sup>(١)</sup> . ولذلك يسمون  
الذي ينفار أحرش لأن فيه خشونة . ويسمون الضب أحرش ؛ لأن في جلده  
خشونة وتجزؤاً .

ومن هذا الباب حرشت [ الضب<sup>(٢)</sup> ] ، وذلك أن تمسح جحره وتحرك يده  
حتى يظن أنها حية فيخرج ذنبه فتأخذه . وذلك المسح له أثر . فهو من القياس  
نالذي ذكرناه . والحرش : نوع من الحيات أرقط . وربما قالوا حية حرشاء ،  
كما يقولون رقطاء . قال :

يحرشاء مطحان سكان فحيتها إذا غزعت ماء هريق على حجر<sup>(٣)</sup>

رواخرشاء : حبة تنبت شبيهة بالخرذل . قال أبو النجم :

• وانعت من حرشاء فلتج خرذله<sup>(٤)</sup> •

فأما قولهم حرشت بينهم ، إذا أغريت وألقيت العداوة ، فهو من الباب ؛  
لأن ذلك كتعزيز يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النقبة ، وهي أول الجرب يبدو ، حرشاء . يقال نقبة  
حرشاء ، وهي البائرة<sup>(٥)</sup> التي لم تطل . وأنشد :

(١) في أسمائهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كفساد .

(٢) الكلمة من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان ( حرش ، طعن ) . والمطعان : المترجعة المستديرة .

(٤) اللسان ( حرش ) والميوان ( ٤ : ١١ ) والجمرة ( ٢ : ١٣٣ ) .

(٥) في الأصل : « النائرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

وَحَقَّى كَأَنِّي بَقِيَ بِمُحَمَّدٍ بِهِ نُقْبَةُ حَرَشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

• كَا تَطَايَرَ مَعْدُوفُ الْخَرَّاشِينَ<sup>(٢)</sup> •

فيقال إنه شيء في القطن لا تدبُّهُ المطارق<sup>(٣)</sup> ، ولا يكون ذلك إلا لخشونة فريته .

﴿ حرص ﴾ : الحاء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر

الجلَشَح .

فالأول الحرَصُ الشَّقُّ ؛ يقال حرَصَ القَصَّارُ الثوبَ إِذَا شَقَّهُ . والحرِصَةُ  
من الشَّجَاج : التي تشقُّ الجلود . ومنه الحرِيصَةُ والحرِيصَةُ ، وهي السَّحَابَةُ التي  
تُفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

• انْهَالُ حَرِيصَةٍ<sup>(٤)</sup> •

وَأَمَّا الْجَلَشَحُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيَقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ يَحْرُصُ حِرْصًا ، فَهُوَ  
حَرِيصٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ التَّرَقَّى<sup>(٥)</sup> ،  
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قُفِّرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) في الأصل : « حتى كَأَنِّي بَقِيَ » . صوابه من المجمل والسان .

(٢) أنشده في المجمل (نرس) ، وذكر أن مفرد « حرشون » . لكن ابن منظور أنشده  
في « حرشن » .

(٣) دبت المطارق التي : لفته . وفي الأصل : « لا تدبُّه المطارق » . وفي المجمل :  
« لا يدبُّه المطارق » . صوابها ما أُنْبِتَ مِنَ الْسانِ (ديب) .

(٤) جزء من بيت للحاذرة القياني في ديوانه ٣ نسخة النقيطي ، والمضليان ( ٨ : ٣٤ ) .  
والسان ( حرص ) . وهو قايمة في

ظلم البطاح له انهال [حرص] فصل الطالب له به الطلح

(٥) في الأصل : « المتى » . صوابه من المجمل :



﴿ حَرْض ﴾ الحياء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليل الدَّهَاب والتَّلَف والهلاك والضعف وشبه ذلك .  
فأما الأول فالحَرْض الأشتان ، ومُعالِجُهُ الحَرَّاض . والإحْرِيس : المُصَفَّر . قال :

\* مُتَلَهَّبٌ كُلَّهَبِ الإحْرِيسِ <sup>(١)</sup> \*

والأصل الثاني : الحَرْض ، وهو الشَّرِيف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَقِّقْ تَسْكُونَ حَرْضًا ﴾ . ويقال حَرَّضْتُ فلاناً على كذا . زعم ناسٌ أن هذا من الباب . قال أبو إسحاق البصري <sup>(٢)</sup> الزجاج : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى : ﴿ حَرْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسائر الباب مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو حُرْضَةٌ ، وهو الذي يُقَاوَلُ قِدَاحَ الليسر ليضرب بها . ويقال إنه لا يأكل اللحم أبداً بَشَمَن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسمَّى حُرْضَةً ، لأنه لا خيرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذي لا يُقَاتِل ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرْضٌ . قال الطِّرِمَاح :

\* مُهَمَّاءٌ لِلزُّلِّ الأَحْرَاضِ <sup>(٣)</sup> \*

ويقال حَرْضُ الشيء وأحْرَضُهُ غيره ، إذا فسد وأفسدُ غيره . وأحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أروبة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ -

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم بهم يعدم مراجيح سج سماء للزل الأحراض

الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَدَ لَهُ [ وَلَدٌ ] سَوَاءٌ . وَبِمَا قَالُوا حَرَضَ الْحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَتِهَا كُلَّهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حد الشيء ، والمُدُول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الْحَدُّ فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . وَمِنَ الْحَرْفِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .  
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَى عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَهُوَ جَانِبُهَا . قَالَ أَوْس :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ وَعَمُّهَا خَالُمَا قُودَاهُ مِثْلُ شِيرٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ وَعَمُّهَا خَالُمَا جَرْدَاهُ شِمْلِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرْفَتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَى عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، لِذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَتَبَهُ

(١) سبق إتياد البيت والكلام عليه في عادة (أشعر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشعر) .

فِيلَ به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عَذْلُهُ عن جِهَتِهِ . قال الله تعالى :  
 ﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ<sup>(١)</sup>﴾ .

والأصل الثالث : الحِرَاف ، حديدة يَقْدَرُ بها الجِرَاحَات عند العِلاج . قال :  
 إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَقْرِ أَوْ تَحَرَّيْكُمَا ضَجْمًا<sup>(٢)</sup>  
 وزعم ناسٌ أَنَّ الحِرَافَ من هذا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الجِرَاحَةُ  
 بِالحِرَافِ .

ومن هذا الباب فلان يَحْرِفُ لِمِالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ  
 فِيهِ إِنَّ الفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ نَاءٍ . وهو من حَرَثَ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وربما قَالُوا أَحْرِفَ  
 فُلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَلَحَ . وَفُلَانٌ حَرِيفٌ فُلَانٍ أَيْ مُعَامِلُهُ . وكل ذلك  
 من حَرَفَ واحترفَ أَيْ كَسَبَ . والأصلُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿حرق﴾ الحاء وراءه والتاف أصلان : أحدهما حَكَّ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ  
 مع حرارة والتهاب ، وإليه يرجع فروعٌ كثيرة . والآخر شَيْءٌ مِنَ البَدَنِ .  
 فالأول قولهم حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . والعرب  
 تقول : « هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَرَمَ غَيْظًا » ، وذلك إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا .  
 والأَرَمُ هِيَ الأَسْنَانُ . قال :

نَبَّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمِي إِنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الأَرَمَ<sup>(٣)</sup>

(١) من الآية ٤٦ في النساء ، والآية ١٣ في المائدة . وفي الآية ٤١ من المائدة : ( يحرقون  
 الكلم من بعد مواضعه ) .

(٢) لفتاوى في ديوانه ٧١ واللسان ( حرف ، ضجم ) . ويروي : « على الفر » بالناء ،  
 وهو الورد أو خروج الدم . وفي الديوان : « حاولها » بدل : « عالجها » .

(٣) الرجز في اللسان ( حرق ، أرم ) . وفي ( أرم ) توجيه كسر همزة « إنما » وفتحها .

وقرأ ناسٌ : ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾<sup>(١)</sup> قالوا : معناه لنبرؤنه بالمبارد ..  
والحرق : النار . والحرق في الثوب<sup>(٢)</sup> . والحرقاء هذا الذي يقال له الحرقاء -  
وكل ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرق . قال :

• حَرَقَ النَّارِقُ كَالْإِبْرَةِ الْأَعْفَرِ<sup>(٣)</sup> •

والحرقان : اللدح في الفخذين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال  
فَرَسَ حُرَاقً<sup>(٤)</sup> إذا كان يتحرق في عذوه . وسَعَابَ حَرِيقً ، إذا كان شديد  
البرد . وأحرق في الناس بَلَوْهُمْ : آذَوْهُ . ويقال إن للحارقة جنس من المباشعة -  
وماء حُرَاقٍ : ملح شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال  
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

• يَسْؤُلُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ<sup>(٥)</sup> •

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، وواقفه الأعمش . وقرأ : ( لنحرقنه )  
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، وواقفه الحسن . وباقي القراء :  
( لنحرقنه ) من التحريق . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق :  
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المعجم : « والحرق في الثوب من الدق » .

(٣) لأبي كبير المجلد ، كما سبق في جواهرنا ( يروى ٢٣٤ ) من الجزء الأول ، وصدره :

• ذهبت بشاشته فأصبح واضحاً •

(٤) يقال : حرق ، كزط ، وحواق ، كزمان .

(٥) لأبي عبد المجلد ، كما في اللسان ( دقق ، صفح ) . وألفه أيضاً في اللسان ( حرق ) بدون  
نسبة . وانظر أمالي طب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضد السكون .  
ومن الباب الحاركان ، وهما ملتقى الكتيفين ، لأنهما لا يزالان يتحرران .  
وكذلك الحراكيك ، وهي الحرافق ، وحدثها حر ككة .

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :  
ضد الحلال . قال الله تعالى : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ . وقرئت :  
﴿ وَحَرَّمَ ﴾<sup>(١)</sup> . وسَوَّطَ مُحَرَّم ، إذا لم يُلَيِّنْ بَدُ . قال الأعشى :  
\* نَحْاذِرُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا<sup>(٢)</sup> \*

والقطيع : السوط ، والمحرم الذى لم يبرن ولم يُلَيِّنْ بَدُ . والحريم : حريم  
البئر ، وهو ما حوكمها ، يحرم على غير صاحبها أن يغير فيه . والحرماني : مكة  
والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرَّم أن يحدث فيهما أو يؤذى مُحَدِّث .  
وأَحْرَمَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالا له من الصيد والنساء وغير  
ذلك . وأَحْرَمَ الرَّجُلُ : دخل في الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمَا قَضَى وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولَا<sup>(٣)</sup>  
ويقال للمُحَرَّم الذى له ذِمَّة . ويقال أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ قَرْنَهُ ، كأنك حرَّمته  
ماطِيع فيه منك . وكذلك حَرِمَ هو يَحْرِمُ حَرَمًا ، إذا لم يَقْمَر . والقياس واحد ،

(١) هي قراءة حزة والكسائي وأبي بكر وطلحة والأعمش وأبي عمرو . وانظر سائر القراءات  
في تفسير أبي حيان ( ٦ : ٢٣٨ ) .

(٢) في ( قطم ) : « تراب كفى » . وسدده كما في ديوان الأعشى ٢٠١ والسان ( حرم ) :  
\* ترى عينها صفراء في جنب مؤقفا \*

(٣) لرامى كما في خزنة الأدب ( ١ : ٥٠٣ ) والسان ( حرم ) وبجهره أشعار العرب ١٧٦ .  
وهذا الإنفاذ يوافق ما في المجلد . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كأنه مُنْع ما طَمِع فيه . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْقَطِيعَةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُفَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنُبِّئْتُهَا أَحْرَمْتَ قَوْمَهَا لَتَنْفِكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَ<sup>(١)</sup>  
وَتَحَارِمُ اللَّيْلَ : مَخَافَهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :  
وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبَيْضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْتَعُ  
تَحَارِمُ اللَّيْلَ لَمْ تَنْبَهَرْجُ<sup>(٢)</sup> حِينَ يَتَامُ الْوَرَعُ الْمَرْجُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرُمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ  
مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ الذَّابِقَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُخَفِّكُمُ مِنْ يَبْتَنِي أَدَمًا<sup>(٤)</sup>  
وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَاجُّوا أَلْقَوْا  
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيُسَمَّى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ  
الْحَرِيمَ . قَالَ :

كَفَنِي حَزَنًا مَرَّي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا<sup>(٥)</sup>  
وَيَقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةُ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ لِإِضَاعَتِهِ  
وَمَرْكَ حِفْظِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمٌ مَا قَاتَ مِنْ كُلِّ مُمْ مَطْمُوعٍ فِيهِ .  
وَمَا شَذَّ الْحَيْرَمَةُ : الْبَقَرَةُ .

- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُثْفِ بْنِ السَّلِيلِ ، أَوْ ابْنِ أَخِي زُرَيْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ ( حَرَم ) ..
- (٢) يَرَوِي أَيْضًا « مَخَارِمُ اللَّيْلِ » أَيْ أَوَائِلُهُ . وَهِيَ رَوَايَةُ الْإِسَانِ ( حَرَم ) .
- (٣) الْأَيْبَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ ( دُمَج ) ، وَالْآخِرَانِ فِيهِ ( حَرَم ) .
- (٤) زَيْجٌ . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْجُ : الدُّونُ الَّتِي لَيْسَ بِتَامِ الْمَرْجُ .
- (٥) دُبُورُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ : ( حَرَم ) . الْخَفِيفُ : الْخَفِيفُ الْمَتَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ ..
- (٥) الْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ ( حَرَم ) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانْظُرِ السِّيرَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد، وهو لزوم الشيء للشيء. لا يكاد يفارقه. فالْحَرَنُ في الدابة معروف، يقال حَرَنَ وحَرْنٌ. والمَحَارَنُ من الذَّحَل: اللواتي يلصقن بالشَّهْد فلا يبرحن أو يُنَزَعْنَ. قال:

• صَوْتُ الْحَايِضِ يَنْزِعُ الْمَحَارِنَا<sup>(١)</sup> •

وكذلك قول الشاعر:

فَا أَرَوَى وَلَوْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا بِأَذْنِي مِنْ مَوْقِفَةٍ حَرُونِ<sup>(٢)</sup>  
هي التي لا تبرح أعلي الجبل. ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص.

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل. أصول ثلاثة: فالأول جنس من الحرارة، والثاني القرب والقصد، والثالث الرجوع.

فالأول الحَرَوُ. من قولك وَجَدْتُ فِي فِي حَرَاوَةٍ وَحَرَاوَةٍ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالغُرْدَل ونحوه. ومن هذا القياس حَرَاةُ النَّارِ، وهو التهابها. ومنه الحَرَاةُ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ.

وأما القُرب والقَصْد فتقولم أنت حَرَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجْمَع. فإذا قلت حَرَى قُلْتُ حَرِيَّانَ وَحَرِيَّوْنَ وَأَحْرِيَاءَ لِلْجَمَاعَةِ<sup>(٣)</sup>. وتقول هذا الأمر سَحْرَاءُ لَكَذَا. ومنه قولم: هُوَ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ، أى يَقْصِدُهُ. ويقال إن:

(١) لا ين مقبل في اللسان (حيض، حرن). وصدوه:

• كُنْ أَسْوَأُهَا مِنْ حَيْثُ تَمْسُهَا •

(٢) ديوان الصَّيَّاح ٩١ واللسان (وقف، حرن).

(٣) وكذلك إذا قلت حر، كشج؛ فثنيته أو جهته.

الخراباً مقصور : موضع البيض ، وهو الأخوص . ومنه تحرى بالمكان : تلبث .  
ومنه قولهم نزلت بحراًه وبِعرَاه ، أى بَعْقَوته .

والثالث : قولهم حرى الشيء يحري حَرَبًا ، إذا رجع ونقص . وأحراه الزمان . ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسها حارية . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحري ، فذلك أخبث . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسم أبى بكر يحري حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر  
حويثية ، والثالث بعض المجلس .

فالأول : الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب . يقال حربته ماله ،  
وقد حُرب ماله ، أى سلبه ، حربًا . والحرب : المحروب ورجل محراب :  
شجاع قووم بامر الحرب مباشر لها . وحربية الرجل : ماله الذى يعيش به ،  
فإذا سلبه لم يبقَ بعده . ويقال أسد حرب ، أى من شدة غضبه كأنه حُرب  
شيثاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحرب .

وأما الدويبة [فما للحرباء . يقال أرض مُحربة ، إذا كثر حرباؤها .  
وبها شبه الحرباء ، وهى مسامير الذروع . وكذلك حرابى المتن ، وهى تلحاته .  
والثالث : \* الحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون :  
الحراب الغرفة فى قوله تعالى : ﴿ فخرج على قومه من الحراب ﴾ . وقال :



رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَثُّهَا لَمْ الْقَهَا أَوْ ارْتَقَى سُلَّمًا<sup>(١)</sup>  
 وما شذَّ عن هذه الأصول الحَرْبَةُ . ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهَا الْفِرَازَةُ السُّودَاءُ .  
 وأنشد :

وصاحبٌ صاحبٌ غيرُ أبعدَا تراءُ بينَ الحَرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا<sup>(٢)</sup>  
 ﴿حرث﴾ الحاءُ والراءُ والتاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلْكُ ، يقالُ حَرَّتهُ  
 حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلْكًا شَدِيدًا .

﴿حرث﴾ الحاءُ والراءُ والتاءُ أصلانِ متفاوتانِ : أحدهما الجمعُ والكسبُ ،  
 والآخر أن يُنْزَلَ الشَّيْءُ .

فالأولُ الحَرْثُ ، وهو الكَسْبُ والجمعُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حَارِثًا . وفي الحديث :  
 « اَحْرَثْتُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لْآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .  
 ومن هذا الباب حَرثُ الزَّرْعِ . والمرأةُ حَرِثُ الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيهٌ ، وذلك  
 أَنَّهَا مُزْدَرَعٌ وَلَدَهُ . قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ نِسَاءُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ ﴾ . والأحرثةُ : تجارى  
 الأوتار في الأفواق<sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُهَا .

وأما الأصلُ الآخرُ فيقالُ حَرِثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك  
 قولُ الأنصارِ لما قالَ لهم معاويةُ : ما فَمَلَّتْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قالوا : أَحْرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ .

(١) لوضح العين في اللسان ( حرب ) والأمان ( ٦ : ٤٣ ) والجمدة ( ١ : ٢١٩ ) .

(٢) البيتان في اللسان ( حرب ) .

(٣) الأفواق : جمع غفوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق »  
 تحريف .

﴿حرج﴾ الخاء والراء والجيم أصل واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجتمع الشيء وضيقه. فنه الحرج جمع حرجة، وهي مجتمع شجر. ويقال في الجمع حرجات. قل :

أيا حرجات الحى حين تحملوا بنى سلم لا جادكن ربيع<sup>(١)</sup>  
ويقال حراج أيضا. قل :

\* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نعمة<sup>(٢)</sup> \*

ومن ذلك الحرج الإنم، والحرج الضيق. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقال حرجت العين تحرج، أى تحار. ونقول : حرج على ظلمك، أى حرّم . ويقال أخرجها بتطليقة، أى حرّمها . ويقولون : أكسّمها بأخرجلت، يريدون بثلاث تطليقات . والحرج : المرير الذى تحمل عليه اللوق . وللحمة حرج . قال :

فلما تويّني في رحالة جابر على حرج كالقر تحقّق أكنافى<sup>(٣)</sup>  
ونافة حرج وخرجوج : ضلّة، وذلك تداخل عظمها ولحمها . ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتال .

ومما شدّ من هذا الباب قولهم إن الحرج الودعة، والجمع أحراج . ويقال هو نصيب السكّب من لحم الصيد . قل جحدر :

(١) البيت للمجنون كما في الحيوان (١٧٣ : ٥) والأخلاق (١٩ : ٩٧) .

(٢) للحجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .

(٣) لامرى القيس في ديوانه ١٢٦١ واللسان (حرج فر) ، وسبيده في (أر) ..

وَقَدْ مَيَّ لَيْتُ أَرْسُفُ مُؤْتَمَاً حَتَّى أَكْبِرَهُ عَلَى الْأُحْرَاجِ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ الْحِرْجُ لِلْجِبَالِ تُنْصَبُ . قَالَ :

\* كَأَنَّهَا حَرْجُ حَابِلٍ<sup>(٢)</sup> \*

﴿حرد﴾ الحاء والراء والدال أصول ثلاثة : القصد ، والفضب ،  
والتنعى .

فَالأَوَّلُ : النصد . يُقَالُ حَرَدَ حَرْدُهُ ، أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعَدَوْا  
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . [و] قَالَ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُفْلَةِ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْحُرُودُ : مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ .

وَالثَّانِي : الْغَضَبُ ؛ يُقَالُ حَرَدَ الرَّجُلُ غَضَبَ حَرْدًا ، بِسُكُونِ الرَّاءِ<sup>(٤)</sup> .  
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

\* وَابْنُ سَلَى عَلَى حَرْدٍ<sup>(٥)</sup> \*

: وَيُقَالُ أَسَدٌ حَارِدٌ . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (حَرْج) .

(٢) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ فِي الْلسَانِ (حَرْج) وَهُوَ جَمَاعَةٌ :

وَشَرُّ النَّدَايِ مِنْ تَبَيَّنَ ثَمَابِهِ مَجْفَقَةٌ كَأَنَّهَا حَرْجُ حَابِلٍ

وَفِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهَا حَرْجُ نَابِلٍ وَحَابِلٍ » ، سِوَايِهِ فِي الْجِبَالِ وَالْلسَانِ .

(٣) الشَّطْرَانُ فِي الْلسَانِ (حَرْد) . وَبَيْنَهُمَا التَّخَرُّجُ فِي التَّهْنِيبِ لِحَسَانِ .

(٤) وَبَعْضُهَا أَيْضًا ، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ .

(٥) فِي الْجِبَلِ : \* وَابْنُ أَبِي سَلَى عَلَى حَرْدٍ \*

حَوْلَ أَمْرٍ عَلَى هَذَا الشَّعْرِ فِي دِيْوَانِ الطَّرِمَاحِ .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَيْتَنِي كَأَنَّمَا بَيْنِي حَوَالِيَّ الْيُوثُ الْحَوَارِدُ<sup>(١)</sup>  
والثالث : الضحى والمُدُول . يقال نَزَلَ فلانٌ حَرِيداً ، أى متنجساً .  
وكوكب حَرِيد . قال جرير :

تَبَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبُونَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحِلُّ حَرِيداً<sup>(٢)</sup>  
قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحَوِّل عن قومه . وقد حَرَدَ حُرُوداً . يقول :  
إِنَّا لَا نَنْزِلُ فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لِقَوْتِنَا وَكَثْرَتِنَا . والحرد من كل شيء .  
المعوج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذْ قَلَّ لَبْئُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ  
الْبَرِّ . وكذلك حارَدَتِ السفرة إِذَا قَلَّ مطرها . وحَبِلَ مُحَرَّجٌ ، إِذَا ضَفُرُ  
فصارت له حِرْفَةً لَاعِوجاً جَه .

١٥٨ ﴿ حَرْد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عرابيةٌ صحيحة .  
وقد قالوا إِنَّ الحَرْدُونَ دَوِيْبَةٌ ؛

### ﴿ باب الحاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَزَق ﴾ الحاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تَجْمُعُ الشَّيْءَ .  
ومن ذلك [ الْحَزَقُ ] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والميوان ( ٣ : ٩٧ ) وعبرون الأخبار ( ٤ : ١٧٢ ) .  
وماهده النصيب ( ١ : ١٠٢ ) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان ( حرد ) .

\* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طَمِعِمَ <sup>(١)</sup> \*

والحَزَيقَةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الحَزُوقَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجْمَعُ خَلْقُهُ. وَالْحَزَقُ: شَدُّ الْقَوْسِ بِالْوَسْرِ. وَالرَّجُلُ الْمُتَحَزِّقُ: لِلتَّشَدُّدِ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بَخْلًا. وَيَقُولُونَ: الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ. وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

﴿حزك﴾ الحياء والزاء والسكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالتوب. فإما أن يكون السكاف بدل ميم، وإما أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

﴿حزل﴾ الحياء والزاء واللام أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء. يقال اخْزَأَلْ، إذا ارتفع. وَاخْزَأَلَتِ الْإِبِلُ عَلَى مَتْنِ الْأَرْضِ فِي السَّيْرِ: ارْتَفَعَتْ. وَاخْزَأَلُ الْجِبَلُ: ارْتَفَعَ فِي السَّرَابِ.

﴿حزم﴾ الحياء والزاء والهم أصل واحد، وهو شد الشيء وجمعه، قياس مطرد. فالحزم: جود الرأي، وكذلك الحزامة، وذلك اجتماعه وآلا يكون مضطرباً منتشراً. والحزام للسرّج من هذا. وللتحزيم: التكتيب. والحزامة من الحطب وغيره معروفة <sup>(٢)</sup>. والخيزوم والحزيم: الصدر؛ لأنه مجتمع عظامه ومسندها.

(١) صدقه كالي الملقات:

\* نأوى له فليس النام كما أوت \*

(٢) في الأصل: «معرفة».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر<sup>(١)</sup> حَزَبِي . قال أبو خراش يصف عُقاباً :  
رَأَتْ قَنَصًا عَلَى فَوْتٍ فَصَمَّتْ إِلَى حِيزِومِهَا رِيشًا رَطِيبًا<sup>(٢)</sup>  
أى كاد الصيد يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت  
الصيد لتنفض<sup>(٣)</sup> . وأما قول القائل :

\* أَعْدَدْتُ حَزَمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ<sup>(٤)</sup> \*

فهى فرسٌ ، واسمها مشتقٌ مما ذكرناه . والحَزَم كالنَصَص فى الصدر ، يقال حَزِمَ  
يَحْزِمُ حَزَمًا ؛ ولا يكون ذلك إلّا من تجمع شيء هناك . فأما الحَزَمُ من الأرض  
فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميًا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قابوها  
هيا لأن الحَزَم ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصل واحد ، وهو خشونة الشيء وشِدَّةُ  
خيه . فمن ذلك الحَزَن ، وهو ما غلظ من الأرض . والحَزَنُ معروف ، يقال حَزَنَتْنِي  
الشيء يحزُنُنِي ؛ وقد قالوا أحزَنَتْنِي . وحَزَانَتُكَ : أهْلُكَ ومن تنعزَّن له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف للمعتل أصل قليل الكلام ، وهو  
الارتفاع . يقال حَزَا السرابُ الشيء يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشيء وحَزَبْتُهُ

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، سواه فى الجمل .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان المهذلين نسخة الشنيطى ٧٠ والقسم الثانى من مجموع أشعار  
المهذلين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان ( حزم ) . وعجزه :

\* تقن بقوت عيالنا وتسان \*

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمخصص ( ٦ : ١٩٨ ) ، وضبطت فى اللسان  
ونسب الخيل لابن الكلبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ<sup>(١)</sup> . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليُعلم كم هو .  
وقد جملوا في هذا من الهموز كلمة فقالوا: حَزَأْتُ الْإِبِلَ أَحْزَوَهَا حَزْءًا ، إِذَا  
جَعَمْتَهَا وَسَقَمْتَهَا ؛ وذلك أيضًا رَفَعٌ فِي السَّيْرِ - فَأَمَّا الْحَزَاءُ فَفَعِلْتُ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . فن  
هَذَا الْحِزْبُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .  
وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِزْبٌ . يُقَالُ قَرَأَ حِزْبَهُ مِنَ الْقُرْآنِ . وَالْحِزْبَاءُ : الْأَرْضُ  
الغليظة<sup>(٢)</sup> . وَالْحِزَابِيَّةُ : الْجَارُ الْجَمُوعُ أَنْتَلَقَ .

ومن هذا الباب الحيزبُون : المجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما  
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني  
جنسٌ من أعمال الرأى .

فالأصل الأول : الْحَزَاوِرُ ، وهى الروابي ، واحدها حَزَوْرَةٌ . ومنه الغلام  
الْحَزَوْرُ<sup>(٣)</sup> وذلك إذا اشتد وقوى ، والجمع حَزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حَزَرَ اللَّابِنُ وَالنَّبِيدُ ، ١٥٩  
إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوسَتُهُ . وهو حازر . قال :

• بَعْدَ الَّذِي عَدَّ الْقُرُوصَ فَحَزَرَهُ<sup>(٤)</sup> •

وأما الثالث فقوله : حَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالنظر . وفي الأصل : « خرضته » ، تحريف .

(٢) يُقَالُ حِزْبَاءٌ فِي الْجَمْعِ ، وَالْمُفْرَدَةُ حِزْبَاءَةٌ .

(٣) يُقَالُ فِي وَصْفِ الْغُلَامِ حَزَوْرٌ كَجَعْفَرٍ ، وَحَزَوْرٌ كَمَيْلَسٍ .

(٤) أُنْعِمَهُ أَيْشًا فِي الْجَمْعِ . وَالْقُرُوصُ ، مصدر لم يرد في المناجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار المال حَزَرَات - وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا . خُذِ الشَّارِفَ وَالبَكْرَ وَذَا الْعَيْبِ » . فالحزرات: الخيار، كأن المصدق يَحْزِرُ فَيُعْمِلُ رَأْيَهُ فَيَأْخُذُ الْخِيَارَ <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصل واحد ، وهو شيء لا يتقشر عن شيء ويسقط . فمن ذلك الحسافة ، وهو ما سقط من التمر والتمر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتت في يلك . وأما الحسيفة ، وهي العداوة ، فجائز أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأن الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيامها بعد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسائله عنه . فمن ذلك الحسْكُ ، وهو حسْك السعدان <sup>(٢)</sup> ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُقَمُّ في القلب من خشونة . ومن ذلك الحسْكِك <sup>(٣)</sup> وهو القنفذ . والقياس في جميعه واحد .

﴿١﴾ في اللسان وجه آخر للاشتقاق ، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يمزرها في نفسه كلها رأيا » .

﴿٢﴾ حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يطلق بأصواف النمل .

﴿٣﴾ في الأصل : « الحيسك » ، تحريف . ويقال للقنفذ حسكك كزبرج ، وحسية كسيفينة .



﴿ حمل ﴾ الحاء والسين واللام أصل واحد قليل الكلم، وهو ولد الضب، يقال له الحِسلُ والجمع حُسُول. ويقولون في المثل: « لا آتِيكَ [سِنٌ] الحِسلُ »، أى لا آتِيكَ<sup>(١)</sup> [أبدا]. وذلك أن الضب لا يسقط له سِنٌ. ويكنى الضبُّ أبا الحِسل. والحِسل: ولد البقر، لا واحد له من لفظه. قال:

\* وهنَّ كأذنانِ الحِسلِ صَوَادِرُ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ حسم ﴾ الحاء والسين واليم أصل واحد، وهو قطع الشيء عن آخره. فالحِسم: القطع. وسُمِّي السيفُ حُسامًا. ويقال حُسامُه حَدٌّ، أى ذلك كان فهو من القطع. فأما قوله تعالى: ﴿ وَتَمَكَّنَتْ أَيَّامُ حُسُومًا ﴾، فيقال هي المتتامة: ويقال الحُسُومُ الشُّوم. ويقال سُمِّيت حُسُومًا لأنها حُسمت الخيَر عن أهلها. وهذا القولُ أفيَس لما ذكرناه. ويقال للصبي السبي الغذاء<sup>(٣)</sup> محسومٌ، كأنه قُطِعَ نماؤه. أمَّا حِسمُ غذاؤه. والحِسم: أن تَقْطَعَ عِرْقًا وتَكْوِيَه بالنَّار كي لا يسيل دمه. ولذلك يقال: احْصِمْ عنك هذا الأمر، أى اقطعه واكفِّه نفسك.

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين والنون أصل واحد. فالحسن ضدُّ القبح. يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسَّانةٌ. قال:

دارُ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها يا ظبيةً عَطْلًا حُسَّانةً الجيْدِ<sup>(٤)</sup>

(١) الكلمة من المجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) للشفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حمل). وجزءه:

\* وقد نهلت من الدماء وعلت \*

(٣) في الأصل: « اللنداء »، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) الشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحَسَنُ : جَبَلٌ ، وَحَبْلٌ من حبال الرمل .  
قال :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ      غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ<sup>(١)</sup>  
والمحسنُ من الإنسان وغيره : ضدُّ المساوئ . والحسن من الذراع : النصف  
الذى يلي الكوع ، وأحسبه متى بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون  
النصف الذى يلي المرفق القبيح ، وهو الذى يقال له كَيْسَرٌ قَبِيحٌ . قال :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كنت كَيْسَرًا كُنْتُ كَيْسَرَ قَبِيحٍ<sup>(٢)</sup>

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف للمتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتق  
منه . وهو حسو الشيء اللامع ، كالماء واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حسوت اللبن  
وغيره حسوًا . ويقال فى المثل :

• لِمِثْلِ ذَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ الْحُسَى •

١٦٥ \* والأصل الفارسُ يفتدو فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلب  
أو هرب ، فيقول : لهذا كُنْتُ أَفْعَلُ بِكَ مَا أَفْعَلُ . ثم يقال ذلك لكل من رُشِّحَ  
لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : « هُوَ يُسِيرُ حَسَوًا فى ارتفاه » ، أى لأنه يؤمُّ أنه  
يتناول رِغوةَ اللبن ، وإنما الذى يريد شربُ اللبنِ نَفْسَهُ . يضرب ذلك لمن يَمَكُرُ ،  
يُظْهِرُ أمرًا وهو يريد غيره . ويقولون : « نَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّائِرِ » أى قليل . ويقولون :

(١) لعبد الله بن هنية الضبي فى اللسان ( حسن ) ومعجم البلدان ( الحسان ) والحياسة .  
(٢) قال ابن برى : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم فى أوله . ومنهم من يرويه : أو كنت  
كسرًا ، والبيت على هذا من الكامل » . انظر اللسان ( قبح ) والمقاييس ( قبح ) .

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ جُدْعَانَ حَامِي الذَّهَبِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ  
 ذَهَبٍ يُحْسَوُ مِنْهُ. وَالْحِسِيُّ : مَكَانٌ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ تَبَعَ مَاؤُهُ. قَالَ :  
 تَجُمُّ جُحُومَ الْحِسِيِّ جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَرَدَّةٌ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْقَطُ<sup>(١)</sup>  
 فَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ كَانَ مَاءَهُ يُحْسَى .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ احْتَسَيْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّيْتُ مِثْلَ تَحَسَّيْتُ، وَحَسَيْتُ بِالشَّيْءِ  
 مِثْلَ حَسَيْتُ . وَقَالَ :

سَبَوِ أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْأَصَايَا حَسِينَ بِهِ فَهَنٌ إِلَيْهِ شَوْسٌ<sup>(٢)</sup>

وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَقْلِبُونَهُ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءً، مِثْلُ  
 تَقَصَّيْتُ أَغْفَارِي، وَتَقَفَّيْتُ الْبَازِي، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحِسَيْتُ الْقِيمَ : مَكَانٌ .

### ﴿ حَسَبَ ﴾ الْحَاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ :

فَالْأَوَّلُ : الْعَدُّ . تَقُولُ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ . وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرَقَ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصْرِيفِ، وَلِلْعَنَى وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسِبْتَهُ  
 كَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي الَّذِي أَعَدَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسَبُ الَّذِي يُمَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ : مَعْنَاهُ أَنْ يَمْدُ  
 أَبَاءُ أَشْرَاقًا .

(١) للرفقش الأصغر، من قصيدة في المفضليات ( ٢ و ٤١ ) . وكذا جاءت الرواية في المجلد .  
 هو في المفضليات : « وجرده من تحت » ، أي كشفه وعراه من الشجر .  
 (٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان ( حساء خمس ) ، وأما في القاموس ( ١ : ١٧٦ ) .

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلانُ ابنه ، إذا مات كبيراً<sup>(١)</sup> . وذلك أن بُعدَه في الأشياء للذخيرة له عند الله تعالى . والحِسْبَةُ : احتسابك الأجر . وفلان حسنُ الحِسْبَةِ بالأمر ، إذا كان حسنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ، لأنه إذا كان حسنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضعِهِ من الرأي والصواب . والقياسُ كله واحد<sup>(٢)</sup> .

والأصل الثاني : السكينة . تقول شيء حَسَابٌ ، أي كافٍ<sup>(٣)</sup> . ويقال : أحسبتُ فلاناً ، إذا أعطيته ما يرضيه ؛ وكذلك حَسْبَتْهُ . قالت امرأة<sup>(٤)</sup> :

وَنَفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ  
والأصل الثالث : الحُسبانُ ، وهي جمع حُسبانَةٍ ، وهي الوِسادة الصغيرة . وقد حَسِبَتِ الرَّجُلَ أَحْسَبَهُ ، إذا أجلسته عليها ووسدته إياها . ومنه قول القائل :  
\* غداة نَوَى في الرَّمْلِ غيرَ مُحْسَبٍ<sup>(٥)</sup> \*

وقال آخر<sup>(٦)</sup> :

بِأَعْمٍ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئِي فَالْفَيْغِبِ  
لَلتَّسَّتْ بِالْوَكْعَاءِ طَعْفَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) وإذا فقيده صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : اقترطه اقتراطاً .

(٢) في الأصل : « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : ( عطاء حساباً ) .

(٤) من بني قيس ، كما في اللسان ( حسب ) . وأشدّه أيضاً في ( قفا ) .

(٥) أشد هذا المعنى في المعجم واللسان ( حسب ) .

(٦) هو تهيك الفزاري ، يضطرب جوارح الطفل ، كما في اللسان ( حسب ) . وفي معجم البلدان

( رسم الفَيْغِبِ ) أنه « تهيك الفزاري » . وفي المعجم : « بالوَجْعَاء » . وفي اللسان : « بالوَجْعَاء » . وفي المعجم : « بالوَجْعَاء » .

(٧) الوكعاء : الوجعاء ، وهي الذرير . وفي اللسان : « بالوَجْعَاء » . وفي المعجم : « بالوَجْعَاء » .

ومن هذا الأصل الحُسان : سهامٌ صفارٌ يُرمى بها عن النسيءِ الفارسية ،  
الواحدة حُسانة . وإنما فرق بينهما لصغر هذه و [ كبير ] تلك .

ومنه قولهم إصاب الأرض حُسان ، أى جراد . وفُتِرَ قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ  
عَلَيْنَا جُحُشًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالزَّيْدِ .

والأصل الرابع : الأحسب الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داه ففسدت شعرته ،  
كأنه أبرص . قال :

يَاهِنْدُ لَا تَنْفَكْحِي بُوَهَّ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبًا<sup>(١)</sup>

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا الضاوتُ الذى تراه فى هذه الأصول  
الأربعة .

﴿ حسد ﴾ الحاء والسين والذال أصلٌ واحد ، وهو الحسد .

﴿ حسر ﴾ الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كشف الشيء .

[ يقال حَسَرْتُ عن الذراع<sup>(٢)</sup> ] ، أى كَشَفْتُهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا \* مِفْقَر . ويقال حَسَرْتُ الْبَيْتَ : كَفَسْتُهُ . ويقال : إِنْ الْحَسْرَةَ لِلْكُنْئَةِ . ١٦١

وفلان كريمٌ لِلْحَسْرِ ، أى كريمٌ الخَيْرِ ، أى إِذَا كَشَفْتَ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَجَدْتَ نَمًّا  
كريمًا . قال :

أَرِقْتُ فَاذْرِى أَسْقَمَّ طَيْشًا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمٍ لِلْحَسْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان ( بوه ، عقق ، حسب ) . وقد سبق فى ( بوه ) .

(٢) التكلة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الكرم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد الجز . والطب ، بالكسر  
الشأن والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلثف على الشيء الدائم . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشاف أمره في جزعه وقلة صبره . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَمَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِير ، وذلك انكشاف حاله في قلة بصره . وَضَعْفَهُ . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حَسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فُسِّرَناها .

### ﴿ باب الحاء والشين وما يثلمها ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والفاء أصل واحد يدل على رَخَاوَة وضعف . وخلوقة .

فأول ذلك الحشَف ، وهو أردأ الثمر . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وسوء كَيْلَة » ، الرَّجُلُ يَجْمَعُ أَمْرَيْنِ رَدِيَيْنِ . قال امرؤ القيس :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا      لَدَى وَكْرَهَا الْمُتَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (١)

وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيب ما في الطير ، وهى تأتي فراخها بها . ويقال . حَشِفَ (٢) خِلْفُ الناقَةِ ، إذا ارتفع منه اللَّبَنُ . والحشيف : الثوب اغْلَقَ . وقد تَحَشَفَ الرَّجُلُ : لَبِسَ الحشيف . قال :

يُدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْهَا كى يُوَارِيَهَا      وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلْأَطَارِ كَبَاسُ (٣)

(١) ديوان امرؤ القيس ٧٠ .

(٢) وكنا ضبط بكسر الشين في المجلد ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجلد : « وَهَمَهُ » .

والخشعة : العجوز الكبيرة ، والخميرة اليابسة<sup>(١)</sup> ، والصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض .

﴿ حشك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت الذاقة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي محشوك . قال : \* غدت وهي محشوك حافل<sup>(٢)</sup> \*

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت<sup>(٣)</sup> السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للنخلة الكثيرة الخلل حاشك . وحشكت السماء : أتت بمطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي العاروخ البعيدة المرمى . وحشاك : نهز .

﴿ حشم ﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الفضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الفضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يحشم بني فلان ، أى يفضبهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الفضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضب لهم ويفضبون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشيه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته تحشم به أى أخجلته . وأحشمته : أغضبت . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في الجمل ، وذكرنا في القاموس ، وفانا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كالقالب ( حشك ) :

\* فراح القفار عليها صيحجا \*

(٣) في الأصل : « حشمت » ، تحريف .

لَمَمَزْكَ إِن قُرُصَ أَبِي خُبَيْبٍ بَطِيءُ النَّصْجِ تَحْشُومُ الْأَكِيلِ<sup>(١)</sup>

﴿حشون﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد، وهو تغير الشيء

بما يتعلق به من درن. ثم يشتق منه :

فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل : حَشَنَ السَّقاء ، إذا حَقَنَ لبناً ولم يُتَمَهِّدْ .  
بتسلي فتغير ظاهره وأنتن . وأما القياس فقال أبو عبيد : الحِشْنَةُ ، بتقديم الحاء  
على الشين : الحقد . وأنشد :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يَجْمَعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا<sup>(٢)</sup>

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال<sup>(٣)</sup> فلانُ لفلانٍ حقَّ حشَنٍ صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد، وربما همز

فيكون للمنيان متقاربين أيضاً . وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء . يقال  
حشوته أحشوه حشواً . وحشوة الإنسان والدابة : أمعاؤه . ويقال [ فلان ]  
من حشوة بنى فلان ، أى من رذالهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به  
الأشياء لا يكون من أغر اللعاع بل أذونه . والليحشى : ما تحشى<sup>(٤)</sup> به المرأة ،  
تفظم\* به عجيزتها ، والجمع الحاشى . قال :

\* جُمَا غَنِيَاتٍ مِنْ الْمَحَاشِي<sup>(٥)</sup> \*

(١) البيت في المجمل واللسان (نظم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (جفعن) .

(٣) كذلك وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : «ما تحشى» ، صوابه ما أنهت .

(٥) الجم : جمع جاء ، وهى الكتيرة اللحم . وفي الأصل : «جما» ، صوابه من المجمل .



والحشا: حشا الإنسان، والجمع أحشاء. والحشا: الناحية، وهو من قياس الباب،  
لأن لكل ناحية أهلاً فكأنهم حشوها. يقال: ما أدرى بأى حشاً هو. قال:  
\* بأى الحشاً أسمى انظليط للباين<sup>(١)</sup> \*

ومن المهور وهو من قياس الباب غير بعيد منه، قولهم: حشأته بالسهم  
أحشوه، إذا أصبت به جنبه. قال:

فلا حشأنا لك مشقفاً أرساً أويس من الهباله<sup>(٢)</sup>

ومنه حشأت المرأة، كناية عن الجماع.

والحشا، غير مهموز: الرَبْو، يقال حشى يحشى حشاً، فهو حش كاترى.  
خاتماً قول النابغة:

جمع محاشك يا يزيد فإننى أعددت يربوعاً لكم ونمياً<sup>(٣)</sup>  
فله وجهان: أحدهما أن يكون ميمه أصلية، وقد ذكر في باب. والوجه  
الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو، كأنه أراد اللقيف والأشابة،  
وكان ينبغي أن يكون يحشى، فقلب.

﴿حشَب﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى عما قبله. فيقال الحوشب  
المظلم البطن. قال:

(١) الممثل الممثل من قصيدة في مخطوطة الشنيطى آمن المذللين ٨-١٠. وأشدّه في اللسان:  
(حشا) وصدره:

\* يقول الذى أسمى إلى الحرز أهله \*

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا، أويس، هيل).

(٣) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (حشا).

(٤) — سقايين — ٢٤

وتجرُّ نَجْرِيَّةً لها لحي إلى أجرٍ حواشِبَةٍ<sup>(١)</sup>  
والحوشب : حشَو الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ في بطن الحافر بين العصب  
والوظيف . قال رؤبة :

\* في رُسْعٍ لا يَتَشَكَّى الحوشبَا<sup>(٢)</sup> \*

(( حشد )) الحاء والشين والداال قريب المعنى من الحى قبله . يقال .  
حَسَدَ القوم إذا اجتمعوا وخَفُوا في التعاون . ونقعة حُشودٌ : يسرعُ اجتماعُ الآلِينِ .  
في ضرعها - والحشد : الحشُدون . وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر ،  
وهو التعاون . ويقال عِذْقٌ حاشِدٌ وحاشكٌ : مجتمعُ الخمل كثيرُهُ .

(( حشمر )) الحاء والشين والراء قريب المعنى من الحى قبله ، وفيه زيادةٌ  
معنى ، وهو السَّوقُ والبَثُّ والانبعاث .

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سوقٍ ، وكلُّ جمعٍ حَشَرٌ . والعرب تقول :  
حَشَرْتُ مَالِي بَنِي فلانِ السَّنَةَ كأنَّها جمعتُ ، ذهبت به وأنت عليه . قال رؤبة :  
وما نجا من حَشَرِها الحشوش . وحش ولا طمش من الطموش<sup>(٣)</sup>  
ويقال أذنٌ حَشَرَةٌ ، إذا كانت مجتمعة الخلق . قال :  
لهذا أذنٌ حَشَرَةٌ مَشَرَةٌ كإِعْطِطَ مَرْنَحٌ إذا ما صَغُرَ<sup>(٤)</sup>

(١) لحبيب بن عبد الله المعروف بالأهمل الهذلي . انظر ما سبق في حواشٍ ( ١ : ٤٤٧ ) ..

(٢) ديوان السجّاج ٣٧٤ وطلهان والمجبل (حشب) ..

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ والسنان (حشمر) طمش ، والمقاييس (طمش) ..

(٤) لثمنين تولى كافر اللسان (حشر) ، ونه على صيغة هذبة النسبة (إعطط) بمد أن  
و كرسيته إلى امرئ القيس ، وسيدم في المقاييس (عطط) ..

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الحاشر» ، معناه أنه يحشر  
الناس على قدميه ، كأنه يقدّمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّل أن يكون كما  
كان آخر الأنبياء خيّر الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابها الصفار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسميت  
بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعثها . والحشور من الرجال : العظيم الخلق  
أو البطر .

ومما شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشر . والحشر من القذّذ : ما لطف .  
وسنان حشر ، أى دقيق ؛ وقد حشّرتة .

### ﴿ باب الحاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصل واحد ، وهو تشدّد يكون  
في الشيء وصلابة وقوة . فيقال لـ كـانة العقل حصافة ، وللعذر الشديد إحصاف .  
يقال فرس محصّف وناقة محصاف . ويقال كتيبة محصوفة ، إذا تجمّع أصحابها وقل  
انخلل فيهم . قال الأعشى :

تأوى غوائنّها إلى محصوفة مكروهة يخشى السكاة نزالها<sup>(١)</sup>  
ويقال «محصوفة» ، وهذا له قياس آخر وقد ذكر في باب . ويقال استحصفت  
على بنى فلان الزمان ، إذا اشتدّ . وفرج مستحصف . وقال :

وإذا طعنت طعنت في مستحصف رابى المجسة بالمير مفرقد<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان الأعمى ٢٧ والسان ( حصف ) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) اللانبة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت يلقى من بيتين وما :

وإذا طعنت في مستهدف رابى المجسة بالسير فمقدم  
وإذا نزع نزع من مستحصف نزع المزور بالرشاء المحصد

والْحَصَفُ : بَثْرٌ صِفَانٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ .

﴿ حصل ﴾ الحاء والصاد واللام أصل واحد منقاس، وهو جمع الشيء،

١٦٣ ولذلك سميت حوصلة الطائر؛ لأنه يجمع فيها. ويقال حصّلت الشيء تحصيلًا .

وزعم ناس من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراج الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن؛ ويقال لفاعله المحصل. قال :

ألا رجل جزأه الله خيرًا يدل على محصلة تبييت<sup>(١)</sup>

فإن كان كذا فهو القياس، والباب كله محمول عليه .

والحاصل : البلح قبل أن يشتد ويظهر ثفاريقه، الواحدة حصلة . قال :

\* ينحتّ منهنّ السدى والحصل<sup>(٢)</sup> \*

السدى : البَلَحُ الذائِبُ، الواحدة سداة . وهذا أيضًا من الباب، أعنى الحاصل،

لأنه حصل من النخلة ..

ومما شدّ عن الباب وما أدرى ممّ اشتقاقه، قولهم : حصّل الفرس، إذا اشتكى بطنه عن أكل التراب .

﴿ حصم ﴾ الحاء والصاد والميم أصل قليل الكلام، إلا أنه تكسر

في الشيء، يقال : انحصر العود، إذا انكسر . قال ابن مقبل :

(١) البيت لعمرو بن قيس المرادي، كما في المازنة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيوبه (١ : ٣٥٩). وأُنشد في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) التفاريق : جمع ثفروق، بضم الثاء المثلثة، وهو قمح البصرة والتمر . وفي الأصل واللسان : « ثفاريقه »، تحريف . وفي المحقق (١٦٩ : ١٤٧) : « إذا استبان البسرو نبت أفاعه وتدرج قيل حصل الخل، وهو الحاصل » .

(٣) استشهد به في اللسان والمخصص على تسكين الصاد للضرورة . وأُنشد كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدْتُهُ رَأَيْتِي مِثْلَ عِيدَانِ الْخِصَادِ الْمُنْخَصِمِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ حُصَامٌ<sup>(٢)</sup> الدَّابَّةُ ، وَهُوَ رُذَامُهُ . وَالْقِيَاسُ قَرِيبٌ .

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والنون أصل واحد منقاس ، وهو الحفظ  
والحيطة والحِرْز . فالحصن معروف ، والجمع حصون . والخاصين والخصان : المرأة  
المتعمقة الحاصنة فرجها . قال :

فَمَا وَلَدَنِي حَاصِنٌ رَبِيعَةٌ لئن أنا ما لَأْتُ الهوى لاتباعها<sup>(٣)</sup>  
وقال حسان في الحصان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزُنُّ بِرَبِيعَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَفِي مِنْ لَحُومِ الْفَوَافِلِ<sup>(٤)</sup>  
والفعل من هذا حصن . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة غفيرة فهي مُحَصَّنة  
وَمُحَصَّنة ، وكل امرأة متزوجة فهي مُحَصَّنة لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع  
مُحَصَّن ، وذكر ناس أن القفل يسمى مُحَصَّنًا . ويقال أَحَصَنَ الرَّجُلُ فهو مُحَصَّنٌ .  
وهذا أحد ما جاء على أفعال فهو مُفَعَّل .

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المقتل ثلاثة أصول : الأول للنع ،  
والثاني للمد والإطالة ، والثالث شيء من أجزاء الأرض .

فالأول الحصو . قال الشيباني : هو النع ؛ يقال حصوته أى منعته . قال :  
أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَوْتَنِي حَقِّي بَلَا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في اللسان ( حصم ) .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعجم المتداولة . والمباة ، يذكر ويؤث .

(٣) ثبت في الحماسة بفتح المَرْزُوقِي ٢٠٨ للـ إِياسِ بْنِ قُبَيْصَةَ الطَّائِي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان ( حصن ، رزن ) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) ليشير القريبي ، كما في اللسان ( حصى ) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وأَطَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ مُحْصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصِيتْ تَحْصَى .

وعما اشتق منه الحصاة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدةً . والحصاة : العقل ، لأن به تمالك الرجل وقوة نفسه . قال : وإن لسانَ المرء مالم تكن له حصاةٌ على عَوْرَانِهِ لِذَلِيلٍ<sup>(١)</sup>

ويقال لكلُّ قطعةٍ من السك حصاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُزِ فأنفله تجتمع الشيء ؛ يقال أحصأتُ الرجلَ ، إذا أرويته من الماء ، وحَصَيْتُ هو . ويقال حصاً الصبيُّ من اللبن ، إذا ارتضع حتى تمتلئ معدته ، وكذلك الجدَى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرجلَ بالحصباء . وريحٌ حاصِبٌ ، إذا أتت بالفُبار . فأما الحَصْبَةُ فتَبْرَةٌ تخرج من الجبل ، وهو مشبَّهٌ بالحصباء . فأما الحَصَبُ بمعنى فهو موضع الجمار . قال ذو الرمة :  
أرى ناقتي عند الحَصَبِ شاقها رَواحُ اليمانيِّ والهديلُ للرجعِ<sup>(٢)</sup>

(١) لكعب بن سعد القنوي ، كافٍ اللسان (حصى) . ونسبه الأزهري للطرانة ، وهو

خزديوانه من ٥٢ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٤٥ واللسان (هديل) رجع

يريد نَفَرَ الميَّانَيْنِ حينَ يُصْغِرُونَ، والمَدِيلُ هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها مَذَكَّرَت الطير في أهلها فحُتَّت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُبَيِّرَ الإنسانُ الحَصَى في عَدْوِهِ . ويقال أرض مُحْصَبَةٌ ، ذاتُ حَصَباء . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَصَبَ القومِ عن صاحبهم \* يُحْصِبُونَ ، فذلك ١٦٤ : تَوَلَّيْتُمْ عَنْهُ مَسْرِعِينَ كالحاصب، وهى الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب .  
ويقال إِنَّ الحَصِيبَ مِنَ الألبانِ الذى لا يُخْرِجُ زُبْدَهُ ، فذلك من الباب أيضاً ؛  
لأنه كأنه من بَرَدِهِ يشتدُّ حتى يصير كالحصباء فلا يُخْرِجُ زُبْدًا<sup>(١)</sup> .

﴿ حصد ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [ أحدهما ] قَطَعَ الشيء ،  
والآخر لإحكامه . وهما متفلوتان -

فالأول حصدتُ الزَّرْعَ وغيرَه حصداً . وهذا يزمنُ الحِصادَ والحِصاد .  
وفي الحديث : « وَهَلْ يَكْبُ النَّاسَ عَلَى مَتَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حِصَادُ أَسْتَنْتُمْ » .  
فإن الحِصَادَ جمع حَصِيدَةٍ ، وهو كلُّ شَيْءٍ قِيلَ فِي النَّاسِ بِاللِّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ عَلَيْهِمْ .  
« وَيُقَالُ حَصَدْتُ وَاحْتَصَدْتُ ، وَالرَّجُلُ مُحْتَصِدٌ » - قال :

لَمَّا نَحْنُ مِنْهُ خَامَةٌ زَرْعٍ فَتَى بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدُهُ<sup>(٢)</sup>

والأصل الآخر قولهم حَبِلٌ مُحْصَدٌ ، أى مُمرٌّ مَفْتُولٌ .

ومن الباب شَجَرَةٌ حَصْدَاءُ ، أى كثيرةُ الورق ؛ وَزَرْعٌ حَصْدَاءُ : مُحْكَمَةٌ ؛  
وَاسْتَحْصَدَ القومُ ، إِذَا اجْتَمَعُوا .

(١) لم يذكر « الحصب » في اللسان . وفي القاموس : « وككف : الذين لا يخرج زبد من برده » .  
(٢) للطرماح في ديوانه ١١٤ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » يساقطة من الأصل « وإثباتها إنما  
سيأتي في (خام ٢٣٢) واللسان وفي الجيران :

لَمَّا نَحْنُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ نَاجَةِ الزَّرْعِ عَمَقَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ

﴿ حصر ﴾ الحاء، والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والجنس والتمعن - قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قال الأصمعي: الحَصِيرُ ما بين العِزْق الذي يظهر في جنب البعير والفرَس معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِير. وأى ذلك [ كان ] فهو من الذي ذكرناه من الجمع، لأنه يجمع الأضلاع.

والحَصِير: العَيَّ، كأنَّ الكلام حُبِسَ عنه ومُنِعَ منه. والحَصَر: ضيق الصدر. ومن الباب <sup>(١)</sup> الحَصْر، وهو اعتقال البطن؛ يقال منه حَصِرَ وأُحْصِر. والناقَة العَصُور، وهي الضيقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصار فإن يُحْصَرَ الحاجُّ عن البيت بمرض <sup>(٢)</sup> أو نحوه. وناس يقولون: حَصَرَه المرض وأحصره العدو. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: حَصَرَني الشيء وأحصرني، إذا حبسني، وذكر قول ابنِ مَيْلَةَ:

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرْتَكَ شُغُولُ <sup>(٣)</sup>

والكلام في حَصَره وأحصره، مشبهة عندى غاية الاشتباه؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرين يفرقون، وليس فرقٌ من فوقَ بين ذلك ولا يجمع من جمع ناقصاً القياس الذي ذكرناه، بل الأمر كله دالٌّ على الجنس.

ومن الباب الحَصُور الذي لا يأتي النساء؛ فقال قوم: هو قول بمعنى مفعول، كأنه حَصِرَ أي حُبِسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساء <sup>(٤)</sup> كأنه أحجم هو

(١) في الأصل: «وهو جنس الباب».

(٢) في الأصل: «عرض» - «سواء من المجلد».

(٣) البيت في المجلد والناس (شغل).

(٤) في الأصل: «وأي النساء».



عنهن ، كما يقال رجل حَصُورٌ ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَائِي .  
قال الأَخطل :

وشاربٍ مُزِجٍ بالكأسِ نَادِمَتِي لا بِالْحَصُورِ . ولا فِيهَا بِسَوَارٍ <sup>(١)</sup>

ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّير ، وهو السِّكُونُ لَهُ . قال جرير :

ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَقُوا حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيْمَ صَنِيفَا <sup>(٢)</sup>

والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو  
الْحَبْسُ . والحصير في قول لبيد :

• لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ <sup>(٣)</sup> •

هو الملك . والحصار : وسادةٌ تحشى وتجعل لقادمة الرِّخْل ؛ يقال احتَصَرَتْ  
البعير احتصاراً <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ باب الحاء والضاد وما يثلاثهما ﴾

﴿ حَضِل ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس  
عليها ؛ يقال حَضِلَتِ الدُّخْلَةُ ، إذا فسد أصولُ سَمَفِهَا .

﴿ حَضِنَ ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حِفْظُ الشئ -  
وصيائه . فَالْحَضْنُ ما دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ؛ يقال احتَضَنْتُ الشئ جعلته  
في حِضْنِي . فَأَمَّا قولُ الْكَكَيْتِ :

(١) ديوان الأَخطل ١١٦ واللسان ( ٦ : ٢ ، ٥١ ) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان ( حصر ) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة قلب الرقاب كأنهم حين لدى طرف الحصير قيام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوْبَةٌ أَفْذَتْ حِصْنِي ظَلَامِيهَا هُدُوا إِذَا مَا طَاطَرَ اللَّيْلُ أَبْصَرَا  
فَإِنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَهُ إِيَّاهَا . وطائر [الليل] : الخفاش . وتواحي كل شيء أحضانه .  
ومن الباب \* حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، وكذلك حَصَّنَتِ الْحَامَةُ بَيْضَهَا . ١٦٥  
وَالْمُحْتَضَنُ : [ الحِصْنُ <sup>(١)</sup> ] . قَالَ :

عَرِيضَةُ بُؤْسٍ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمُ الْحِشَا عِبَلَةَ الْمُحْتَضَنِ <sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا حَصْنٌ جَبِلٌ بَنَجْدٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : « أَتَجَدَّ مَنْ رَأَى  
حَصْنًا » . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ حَصُونٌ بَيْنَةَ الْحِصَانِ <sup>(٣)</sup> . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَصَّنَتِ الرَّجُلَ عَنْ  
الرَّجُلِ ، إِذَا نَحِيَّتْ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مُشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حُصِنَ عَنْهُ وَحُفِظَ  
وَلَمْ يُمْكِنْ مِنْهُ . وَمَصْدَرُهُ الْحِصْنُ وَالْحِصَانَةُ . وَيُقَالُ الْحِصْنُ الْمَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :  
تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَأَثَرَةٍ وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحِصْنِ <sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ إِنَّ الْحِصْنَ أَوَّلُ الْجَبِلِ : فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ  
شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿ حصى ﴾ الحاء والضاد والحرف الممثل أصل واحد ، وهو هتيج الشيء ،  
ويكون في النار خاصة . يقال حَصَّوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا . وَالْعُودُ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ  
النَّارُ حِصْلًا مَمْدُود . وَيُقَالُ حَصَّاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مَخْضًا عَلَى مِقْعَلٍ ، وَرَبْمَا  
مَذْوَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

(١) هذه الكلمة من الجبل والشان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ : والسان ( بؤس وحصن ) . وقد سبق في ( بؤس ) .

(٣) الحصون من الإبل والظم والنساء : ما كان أحلة لثنية أو تديبه أكبر من الآخر .

(٤) البيت في اللسان ( حصن ) ، وعجزه في الجبل .

﴿حَضَب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَمَّرُ به النار ،  
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأول قوله جلَّ ثناؤه : ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup>﴾ ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .  
ويقال لما تُسَمَّرُ النارُ به حَضَبٌ . وينشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّينَا حَضِبًا     لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَقِي شُومًا<sup>(٢)</sup>  
والصوت كقولهم لصوت القوسِ حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إِنَّ  
الْحَضْبَ الحَيَّةَ ففيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضِج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءة الشيء .  
وسَمَّوه ذُهاجاً عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحَضِج الرجلُ وغيره إذا وقع  
بِحَدْبِهِ ، وحَضَجْتُ أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى  
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك في القول والفعل<sup>(٣)</sup> . والحَضِجُ : ما يَبْقَى في حِيَاضِ الإبلِ  
من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ من الرجالِ حَضِجٌ . وحَضَجْتُ الثَّوبَ ،  
إذا ضَرَبْتَهُ بِالْحَضِجِ عندَ غَسْلِكَ إِيَّاهُ ، وهى تلك الخَشَبَةُ .

وأما قولهم للزَّقِ الضَّخَمِ حَضَاجٌ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم  
حَضَجَتِ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيحوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .  
﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .  
وقد يحى ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، بحركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .  
ووردى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان ( ٦ : ٣٤٠ ) .

(٢) ملفقات ديوان الأعشى ٢٢٦ . واللسان ( حَضِب ) ، وفي تفسير أبي حيان : « فتجعل » .

(٣) في الأصل : « والفضل » .



ويقال أَلَتِ الشاةُ حَضِيرَتَهَا ، وهى ما تُلقِيه بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيْمَةِ وَغَيْرِهَا . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا .  
وَحَضِرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ . وَالْحَضِيرَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَدَّةِ فِي الْجُرْحِ . وَيُقَالُ :  
حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَفَتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ حَضِرَتٌ . وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضُرُ . وَهَذَا مِنْ نَادِرٍ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فِعْلٍ يَقْعُلُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَعْتَلِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ .  
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَهْرٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . قَالَ :  
\* لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ \*<sup>(٢)</sup>

ويقولون : إِنَّ الْحَضَرَ شَعْمَةٌ فِي الْمَاءِ<sup>(٣)</sup> وَفَوْقَهَا . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ  
الْحَضَرُ ، وَهُوَ حَصْنٌ ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ لَهُ تَجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنَ الشَّاذِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارٌ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ كَوَكَبٌ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : « حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَان » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا سَهْلٌ<sup>(٦)</sup>  
لأنهما سهلان . وَالْحَلْفُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْخَلْفِ . قَالَ :

(١) كَذَا . وَلَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ عَلَى فِعْلٍ يَقْعُلُ  
وَمِنْ : جَمْتُ أَدْوَمَ ، وَجَمْتُ أَمُوتَ ، وَفَضِلٌ يَفْضُلُ ، وَنَمٌ يَنْمُ ، وَقَطْ يَقْطُ . انْظُرْ ( لَيْسَ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ ) ص ١٣ .

(٢) أَنشده فِي اللِّسَانِ ( نَهْرٌ ) وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ ( ٢ : ٩١ ) وَالتَّحْقِصُ ( ٩ : ٥١ )

(٣) الْمَاءُ : الْمُنْفَلَقَةُ ، وَهِيَ الْحَاصِرَةُ . وَقِيلَ الْمَاءُ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا وَقِيلَ لِمَا تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى  
طَائِفَةٍ . وَجاءَ فِي اللِّسَانِ : « وَالْحَضَرُ شَعْمَةٌ فِي الْمَاءِ وَفَوْقَهَا » .

(٤) مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ فِي رِسْمِ ( الْحَضَرِ ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَضَارُ » ؟ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْمِلِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِهِمَا سَهْلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمِلِ .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الْوَرَسِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ<sup>(١)</sup>  
وَحِضَارُ الْإِل : بِيضُهَا . قَالَ الْهَذَلِي :  
\* شُومُهَا وَحِضَارُهَا<sup>(٢)</sup> \*

### { بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَمَا يَتْلَاهُمَا }

{ حَطَمَ } الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كَسَرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :  
حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَكَسِّرِ فِي نَفْسِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا  
تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمَرِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ بِلِ الْحَطِيمِ دَابٌّ بِصِيبِ الدَّابَّةِ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ .  
وَهُوَ فَرَسٌ حَطِيمٌ . وَالْحُطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْحَطِيمُ :  
السُّوَّاقُ بَعْنَفٌ ، يَحْطِمُ بَعْضَ الْإِبِلِ بِيَعُضٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :  
\* قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بَسَوَّاقِ حُطْمٍ \*

وَسَمَّيْتُ النَّارَ الْحُطْمَةَ لِحَطْمِهَا مَا تَلَقَّى . وَيُقَالُ لِلتَّكْرَرِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ :  
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ . وَحُطْمَةُ السَّيْلِ : دُقَاعُ مُعْظَمِهِ . وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛  
لِأَنَّهُ مُقَابِلٌ مِنَ الطُّحْمَةِ . فَأَمَّا الْحَطِيمُ فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ،  
لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ يُحْطَمُ .

{ حَطَأَ } الحاء والطاء والميم أصل ممتاس ، وهو تَطَاؤُنُ الشَّيْءِ وَتَسْتَوِطُهُ .

(١) البيت للسككية الرقي من قصيدة في الفضليات (١ : ٣١) ولسلة بن المارشب فيها أيضا  
(١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .

(٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو : نَابِهَ بِكَ فِي الدَّيْوَانِ ٢٥٠ ، وَاللَّيْلِ (حُضِر) :

فَلَا تَشْتَرِي إِلَّا بِرَيْحٍ ، سَابَاؤُهَا : نَبَاتَاتُ الْفُلْجِ عَصَاوُهَا وَخَضِرَاؤُهَا :

يَقَالُ حَطَّاتُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ: ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قَالَ ثَعْلَبٌ:  
سَمِّيَ الْحَطِيئَةُ لِدَمَامَتِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَطِيءُ مِنَ الرِّجَالِ مِثَالُ فَمِيلٍ: الرُّذَالُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
«أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدَائِي حِطَّائِي حِطَّاءً وَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعْ  
لِي فَلَانًا» . يَقُولُ: دَقَمَتِي دَقَمَةً . وَيَقَالُ حَطَّاتُ الْقِدْرِ بُزْبِدَهَا: رَمَتْ . وَيَقَالُ  
حِطَّاءُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةُ: جَامِعُهَا .

﴿حَطَبٌ﴾ الحَاءُ وَالطَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْوَقُودُ ، ثُمَّ يَحْمَلُ  
عَلَيْهِ مَا يَشَبُّهُ بِهِ . فَالْحَطَبُ مَعْرُوفٌ . يَقَالُ حَطَبْتُ أَحْطِبُ حَطْبًا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلُنَا نَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ  
وَيَقَالُ لِلْمَخَاطِطِ فِي كَلَامِهِ «حَاطِبٌ لَيْلٍ» . وَيَقَالُ حَطَّابِي عَبْدِي ، إِذَا أَتَاكَ:  
بِالْحَطَبِ . قَالَ :

خَبٌّ جَرُورٌ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى<sup>(١)</sup>  
وَيَقَالُ مَكَانَ حَطِيبٍ: كَثِيرُ الْحَطَبِ . وَيَقَالُ نَاقَةٌ مُحَاطِيبَةٌ ، تَأْكُلُ الشَّوْكَ  
الْيَابِسَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ هِيَ كَنَاءَةٌ عَنِ النِّيمَةِ .  
يَقَالُ حَطَبٌ فَلَانٌ فَلَانٌ: سَقَى بِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْأَحْطِبَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ وَكَذَلِكَ  
الْحَطِيبُ ، نَأَمٌ شَبَّ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ . وَقَوْلُهُ فِي النِّيمَةِ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ الْقَائِلِ : ٣٦٧  
مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَلِدْ عَلَى حَبْلِ لَأْمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ<sup>(٢)</sup>

(١) للجلجج الراجز ، انظر ديوان الفهاج ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الفهاج .

(٢) في اللسان «على ظهر لامة» . وأشد عجزه في (حظر) برواية: «بالحظر الرطب» .

## ﴿ باب الحاء والطاء وما يثلمها ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [ من ] حرف معتل أصلان :

أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .  
فالأول قولهم رَجُلٌ حَطِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطوةٌ . وامرأةٌ حَطِيَّةٌ .  
والعرب تقول : « لا حَطِيَّةَ فلا أَلِيَّة » . يقول : إن لم يكن لك حُطوةٌ فلا  
تَقْصِرِى أن تقتربى . يقال ما ألوت ، أى ما قصرت .

وأما الأصل الآخر فالحطاء : جمع حَطْوَةٍ ، وهو سهمٌ صغير لا نصل له يرمى به .  
قال بعض أهل اللغة : يقال لكل قصبٍ نابتٍ فى أصلٍ شجرةٍ <sup>(١)</sup> حَطْوَةٌ ،  
والجمع حَطَوَات . قال أوس :

تعلَّمَهَا فى غِيْلِهَا وهى حَطْوَةٌ      بوادٍ به نَبْعٌ طُوَالٌ وَحِثِيلٌ <sup>(٢)</sup>

وإذا عَيَّرَ الرَّجُلُ بالضعف قيل له : « إنما نَبَلْتُ حِطْلًا » . ويقال لسهام الصبيان  
حِطْلًا . ومنه المثل : « إحدى حُطَيَّاتِ ثَمَانٍ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتِ المرأى ،  
وهى السهام التى لا نصل لها .

﴿ حطر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ يَدْخُلُ على اللُحْمِ . يقال حطرت

الشيءَ أَحْطَرْتُهُ حَطْرًا ، فأنا حَاطِرٌ والشيءُ مَحْطُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عِطَاءُ  
رَبِّكَ مَحْطُورًا ﴾ . وَالْمَحْطُورُ : مَا حَطِرَ عَلَى غَنَمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصلٍ أَوْ هَجْرَةٍ » ، صوابه فى الجبل واللسان .

(٢) حيوان أوس بن جبر ١٩ واللسان ( سئل ) .



شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرطب جده ثم يابس . وفاعل ذلك الحَظَرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَيْئَةِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الخطيرة .  
الغنى ، ثم يابس ذلك فيتهشم . ويقال جاء فلان بالخطر الرطب ، إذا جاء بالكذب المستشفع . ويقال هو يوقد فى الحظير ، إذا كان يَشْمُ . وقد مضى شاهدته <sup>(١)</sup> .

﴿ حظَل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قرب من الذى قبله .  
فالحظَل : الفيرة ومنع المرأة من التصرف والحركة . [ قال <sup>(٢)</sup> ] :

• فيحِظُل أو يَنَارُ <sup>(٣)</sup> •

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حظرت . ويقال فى قوله « فيحِظُل أو يَنَار »  
لأنه التقدير . وأخر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يَنَار » . والتقدير يرجع إلى  
الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حظلان وحظلان . قال :  
تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانِ أَمْ مُخْلِسٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِي بِدَائِيَا <sup>(٤)</sup>

﴿ يَاب الحاء والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ حظَل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حظَل  
الناسُ واحتفلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والمجلس تحِفَل . والحفلة : الشاة

(١) يشير إلى الفاعل الذى ورد فى نهاية مادة ( حطَب ) .

(٢) هذه الكلمة من الجمل .

(٣) من بيت للبختري الجمدى يصف رجلا خيورا .. وهو يتأمله فى اللسان ( حظَل ) :

فأخصمك لا يخطئك منه طبانية فيحِظُل أو يَنَار

(٤) انظر الديبرى ، كما فى اللسان ( حظَل ) من أبيات رولها القائل أيضا فى الأمالى ( ٢ : ٢١٢ ) .

وفى الأمالى : « أم مجمل » .

قَدْ حَفَلْتُ ؛ أَيْ جُمِعَ اللَّابَنُ فِي ضَرْعِهَا . وَنُهِىَ عَنِ التَّصْرِيقِ وَالْتَحْفِيلِ . وَيُقَالُ : لَا تَحْفِلْ بِهِ ، أَيْ لَا تُبَالِغْ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعْ . وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ عَرَاهُ أَسْرَتْ يَجْمَعُ لَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِحُطَامِ التَّبَنِ حُفَالَةً فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حُفَالَةً ، فَأُبْدِلْتُ التَّاءَ فَاءَ .

وَمِنْ الْبَابِ رَجُلٌ ذُو حَفَلَةٍ ، إِذَا كَانَ مُبَالِغًا فِيهَا أَخَذَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ لَهُ رَأْيًا وَفِعْلًا . وَقَدْ احْتَقَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَسْرِهِمْ . وَيُقَالُ احْتَقَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَحْفَلُ ، إِذَا تَزَيْنَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاوِينَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَفَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جُلُوتَهُ ، فَهِنَّ الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَنْفِيهِ مِنْ صَدْنِهِ . قَالَ بَشَرٌ :

رَأَى دُرَّةً بَيَاضًا يَحْفِلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَخِرْبَلَانَ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ <sup>(١)</sup>

١٦٨ وَالْمُقْصَبُ الْجَعْدُ . وَأَرَادَ بِالذَّرَّةِ امْرَأَةً . يَحْفِلُ لَوْنَهَا [ سُخَامٌ <sup>(٢)</sup> ] ، يَعْنِي الشَّعْرَ يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بَيَاضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

﴿ حَفَن ﴾ الْخَلَاءُ وَالْقَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، مُنْقَاسٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِلَّةٌ كَفَّيْكَ مِنَ الطَّعَامِ . يُقَالُ حَفَنْتُ الشَّيْءَ : حَفَنًا بِيَدَيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ ادْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ . وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنَّمَا الْحَفْرَةُ ؛ فَإِنْ صَحَّ فَحْتَمَلُ

(١) سبق البيت والكلام عليه في (مناحة بر) .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ .

الوجين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذي ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء<sup>(١)</sup> من ماء أو غيره . والحفانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره<sup>(٢)</sup> لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حفي ﴾ الحياء والفاء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والحقاء خلافُ الاتِّعمال .

فالأوَّل : قولهم حفوت الرجلُ من كلِّ شيء ، إذا منعتَه .  
وأما الأصل الثاني : فقولهم حَفِيتُ إليه في الوصية بالفت . وتحفيت به : بالفت في إكرامه ، وأحفيت . والحفي : للاستقصاء في السؤال . قال الأعشى :  
فإن نسألي عني فيا ربِّ سائلٍ حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث أصمداً<sup>(٣)</sup>  
وقال قوم ، وهو من الباب حَفِيتُ بفلان وتحفيت ، إذا عُنيتَ به . والحفي : العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفا مقصور ، مصدر الحافي . ويقال حَفِيَّ الفرسُ : انسحجَ حافره . وأحفى الرجلُ : حَفِيتْ دابته . قال الكسائي : خاف بين الحفية والحفاية . وقد حَفِيَّ يحفَى ، وهو الذي لا خَفَّ في رجله ولا نعل .  
فأما الذي حَفِيَّ مِنْ كثرة المشي فإنه حَفِيٌّ بين الخفاء ، مقصور .  
فأما المموز فالحفا مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .  
وفُسر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحفثوا بها فأنكم بها »<sup>(٤)</sup> .  
ويقال أحفأته ، إذا اقتلعتَه .

(١) في الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » في مادة ( حف ) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان ( حفا ) .

(٤) الذي في المجلد : « ما لم تحفثوا بها بقل » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقول .  
فالحَفَيْتُ : الرجل القصير .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدل على رخاوة . لين . يقال  
حَفِيتُ الكَرشَ لِفَحْثِهَا <sup>(١)</sup> . والحَفَاتُ : حية لا تضر ولا تخاف . قال :  
أَبْقَائِشُونَ وقد رأوا حَفَاتَهُمْ قد عَضَهُ فَقَفَى عليه الأشجع <sup>(٢)</sup>  
ويقال للرجل إذا غضب : « قد أحرَنَفَشَ حَفَاتُهُ » .

﴿ حفد ﴾ الحاء والفاء والذال أصل يدل على الخفة في العمل ، والتجمع .  
فالحَفْدَةُ : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفف ، واحدٌهم حافد . والسرعة  
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِلَيْكَ نَسِي وَتَحْفِدُ » . قال :  
\* يَا ابْنَ التِّي عَلَى قَمُودٍ حَفَادٌ <sup>(٣)</sup> \*

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم  
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأخْتَانُ ، ويقال الحَفْدَةُ وَلَدُ الرَّأْسِ . والمِحْفَدُ :  
مكيالٌ بكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ مُحْفَدٌ ، أى سريع القطع .  
والحَفْدَانُ : تدارك السير .

﴿ حفر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حَفَرَ الشيء ، وهو قامه  
حُفْرًا ؛ والآخر أَوَّلُ الأمر .

(١) الفتح : القبة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان ( حفت ، فیش . ) وسهيد في ( فیش ) .

(٣) البيت في المجمل ( حفد ) .

فالأول حَفَرَتُ الأرضَ حَفْرًا ، وحافِرُ الفرسِ من ذلك ، كأنه يحفر به الأرض .  
ومن الباب الحَفَرُ في الفم ، وهو نَأْ كل الأسنان . يقال حَفَرُوهُ يحْفِرُوهُ حَفْرًا<sup>(١)</sup> .  
والحَفَرُ : التُّرابُ المَسْحُوجُ من الحَفرة ، كالمَدَم ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي  
يُحْفِر . قال :

• قالوا اتَّهَيْنَا وهذا الخندقُ الحَفَرُ<sup>(٢)</sup> •

ويقال أَحْفَرُ المَهْرُ للإثْناء والإرباع ، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لنَبَاتٍ ما بعده .  
ويقال : ما مِنْ حاملٍ إِلَّا والحلُّ يَحْفِرُها ، إِلَّا \* الناقةُ فَإِنَّها تَسْمَنُ عليه . فعن ١٦٩  
يَحْفِرُها يُهْزِلُها .

والأصل الثاني الحافرة ، في قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ ،  
يقال : إنه الأمر الأول ، أى أُنْحِيَا بعد ما نموت . ويقال الحافرةُ من قولهم : رجع  
فلانٌ على حافرته ، إذا رجع على الطريق الذي أَخَذَ فيه ، ورجع الشَّيْخُ<sup>(٣)</sup> على  
حافرته إذا هَرِمَ وخَرِفَ . وقولهم : « التَّقْدَعُ عند الحافِرِ » أى لا يَزُولُ حافِرُ  
الفرسِ حَقِّي تَنْقُدُنِي ثَمَنَهُ . وكانت لكرامتها عندهم لا تُباعُ نَسَاءً . ثم كَثُرَ ذلك  
حَتَّى قِيلَ في غير الخيل أيضًا .

﴿ حَفَرٌ ﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدل على الحث وما قرب منه .  
فالْحَفَرُ : حَثُّ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ . [ والرَّجُلُ<sup>(٤)</sup> ] يَحْتَفِرُ في جلوسه إذا أراد القيام ،  
كَأَنَّ حَاتِمًا حَثَّهُ ودافعا دَفْعَهُ . يقال : أَلِيلٌ يسوقُ النهارَ ويَحْفِرُهُ . ويقال حَفَرَتْ

(١) حفر ، من باب ضرب ، ويقال أيضا من باب تب ، وهو أردأ الفتين .

(٢) أنشد هنا العيز في المجمل ( حفر ) .

(٣) في الأصل : « الشَّيْخ » ، صوابه في المجمل .

(٤) التكهة في المجمل .

الرجل بالرمح . وسمى الحوفزان من ذلك بقلة<sup>(١)</sup> . قال :

ونحن حَفَزْنَا الحوفزانَ بطعنةٍ سقته تَجِيعاً من دم الجوف أشكلاً<sup>(٢)</sup>  
**﴿ حفص ﴾** الحاء والفاء والشين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حيفس<sup>(٣)</sup> .

**﴿ حفش ﴾** الحاء والفاء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على الجمع . يقال هم يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجْلِبُونَ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما ملأَ الحافشاتُ المَسِيلَ<sup>(٤)</sup>  
 ويقال جاء القرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بعد جرى . والحفش<sup>(٥)</sup> : بيت صغير : وسمى بذلك لاجتماع جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجمع فيه الشيء . وَتَحَفَّشَتِ المرأةُ للرجُل ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّلُ له ، أى تتجمع .

**﴿ حفص ﴾** الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لغة تنفاس . يقال للزَّيْبِيلِ من جُلُودِ حَفْصٍ . ويقال للدَّجاجة أم حَفْصة . ويقال إنَّ ولَدَ الأسد حَفْصٌ . وفى كلِّ ذلك نظرٌ .

**﴿ حفص ﴾** الحاء والفاء والصاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخفوفه<sup>(٦)</sup> . فالحفص متاع البيت ؛ ولذلك سُمِّيَ البعير الذى يحمله حَفْصًا .

(١) كذا . ولعل في السلام نقصاً . وفى الجمل . « لأن بساط بن فليس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان النقرى ، كما في اللسان . ومخطئ من ينسبه لجرير .

(٣) يقال يوزن صيقل ومزير .

(٤) البيت في الجمل واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجهه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوضه » . والحفوف : القلة . وفى اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى قليله ربه » شبه علمه في قلعه بالحفص .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأن الأحفاض تسمى الأسقاط . ويقال حفّضت المود ، إذا حنّيته . قال الراجز :

\* إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا <sup>(١)</sup> \*

قال الأصمعي : حفّضت [ الشيء ] <sup>(٢)</sup> [ وحفّضته ، بالتخفيف والتشديد ، إذا تألّفته . وأنشد :

\* إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا \*

فعمناه ألقاني . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عماد الخبي خرت على الأحفاض تمتع من يلينا <sup>(٣)</sup>  
هي الإبل أول ما تركب . ويقال بل الأحفاض عمد الأخبية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء .

يقال حفّضت الشيء حفظاً . والفَضْبُ : الحفيظة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشيء . يقال للفَضْبِ الإحفاظ ؛ يقال أحفظني أي أغضبي . والتحفّظ : مَقلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والتاف وما يثلهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والتاف واللام أصل واحد ، وهو الأرض وما قاربه .

فالحقل : التراح الطيب . ويقال : « لا يُنبِت البَقلة إلا الحَقلة » . وحَقِيلٌ : موضع . قال :

(١) لرؤية في ديوانه ٨٠ والمان ( حنن ) وسيان في ( مرش ) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت من مطلعه المشهورة .

\* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا<sup>(١)</sup> \*

وَالْمَعَاقِلَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> : يَبْعُ الزَّرْعُ فِي سَبِيلِهِ بِمَنْطِقَةٍ أَوْ شِعْرِ .

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : حَقَلَ الْفَرَسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ  
مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ . وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ .

وَيَقَالُ حَوَقَلَ الشَّيْخُ ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَهِيَ الْحَوَقْلَةُ .  
وَكُنَّا ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنْ قُرْبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْقَارُورَةِ حَوَقْلَةٌ ، فَالْأَصْلُ  
الْحَوَقْلَةُ . وَلِلَّ الْجِيمِ أُبْدِلَتْ قَافًا .

﴿ حَقْم ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَاللِّيمُ لَا أَصْلَ وَلَا فَرْعَ . يَقُولُونَ : الْحَقْمُ طَائِرٌ<sup>(٣)</sup> .

﴿ حَقْن ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ \* وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . ١٧٠  
يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ « جُمِعَ »<sup>(٤)</sup> : وَشُدَّ حَقْنٌ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ الْإِبْنِ حَاقِنًا .  
وَيَقَالُ الْإِبْنُ الْحَقْنِ الَّذِي صَبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبُطْنِ .  
وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقِنَتَانِ مَا تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ .

﴿ حَقْو ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْخُرْفُ الْمَمْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَعْضُ أَعْضَاءِ  
الْبَدَنِ . فَالْحَقْوُ أَنْ خَضِرَ وَتَشَدَّ الْإِزَارُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ بِمَا بَلَغَ  
الرَّيْشَ حَقْوًا . فَأَمَّا الْخُلْدِيْتُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى النِّسَاءَ  
الْوَتَايَ غَسَلْنِ إِبْنَتَهُ حَقْوَةً » خِيَاءٌ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ ، فَهَذَا إِثْمُهُ

(١) . سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي ( بَرَق ) . وَصَدْرُهُ :

\* وَأَفْضَلُ بِمَدِّ كَلَامِهِ مِنْ بَجَرَةٍ \*

(٢) . فِي الْأَمَلِ : « عَنْ » .

(٣) . فِي اللِّسَانِ : « ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْجَمَامَ . وَقَبْلُ هُوَ الْجَمَامُ . بِمَانِيَةِ » .

(٤) . التَّشْكِيلُ مِنَ الْمَجْمُولِ .



سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛  
يَقَالُ مَتْنُهُ حِقْيَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَقَّقٌ .

﴿ حَقَب ﴾ الحاء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على الحبس .  
يَقَالُ حَقَبَ الْعَامُ ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .  
وَمِنْ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَيْ لَا يَحْتَذِبَهُ .  
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الرَّحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوِيهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوِيهِ . وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا  
مِنْ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يُشَدُّ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيَقَالُ لِلْأَثْنَى حَقْبَاءُ . قَالَ :  
\* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّائِقِ <sup>(١)</sup> \* .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَقِيبَةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهُ احْتَقَبَ فَلَانٌ الْإِثْمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي  
حَقِيبَةٍ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السِّنِّينَ  
وَالشُّهُورِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ . وَيَقَالُ لِلْقَارَةِ الطَّوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :  
\* قَدْ صَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَابُ <sup>(٢)</sup> \* .

﴿ حَقْد ﴾ الحاء والقاف والباء أصلان : أَحَدُهُمَا الضَّغْنُ ، وَالْآخَرُ  
الْأَبْجَدُ مَا يُطْلَبُ .  
فَالْأَوَّلُ الْحِقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ أَحَقَّدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا  
الدَّهْقَةَ فِي الْعَدَنِ فَلَمْ يَجِدُوهَا .

(١) الْبَيْتُ لِرُؤْيَا فِي دِيَوَانِهِ ١٠٤ وَاللَّسَانَ ( حَقَب ، زَلَق ) .

(٢) مِنْ رَجَزٍ فِي اللَّسَانِ ( حَقَب ) ، وَصَوَابُ رَوَايَتِهِ : « وَضَمُّهَا » ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

\* قَدْ قُلْتُ لَا جِدْتُ الْمَقَابَ \*

وَجَاءَ إِتْسَادُهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي الْمَجْمَلِ .

﴿حقر﴾ الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد، استصغَرُ الشيء . يقال  
 شيءٌ حَقِيرٌ، أى صغير . وأنا أحتقره : أى أستصغره . فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»<sup>(١)</sup>  
 فما أراه صحيحاً . وإن كان فلعله اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .  
 ﴿حقط﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب الحَقِيقَتان ،  
 وهو ذكر الدَّرَاج ، صحيحاً .

﴿حقف﴾ الحاء والقاف والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على مَبِيلِ الشيء  
 مَوِجَرَجَةً : يقال احقَّقْتُ الشيء ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقِفٌ وحَاقِفٌ . ومن ذلك  
 الحديث : «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنَّى في نومه .  
 ولهذا قيل للرَّمْلِ اللّزجى حَقِيفٌ ، والجمع أحقاف . قال :  
 فلما أجزنا ساحةَ الحَيِّ وانتحى بنا بطنُ خبثٍ ذى حِقَافٍ عَقَنَقِلِ<sup>(٢)</sup>  
 ويروى : «ذى قِفاف» . وقال آخر :  
 \* سَمَاوَةُ الْمِلَالِ حَتَّى احقَّقَقَا<sup>(٣)</sup> \*

### ﴿باب الحاء والكاف وما يثلثهما﴾

﴿حكل﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو الشيء  
 تَلَايُبِينٌ . يقال إن الحُكْلَ الشيء الذى لا نطقَ له من الحيوان ، كالنمل وغيره .  
 قال :

(١) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس أنها السماء الرابية .

(٢) لامرئ القيس ، في معلقته .

(٣) المجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان ( حقف ) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الْحَكْلِ عِلْمَ سَلِيَمٍ كَلَامَ النَّعْلِ<sup>(١)</sup>  
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجْبة. ويقال أَخْكَلَ عَلَى الأَمْرِ، إذا امْتَنَعَ  
وَأَشْكَلَ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنْكَلٌ<sup>(٢)</sup>.

﴿حكم﴾ الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو النفع. وأوّل ذلك  
«الحُكْم»، وهو النفع من الظلم. وسمّيتْ حَكْمَةُ الدَّابَّةِ لأنها تمنعها يقال حَكَمْتُ  
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. ويقال: حَكَّتِ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ، إذا أَخَذَتْ عَلَى يَدَيْهِ.  
قال جرير:

\* أَبْنَى حَنِيْفَةً أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا<sup>(٣)</sup> ١٧١  
والْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا، لأنها تمنع من الجبل. وتقول: حَكَمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا  
حَنَعْتُهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَحُكْمٌ فَلَانٌ فِي كَذَا، إذا جُبِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ. وَالْحَكْمُ: الْحَرْبُ  
الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ. قال طرفة:

لَيْتَ الْحَكْمَ وَالْمَوْعِظَ صَوْتَكُمَا تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ بِالْحَكْمِ الشَّيْخَ لِلْمُنْسُوبِ إِلَى الْحِكْمَةِ. وفي الحديث: «إِنَّ الْجَنَّةَ

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكّل) للسجّاج. وانظر الحيوان (٤ : ٨).

(٢) في اللسان والمجمل: «الموكل»، وهما صيغتان.

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكم).

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حك). وذكروا أن الحكم بكسر  
الكاف الذي حكم الحوادث وجربها، وفتحها التي حكمته وجربته: والني واحد. وصوتكما،  
تصعب لأنه أراد غاذى كفا صوتكما.

للمحكمين<sup>(١)</sup> وهم قومٌ حَكَّمُوا بخيرين بين القتل والنبات على الإسلام وبين الكفر ، فاختاروا النبات على الإسلام مع القتل ، فسئوا الحكمين .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ وللمهموز منه ، هو إحكام الشيء بمقدِّر أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأول . يقال في المهموز : أَحْكَاكَ القُدَّة ، إذا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاكَ ظَهْرِي يَزَارِي ، إذا شَدَدْتَهُ . قال عدى :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ  
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا يَزَارِ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر :

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ وَأَحْكَا فِي نَمْلِي لِرَجُلٍ قَبَا لَهَا<sup>(٣)</sup>

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الخبس - والخسرة : خَبَسُ الطعامِ مَتَقَطَرًا لثَلَاثَةِ ، وهو الخُسْرُ وأصله في كلام العرب الخسْر ، وهو الماله المجمع ، كَأَنَّهُ احْتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال للمُحْتَدِّدِ لِلْمَحْكَدِ . وقد قُسر في بابه .

(١) ويرى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) نصف جارية ، كافي اللسان ( ١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ =

٢٠٨ ) . وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠ .

(٣) عجزه في الجمل .

## ﴿ باب الحياء واللام وما يثُلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحياء واللام والليم ، أصول ثلاثة : الأول ترك المعجلة ، والثاني تنقّب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جداً ، تدلُّ على أنَّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حَلَمْتُ عنه أحلم ، فأنا حلِيمٌ .  
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديبُ إذا تنقَّبَ وقسَدَ ، وذلك أن يقع فيه دوابٌ تفسدُهُ . قال :

فإنك والكتاب إلى عليّ كدائبةٍ وقد حلِمَ الأديبُ<sup>(١)</sup>  
والثالث قد حلِمَ في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم : صغار القردان . والحلْمَةُ : حويصة .

والحُمُول على هذا حلَمَتَا الثدي . فأما قولهم تعلم إذا سمين ، فإنما هو امتلاء ، كأنه قراؤ ممتلئ . قال :

\* إلى سَنَةِ قِرْدَانِها لم تحلم<sup>(٢)</sup> \*

ويقال بعيرٌ حلِيمٌ ، أى سمين . قال :

\* من التي في أصلاب كل حلِيم<sup>(٣)</sup> \*

(١) قوليد بن عتبة ، يحض معاوية على قتال علي . اللسان ( حلم ) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان ( حلم ) :

\* لحيهم لمع الصا فطردنهم \*

(٣) التي ، بالفتح : الشعم ، أراد به شعير الأعضاء ونقيها . وكذا ورد في الجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة من المنع في أهواء كل حلِيم

والخائونم : شيء لا يشبه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيا مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فُعَل ، وهو الجُدَى <sup>(١)</sup> ، وليست السكامة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الحاء واللام وما بعدها معتل ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في ميل من النفس إليه ، والثاني تحسين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تَأْجِيَةِ الشيء .

فالأول الحلو ، وهو خلاف المر . يقال استحليت الشيء ، وقد حلا في في . يحلو ، والحلواء الذي يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بعمى يَحْلَى . وتحالت المرأة . إذا أظهرت حلاوة ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يفتنى مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإننى إذا ما تحالى مثلها لا أطورها <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب حلوت الرجل حلواناً ، إذا أعطيته . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حلوان السكاهن ، وما يجعل له على كياته . قال أوس :  
كأننى حلوت الشعر يوم مدحته صفاً صخرية صماء يئس بلاها <sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة لـ ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بانظروا فشاكن . تحريف ، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لى » ، صوابه من اللسان والديوان . وقبل البيت خليل القتيلى لى لى خليلي فكلا أراه قد أصاب عروها

(٣) في الأصل : « يئسا بلاها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والْحُلُونُ<sup>(١)</sup> أيضاً \* أن يأخذ الرجلُ من مَهر ابنته لنفسه . وذلك عارٌ عند العرب . ٧٢  
قالت امرأةٌ تملح زوجها :

\* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِيَا<sup>(٢)</sup> \*

والأصل الثاني : الْحُلِيَّ حُلِيَّ الْمَرْأَةِ ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال بَدِيٌّ وَبَدِيٌّ ،  
وَطَبِيٌّ وَطَبِيٌّ . وحَلِيَّتُ الْمَرْأَةِ . وهذه حَلِيَّةُ الشَّيْءِ أَي صِفَتُهُ . ويقال حَلِيَّةُ السَّيْفِ ،  
ولا يقال حُلِيَّ السَّيْفِ .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشيء ، يقال حَلَّاتُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ؛ إِذَا طَرَدْتَهَا .  
عنه . قال : \* مُحَلَّلٌ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَعْرُودٌ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال لما قُشِرَ عَنِ الْجِلْدِ الْحُلَّةُ مِثْلُ فُعَالَةٍ ؛ يقال منه حَلَّاتُ الْأَدِيمِ قَشْرَتُهُ .  
وَالْحُلَّاءُ عَلَى فَعُولٍ : أَنْ تَحَكَّ حَجَرًا [ عَلَى حَجَرٍ<sup>(٤)</sup> ] يَكْتَحِلُ بِحُكَا كَتَمَا  
الْأَرْمَدِ<sup>(٥)</sup> . ويقال منه أَحَلَّاتُ الرَّجُلِ . ويقال حَلَّاتُ الْأَرْضِ ، إِذَا ضَرَبْتَهَا .  
ومما شذَّ عَنِ الْبَابِ حَلَّاءُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، إِذَا نَقَدَهُ لِأَبَايَا ؛ وَحَلَّاءُ مِائَةِ سَوَاطٍ .

﴿ حَلْب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشيء .

يقال الحَلْبُ حَلْبُ الشَّيْءِ وهو اسْمٌ ومصدر ، وَلِلْحَلْبِ : الْإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ . وَالْإِحْلَابَةُ :  
أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْحَى ، تَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِمْ . تقول أَحْلَبُهُمْ إِحْلَابًا . وَنَافَةُ  
حَلُوبٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ فَإِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسْمًا قُلْتَ هَذِهِ الْحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ . وَنَافَةُ حَلْبَانَتُهُ .

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدره كما في اللسان ( حلا ) :

\* لحائم حام حتى لاجوام به \*

(٣) التكلفة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يتحكك بحكائها الأرمدة » ، تحريف .

مثل الحلوب . ويقال أحلبتكَ : أعتك على حَلَبِ الناقة . وأحلب الرجل ، إذا نُتِجَتْ إبله إناثاً ، وأحلب إذا نُتِجَتْ ذكوراً ، لأنها تُحلب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحلب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بهم لِمَعَ الأَصمِّ فَأَقْبِلُوا عرانيں لا يأتِيه للنَّصرِ مُحْلِبٌ<sup>(١)</sup>  
وذلك أن يُمَيِّتَكَ ناصراً من غير قومك ، وهو من الباب لأنِّي قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحلبة : خيلٌ تجمع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حَلَّتْ دَيْنَهُ : قضاه ، وحَلَّتْ فلاناً ، إذا أعطاه ، وحَلَّتْ الصوف : مرَّقه .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حَلَجَ القطن . وحَلَجَ الخبزة : دَوَّرها . وحَلَجَ القوم يَحْلَجُون ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والراء أصلٌ صحيح . يقال للرجل القصير حِلْزٌ ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْز ، القشر ، حلزت الأديم قشرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَة .

(١) ليسر بن أبي غازم في اللسان (حلب) .



﴿جلس﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد، وهو الشيء يلزم الشيء .  
فالجلس جلس البعير، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً بيميناً، وذلك  
إذا أمررتها عليه ؛ ويقال بل ألزمته إياها . واستحسّ الثبت إذا غطى الأرض ،  
وذلك أن يكون لها كالجلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،  
وهم الذين يفتنونها ويلزّمون ظهورها - ولذلك يقول الناس : لست من أحلاسها .  
قال عبد الله بن مسلم <sup>(١)</sup> : أصله من المجلس : قال : والجلس أيضاً : بساط يسط  
في البيت . ويقولون : كن جلس بيتك ، أي للزمه لزوم البساط . والجلس :  
الرجل الشجاع [ والحريص <sup>(٢)</sup> ] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿حلط﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء .  
يحلف أو ضجر <sup>(٣)</sup> . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :  
فكنا وهم كابتى حبات تفرقا سوى ثم كنا منجدا وتهايمنا  
فألقى التهايم منهما بلطائنه وأحلط هذا : لأرغم مكائنا  
و « لا أعود وراثيا <sup>(٤)</sup> » .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط <sup>(٥)</sup> » .  
فالاختلاط : الغضب .

١٧٣

﴿حلف﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد، وهو الملازمة . يقال حالف

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - وكثيراً ما يذكره باسم « القتيبي » .

(٢) التكلة من القاموس ، وهو ما يختص به التليل التالي .

(٣) في الأصل : « بلى أو صغر » .

(٤) وهذه الرواية وردت في المجمل واللسان (حلط) .

(٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما في اللسان .

فلان فلانا، إذا لازمه. ومن الباب الحليف، يقال حَلَفَ يحلفُ حَافًا، وذلك أن الإنسان يازمه الثبات عليها. ومصدره الحلف والمحلف أيضا. ويقال هذا شيء مُحْلَفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيتحالف عليه. قال:

كَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرْفَ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمَ<sup>(١)</sup>  
ومما شذَّ عن الباب قولهم: هو حليف اللسان، إذا كان حديده. ومن الشاذ الحلفاء، نبت، الواحدة حلفاءة.

﴿خلق﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة: فالأول تنحية الشعر عن الرأس، ثم يحمل عليه غيره. والثاني يدل على شيء من الآلات مستدير. والثالث يدل على العلو.

فالأول حَلَقْتُ رأسي أحلقه حلقًا. ويقال للأكسية الخيشنة التي تحلق الشعر من خشونتها حلقى. قال:

نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَاقِي<sup>(٢)</sup> \*

ويقولون: احتلقت السنة للمال، إذا ذهبت به.

ومن المحمول عليه خلق قضيب الحمار، إذا احمر وتقرّر. و [ قيل ] الجملة قيل خلق لتقرّره لا لا احمراره.

والأصل الثاني الحلقة حلقة الحديد. فأما السلاح كله فيأتى يسمى الحلقة<sup>(٣)</sup>.

(١) للكلبة اليربوعي، من أبيات في المنهيات (١٠: ٣٩).

(٢) لمارة بن طارق يصف إبلا، كما في اللسان. وثله.

\* ينقش بالناظر الحلق

(٣) في الجمل: «والسلاح كله يسمى الحلقة يفتح اللام».

والخلق<sup>(١)</sup> : خاتم الملك، وهو لأنه مستدير . وإبل مخلقة : ونمها<sup>(٢)</sup> الخلق . قال :  
\* وذو خلقٍ تقضي المواذيرُ بينه<sup>(٣)</sup> \*

المواذير : السمات .

والأصل الثالث حالق : مكان مُشْرِف . يقال جَلَّقَ ، إذا صار في حالق .

قال المذلي :

فلو أن أمي لم تلدني خلقتُ في المُغْرِبُ العنقاء عند أخري كلبٍ  
كانت أمه كلبيةً ، وأسرّه رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له  
حتى سبيله . يقول : لولا أن أمي كانت كلبيةً لهلكْتُ . يقال خلقتُ به المُغْرِبُ<sup>(٤)</sup> ،  
كما يقال شالت نعمته . وقال النابغة :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقه عصابٌ طير تهتدي بهصاب<sup>(٥)</sup>  
وذلك أن السور والمقيان والرحم تتبع العساكر تنظر القتلى لتقع عليهم .  
ثم قال :

جوانحٌ قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أولُ غالبٍ

(١) هنا بكسر الميم . وأشد في الجبل والسان :

وأعطى منا الخلق أبيش ماجد رقيب ملوك ماتت نوافه

(٢) في الأصل : « واسمها » تعرف .

(٣) صدر بيت لأبي جزة السدي في السان (عذر ، خلق) . وهذه الرواية تطابق رواية  
السان (عذر) . وفي الجبل والسان (خلق) : « تقضي المواذير بينها » . فالتذكير على ظاهر  
اللفظ . والتأنيث على نأويل ذي الخلق بالإبل . وعجز البيت :

\* يلوح بأخطار عظام القناص \*

(٤) في الأصل : « في المغرب » .

(٥) في ديوان النابغة :

\* إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم \*

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودُّ حنكوك .

### ﴿ باب الحاء والميم وما يتلها ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والهمزة كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم . يقال حذت فلاناً أخذته . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمد<sup>(١)</sup>

ولهذا [ الذي ] ذكرناه سمي نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول العرب : حمادك أن تعمل كذا ، أي ظيقت وفعلك الحمود منك غير المذموم . ويقال أحمدت فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [ إذا وجدته ] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت السكان ، إذا وجدته هائجاً قد بيس نبأته . قال :

\* وأهيج الخلصاء من ذات البرق<sup>(٢)</sup> \*

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من القلوب وأصله حمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ والسان ( حمد ) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٧٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ عندي، وهو من الذي يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يُحْمَلَ أصليْن : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدواب .

فالأولُ الحمرة في الألوان ، وهي معروفة . والعربُ\* تقول : «الحسنُ أحمر» ١٧٤

يقال ذلك لأنَّ النفوسَ كلَّها لا تنكاد تنكره الحمرة . وتقول رجلُ أحمر، وأحامر<sup>(١)</sup>

فإن أُرِدَتِ اللونُ قلتُ حمر . وحجَّةُ الأحامرة قولُ الأعشى :

إنَّ الأحامرةَ الثلاثةَ أهْلَكْتُ مالى وكنتُ بهنَّ قِدْناً مَوْلى<sup>(٢)</sup>

ذهب بالأحامرة مذهبُ الأسماء ، ولم يذهب بها مذهبُ الصفات . ولو ذهب

بها مذهبُ الصفات لقال حُرٌّ . والحراء : المَيْمُ ، ثُمَّوا بذلك لأنَّ الشقرةَ أغلبُ

الألوانِ عليهم . ومن ذلك قولهم لعلَّي رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحراء » .

ويقال موتُ أحمرٍ ، وذلك إذا وُصِفَ بالشدة . وقال عليٌّ : « كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ البأسُ »

اتقينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ منا أقربَ إلى التدوُّ منه » .

ومن الباب قولهم : وَطأةٌ حمرَاءُ ؛ وذلك إذا كانتْ جديدةً ؛ وَطأةٌ دهماءُ ،

إذا كانتْ قديمةً دَارسةً . ويقال سنةٌ حمرَاءُ شديدةٌ ، ولذلك يقال لشدة القَيْظِ

حَمَارَةٌ . ولمَّا قِيلَ هذا لأنَّ أعجبَ الألوانِ إليهم الحمرة . إذا كان كذاً وبالفوا<sup>(٣)</sup>

في وصفِ شيءٍ ذَكَرُوهُ بِالْحُمْرَةِ ، أو بلفظٍ تشبه الحمرة :

فأَمَّا قولهم الذى لا سلاحَ معه أحمر ، فممكن [ أن يكون ] ذلك تشبيهاً له

(١) أى في جميع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان ( حمر ) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان الرب إذا بالفوا » . وفي اللسان : « والرب إذا ذكرت شيئاً بالشفقة والعدة وصفته بالحمرة » .

بالمجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

\* وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّيَاطِرِ الْحُمْرِ<sup>(١)</sup> \*

الصياطرة : جمع صَيَّطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حمل

السَّلاح . قال :

نَعْرِضُ صَيَّاطِرُو فُعَالَةٍ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ صَيَّاطِرٍ يَلْبَسُ مِسْطَحًا<sup>(٢)</sup>

وقولهم غيث حَرٌّ ، إذا كان شديدًا يقشِّر الأرض . وهو من هذا الذي ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالخيار معروف ، يقال حمار وحْمِر وحُمُرَات ،

كما يقال صبيد وصُمد وصُمدات . قال :

إِذَا غَرَدَ الْمَسْكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ<sup>(٣)</sup>

يقول : إذا أجذب الزمان ولم تكن روضة ففرد<sup>(٤)</sup> في غير روضة ، فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمارُ قَبَانٍ . قال :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا<sup>(٥)</sup>

ومنه الحمار ، وهو شيء لا يُجْتَمَل حول الخوض لثلا يسبل ماؤه ، والجمع حمائر .

قال الشاعر :

(١) لحداد بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . وصدرة :

\* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا \*

(٢) البيت للملك بن موف الصمري ، كما في اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأما في القالي (٢ : ٣٢) ، وسيبقده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرد ففرد » .

(٥) الرجز في اللسان (حر ، قيب ، قين) .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلَيَّانٍ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الشَّخْطَ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِمِينَ قَزَوْكَتَانِ<sup>(٢)</sup>  
 وأما قولهم للفرس المجينِ مَحْمَرٌ فهو من الباب . [ومن الباب] الحاران ،  
 موهما حجاران يحفف عليهما الألف ، يسميان مع الذي فوقهما العلاء<sup>(٣)</sup> . قال :  
 لا تنفع الشاويء فيهما شأنه ولا حماراه ولا علاته<sup>(٤)</sup>  
 والحارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حائر . قال :  
 \* بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرِدِحَتْ حَائِرُهُ<sup>(٥)</sup> \*

وأما قولهم : « أخلّى من خوف حمار » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .  
 ﴿ حمز ﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة  
 حوما أشبهها . فالخمرة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمزُ اللسان . ومنه الخمرة ،  
 وهي بقلة تحمز اللسان ، وقال أنس بن مالك : كُنَّا نرى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ببقلة كنت اجتنبتها ؛ وكان يكئى باهزة . وقال الشاعر يصف  
 رجلاً باع [قوساً] وأصيف عليها :

(١) سبق إنشاء البيت والكلام عليه في ( بلد ) .

(٢) في اللسان ( حر ) :

\* سبائب القز من ريط وكتان \*

(٣) في المجلد : « والعلاء فوقهما » ، وفي اللسان : « حيران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق  
 يسمى العلاء » .

(٤) الرجز ليشر بن هذيل بن فزارة السهمي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز حميد الأرقط ، كما في اللسان ( حر ) . وأشد هذا البيت أيضاً في اللسان ( روح ) .  
 حوقله :

\* أهد البيت الذي يسامره \*

فلما سَراها، فاضت العين عَبرةً . وفي القلب حَزْازٌ من اللوم حَازِرٌ<sup>(١)</sup>  
 فأما قولهم للذي القلب اللودعي حَيزٌ، وهو حَيزُ الفؤاد، فهو من الباب ؛  
 لأن ذلك من الذكاء والحلّة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدّة . فالأحمس :  
 ١٧٥ الشجاع . والأحمس والحامسة : الشجاعة والشدّة . ورجلٌ حمسٌ . قال :

\* ومثلُ لُزٍّ بالحمس الرئيس<sup>(٢)</sup> \*

ويقال : « بالحمس البئيس » . ويقال لحمس الرجل : تعاوى . والحمس قرش ؛  
 لأنهم كانوا يعتمسون في دينهم ، أى يشددون . وقال بعضهم : الخمسة الحرمة ،  
 وإنما سُموا حمسًا لزوهم بالحرَم . ويقال عام أحمس ، إذا كان شديدًا . وأرضون  
 أحمسٌ : شديدة . وزعم ناسٌ أن الحميس الثثور . وقال آخرون : هو بالشين  
 معجمة . وأى ذلك كان فهو صحيح ؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه  
 ويكون من شدة التهاب ناريه ؛ وإن كان بالشين فهو من أحمشت النار والحرب .  
 ﴿حمس﴾ الخاء والميم والسين أصلان : أحدهما التهاب الشيء وهيجته ،  
 والثاني الدقة .

فالأول قولهم : أحمشت الرجل : أغضبته . واستحمش الرجل ، إذا اتقته  
 غضباً<sup>(٣)</sup> . قال :

\* لئن إذا حمشتى تحميشى<sup>(٤)</sup> \*

(١) سبق البيت والكلام عليه في (حز) .

(٢) في اللسان (رس ، وق) : « الرئيس » بالباء - ومصدره ؛

\* ولا أتق التبور إذا رأته \*

(٣) في الأصل : \* إذا اتقوا واتقد \*

(٤) روية في ديوانه ٧٧ . وأخذه في اللسان (حمش) بدون نسبة .



ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَت قوائمهُ . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والضاد ليس أصلاً يقلص عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جفافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الزَّوْرَمُ ، إِذَا سَكَنَ . هذا أَصَحُّ ما فيه . والْحَمَصِيصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والضاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامضٌ وفيه حُموضة . والْحَمْضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحة . والنَّخْلَةُ ما سوى ذلك . والعرب تقول : النَّخْلَةُ خبز الإبل والْحَمْضُ فاكهتها . وإنما تَحْمُولُ إِلَى الْحَمْضِ إِذَا مَلَّتْ النَّخْلَةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بِحَمْضٍ ولا خَلَّةٍ .

﴿ حطب ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحةٌ . إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحماطِ . من الحمول عليه قولهم : أَصْبَتْ حِمَاطَةً قَلْبِهِ ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قَلْبِهِ . والحماطة ، فيما يقال : وَجَعَتْ في الحاقِ . وليس بذلك الصحيح . فإنَّ صَحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعمٌ حامزاً .

فأما قولهم الحَمْطِيطُ والحَمْطَاطُ ، فالأول نبت ، والثاني دودٌ يكون في الشَّجَرِ . منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى له ذكره .

﴿ حنق ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَسَادِ الشيءِ .

والضعف والنقصان . فالخلق : نقصان العقل . والعرب تقول : انحق الثوب .  
إذا بلى . وانحمت السوق : كسدت .

(حمل) الحاء والليم واللام أصل واحد يدل على إقلال الشيء .  
يقال حملت الشيء أحمله حملاً . والحمل : ما كان في بطن أو على رأس شجر .  
يقال امرأة حامل وحاملة . فمن قال حامل قال هذا نبت لا يكون إلا للإناث .  
ومن قال حاملة بناء على حملت فهي حاملة . قال :

تَمَخَّضَتِ اللَّئُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ<sup>(١)</sup>

والحمل : ما كان على ظهر أو رأس . والحاملة : أن يحمل الرجل ديةً  
تسمى يسمى عليها ، والضمان حمالة ، والمعنى واحد ، وهو قياس الباب .

ومما هو مضاف إلى هذا المعنى المرأة المحمل ، وهي التي تنزل لبنها من  
غير حبل . يقال آحملت حَمِلَ إحمالاً . ويقال ذلك للناقة أيضاً . والحمول :  
الموادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وتحملت ، إذا تكلفت الشيء على مشقة .  
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَّتْ عِداوَتُنَا وَالتَّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ مُحْتَمِلٌ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ الْإِحْتِمَالُ الْغَضَبُ . قال : ويقال احتميل ، إذا غضب . وهذا قياس

١٧٤ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .  
والحمالة والحمل علاقة السيف . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لمرو بن حسان ، قال الأمام (من ، حل) .

(٢) ديوان الأعمى ٤٦ ومعلقات التبريزي ٢٨٥ .

• حتى بلّ دميّ يحمل<sup>(١)</sup> •

والحمولة : الإبل تُحمل عليها الأثقال، كان عليها ثقل أو لم يكن . والحمولة : الإبل بأثقالها ، والأثقال أنفُسها حُمولة . ويقال أحلت فلاناً، إذا أعنته على الحمل . وحَمِيل السَّيل : ما يحمله من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قومٌ فيَمْتَبِتُونَ كما تنبت الحَبَّة في حميل السَّيل<sup>(٢)</sup> » . فالحميل : ما حمله السَّيل من غنائه . ولذلك يقال للدَّعيّ حَمِيل . قال الكميّ يعاتب قُضاة في تحوُّلهم إلى البين :

عَلَامٌ تَزَلَّتُمْ مِنْ غَيْرِ قَعْرِ وَلَا ضَرَاءَ مَنَزَلَةِ الْحَمِيلِ<sup>(٣)</sup>

فأما قولهم الأحمال - وهم من بنى يربوع، وهم ثعلبة وعمرؤ والمارث أبو سَلَيْط ومُصْبِرٌ - فيقال إنَّ أمَّهم حملتهم على ظهرٍ في بعض أيام الفزع ، فسمُّوا الأحمال . وإيَّام أراد جرير بقوله :

أَبْنَى فُتَيْرَةٍ مِّنْ يُّورَعٍ وَرَدْنَا أُمَّ مِّنْ يُّقَوْمٍ اشْدَدَّ الْأَحْمَالِ<sup>(٤)</sup>

ويقال أدلّ على فَعَلْتُ إِدْلَالَهُ واحْتَمَلْتُ إِدْلَالَهُ ، بمعنى . وقال :

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومٌ<sup>(٥)</sup>

والقياس مطرّد في جميع ما ذكرناه . فأما البرقُ فيقال له حَمَلٌ ، وهو مشتقٌّ من الحَمَل ، كأنه يقال حَمَلَتِ الشَّاةُ حَمَلًا ، والحمول حَمَلٌ وحَمَلٌ كما يقال نَضَّتْ الشَّاةُ نَفَضًا والنَّفَضُ نَفَضٌ ، وحَسَبَتِ الشَّاةُ حَسَبًا . والمحلوب حَسَبٌ ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بيتاه :

فَنَاضَتْ دُبُوعَ الْبَيْنِ مِنْ سَابِغَةٍ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمِيّ عَلَى

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في ( حب ) .

(٣) البيت في اللسان ( حمل ) .

(٤) ديوان جرير ٦٨٠ واللسان والمجمل ( حمل ) .

(٥) كلمة « إِنِّي » سابقة من الأمل ، وإثباتها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال البرج من بروج السماء حنل . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :  
كأن حنل البيض جلا لونها سح نجاء الحبل الأسول

### ﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف للعتل أصل واحد يدل على تمطف . ومعرج . يقال حنوت الشيء حنوا وحنيتته ، إذا عطفته حنيا . وحنو السرج سى بذلك أيضا ، وجمعه أحناء . ومنه حنيت المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تنزوجه من بعد أيهم ، وهو من تمطفها عليهم . وناق حنواء : في ظهرها احد يداب . وانحنى الشيء ينحني انحناء . والمحنية : منعرج الوادى . وأما الحنوة والحذاء<sup>(٢)</sup> فنبهتان معروفان ، ويموز أن يكون ذلك شاذًا عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذى دل عليه . ما قبله ، وهو الاعوجاج فى الشيء . فالحنب : الفرس البعيد ما بين الرجلين من غير فتح . وذلك مدح . ويقال إن الحنب اعوجاج فى الساقين . قال الخليل . فى تحنيب الخيل إنه إنما يوصف بالشدة ، وليس فى ذلك اعوجاج . وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والتاء أصل واحد ، وهو الإنثم والخرج . يقال حنث فلان فى كذا ، أى أرثم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنث ، أى بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنث

(١) هو المتخيل الهذلي ، كما فى ديوان الهذليين ص ١١٤ من مخطوطة المتحف . واللسان (حل) .

(٢) حق الحناء أن تكون فى مادة ( حن ) . ثم يقال حنوا . حنان . أيضا .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإنم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأنم . والفرق بين أنم وتأنم ، أن التأنم التنحي عن الإنم ، كما يقال حرج وتخرج ؛ فحرج وقع في الحرج ، وتخرج تنحى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياسيها واحد .

ومن ذلك التحنث وهو التعتد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حنجت الحبل ، إذا فتلته ؛ وهو منحوج . وحنجت الرجل عن الشيء : أملت عنه . وأحنج فلان عن الشيء : عدل . \* فأما قولهم للأصل حنج فلعله من باب الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شواء حنيد ، أى منضج ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حنذت الفرس ، إذا استحضرت شوطاً أو شوطين <sup>(١)</sup> ، ثم ظهرت عليه الجلال حتى يمرق . وهذا فرس محمود وحنيد . وأما قولهم حنذ ، فهو بلد . قال : تأبرى يا خيرة النخيل تأبرى من حنذ فشولى <sup>(٢)</sup>

ويقولون : « إذا سقيت فأحنذ » <sup>(٣)</sup> أى أقل الماء وأكثر التبيذ . وهو من

(١) استحضرت الفرس : أعداه . واحتضرت الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرمز في الجبل واللسان (حنذ) . وهو لأحبة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال يوصل الألب ويحلبها .

الباب أيضاً ؛ لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُكسَّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة ، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء .. والذي جاء في الحديث : « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَازِرِ <sup>(١)</sup> » فيقال إنها القسي ، الواحد حنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حيث الشيء وحنونه .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيّد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحنش كل شيء يصاد من الطير والموام .. وقال آخرون : الحنش الحية وهو ذلك القياس . فأما قولهم حنشت الشيء ، إذا عطفته ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَنَشْتُ أو عَنَجْتُ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه . أو عليه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيه به . فالحنطة معروفة . ويقال للرَّمْتُ إذا ابيضت . وأدرك قد حنط . وذكر بعضهم أنه يقال أحر حانظ ، كما يقال أود حالك .. وهذا محمول على أن الحنطة يقال لها [ الحراء ] . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أنيل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف أعوجاج في الرجل إلى داخل . وزجل أحنف ، أي مائل الرجلين ، وذلك يكون بأن تتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تمامه في اللسان : « ما فَعَلَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تَحْبُوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ . وَهُوَ مِنْ حَبَيْثِ أَى ذَرِ ..

﴿وَلَيْكِنْ كَانَ خَنِيفًا مِّثْلًا﴾ والأصل هذا، ثم يَنْسَع في تنسيده فيقال الخنيف  
النَّاسِك، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنَّف،  
أى يتحرَّى أقوم الطريق<sup>(١)</sup> .

﴿حقق﴾ الحاء والنون والقاف أصل واحد، وهو تضابق الشيء .  
يقال الضمُّرُ مُحَاقِق . وإلى هذا يرجع الحَقَق في النفيظ، لأنه تضابق في الخلق من  
غير تَدَحَّة ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَقَّق :  
ما كان خَرَك لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الفقى وهو المغيظ المُحَقَّق<sup>(٢)</sup>

﴿حَنَك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء .  
ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحَنَك حَنَكُ الإنسان ،  
أنقى فيه . يقال حَنَكَتِ الصَّيَّ، إذا مضت التمر ثم دلكت به حنكه ، فهو مُحَنَك ؛  
وحَنَكْتَهُ فهو محنوك . ويقال : « هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الفراب » وهو منقاره ،  
وأما حَنَكُهُ فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض ، إذا أتى على نبتها ؛  
وذلك قياس صحيح ، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن المحمول عليه استئصال الشيء ، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى :

(١) في الجبل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مريّة لقتبة بنت الحارث بن كلدة ، ترضى بها أمها الضمر بن الحارث . انظر  
حاسة أبي عامر (٤٠٠: ١) والسيرة ٣٩٩ جوتجن . قال السبيل في الروض الأف (٢: ١١٩) :  
« والصحيح أنها بنت الضمر لأختها » . وهذه النسبة وردت في حاسة البصري ٤٤٣ واللسان  
(حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء . وجعل الجاحظ في البيان (٣: ٢٣٦) هذا الشعر للبي بن  
الضمر بن الحارث .

﴿لَا حَتَّيْكََنَّ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup> . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،  
إلا قليلا .

١٧٨٠ فإن قال قائل : فمن قول : حنكته التجارب ، واحتنكته السن \* احتنا كاً ،  
ورجل \* حنك ، فمن أى قياس هو ؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهى فى الأمر  
والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد النبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغ  
نهايته . فأما القد الذى يجمع عراصيف الرمل ؛ فهو حنكة . وهذا على التشبيه  
بالحنك ، لأنه منضم متجمع . ويقال حنكتُ الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ،  
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

### ﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثي﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتل أصل واحد ، وهو الجمع . يقال  
حويتُ الشيء أحويه حياً<sup>(٢)</sup> ، إذا جمعته . والحوية : الواحدة من الحوايا ، وهى  
الأعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كان نقيض الحب فى حاوياته فحيح الأفاعى أو نقيض العقارب<sup>(٣)</sup>  
والحوية : كسلا يحوى حول سنام البعير ثم يُركب . والحى من أحياء العرب .  
والحواء : البيت الواحد ، وكله من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإسراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حياً ، وحوايه كحياية .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ والسان (حوى) . وانظر ما سياتى فى (فع) .



﴿حوب﴾ الحلاء وللواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إنم، أو حاجة أو مسكنة، وكلها متقاربة. فالحوب والحوب: الإنم. قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ و﴿حُوبًا كَبِيرًا<sup>(١)</sup>﴾. والحوبة: ما يأنم الإنسان في عقوفه، كالأم ونحوها. وفلان يتحوب من كذا، أى يتأنم. وفي الحديث: «رب تقبل توبتي، واغفر حوبتي». ويقال التحوب التوجع. قال طغئيل:

فدوقوا كاذفنا غداة مُحَجَّرٍ من الفيظ في أكبادنا والتحوب<sup>(٢)</sup>

ويقال: ألحق [الله<sup>(٣)</sup>] به الحوبة، وهى الحاجة والمسكنة.

فإن قيل: فما قياس الحوباء، وهى النفس؟ قيل له: هى الأصل بعينه، لأن اشتقاق<sup>(٤)</sup> الإنسان على نفسه أغلب وأكثر.

فأما قولهم في زجر الإبل: حوب، فقد قلنا إن هذه الأصوات والحكايات لم يستأخذوا من أصل. وكل ذى لسان عربى فقد يمكنه اختراع مثل ذلك، ثم يكثر على ألسنة الناس.

فأما الحوب فهو مذكور في باب<sup>(٥)</sup>.

(١) قرأ الجمهور بضم الماء، وألحق بفتحها.

(٢) ديوان طغئيل ١٤ والجمل والسان (حوب).

(٣) التكلفة من الجمل والسان.

(٤) فى الأصل: «اشتقاق» بحرف.

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف.

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصل صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالخوت العظيم من السمك ، وهو مضطرب أبداً غير مستقر . والعرب تقول : حاوتني فلان ، إذا راوغني . ويُشد هذا البيت :  
ظَلْتُ تُحاوِتُنِي رَمَدَاهُ دَاهِيَةٌ    يوم التوبة عن أهلي وعن مالي<sup>(١)</sup>  
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيل غير مطرد ولا متفرع . يقولون :  
إِنَّ الْخَوَثَاءَ الْكَبَدُ وَمَا يَلِيهَا . ويفشدون :

• الْكِرْشُ وَالْخَوَثَاءُ وَالْمَرِيَا<sup>(٢)</sup> •

وجارية حوثاه : سمينة . قال :

• وَهِيَ بِكْرٌ غَرِيْرَةٌ حَوْثَاهُ •

وتركهم حوثاً بوثاً . إذا فرقتهم . وكل هذا متقارب في الضعف والقلة .  
ويقولون اسْتَبَلَّتْ الشَّيْءَ وَأَسْتَحْشَتْهُ ، إذا صاح في توابٍ فطلبته .

﴿ حوَج ﴾ الحاء والواو والجيم أصل واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء .  
فالحاجة واحدة الحاجات - والحوَجلة : الحاجة . ويقال أُحْوَجَ الرَّجُلُ بِحَاجَةٍ .  
ويقال أيضاً : حَاجَ حَوْج<sup>(٣)</sup> ، بمعنى احتاج .

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمْ عِنْدَ بُنْيَةٍ    وَحَجْتُ فَلَمْ أَكْدَدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ<sup>(٤)</sup>  
فأباً الحاج فيضرب من الشوك ، وهو شاذ عن الأصل .

(١) أُنْقِذْهُ فِي الْحِمْلِ وَاللَّسَانِ (حوت) - والتوبة : بفتح فكبير ، ويقال أيضاً بالتصغير :  
وضم قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في اللسان ( حوث ) :

• إِنَّا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيقًا •

(٣) يقال حاج بحوج وبحجوة .

(٤) للكبيت بن معروف الأندلسي : كما في اللسان . ويروي : « وَحَجْتُ » بالكسر .

﴿ حوذ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش<sup>(١)</sup> في الأمر . فالأحواذ السير السريع . ويقال حاذ الحمارُ أَنَّهُ يَحْوِذُهَا ، إِذَا سَاقَهَا بِعُتْفٍ . قال المصباح :

• يَحْوِذُ هُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ<sup>(٢)</sup> •

والأحوذِيّ : الخفيف في الأمور ، الذي حَذَقَ الأشياءَ وأَتَقَنَهَا . وقالت عائشة في عمر : « كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ » . والأحوذِيَّان : جناحا القطاة . قال :

• عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلْتُ<sup>(٣)</sup> •

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إِذَا غَلَبَهُ وسَاقَهُ إِلَى مَا يَرِيدُ ١٧٩  
من غِيَّةٍ .

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ خَفِيفُ الْحَاذِ . وَيُنْشِدُونَ :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالَ الْقِيَامِي . وَعَبْدٌ لِلصَّعَابَةِ غَيْرَ عَجَبِي<sup>(٤)</sup> .

ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُّ ، وهو شجرٌ .

﴿ حوِز ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لَوْنٌ ، وَالْآخَرُ

الرُّجُوعُ ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَدُورَ الشَّيْءُ دَوْرًا .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحَوْزُ حَيْضُ الْمَيْمَنِ فِي شِدَّةِ شَوَاهِدِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(١) في الأصل : لَا تَوَلَّى كَتَلًا .

(٢) ديوان المصباح ٧١ . وَأَنفَعَهُ فِي السَّانِ ( حوذ ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .

(٣) البيت بِهَامِ كَأَنَّ السَّانَ :

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلْتُ عَلَيْهَا فَأَمَى إِلَيَّ فَتَنِيْبُ

(٤) هُوَ كَمَا قِيلَ : « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُ » . وَالْبَيْتُ فِي السَّانِ ( حوذ ) .

الْحَوْرُ أَنْ تَسُوْدَ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ الظُّلْمَاءِ وَالْبَقَرِ . وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ . قَالَ  
وَأَيْضًا قِيلَ لِلنِّسَاءِ : حَوْرُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُنَّ شُبَّهْنَ بِالظُّلْمَاءِ وَالْبَقَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى  
مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ حَوْرَتِ الثِّيَابِ ، أَيْ بَيَضَتْهَا . وَيُقَالُ لِأَحْبَابِ عِيسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحَوِّرُونَ الثِّيَابَ ، أَيْ يَبْيِضُونَهَا . هَذَا هُوَ  
الْأَصْلُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :  
« الْإِيمَانُ أَيْنَ عَمِقَ وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي » . وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيضُ . قَالَ :  
« قُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ بَيْكِينَ غَيْرِنَا . وَلَا يَمْكِنُنَا إِلَّا السَّكَلَابُ النَّوَاجِحُ »<sup>(١)</sup>  
نَوَارِيزُ لَوْثِيٍّ مِنْ الطَّعَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَّضَ . وَاحْوَرْتُ الشَّيْءُ : ابْيَضَ ،  
أَحْوَرَارًا . قَالَ :

يَلْوَرُهُ . بِأَيْ سَلَمَتْهُ . مَرَّةً . فَمِنْ حَلِيفَةِ الْجَنَفَةِ الْحَوْرَةُ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ اللَّبِيضَةُ بِالنِّسَاءِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِي الْبَيْضَ الْبَيَّضَ . وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْمَشْرَى  
« الْأَحْوَر » .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوْرُ ، وَهُوَ مَا دُخِيَ مِنَ الْجُلُودِ بَعْدَ  
الْقَرِظِ وَيَكُونُ لَيْثًا ، وَلَعَلَّ نَمَّ أَيْضًا لَوْنًا . قَالَ الْمِجَاجُ :  
« أَشْجَرٌ يَنْتَشِرُ فِي بَنَاتِ الْبَحْرِ . كَأَنَّهَا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ بِالْحَوْرِ »<sup>(٣)</sup> ،

(١) لأبي جلد البكري ، كما في اللسان والمؤلف والضمير للآخرة ٧٩ ، وهو في الأخير  
برواية : « قُلْ لِلنِّسَاءِ الْمَضْرُوبَاتِ » .  
(٢) الرجز لأبي مهوش الأسدي ، كما في اللسان . وترجمه أبو العباس في الألفية (١٠٦) :  
وورد : ترجمه وروى ، وهي امرأته .  
(٣) ديوان الميجاج ٢٧٦ ، واللسان في ترجمته حور ،

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوَّراً ، أى يسرع في تمزيقها .

ولما الزجوج ، فيقال حار ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « البساط في حور » أى رجع ونقص . وكل نقص ورجوع حور . قال :

• وَالَّذِي يَبْقَى بِزَادٍ الْقَوْمِ فِي حُورٍ <sup>(١)</sup> •

والحور : مصدر حار حوراً رجع . ويقال : « [ نعوذ بالله <sup>(٢)</sup> ] من الحور بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حار بعد ما كار <sup>(٣)</sup> » . وتقول : كلمته فارجح إلى حواراً وحواراً ونحورة ونحوراً .

والأصل الثالث للحورة : الخشبة التي تدور فيها المحاكاة . ويقال تحورت الخبزة تحويراً ، إذا هيأتها وأدربتها لتضيقها في الملة .  
وعما شذ عن الباب جوارب الناقة ، وهو ولد لها .

والله اعلم <sup>(٤)</sup> بالحقائق والروايات والأخبار والأحوال والجموع والتجميع . يقال <sup>(٥)</sup> لكل مجتمع وناحية حوز وحوزة . وحسى فلان الحوزة ، أى للجمع والناحية . وجميلة الرقيق مثلاً لما ينهى أن يحويه وتحميه . فقالت :

بعضه قد ساءت له

(١) ليسع بن الخطيب . وصدره كذا في المصنف .

• واستجروا من خيف المصنف فلزودوا •

(٢) الكلمة من الجمل والهمان .

(٣) في الأصل : « كان » تحريف ، وإنما هي كار ، بمعنى زاد .

فَقَلَّتْ أَحْسَى التَّزَبُّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ<sup>(١)</sup>

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَحَبَّزْتُ مِنِّي خَشِيَّةً أَنْ أَضِيفَهَا . كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْصَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ<sup>(٢)</sup>

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَاذَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطِيبَةِ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَاذُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزُّلُهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْمَجَاجِ :

\* بِحَوْزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي<sup>(٣)</sup> \*

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْعُ أَنْتَهُ وَيُسَوِّقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ .

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حَوْس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مَخَالِطَةُ الشَّيْءِ وَوُطْؤُهُ .

يُقَالُ خَسْتُ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحَوُّسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُفِيقَ مَعَ

إِرَادَةِ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَسْفِلُهُ . قَالَ :

\* مِيرَ قَدْ أَتَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوُّسُ<sup>(٤)</sup> \*

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرُّكُضُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (حَوْزٌ ، أَيَا) .

(٢) يَصِفُ بِحَوْزًا اسْتِغْنَانَهَا بِخِصْلَتِ تَرَوُّغٍ هُنَا . صَفَتِ الرَّجُلَ : نَزَلَتْ بِهِ ضَيْقًا . وَالْبَيْتُ فِي

الْديوان ٥٢ وَالْإِسَانِ (حَوْزٌ ، ضَيْفٌ) . وَرَوَايَةُ الْديوان :

فَرَدَتْهُ سَلَامًا كُلَّمَا تَمَّ أَمْرُضُ كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْصَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

(٣) دِيوانُ الْمَجَاجِ ٧١ وَالْإِسَانِ (حَوْزٌ) . وَلَقَدْ صَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَوْزٌ) .

(٤) صَدْرُ بَيْتٍ لِلْمُتَلَسِّسِ (حَوْسٍ) . وَجِزْءُهُ : تَحَوُّسٌ .

\* قَالِدَارٌ قَدْ كَادَتْ لِمَهْدِكَ تَدُوسُ \*

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الدَّائِمُ الرُّكُضُ وَالْجَرِيُّ الرُّكُضُ » . وَدَوَالِ الْكَلِمَتَيْنِ الْإِسْنِيَّتَانِ مَقْصِدَتَانِ :

• أَحْوَسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ<sup>(١)</sup> •

وهو حَوَّاسٌ بالليل .

﴿ حَوْش ﴾ الحاء والواو والثين كلمة واحدة . الحَوْش الحَوْش .  
يقال للحَوْش حَوْشِي . وقال عمرُ في زهير : « كَانَ لَا يَمَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي ،  
وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِي الْكَلَامَ ، وَلَا يَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ » . قال القتيبي : الإبل  
الحَوْشِيَّةُ منسوبةٌ إِلَى الحَوْشِ ، وإِنَّمَا فَحْوَلُ نَعَمِ الْجِنِّ ، ضَرَبَتْ فِي بَعْضِ الْإِبِلِ  
مَنْسِبَتٌ إِلَيْهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

• جَرَّتْ رِحَانًا مِنْ بِلَادِ الحَوْشِ<sup>(٢)</sup> •

وَأَعْلَنُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْقُلُوبِ ، مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَذَ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ إِنْ صَحَّتْ  
فَمِنْ التَّجْمَعِ وَالْجَمْعِ ، يَقَالُ حُتُّ الصَّيْدِ وَأَحَشْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ حَوَالِهِ<sup>(٣)</sup> وَجَمَعْتَهُ  
لِتَضَرُّفِهِ إِلَى الْحِبَالَةِ . وَاحْتَوْشَ التَّوَمُ فَلَانًا : جَمَلُوهُ وَسَطَّطَهُمْ . وَيَقَالُ نَحْوَشُ عَنَى  
الْقَوْمُ : تَنَحَّوْا وَمَا يَنْعَاشُ فَلَانٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعْ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ . قَالَ :  
وَيَنْصَافُ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأَمْهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِتَارَ زَيْلِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَقَالُ إِنَّ الْحَوَاشِيَّةَ الْأَمْرُ يَكُونُ فِيهِ الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
يَتَجَمَّعُ مِنْهُ وَيَنْعَاشُ . وَأَنْشُد :

(١) البيت في المحمل واللسان ( حوس ) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والمجذون ( ١٥٥ : ٦ / ٢١٨ ) واللسان ( حوش ) .

(٣) يقال من حواله وحواليه وحوله وحولي .

(٤) لقي الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان ( ٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٢٣٧ / ٢٠ : ١٦٥ ) والمجذون

( ٥٧٤ : ٥ ) .

أردت حواشة وجهت حقاً وآثرت الدعابة غير راضٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال الحواشة الاستحياء ، وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من  
الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعم حتى ينهكه<sup>(٢)</sup> .  
والحاش : جماعة النخل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدل على ضيق الشيء  
فالخوص الخياطة ؛ حُصَّت الثوب حوصاً ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .  
والحوص : ضيق مؤخر العيين في غورها . ورجل أحوص . ويقال بل  
الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .  
فالخوض خوض الماء . واستخوض الماء : اتخذ لنفسه حوضاً . والمخوض .  
كالخوض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلان يخوض حوضاً إلى فلانة ، إذا كان  
يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصدر : حوض الحمار ، وهو سب .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يطيف بالشيء .  
فالخوط من حاطه حوطاً . والحمار يحوط عانته : يجمعها . وحوط حائطاً .  
ويقال لمن الخواطة<sup>(٣)</sup> حظيرة تتخذ للطعام . والحوط : شيء لا مقدير لقطع<sup>(٤)</sup>  
للاؤاء على جبينها ، من فضة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

« غشيت حواشة وجهك حقاً » : وآثرت الدعابة غير راضٍ .

(٢) في الأصل : « حتى ينكه » ، صوابه : « حتى ينهكه » .

(٣) في الأصل : « الخواطة » ، صوابه : « الخواطة » من الخولج والخالج .

(٤) في الأصل : « قطعها » .



﴿حوق﴾ الحاء والواو والقاف أصل واحد يقرب من الذى قبله .  
فالحوق : ما استدار بالكثرة . والحوق : كفس البيت . والمخوقة : المكفسة .  
والخوقة : الكفاسة .

﴿حوك﴾ الحاء والواو والكاف ، ضم الشيء إلى الشيء . ومن ذلك  
حوك الثوب والشعر .

﴿حول﴾ الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحريك في دور .  
فالحول العام ، وذلك أنه يحول ، أى يدور . ويقال حالت الدار وأحالت وأحولت :  
أتى عليها الحول . وأحولت أنا بالمكان وأحلت ، أى أقت به حولا . يقال حال  
الرجل في متن فرسه يحول حولا وحولا ، إذا وثب عليه ، وأحال أيضا . وحال  
الشخص يحول ، إذا تحرك ، وكذلك كل متحول عن حالة . ومنه قولهم استحلت  
الشخص ، أى نظرت هل يتحرك . والحيلة والحويل والمحاولة من طريق واحد ،  
وهو القياس الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشيء . لئذ يركه . قال السكيت :  
وذا ت اسمين والألوان شتى <sup>(١)</sup> تحق وهي بيئة الجويل

ذات اسمين : رحة ؛ لأنها رخية وأنوق . تحق وهي ذات حيلة ؛ لأنها تكون  
بأعلى الجبال ، وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرجوع وتحب ولدها .  
وتحضن بيضها ، ولا تبك إلا زوجها <sup>(٢)</sup> . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛  
وهو مطيئ .

(١) في الحيوان ( ٧ : ١٨ ) والسان ( حول ) : « كيسة الجويل » .

(٢) انظر الحيوان ( ٧ : ١٩ ) .

١٨٤ ﴿حوم﴾ الحاء والواو واليم \* كلمة واحدة تقرب من الذي قبلها ، وهو الدور بالشئ يقال حام الطائر حول الشئ يحوم . والحومة : مُعْظَم القتال ، وذلك أنهم يُطِيف بعضهم ببعض . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . والحومانة : الأرض المستديرة ، ويقال يُطِيفُ بها رمل .

### ﴿باب الحاء والياء وما يثلاثها﴾

﴿حي﴾ الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذي [هو] ضد الوقاحة .

فأما الأول فالحياء والحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض . ويقال ناقة نحى ونحيية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول : أتيت الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية النبات غضة .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياء . وقال أبو زيد : حيت منه أحيا ، إذا استحييت . فأما حياء الناقة ، وهو فرجها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على أنه لو كان ممن يستحي<sup>(١)</sup> لكان يستحي من ظهوره وتكشفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والهاء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكان ، وهى مبهمه ، تقول أقعد حيث شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائي فيها الفتح أيضاً .

(١) في الأصل : يستحي .

﴿حيد﴾ الحياء والياء والدال أصل واحد، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء. يقال حاد عن الشيء يحيدُ حَيْدَةً وحَيُوداً. والحَيُودُ: الذي يحيد كثيراً، ومثله الحَيْدَى على قَمَلٍ. قال الهذلي<sup>(١)</sup>:

أوأضحَمَ حامٍ جَرامِيزُهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِاللِّحَالِ

الحيد: النادر من الجبل، والجمع حَيُودٌ وأحياد. والحَيُود: حيود قرن الظلي، وهي المقَد فيه، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

﴿حير﴾ الحياء والياء والراء أصل واحد، وهو التردد في الشيء. من ذلك الحيرة، وقد حار في الأمر يحير، وتحير بتحير. والحيرُ والحائر: الموضع يتحير فيه الماء. قال قيس<sup>(٢)</sup>:

تَحْطُو عَلَى بَرْدَتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِيقَ بَاسِحَةٍ حَائِرٍ يَمُوبِ

ويقال لكل مملى مستحير، وهو قياس صحيح، لأنه إذا امتلأ تردد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب:

\* واستعارَ شَبَابُهَا<sup>(٣)</sup> \*

﴿حيز﴾ الحياء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واو. من ذلك الحيز الناحية. وانحاز القوم، وقد ذكر في بابه.

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في اللسان (مرحم، جرمز، حزب، حيد). وقصيده في شرح السكري للذهليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩.

(٢) يعني قيس بن الخطيم. مواليت في ديوانه ٦. ومجمره في اللسان والتاج (عب).

(٣) قطبة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حيز). وغامه:

ثلاثة أعوام فلما تجرمت تقضى شبابي واستعار شبابها.

﴿ حبس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حبس الخيل إذا قتلته، أحبس حيسا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إذا قتلته تداخلت قواه وتخالطت . والحبس معروف ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تختلط . قال أبو عبيد فيما رواه ، للذي أحذقت به الإمام من كل وجه ، محبوس . قال : شبه بالحبس .

﴿ حبس ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو اللؤلؤ في جوار . وتلذذ . يقال حاص عن الحق يحبس حبسا ، إذا جاز . قال :  
\* وإن حاصت عن الموت عابرة <sup>(١)</sup> \*  
ويروون :

\* ميزان صدق ما يحبس شهيرة <sup>(٢)</sup>

ومن الباب قولهم : وقعوا في حبس بين ، أي شدة . قال الهذلي :  
قد كنت خراجا ولوجا صبرا  
لم تلت حبسني حبس بين لحاص <sup>(٣)</sup>

﴿ حبس ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حاصت السمرة إذا خرج منها ماء أحر . ولذلك سميت النفساء حائضا ، تشبيها لدمها بذلك الماء .

(١) الشعار في الجبل ( حبس ) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أشهد هذا الصدر في اللسان ( حبس ) :: « ما يحبس شهيرة » . وفي السيرة ١٧٥ : « لا يحبس » . وفي الروض الأثري ( ١٠ : ١٧٧ ) :: « لا يحبس » . وقامه في الأخيرين :  
\* له جامد من نفسه غير مائل \*

(٣) سبق إنشاء هذه في ( حبس ) . والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي . انظر ما تقدم في حواشي ( حبس ) . وسياقي في ( حبس ) .

﴿حَيطُ﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحِياطَةِ والحِيطَةِ والحائطِ كَلَّةُ الواوِ . وقد ذُكر في بابِه .

﴿حَيفُ﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حَافٌ] عليه بِحَيْفٍ ، إذا مالَ . ومنه تَحَيَّفْتُ الشيءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو قِياسُ البابِ لأنه مالَ عَنْ عَرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حَاقُ﴾ الحاء والياء والقاف كلمة واحدة ، وهو نُزُولُ الشيءِ بالشيءِ ، يقال حَاقَ به السُّوءُ بِحَيْقٍ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَسْكُرُ السَّبِيَّ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ .

﴿حَيْكُ﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حَاكٌ هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيْكَانًا ، إذا حَرَكْتَ مَنْكَبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيْكُ ، وهو أَخَذُ القولِ في القَلْبِ . يقال ما يَحِيكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخَذَ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَّى فِيهِ .

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فِيهِ .

﴿حَيْنُ﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزَّمانُ . فالْحَيْنُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَابَبَةً<sup>(١)</sup>] ، من الحَيْنِ . وأَحْيَيْتُ بالمَكَانِ<sup>(٢)</sup> : أَقَمْتُ بِهِ جِنَانًا . وحازَ حَيْنُ كَذَا ، أى قُرْبُ . قال : وإنَّ جُلُوسِي عَنْ جَمْعٍ لَسَاعَةٍ من الدَّهْرِ ماحِياتٍ ولا جَانِ حِينَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) التَّكَلُّفُ من الجَمَلِ .

(٢) في الأصل : « وَأَحْيَيْتُ الْمَكَانَ » ، سِوَايَهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٣) البيت لبُتَيْبَةَ سَاحِبَةِ جَمَلٍ (اللسان حِين) . قال ابنُ بَرِّي : « لَمْ يَحْفَظْ لُبَيْبَةُ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ » .

ويقال حَيَّنْتُ الشاة ، إِذَا حَلَبْتُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . ويقال حَيَّنْتُهَا جَعَلْتُهَا حَافِيًا . والتأني : أَنْ لَا تَجْعَلَ لَهَا وَقْتًا تَحْلُبُهَا فِيهِ . قال الْمُخْتَلِ :  
 إِذَا أَفْنَيْتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَاهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيَّنَهَا<sup>(١)</sup>  
 وقال الفراء : الحين حِينَانٌ ، حِينَ لَا يُوقَفُ عَلَى خَدِّهِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ،  
 وَحِينَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَتَّى أَكْثَلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ . وهذا محدودٌ لِأَنَّهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ .  
 وأما الحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْنٌ ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أُنِيَ .  
 فَلَا يَدُلُّهُ مِنْ حِينٍ ، فَكَأَنَّهُ مَسْمًى بِاسْمِ الْمَصْدَرِ .

### ﴿ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

اعلم أَنَّ الْأَلِفَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ وَاوٍ أَوْ ياء . والكلمات  
 التي تَتَفَرَّعُ فِي هَذَا الْبَابِ فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْوِاوِ ، فَلِلَّذَلِكَ  
 تَرَكْنَا ذِكْرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### ﴿ باب الحاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ حجج ﴾ الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً يَمُوتُ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرَّجُ  
 مِنْهُ ، وَمَا أَدْرِي مَا صَحَّةُ قَوْلِهِمْ : حَبِجَ الْعَلَمُ بَدَأَ ، وَحَبِجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بِفَتْحَةٍ .  
 وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ  
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبِجَ بِهَا ، فَالْجِيمُ مَبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ .

(١) البيت في اللسان ( ١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢ ) ، وَفِي سَبِيحَةِ بَدُونِ نِسْبَةٍ فِي ( أَنْفٍ ) .

﴿حبر﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حُسْن وبهاء. فالخيار: الأثر. قال الشاعر<sup>(١)</sup> يصف فرساً :

ولم يَقلْبْ أرضَهَا التَّيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهَ بِهَا حَبَارُ

ثم يشعّب هذا فيقال للذي يُكْتَب به حبرٌ، وللذي يَكْتَب بالحبر حبرٌ وحبرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحِبرُ: الجلال والبهاء. ويقال ذو حبرٍ وسبرٍ. وفي الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ». وقال ابن أحر:

لَبِسْنَا حَبْرَةَ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا<sup>(٢)</sup>

والْحَبْرُ: الشئ المزِين. وكان يقال لطِفيلِ الفَنَوَى حَبْرٌ؛ لأنه كان يحبر الشعر ويُرَيِّقُهُ.

وقد يجيء في غير الحُسْن أيضاً قياساً. فيقولون حبر الرجل، إذا كان بجلده. فروحٌ فبرثت وبقيت لها آثار. والحَبْرُ<sup>(٣)</sup>: صُفْرَةٌ تَمْلَأُ الأَسْنَانَ. وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول: جَدِيدٌ حَسَنٌ. والحَبْرَةُ: الفرح. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قَدْحُ حُبْرٍ، أجيْدُ بَرِيَّةٍ. وأَرْضٌ مُحْبَارَةٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ. والحَبِير من السحاب: الكثير للماء.

ومما شذ عن الباب قولهم: مافيه حَبْرٌ بَرٌّ، أى شئ. والحُبَارَى: طائر ويقولون: «مات فلان كَمَدَ الحُبَارَى» وذلك أنها تُلْقِي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه، ٩٨٣ ويُعْطِي نَبَاتُ ريشها. فإذا طار الطير ولم تَقْدِرْ هِى عَلَى الطَّيْرِ ان مانت كَمَدًا. قال:

(١) الأولى أن يقول «الرازع»، وهو حميد الأرقط، كما في اللسان (حبر). وانظر ماسيات

في «قلب»

(٢) البيت في المحمل واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والكسر وبكسرتين.

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ. كَمَدَ الْحُبَارَى إِذَا ظَلَعَتْ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًا<sup>(١)</sup>

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحُبَارَى :

حَلَقْتُ لَهُمْ لَا يَحْسُبُونَ شَتِيمَتِي      بَعَيْتُ حُبَارَى فِي حِبَالَةٍ مُعْزِبٍ<sup>(٢)</sup>  
رَأْتُ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَلَقْتُ      إِلَيْهِ بِمَا فِي عَيْنِهَا مِنَ الْقَلْبِ  
تَدْنُو بِرِجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَ رِيشَهَا      رَشَاشٌ كَفَيْلِ الْوَفْرِ<sup>(٣)</sup> . . . .

الْمُعْزِبُ<sup>(٤)</sup> : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَلَقْتُ : قَلَبْتُ حَلَاقَ عَيْنِهَا .  
وَالْمَعْنَى أَنَّ شَتْمَكَ إِيَّائِي لَا يَذْهَبُ بَاطِلًا ، فَأَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْحُبَارَى الَّتِي لَا حِيلَةَ عِنْدَهَا  
إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِبَالَةِ إِلَّا تَقْلِبُ عَيْنَهَا . وَهِيَ مِنْ أَذَلِّ الطَّيْرِ . وَتَدْنُو بِرِجْلَيْهَا :  
تَضْرِبُ بِهِمَا . وَالْقِلُّ : الْخَطِيءُ . يَرِيدُ سَلَحَتْ عَلَى رِيشِهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ السَّكْمِيَّةِ :  
وَعَيْدَ الْحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفُشُ      لِأَزْرَقِ مَمْلُوكِ الْأَفَاغِيرِ بِالْخَضْبِ<sup>(٥)</sup>

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يُقَالُ حَبَسْتُهُ حَبْسًا ، وَالحبس :  
مَا وَقِفَ : يُقَالُ أَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> . . وَالْحَبْسُ : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ،  
وَالْمَجْمَعُ أَحْبَاسٌ .

(١) لِأَنِّي الْأَسَدُ الدَّابِلِي كَمَا فِي الْحَيَوَانَ ( ٥ : ٤٤٥ ) . وَانْظُرِ الْأَغَانِي ( ١١ : ١١٧ )  
وَالْبَيَانَ ( ٥ : ٤٣٣ ) .

(٢) فِي الْأَسْلُ : « الْمَرْب » وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَثْبَتَ .

(٣) كَمَا وَرَدَ الْبَيْتُ مَقْصُوصًا .

(٤) فِي الْأَسْلُ : « الْمَرْب » . وَتَجْرِيْفٌ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْحَيَوَانَ ( ٥ : ٤٥٢ ) .

(٦) يُقَالُ حَبَسَ حَبْسًا وَأَحْبَسَ وَأَحْبَسَهُ بِالْفَتْحِ مِنَ اللَّبَانِ وَالْقَامُوسِ .



﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والثين كلمة واحدة تدلُّ على التجمع .  
فالأحباش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَة :

وجئنا إلى موج من البحر زاخرٍ . أحابيش منهم حاسرٌ ومُقتنعٌ <sup>(١)</sup>

﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويؤمنون أن فيه كلمة

واحدة .

ذكر ابن دريد <sup>(٢)</sup> : حبص الفرس ، إنا عدا عدواً شديداً .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والصاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخر

النقص .

فالحبض : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السهم الذي يقع بين يدي راميه ،  
وذلك نقصانه على الفرض <sup>(٣)</sup> . ويقال حبص ماء الزكيّة : نقص .

ويقال من الثاني : أحبض فلان يحبّي إحباطاً ، أى أبطله . وأما الحابض ،  
وهي المشاور : عيدانٌ تُستار بها العسل <sup>(٤)</sup> ، فممكن أن يكون من الأول . قال  
ابن مقبل :

كان أصواتها من حيثُ تسمعها صوتُ الحابض ينزعن للحارينا <sup>(٥)</sup>

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .

يقال : أحبط الله عملَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في الجبل ( حبش ) .

(٢) الجهرة ( ١ : ٢٢٣ ) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر العسل وتؤثته . يؤخذ أكبره لغة معروفة والتأنيث أكثر » .

(٥) البيت في اللسان ( حبض ، حزن ) ، وسبق هيجه في ( حزن ) .

وأما الألم فالْحَبِطُ: أن تأكل الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ للثَّلَجِ بطنها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَنْ يَمُنَّ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُحْيِي » .  
 وَسُمِّيَ الحَارِثُ الحَبِطَ (١) لَأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا . وَهَمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الحَبِطَاتِ مِنْ تَمِيم .  
 وبما يقرب من هذا الباب حَبِطَ الجِلْدُ ، إِذَا كُنْتَ بِهِ جِرَاحٌ قَبَرَاتٌ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ .

﴿ حقيق ﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ . لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَقِّقْ مَتَاعَهُ ، إِذَا جَمَعَهُ . وَلَا أُدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ .

﴿ حبك ﴾ الحاء والباء والنكاف أصلٌ : نَقَسْتُ مَطَرَهُ ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطْرَادٍ - يَقَالُ بِمِثْرِ حَبْوِكَ الْقَرَى ، أَيْ قُوَّتِهِ . وَمِنْ الِاحْتِبَاكِ الِاحْتِبَاءُ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ .

وَحُبُّكَ السَّمَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْحُكْمَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ ، الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ - وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ .  
 وَيَقَالُ كَسَاهُ حُبُّكَ ، أَيْ مَخْطَطٌ .

﴿ حبل ﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمَرَّجِعُ الْفُرُوعِ صَرَجٌ وَاحِدٌ . فَالْحَبْلُ الرَّسَنُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ . وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ . وَالْحَبْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَلِ يَسْتَطِيلُ .

(١) هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . انظر اللسان ( ٩ : ١٤١ ) . حَيْثُ تَجِدُ مَعَ هَذَا قَوْلًا آخَرَ فِي الْمَبْطُوتِ .

والحمول عليه الخليل ، وهو المهد . قال الأعشى :

وإذا نُجُوزَها حبالُ قبيلةٍ \* أخذت من الأخرى إليك حبالها<sup>(١)</sup> ١٨٤

ويريد الأمانَ وعهودَ الخِفارة . يريد أنه يُخَفَّر من قبيلةٍ حتى يصل إلى قبيلةٍ أخرى ، فتتخفف هذه حتى تبلغ . والحبالُ : حبالُ الصائد . ويقال احتبَل الصيِّد ، إذا صادهُ بالحبال . قال الكميت :

ولا تجعلوني في رجائي ودَّكم كراجٍ على بيض الأنوق احتبالها<sup>(٢)</sup>

لا تجعلوني كمن رجاً من لا يكون ؛ لأنَّ الرخمة لا يوصل إليها ، فمن رجاً أن يصيدها على بيضها فقد رجاً مالا يكون .

وأنا قول لبيد :

ولقد أعذو وما بُعدُني صاحبٌ غيرُ طويلٍ المحتبَل<sup>(٣)</sup>

فإنه يريد بمحتبَله أرساغه ، لأنَّ الحبلَ يكون فيها إذا شَكَلَ .

ويقال للواقف مكانه لا يفرّ . « حَبِيلُ بَرّاحٍ » ، كأنه محبوبٌ ، أى قد شدَّ بالحبال . وزعم ناسٌ أنَّ الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرّاحٍ .

ومن المشتق من هذا الأصل الحبل ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :

فلا تعجَلِي يا عَزَّ أن تفتفحي بنضحٍ أتى الواشون أمَّ محبوبٍ<sup>(٤)</sup>

ووجهه عندى أن الإنسان إذا دُهِى فكأنه قد حَبِل ، أى وقع في الحباله ، كالصبيِّ الذى يُحَبَل . وليس هذا ببيد .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والحبل واللدان ( حبل ) .

(٢) فى الأصل : « ولا تحبكونى » ، صوابه فى الميوز ( ٧ : ٢٠ ) ونهاية الأرب ( ١٠ : ٢٠٨ ) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللدان ( حبل ) . وأعدمى الفى : لم أجده .

(٤) البيت لكثير ، كما فى الحبل واللدان ( حبل ) .

ومن الباب الحبل ، وهو الخمل ، وذلك أن الأيَّام تَمْتَدُّ به . وأما الكرَم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية . وأما الحَبْلَةُ فممر العضاء . وقال سعد بن أبي وقاص : « كنا نَنْزُوعُ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ وورق التَّمر » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهي حَلْيٌ يُجْعَل في القلائد ، من هذا ، ولعله مشبهٌ بشعره . قال :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَانْدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسٍ<sup>(١)</sup>

﴿ حَبْن ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلتان محمولتان إحداهما على الأخرى . فالْحَبْنُ كَالذَّمْلِ في الجسد ، ويقال بل الرَّجُلُ الْأَحْبَنُ الذي به السَّهْمُ<sup>(٢)</sup> . والكلمة الأخرى أُمُّ حَبْنٍ ، وهي دابةٌ قد رُكِبَ الإنسان .

﴿ حَبْو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرْب والدنوُّ ، وكل دانٍ حابٍ ، وبه سُمِّيَ حَيَّ السَّحاب ، لدنوّه من الأفق . ومن الباب حَيَوْتُ الرَّجُلِ ، إذا أُعْطِيَتْ حَيَوَةٌ وَحَيَوَةٌ ، والاسم الحَبَاء . وهذا لا يكون إِلَّا للتألف والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وسَاقِيَهُ بثوبٍ ، وهي الحَبْوَةُ والحَيَوَةُ أيضاً ، لفتانٍ . والحَابِي : السهم الذي يَرْحَفُ إلى المَدَفِّ . والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلخَمْسِينَ ، إذا دَنَوْتَ لَهَا وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ كَلِمَةً لَهَا تُبْعَدُ فِي الظَّاهِرِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ قَلِيلاً ، وليست في التحقيق بعيدة . قال : فلان يَحْبُو مَاحَوْهُ ، أي يَحْمِيهِ وَيَكْنِمُهُ . قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لمجد الله بن سليم الفارسي ، كما في اللسان (سلس ، حل) ، وانظر التفصيلات (١ : ١١٤) . وفي الأصل : « وزينه » ، صوايه من الحبل واللسان . وعجزه في (سلس) .  
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقع في البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها فَحَلَّ ولم يَمْتَسَّ فيها مُدِرٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال ، وهو القياس المطرَد، إِنَّ الْحَبِّيَّ مَقْصُورٌ مَكْسُورُ الْحَاءِ: خَاصَّةً لِلْمَلِكِ، وَجَمْعُهُ  
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبًّا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُرْبِهِ  
وَدُنُوِّهِ . فلم يُخْلِفْ مِنَ الْبَابِ شَيْءٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْتَاءِ وَمَا يَشْتَبَهُمَا <sup>(٢)</sup> ﴾

﴿ حَتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافة الشيء بالشيء  
واستدارة منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شَيْءٍ وَتَزْهِيدُهُ .

فَالْأَوَّلُ الْخِتَارُ وَمَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ إِبْطَانِ الْجَنْفِ ، وَجَمْعُهُ حُتْرٌ . وَخِتَارُ الظُّفْرِ :  
مَا أَحَاطَ بِهِ . وَمِنْ الْبَابِ الْخِتَارُ ، وَهُوَ هُذْبُ الشَّقَةِ وَكَيْفَتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُتْرٌ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : اُخْتَرُ مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخِجَاءِ إِذَا ارْتَمَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ  
لِيَكُونَ سِتْرًا . وَيُقَالُ حَتَرْتُ الْبَيْتَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفَّةِ : الْحَتْرُ تَحْدِيقُ الْعَيْنِ  
عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ <sup>(٣)</sup> . وَقَالَ حَتَرٌ يَحْتَرُّ حَتْرًا ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَمِنْ الْبَابِ اُخْتَرْتُ  
الْعُقْدَةُ ، إِذَا أُحْكِمَتْ عَقْدُهَا \* وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ التَّعْدِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقَدْ دَارَ شَيْءٌ ١٨٥  
عَلَى شَيْءٍ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : اُخْتَرْتُ الْقَوْمَ وَلِلْقَوْمِ ، إِذَا قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . نَالَ  
الشَّدْفَرَى :

(١) لم يمتس فيها مدر: أي لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يمتس » ، صوابه  
في الجمل والسان ( حبا ) .  
(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوقة على النسق الذي جرى عليه .  
(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجمهرة ( ٢ : ٢ ) . وذكر في فعله يخر  
ويخر بكسر التاء وضما .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّنُهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ<sup>(١)</sup>  
 ويقال الحُتْرَةُ الْوَكِيرَةُ<sup>(٢)</sup> . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الْوَكِيرَةَ  
 أَقْلُ الْوَلَانِمِ وَالذَّمْعَاتِ . ويقولون : إِنَّ الْحُتْرَةَ رَضْعَةٌ<sup>(٣)</sup> . ويقولون : مَا حَتَرْتُ  
 الْيَوْمَ شَيْئًا أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغِيُوثُ إِذَا الْبَا زِلْ لَمْ يُبْسِ سَقْبُهَا مَحْتُورًا<sup>(٤)</sup>  
 يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والمهزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنها من باب  
 الإبدال وأنها مبذلة من كافٍ . يقولون أَحْتَاتُ الثُّوبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَلْتَهُ<sup>(٥)</sup> .  
 قلنا أنه من الإبدال<sup>(٦)</sup> فن أحكَاتُ الْعُقْدَةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...  
 ﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء واللام ، ليس عندى أصلاً ، وأكثر ظني أنه  
 أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلاَّ أنَّ الذي فيه من إحكام الشيء .  
 يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .  
 والحاتم : الذي يقضى الشيء . فأما تسميتهم الْفُرَابَ حَاتِمًا فَمِنْ هَذَا ، لأنَّهم  
 يزعمون أنه يتخيم بالفراق . وهو كالحكم منه . قال :

(١) البيت في اللسان ( حتر ) ، وذكره بدون نسبة في المجمل . وقصيدة الشقري في اللغات  
 ( ١٠٦ : ١١٠ ) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي المجمل : « ويقال إن الحرة رضعة كانية » .

(٤) البيت في المجمل ( حتر ) أم

(٥) في المجمل : « إذا فتله قتل الأكبة » .

(٦) كلنا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٌ<sup>(١)</sup>

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحَتَامَةُ :  
ما بقي من الظَّام على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء يتَحَمُّمٌ<sup>(٢)</sup>  
أى يتفتت ويتكسر . وقد مر تفسيره .

﴿ حَتَد ﴾ الحاء والتاء والنال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباته .  
فالحَتَدُ : المقام بالسكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه المَحْتَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو  
في مَحْتَدٍ صِدْق . والحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حَتْن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدل على تساوى الأشياء .  
فالحَتْنُ : القرن ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سِيَّان - وَتَحَاتَنُوا ، إذا تساووا . ويقال  
وقعت النبل في الهدف حَتْنِي . على فَعَلَى ، إذا تقاربت مواقعها . وكل شيء  
لا يخالف بعضه بعضاً فهو حَتْنٌ .

﴿ حَتَف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وذلك أنه  
لا يُبْنَى منها فِعل ، وهو الحَتَف ، وجمه حَتُوف ، وهو الهلاك .

﴿ حَتَل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أُحَقُّ أيضاً  
ما حكوه فيه ، وهو يدل على التَمَلُّ والصَّعْر : يقولون : الحَوْتَلُ السلام حين  
يُرَاهُ<sup>(٣)</sup> . ويقولون : لِفِرَاحِ الْفُطَا حَوْتَل . وهذا عندي تصحيف ، إنما هو  
حَوْتَلٌ بالكاف ، وقد ذكر . ويقال حَتَلٌ له : أعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الميوان ( ٢ : ٤٣٦ ) واللسان ( حم ) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان ( حم ٤ ) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حَتَّكَ ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالتَّحَنُّكُ : أن يقارب الخطُّ ويُسرع رَفْعُ الرَّجْلِ ووضْعُهَا . وهو صحيحٌ من الكلامِ معروفٌ . ويُبَدِّلُ منه التَّحَنُّكَ ، وهو غيرُ الحَيَّكَانِ . والحَوَانِكُ : صفار النِّعَامِ . والحَوَنُوكُ : القصير .

﴿ حَتَو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ . فالتَّحَوُّ : العَدُوُّ الشديد ، يقال حتَّا يَحْتُو حَتْوًا ، والتَّحَوُّ : كَفَّكَ هُدْبُ الْكِسَاءِ ، تقول حَتَوْتُهُ . فَأَمَّا الْحَتَّى فيقال : إِنَّهُ سَوِيْقٌ لِلْقُلِّ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن يُقْتَنَسَ<sup>(١)</sup> له بَابٌ فيه بعضُ التَّحْشُونَةِ . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَازِلَكُمُ قَرَفَ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ

### ﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالتَّاءِ وَمَا يَتْلِيهَا ﴾

﴿ حَتَّر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشَّيْءِ . وَغِلَظٌ . ويقال حَتَّرْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ حَتْرًا ، إِذَا غَلِظْتُ أَجْفَانَهَا مِنْ بَكَاءٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ رَمَدٍ . ١٨٦ وَحَتَّرَ الْعَسَلُ ، إِذَا تَحَبَّبَ . والتَّحَوُّرَةُ : بعضُ أَعْضَاءِ الرِّئِئِ<sup>(٤)</sup> . وليس من قِيَّاسِ الْبَابِ . والحَوَارِ : قومٌ من عبدِ النَّبِيسِ . وَحُثَّارَةُ التَّنِّينِ : حُطَامُهُ .

﴿ [ حَتَّى ] ﴾ الحاء والتاء والحرف للمعتل يدل على ذَرَوُ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في النظم النادر من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنقيلي من الهذليين ٤٦ . وانظر باق الكلام على نسبه في حواشي الجوان ( ٥٠ : ٢٨٥ ) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحففة ، رأس الذئب .



الْخَفِيفُ السَّبِيحُ<sup>(١)</sup> . من ذلك الْحُثَا ، وهو دُقَاقُ التَّنْبَن . قال :  
وَأَغْبَرَ مَسْحُولِ التُّرَابِ نَرَى لَهُ حُثَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَطَرَدٍ .  
وقال الراجز :

\* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مُلَأَى حُثَاً<sup>(٢)</sup> \*

ويقال حُثَا التُّرَابِ يَحْتَوُهُ . قال :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَرِيدَ بَنَسَهُ مِنْ حُثُوكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال حُثَى يَحْتَنِ حُثِيًا . وهو أَفْصَحُ . قال :

\* أَحْنِي عَلَى دَيْتَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى<sup>(٤)</sup> \*

ويقال أَرْضٌ حُثَوَاءٌ : كثيرة التُّرَابِ .

﴿ حُثْل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سُوءٍ وَخَفَاةٍ .  
فَحُثَالَةُ الْبَرِّ : رَدِيئُهُ . وَحُثَالَةُ الدَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ : نُفْلُهُ . وَالْحُثْلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .  
قال متمم :

وَأَرْمَلَهُ تَمْشِي بِأَشْمَثَ مُحْنَلٍ كَفَرُخِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا<sup>(٥)</sup>

شَبَّهَ بَفَرُخِ الْحُبَارَى لِأَنَّهُ قَبِيحٌ الْمَنْظَرُ مُنْتَفِ الرِّيشِ .

﴿ حُثْم ﴾ الحاء والثاء والميم يدلُّ على شَدَقَةٍ . فَالْحُثْمَةُ : الْأَكْمَةُ ، وَبِهَا :

(١) كُنَّا وَوَدَّ فِي الْأَصْلِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسَانِ (حُثَا) بِدُونِ نَسَبَةٍ . وَنَسَبَ فِي دِيْوَانِ الشَّيْخِ ١٠٧ إِلَى الْجَلِيجِ ابْنَ شَمِيزٍ .

(٣) الْحُرُوفُ فِي رِوَايَتِهِ ، كَمَا فِي الْجَمَلِ وَالْإِسَانِ (حُثَا وَحَصْن) : « لَوْ تَأَيَّيْتَهُ » . تَأَيَّيْتَهُ : قَصَدْتَهُ .

(٤) أَنَشَدَهُ فِي الْجَمَلِ . وَكُنَّا أَنَشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ٢٦٥) ، وَقَالَ عَنْهَا فِي الْإِسَانِ عَرَفًا . وَدَيْسَمٌ : اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، تَرَكَّ صَرْفُهُ لِلشَّعْرِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (حُثْل) وَالْمُفْضِلَاتُ (٢ : ٦٦) .

مَيِّتَ لِرَأْسِ « حَنْمَةِ ». وقال بمض' أهل الألف : حَنْمَتُ الشَّيْءِ حَنْمًا :  
« دَلَسَتْهُ »<sup>(١)</sup>.

### ﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حَجَر ﴾ الحاء والجيم والراء أصل واحد مطرّد ، وهو النفع والإحاطة  
على الشيء . فالْحَجَرُ حَجَرُ الْإِنْسَانِ ، وقد تكسر حاؤه . ويقال حَجَرُ الْحَاكِمِ عَلَى  
السَّفِينَةِ حَجَرًا ، وذلك منعه لِإِيَّاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالْعَقْلُ يَسْمَى حَجَرًا  
لأنّه يَنْبَغُ مِنْ إِيْتَانِ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيْهُهَا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وَحَجَرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ .  
وَالْحَجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لَشِدَّتِهِ  
وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ،  
كَأَنَّهَا : جَلٌّ وَجِلَالَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحَجَرُ : الْفَرَسُ الْأَنْثَى ؛ وَهِيَ تَصَانُ وَيُصْنُ  
بِهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يَمْسُكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مِنْهَبِطٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ<sup>(٢)</sup> . وَحَجَرَةٌ  
الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِائِمٌ . وَالْحَجَرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَحَجَرُ الْقَمَرِ ،  
إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَائِرَةٌ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتَ حَوْلَهَا بِمَيْسَمٍ  
مُسْتَدِيرٍ . وَتَحَجَّرَ الْعَيْنُ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الثَّقَابِ . وَالْحَجَرُ : حَطِيمٌ

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ ( ٢ : ٣٥ ) ، وَقَالَ : « وَلَيْسَ بِثَبَتٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « حَجَرَاتٍ » .

مَسَكَةً، هو المَذَارُ بالبيت . والحِجْر : القِرابَة . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها مِثْلُ مِثْلٍ وَذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحْفَظُ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُفْصَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَدَوُ حَسَبٍ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ<sup>(١)</sup>

والحِجْر : الحرام . وكان الرجل يَلْقَى الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فيقول : حِجْرًا ، أي حرامًا ؛ وممناه حرامٌ عليك أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرِهِ ، فإذا كان يومُ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ ملائكةَ الْعَذَابِ فيقولون : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَنُظِّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كما كان يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . ومن ذلك قول القائل :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِ لَمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَاتِلُهُمْ إِنِّي بِمَحْجُورٍ<sup>(٢)</sup>  
والْحَاجِر : الحَدَائِقُ : واحدها حَجِير . قال لبيد :

• تَرَوِي الْحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ<sup>(٣)</sup> •

﴿ حِجْر ﴾ الحاء والجيم والزاء أصل واحد مطرد القياس ، وهو الحَوْلُ بين الشيئين . وذلك قولهم : حَجَزْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وذلك أَنْ يُنَمَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ . والعرب تقول « حَجَّازِيكَ » على وزن حَمَانِيكَ ، أي احْجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ . وإنما سُمِّيَ الْحِجَارُ حِجَارًا لأنها حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدِ السَّرَاةِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ : مَقْعَدِهِ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ . وهذا على التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كأنه حِجْرٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . ويقال : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِيًّا » ثم صارت إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان : « فَأَخْفَيْتُ شَوْقَ مَنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان واللسان : « لِقَوْنَسَبِ » .  
(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيمبده في ص ٣٦٢ . وصدره كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

• بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ •

وفى الأصل : « بلوى المحاجر » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيْزَى ، « أَى تَرَامَوْا نَمَّ تَحَاجَزُوا . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

رِفَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حَجُّزَاتُهُمْ بِحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ<sup>(١)</sup>

وهى جمع حُجْزَةٍ ، كنايةٌ عن الفُروج ، أى لَمَنهم أَعْفَاء .

﴿ حَجَف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَةُ ،

وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارَقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهَا حَصَفَةٌ . وَاجْتَمَعَ حَجَفٌ . قَالَ :

أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفَرَاتِ وَفِينَا الشَّيْوْفُ وَفِينَا الْحَجَفُ<sup>(٢)</sup>

﴿ حَجَل ﴾ الحاء والجيم واللام ليس يَتَقَارَبُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ .

واحدة فيها ضَمَفٌ ، يُقَالُ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِحْتِمَالِ وَالْإِمْكَانِ إِنَّهُ شَيْءٌ يَطِيفُ بِشَيْءٍ .

فَالْحِجْلُ الْخَلْخَالُ ، وَهُوَ مُطِيفٌ بِالسَّاقِ . وَالْحِجْلَةُ : حَبْلَةُ الْفَرُوسِ . وَمَرَّ فُلَانٌ

بِحَجْلٍ فِي مَشْيِهِ ، أَى يَتَبَخَّرُ . وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى نَفْسِهِ .

وَنَحْجِلُ الْفَرَسَ : بِيَاضٍ يَطِيفُ بِأَرْسَاعِهِ . وَالْحَوْجَلَةُ : الْقَارُورَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ عَيْنِي مِنَ الْفُؤُورِ قَلْتَانِ فِي صَفْحٍ صَفًّا مَنْقُورِ

أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

\* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِلُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) لُغَاتُ دِيوَانِهِ ٩ وَاللَّسَانُ (حَجَزٌ ، سَبَبٌ) . وَالسَّبَاسِبُ : يَوْمٌ عِيدٌ عِنْدَ النَّصَارَى . وَفِي الْأَصْلِ : « السَّبَاسِبُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ رِوَايَةِ نَصْرِ بْنِ مَزَاهِمٍ فِي وَقْعَةِ صَفِينِ ١٨٤ .

(٣) هُوَ الْحَاجَّاجُ . دِيوَانُهُ ٢٧ وَاللَّسَانُ (حَجَلٌ) .

(٤) لَمْ يَرُدَّ فِي دِيوَانِ عُلُقَمَةَ . وَأَشْبَدُهُ فِي اللَّسَانِ (حَجَلٌ) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعي: حَجَلتُ،  
العَيْنُ غارت.

﴿حجم﴾ الحاء والجيم واليم أصلٌ واحدٌ، وهو ضربٌ من النع  
والصدف<sup>(١)</sup>. يقال أحجمتُ عن الشيء، إذا نكصت عنه. وحجيم البعير،  
إذا شُدَّ فمه بأدمٍ وليف.

ومما شذَّ عن الباب الحَوَّجَة: الوردة الحمراء، والجمع حَوَّجَم. والحجيم:  
فعل الحاجم.

﴿حجن﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل. فالحجَن  
أعوجاجُ الخشبِ وغيرها. والحجَن: خشبةٌ أو عصاً مَعْقَفة الرأس. واحتجنتُ بها  
الشيء: أخذته. ويقال للمخالب المَقَنَة حجَنات. قال المصنوع:

\* بحجَناتٍ يَنْقَسِبُ البهر<sup>(٢)</sup> \*

وهي الأوساط. وأحجنَ الثَّمام: خرجتْ خوصته؛ ولماها تكونُ حَجْناء.  
واحتجنتُ الشيءَ لنفسِي، وذلك إِمائتك إِيَّاه إلى نَفْسِكَ. ويقولون: احتجن عليه  
حَجْنَةً، كما يقال حَجَرَ عليه.

ومن الباب قولهم غَزَوْه حَجُونٌ، وذلك إذا أظهرتْ غَيْرَها ثم مِلَتْ إليها<sup>(٣)</sup>.  
ويقال غزاهم غَزَوْاً حَجُوناً.

﴿حجا﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطافةُ  
الشيء بالشيء وملازمته، والآخر القصد والتمسُّد.

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفاً وصدوفاً.

(٢) ديوان المصنوع ١٧.

(٣) في اللسان: «التزوة الحجون: التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالخجوة وهي الخدقة، لأنها من أَدَقَ بالشئ . ويقال لنواحي  
البلاد وأطرافها المحيطة بها أحجاء . قال ابن مُقْبِل :  
لا يَحْزِرُ المرءُ أحجاءَ البلادِ ولا يُبْنِي له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمَ<sup>(١)</sup>  
ومحتمل أن يكون من هذا الباب الحجاة ، وهي الثَّفَاخَةُ تكون على الماء  
من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تَحَجَّيْتُ الشئ ، إذا تَحَرَّيْتَهُ وتعمَّدْتَهُ . قال ذو الرمة :  
\* نَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجِّي شَرِيعَةً<sup>(٢)</sup> \*  
ويقولون حَجَّيْتُ بالسكان وتَحَجَّيْتُ به . قال :

\* حيث تَحَجِّي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ<sup>(٣)</sup> \*

والخجوة بالشئ : الضَّنُّ به ؛ يقال حَجَّيْتُ به أى صَنَنْتُ . وبه سَمِيَ الرجلُ  
خَجْوَةً . وَحَجَّيْتُ به : فرحت . وقد قلنا إنَّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما  
أن تَفَارَقَ قياس واحد .

فأما الأُحْجِيَّةُ والحَجِّيَّةُ ، وهي الأَغْلُوطة يتعاطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :  
أُحْجِيكَ ما كُذِّبَ ، فقد يحوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأصلين ، ويمكن أن يُحْمَلَ  
عليهما ، فيقال أحجيك ، أى اقْصُدْ وانظُرْ وتعمَّدْ لِمَ ما أسألك عنه .  
ومنه أَنْتَ حَجَّجٌ أَنْ تَفْعَلَ كُذًّا ، كما تقول حَرِيٌّ .

(١) البيت في المجلد واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تحرى شريعة » . وهو جزء كاف الديوان واللسان (حجا) :

\* تلادا عليها رميها واحدا لها \*

(٣) الفائق : اسم موضع . والبيت لامارة بن أَيْمَن الرُّبَاقِي ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد  
أُنشده في نهاية مادة ( فلق ) بدون نسبة .

﴿حجَب﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبتة عن كذا، أى مَنَعْتُهُ . وحِجَابُ الجُوفِ : مَا يَحْجُبُ بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِ الْجُوفِ . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشَّعْرِ واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تمجبان ١٨٨ شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشَّمْسِ ، إنما هو مشبهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحَجَبَةُ : رأسُ الوَرِكِ ، تشبيهٌ أيضاً لإشراقهِ .

### ﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فمن المنحوت من هذا الباب (الْحَرْقُوفُ) : الدابة المهرول، فهذا من حرف وحقت . أما الحَرْفُ فالضَّاءُ من كلِّ شيء، وقد مرَّ تفسيره . وأما حقتُ فنهـ المَحْقُوفُ ، وهو النحفي، وذلك أنه إذا هُزِلَ اِحدَوَدَبٌ ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدْبَاءُ حَدْبَارٍ .

ومنه (الْخَلْقُومُ) وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه اليم، والأصل الخلق، وقد مرَّ . والخلْقَمَةُ : قطع الخلقُوم .

ومنه (الْحُحْنُ) من البُسر، وذلك أن يبلُغُ الإِرْطَابُ ثُلُثِيَّةً . وهذا مما زيدت فيه النون، وإنما هو من الخلق، كأن الإِرْطَابَ إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى خَلْقِهِ . ويقال له الْخُلُقَانُ ، الواحدة خُلُقَانَةٌ .

ومنه (حَرْزَقْتُ) <sup>(١)</sup> الرَّجُلَ : حبسته، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَزَرَ، من،

(١) يقال حَزَزَ ، بتقديم الراء ، وحَزَزَ بتقديم الزاي ، ومما يحتمل .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزق فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال  
حزقتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

\* يسأباط حتى مات وهو مُحَرَّزٌ <sup>(١)</sup> \*

ومنه ( الحَجَرُ <sup>(٢)</sup> ) ، وهو الوتر النابض ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه  
زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديدٍ عظيمٌ بجرٍّ وبجرٍّ . وقد مرَّ .  
ومنه ( الحِسْكَل ) : الصَّغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،  
وإنما الأصل الحِسْل . يقال لولد الضبِّ حِسْل .

ومنه ( الحَقْلَدُ <sup>(٣)</sup> ) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحد  
القوم ، إذ لم يصيبوا من المعدن شيئاً . ويقال الحَقْلَدُ الآثِمُ <sup>(٤)</sup> . فإن كان كذا  
فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحِقْد ، والله أعلم .

ومنه ( الحَذَقَةُ ) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مولدةٌ واللام فيها  
زائدة . وإنما أصله الحَذِق . والحَذَقَةُ : ادِّعاء الإنسان أكثر مما عهده ، يريد  
إظهار حذقٍ بالشيء .

ومن ذلك ( احرَنْجَمَت ) الإبل ، إذا ارتدَّ بعضها على بعض . و احرَنْجَم  
القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل احرْجَج ، وهو الشجر  
الاجتمع للنتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ والسان (حزق) ، وقد نس في رواية «حزق» . وصدره :

\* فذاك وما أجبى من الموت ربه \*

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحَقْد ، كَمِلس . وفي الأصل : « الحَقْد » وليس مراداً ، إذ الحَقْد كزبرج : السبي  
الخلق الثقيل الروح ، ومثله الحَقْد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحَقْد » ، وانتظر التثنية السابق . وفي قول زهير :

تق تقى لم يكثر غنية ينكبه ذى قرين ولا بمقلد



ومن ذلك رجل (مُحَصَّرٌ) : قليل الخَيْر - والأصل أن لم يمْ زائدة، وإنما هو من الحَصُور والحِصَر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِزْمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وسط الشفة العليا . وهذه منحوتة من حَمَ وِزَم . فحَم من الجمع ؛ وِزَم من أن يفتَرَم الشيء .

ومن ذلك (الحِزْقَرَة) ، وهو القصير . وهذا من الحزق والحقر ، مع زيادة النون . فالحقر من الحفارة والصغر ، والحزق كأن خَلَقَهُ حَزَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشجاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وَحَبَسَ . فَالْحَلَسُ : اللازم للشيء لا يفارقه ، والحَبَسُ معروف ، فسكانه حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى قِرْنِهِ وَحَبَسَ بِهِ لَا يَفَارِقُهُ . ومثله : (الحَلَالِس) . قال الكمي :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذِبِينَ وَأُخْرِجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ الْإِقَاءِ حُلَابِسًا<sup>(١)</sup>

ومن ذلك (تَحْتَرَشُ) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحَرَش والتعريض ، وقدمر . وفيه أيضاً أن يكون من حَرَّ ، وأصله حَتَّارُ الْغَلِيْمَةِ . وما أطاف بها من أذيلها ، فكذلك \* هؤلاء تَجَمَّعُوا وَأَطَافَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذاً من باب النحت .

ومن ذلك (الْحَوَّابُ) : الوادي الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوَّاب ، والوَّابُ الواسع المقعر من كل شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز ، حلبس) . والكاذبان : مائتا من اللحم أعلى النخد . وأُخرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : « أُخْرِجَتْ » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَارِسُ) وهو الرَجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوته من كلمتين ،  
 من حَمَسَ ومَرَسَ . فالرَّسُّ المتمرِّسُ بالشَّيء ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شرَّحُه -  
 ومن ذلك (المُحْدَرَجُ) وهو المقتول حتَّى يتداخلَ بعضُه في بعض فيمَلَأُ .  
 وهي منحوته من كلمتين ، من حدر ودرج . فحدر قَتَلَ ، ودرَج من أدرجت .  
 ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضاد - فإن كانت  
 صحيحة فالليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقيمون لإعراب الكلام .  
 والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللَّعنُ -

ومن ذلك (المُحْمَلَجُ) ، وهو الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من جميع ،  
 فاللام زائدة . فحَمَجَ جَسَّ من الشَّدِيدِ ، نحو حَمَجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ إِذَا حَدَّقَ  
 وأَحَدُ<sup>(١)</sup> النَّظَرِ - وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحَمَلَجُ) ، وهو مُنْفَاخُ  
 الصَّانِعِ . والحَللاج : قَرْنُ الثَّورِ . قال رؤبة في المُحْمَلَجِ :

• مُحْمَلَجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ<sup>(٢)</sup> •

وهذا ما أمكن استخراج قياسيهِ من هذا الباب - أمَّا الذي هو عندنا موضوعٌ  
 وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ حَقِيقٌ علينا موضعه . والله أعلم بذلك -  
 فن ذلك (الْحِنْدِيرَةُ، وَالْحَنْدُورَةُ) : الحَلَقَةُ ، وَالْحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا  
 قال أبو عبيد -

والْحَرْقَقَةُ : عَظْمُ الْحَبَّيَّةِ ، وهو رأسُ الْوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وَأَشَدُّ » :

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ والسان (حماج) -

ومنه (الحِمْلاق) وهو ما غطته الجنون من بياض المقلة . ويقال سَحَاقٌ ، إذا فَتَحَ عَيْنَهُ ونَظَرَ نَظْرًا شديدًا .

و (الحَرْقُوص) دويبة . و (الحَبَائِي) : جماعة الغنم . و (الحَزْرَكِي) : الطويل الظهر القصير الرِّجْلَيْن . و (الحَرْجُل) : العاويل . و (الحَرْجَفُ) : الرِّيح الباردة . و (الحَشْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الحَشْرَجَة) : خَفِيزَة تُحْمَرُ كالْحِنِي . و (الحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السِّلَاح : ما زَيْنَ بِهِ .

و (الحَنَاج) : الرَّجُلُ الْأَفْجَح . و (الحَيْفَس<sup>(١)</sup>) : القصير . وكذلك (الحَفَيْسَاتُ) .

و (الحَزْوَر) : النِّلام اليافع . و (الحَزْوَرَة) : نلٌ صغير . و (الحَفَاتِم) : سحائب سُودٌ ، وكلُّ أَسْوَدَ حَنَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عند الدَّرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتِ الْجِرَارُ حَنَاتِمٌ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خُضْرًا ، فَسَمَّيْنَاهَا الْعَرَبُ حَفَاتِم . و (حَبْوَكْر<sup>(٢)</sup>) : الدَّاهِيَة .

ويقال (احْبَنْطَى) ، إذا انْفَتَحَ كَالْتَقَنَض . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا فِي الْحَبْط .

(١) في الأصل : « الحَيْفَس » . وصوابه الحَيْفَس ، يفتح الحاء والفاء ، وكزير .  
(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ، والحبوكرى .

ويقال مالى من هذا الأمر (حُنْتَالٌ<sup>(١)</sup>) ، أى بُدَّ .  
 و (الْحَنْظَلُ) : الذَّكْر من الجراد . و (الْحَرْبُثُ<sup>(٢)</sup>) : نبتٌ .  
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّيْع . و (الْحَزَنِيلُ) و (الْحَبْرَكُلُ) : القصير .  
 والأصل فى هذه الأبواب أن كل ما لم يصبَّ وجهه من الاشتقاق الذى  
 نذكره فنظور فيه ، إلّا [ ما ] رواه الأكابر الثقات . والله أعلم .

(تم كتاب الحاء)

(١) يقال حُنْتَالٌ وحُنْتَالٌ ، بالهـ ز ويدونه .

(٢) لى الأصل : « الحرب » ، وفى المجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

## كتاب الحياء

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم<sup>(١)</sup>﴾

﴿خذ﴾ الخاء والدال أصل واحد ، وهو تأمل الشيء وامتداده إلى الشغل . فمن ذلك أخذ خذ الإنسان ، وبه سميت الخذة . وأخذ : الشق . والأخاديد : الشقوق في الأرض . والتخذ : اتخذ اللحم من الحزال . وامرأة متخذة : مهزولة . والخدّاد : ميسم من اللياسم ، ولعله يكون في الخد ؛ يقال منه بمير مخلود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصل واحد ، وهو اضطراب وسقوط مع صوت . فالتخرب : صوت الماء . وعين خراة . وقد خرت تخز . ويقال للرجل إذا اضطرب بطنه قد تخز خر . وخر ، إذا سقط . قال أبو خراش ، يصف سيفاً :  
به أدع الكمي على يديه . يخز تخاله نسرأ قشيباً<sup>(٢)</sup>

قشيب : قد خلط له السم ؛ يطعم ؛ يقال قشب له ، إذا خلط له السم . وإنما يفعل ذلك ليصاد به ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب التاء .  
(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار المهذلين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان ( قشيب ) . وروى : « به لفع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ  
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْفٍ مُقَشَّبٍ<sup>(١)</sup>

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُمِلَ لَهُ الْقَشْبُ فِي الْجَنَيفِ لِيَصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ  
الْتِنِ ، وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَتَقُولُ : خَزَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالْآخِرَةُ ،  
وَاحِدُهَا ، خَزِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَنْقَادُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :  
سَمِعْتُ [بِمَض] الْعَرَبَ يَنْشُدُ بَيْتَ لَيْبِدٍ :

\* بِأَخْرَةِ الثَّلْبُوتِ<sup>(٢)</sup> \*

وَالْخُرْءُ مِنَ الرَّحَى : لِلْوَضْعِ الَّذِي تُتْلَقُ فِيهِ الْحَنْظَلَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ  
الْحَبَّ يَخْرُفُ فِيهِ . وَخُرْءُ الْأُذُنِ : نَقَبُهَا ، مَشَبَّهُ بِذَلِكَ .  
﴿ خَز ﴾ الخلاء والزاء أصلان : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرِهِ ، وَالْآخَرُ  
جَنَسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ الْخُرْءُ الْخَاطِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشُوكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ  
وَأَثَبَتْهُ فِيهِ . وَطَمَنَهُ بِالرَّمْحِ فَاخْتَزَّهُ<sup>(٣)</sup> . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

\* حَقَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ<sup>(٤)</sup> \*

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَبْرٍ خَزْ خَزْ ، أَيْ شَدِيدٍ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا  
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثَبَّتَتْ إِنْثَابَاتًا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت في معقعة لبيد . وروى : « بأخرة » . والبيت بتمامه :

بأخرة الثلبوت يربأ فوقها ففر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختر » ، تحريف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الجبل واللسان : « لا اختززت » . وسدوه في الاشتقاق ٣١٨ :

\* نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هَدْيَهُ رَوْحُ \*

والأصل الثاني : أَخْزَزَ : الذَّكَرَ مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالْجَمْعُ خِزَانٌ . قَالَ :  
وَبَنُو نُوحِيَّةَ اللَّذُونَ كَانَتْهُمْ مُمَطُّ مُخَدَّمَةٌ مِنَ الْخِزَانِ<sup>(١)</sup>

﴿ خَسْ ﴾ الخاء والسين أصلان : أحدهما حنارة الشيء ، والآخر تداولُ

الشيء .

فَالأَوَّلُ : الْخَيْسُ : الْحَقِيرُ ؛ يُقَالُ خَسَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَخَسَّ ، إِذَا أَتَى بِفَعْلٍ  
خَسِيسٍ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ جَاوَزَتْ النَّاقَةُ خَيْسَتَهَا ، إِذَا جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَقَّةِ  
وَالْجَذَعَةِ وَالْثَنِيَّةِ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ . وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْتَانِ دُونَ  
الْبُزُولِ .

والأصل الثاني قول العرب : تَخَسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ ، إِذَا تَدَاوَلُوهُ وَتَسَابَقُوهُ ،  
أَتَيْتُهُمْ بِأَخْذِهِ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ دُولٌ . قَالَ ابْنُ  
الْعَرَبِيِّ :

وَالْمَطَابِاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبِنَاتُ الدَّهْرِ يَلْقَيْنَ بِكُلِّ<sup>(٣)</sup>

﴿ خَشْ ﴾ الخاء والشين أصل واحد ، وَهُوَ الْوُلُوجُ وَالْإِدْخُولُ . يُقَالُ :  
خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ : دَخَلَ . وَرَجُلٌ [ يَخْشَى : ماضٍ<sup>(٤)</sup> ] جَرَى عَلَى اللَّيْلِ .  
وَالْخِشَاءُ : مَوْضِعُ الدَّبِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْخَشُ فِيهِ . قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

(١) المخدمة : التي في سابقها عند موضع الرسف جياس . والبيت في الجمل .

(٢) في الأصل : « إِيَّاهُمْ بِأَخْذِهِ » . وَالْكَلِمَةُ ذَكَرْتُ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرُدَّ فِي اللِّسَانِ .

(٣) الحق أن البيت مطلق من بيتين ، وهما كما في السرة ٦١٦ حوتجن :

والمطابات خساس بينهم وسواء قبر مقر ومقل

كل عيش ونعيم زائل وبنات الدهر يلدن بكل

(٤) التكملة من اللسان .

إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ فَنَحْشَرَمُ حَشَّاءً إِذَا مَسَّ دَبْرَهُ لَكَمًا<sup>(١)</sup>

ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال الكمي :

• وَهَيَّضَلَهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا<sup>(٢)</sup> •

والخش : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوش ، ويكون من خَشَب . وخَشَّاش الأرض<sup>(٣)</sup> : دوابها . فأما الرَّجُلُ الْخَشِشُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه يَنْخَشُ في الأمر بحقه . قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَنِي خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ<sup>(٤)</sup>  
ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد عن القياس ، الخَشَّاشَانِ : عِظَانِ نَانِيَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . ويقال للواحد خُشَّاءُ<sup>(٥)</sup> أيضًا . ولم يجئ في كلام العرب فُعْلَاءٌ مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقُوبَاءُ ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصل مطرّد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرْجة والثلمة . فالخصاص الفرّج بين الأثافي . ويقال للقر : يدا من خصاصة السحاب . قال ذو الرمة :

(١) البيت في الجبل والسان (خشش = لكم) وسبيده في (لكم) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش = لقي) . وهو بتمامه =

في حومة القليل الملوأه إذ فركبت فبس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في الصلح (خصل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يفي ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي الجبل : « وخشاش الأرض بالفتح دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .



أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلًّا وَانْقَلَّ سَائِرُهُ انْقِلَالًا<sup>(١)</sup>

وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلَّةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بَفَتْحِ الْخَاءِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الْقِيَاسُ

لأنَّهُ إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٠٩١  
وَالْخَصِصِيُّ : الْخَصُوصِيَّةُ .

﴿ خَضَّ ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قَلَّةُ الشَّيْءِ . وَسَخَافَتُهُ ،

وَالْآخَرُ الْاضْطِرَابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطوبَةٍ .

فَأَدْوَلُ الْخَضَضِ : [ الْخُرْزُ<sup>(٣)</sup> ] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِنَاءُ . وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ خَضَّاضٌ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَطِ مِنَ السَّكَّامِ خَضَضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلِ الْجَزَابَةُ خَضَّاضٌ ، أَيْ لَيْسَ

عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلِيٍّ . وَالْعَنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضَّضُ الْمَاءِ . وَالتَّخَضُّاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرَانِ . وَيُقَالُ :

نَبَتَ خَضَّخِضٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضَّضُ مِنْ رِيَّةٍ .

وَقَدْ شَدَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا

إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً<sup>(٥)</sup> . وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دُبُونُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٣٤ . كَلَّا ، أَيْ كَسْرُهُ قَوْلُكَ « لَا » .

(٢) وَيُقَالُ بِضَمِّهَا أَيْضًا ، كَمَا فِي الْأَسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ .

(٤) أَنَشَدَهُ أَيْضًا فِي الْجَبَلِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَانِ بِرَوَايَةٍ : « وَلَوْ أَشْرَفْتَ » .

(٥) وَكَذَلِكَ فِي تَصْحِيفَاتِ الْقَامُوسِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخَتِهِ : « مَعَاوِضَةٌ » . وَالْقَفْظُ وَتَسْبِيحُهُ لَمْ يَرَدْ .

وَفِي الْأَسَانِ .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه الكاتب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر . قال الله تعالى : ﴿أَوْ أَنْتَارِيهِ مِنْ عَمْرِ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخْطُ فَنَ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّهِ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ» . ومن الباب الخطَّة الأرضُ يخطُّها للمرء لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخَطِيَّة . ومن الباب الخطَّة ، وهي الحال ؛ ويقال هو يخطُّه سوء ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعابه . فأما الأرضُ الخطيطة ، وهي التي لم تُمطرَ بين أرضين مطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : «خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا» ، أي إذا مُطرَ غيرها : أَخْطَأَ هَذِهِ الْمَطَرُ فَلَا يُصِيبُهَا .

وأما قولهم : «في رأس فلان خُطِيَّة»<sup>(١)</sup> قال قوم : إنما هو خُطَّة . فإن كان كذا فسكانه أمرٌ يخطُّ ويؤثِّر ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شيءٌ يخالف الثقل والرزانة . يقال خَفَّ الشيءُ يَخِفُّ خِفَّةً ، وهو خفيف وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حاله . وأَخَفَّ ، إذا كانت دابته خفيفة . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ من الباب لأنَّ للشيءِ يَخِفُّ وهو لايسه . وخَفُّ البعير منه أيضاً . وأما الخِفُّ في الأرض وهو أطول من النعل<sup>(٢)</sup> فإنه تشبيه . [و] الخِفُّ : الخفيف . قال :

(١) روى في اللسان (خطط) : «خطبة» بالياء ، ثم قال : «والعامة تقول: في رأسه خطبة . وكلام العرب هو الأول» .

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل» .

يَزِلُّ الْفُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْرَانِهِ وَيُلَوِي بِأَنْوَابِ الْعَفِيفِ الْأُنْقَلِ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ<sup>(٢)</sup> فَيَقَالُ لَهَا الْخَفْخَفَةُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خق ﴾ الخاء والقاف أصل واحد ، وهو الهَزَمُ في الشيء وانخرق .  
فمن ذلك الْأَخْفَقُ ، ويقال الإخْفِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الأرض ، والجمع الأخْفِيقُ .  
وجاء في الحديث : « في أخْفِيقٍ جِرْذَانٍ » . والإخْفَاقُ : انساع خرق البكرة .  
ومن هذا قولهم : أَنَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . ويقال للتدبير إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ  
مَعَاوُهُ وَتَقَلَّبَعَ<sup>(٣)</sup> : خَقُ<sup>(٤)</sup> . قال :

\* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خَقٍ يَبِيسٍ<sup>(٥)</sup> \*

﴿ خل ﴾ الخاء واللام أصل واحد يتقارب فروعه ، ومرجع ذلك  
إِلْمًا إِلَى دِفْعَةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعها متقارب . فإِخْلَالٌ واحد الْأَخِلَّةُ .  
ويقال فلان يأكل خِلَّةً وَخِلَالَتَهُ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْإِخْلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ  
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْإِخْلَالِ . فَأَمَّا الْخِلِيلُ الَّذِي يُخَالِّكُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،  
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَلْتُمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

١٩٢

ومن الباب الرجل أَخْلَلُ ، وهو التَّخْفِيفُ الْجِسْمِ . قال :

(١) لامرئ القيس في مملته المشهورة .

(٢) في المجمل : « وخفخة الكلاب أصواتها عند الأكل » .

(٣) ذكرُوا أَن « الفلج » ، كزرج ودرهم : ما يتغذى من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا  
القول في اللسان والقاموس ومادة ( قلزم ) وذكر في اللسان في مادة ( خق ) عند تنسبه « الخق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والمجلد بالضم . وزاد في المجمل :

« ويقال خق أيضا » ، يعني يفتح الجاء .

(٥) البيت في المجمل واللسان ( خق ) .

\* إِمَّا تَرَىٰ جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جِسمي بَعْدَ خالي لَخَلٌّ <sup>(٢)</sup>

ويقال لابن المَخاض خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطريق في الرمل . لأنه يكون مُسْتَدَقًّا . ومنه الخِلَال ، وهو البَلَح .

فأما الفرجة فاخلل بين الشَّيْثَيْن . ويقال خَلَّلَ الشيء ، إذا لم يَمُت . ومنه الخِلَّةُ الفَرَجُ ؛ لأنه فرجة في حاله . والخليل : الفقير ، في قوله :

وإن أناه خليلٌ يومَ مَسْجَعِهِ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ <sup>(٣)</sup>

والخِلَّةُ : جفن السَّيْفِ ، والجمع خِلَلٌ . فأما الخِلَلُ وهي السيور التي تلبسُ ظُهُورَ السَّيْثَيْنِ <sup>(٤)</sup> ، فذلك لدِقَّتِها ، كأنَّ كلَّ واحدةٍ منها خِلَّةٌ <sup>(٥)</sup> . واخلل : عَرَّقَ في العُنُقِ مُتَّصِلَ بالرأس . واخلخال من الباب أيضًا ، لدِقَّتِهِ .

﴿ خَم ﴾ الخلاء والميم أصلان : أحدهما تَغْيِيرُ راحِئَةٍ ، والآخر خَمُّ شَيْءٍ . فالأول : قولهم خَمَّ اللحمُ ، إذا تَغَيَّرَتْ راحِئَتُهُ . والثاني : قولهم خَمَّ البيتُ إذا كُنِسَ . وخَمَّامة البئر : ما يَخُمُّ من تُرابِها إذا نُقِيت . وبيتٌ مخمومٌ : مكنوس . ويقال هو مخموم القلب ، إذا كان نقي القلب من كل غشٍّ ودَخَلٍ .

(١) البيت في اللسان ( رهن ) . والراهن ، بالراء : الميزول :

(٢) البيت ينسب إلى ناطق شرأه أو ابن أخته الشفري ، أو خلف الأحمر . انظر حاشية أبي تمام .

(٣) ( ٣٤٣ : ١ ) واللسان ( خلل ) .

(٤) البيت لزهير في ديوانه ( ١٥٣ ) واللسان ( خلل ، حرم ) .

(٥) البيتان : مثنى سية ، وهي ما عطف من طرف القوس . وفي الأصل : « الشَّيْثَيْنِ » .

(٥) في الأصل : « خلاة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصل واحد ، وهو حكاية شيء من الأصوات بضعف . وأصله خَنَ ، إذا بكى ، خنيْنَا . وَانْخَنَعْتُ : أن لا يُبين الكلام . ويقال انْخَنَعَ في الإبل كأنه كأم في الناس . وانْخَنَعَتْ كالقنعة . ويقال الخفين : الصَّخِيك الخفي . ويقولون إنَّ الْمَخَنَةَ الأنف . فإن كان كذا فلأنه موضع الخنفة ، وهي القنعة . ويقال وطئٌ مِخْنَتُهُ ، أى أذله<sup>(١)</sup> ، كأنه وضع رجله على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والمهزة المدودة ليست أصلاً ينفاس ، بل ذكر فيه حرف واحد لا يعرف محته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعتجل . وأنشدوا للسكيت :  
\* بِخَاءِ بَكَ الْخَقْ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [ أن ] يمتد [ الشيء ] طولاً ، والثاني جنس من الخداع .

فالأول الخبيبة والخبيبة : الطريقة تمتد في الرمل . ثم يشبه بها الخيفة التي تُخْرِقُ طولاً . ويحمل على ذلك الخبيبة من اللّحم ، وهي الشريحة منه . وأما الآخر فالخب الخداع ، والخب الخداع . وهذا مشتق من خَبَّ البَحْرُ اضْطَرَبَ . وقد أصابهم الخَبُّ .

ومن هذا الخَبُّ : ضرب من الدُّو . ويقال جاء نُحْبًا . ومنه خَبَّ الثَّبْتُ ،

(١) في اللسان \* « ووطئ غنمهم وخنمهم » ، أى حرعهم .

(٢) صدره كما في اللسان ( ٧٠ : ٣٣٤ ) .

\* إذا ما شيطان الدين سمعهم \*

واظنر أمالي تلعب ٥٥٤ .

إِذَا يَبْسُ وَتَقْلَعُ<sup>(١)</sup> ، كَأَنَّهُ يَحْبُّ ، تَوْهَمُ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

« وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ »<sup>(٢)</sup> \*

وَالْخَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ؛  
لَأَنَّ الْخَدَّاعَ مُضْطَرَبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ الْعَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ :  
[ لِي<sup>(٣)</sup> ] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ  
الْبَابِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبِخَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ » ،  
أَيُ أَبْرَدُوا فُلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْقُلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ نَخْت ﴾ انْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ تَاءَهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ سِينٍ . يُقَالُ  
خَتَيْتُ : أَيُ خَسِيسٌ . وَأَخْتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، أَيُ أَخَسَّهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ :  
مَرَدْتُ بِالنَّائِ ، يَرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَّ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا .  
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتَ بِسُجْيٍ مِنْهُ . وَأَنشَدُوا :  
قَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ مَفْزُورٌ<sup>(٤)</sup>  
أَيُ لَا تَأْتِي أَنتَ مِنْ أَوَائِلِهِ بِمُخْتَيْتٍ .

﴿ نَخْت ﴾ انْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا صَحِيحًا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ،  
وَلَكِنَّا نَذْكُرُ مَا يَذْكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : النَّخْتُ مَا أَوْخَفَ مِنْ أَخْشَاءِ الْبَقَرِ وَطَلِي بِهِ شَيْءٌ ،  
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ : النَّخْتُ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبْسُ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : خَبَّ الثَّيْتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .  
(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٥ وَالْمَجْمَلُ . فِي الدِّهَوَانِ : « وَاسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا » .  
(٣) الشُّكْلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .  
(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانِ (نَخْت) .

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصل يدل على اضطرابٍ وخفقٍ في غير استواء .  
 فيقال رَجَحَ \* خَجُوجٌ ، وهي التي تلتوى في هبوبها . وكان الأصمعي يقول : ٩٩٣  
 الخَجُوجُ الشديدة المرر . ويقال إنَّ الخَجَجَ الانقباض والاستحياء . وقالوا :  
 خَجَجَ الرجلُ ، إذا لم يُبدِ ما في نفسه . ويقال اختَجَّ الجبلُ في سيره ، إذا لم يستقيم .  
 ورجل خَجَّاجَةٌ <sup>(١)</sup> : أحمق . والباب كله واحد .

### ﴿ باب الخاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظلمة والستر ،  
 والبطء والإقامة .

فالأولُ الخُدَّاريُّ الليلُ الظلم . والخُدَّاريَّةُ : المُقابُ ، لونها . قال :  
 خُدَّاريَّةٌ ففَخَّاءُ أَلْتَقَ ريشها سحابة يوم ذى أهاضيبٍ ماطرٍ <sup>(٢)</sup>  
 ويقال اليومُ خَدِرٌ . والليلةُ الخَدِرةُ : للظلمة الماطرة . وقد أخذَرْنَا ، إذا أظْلَمْنَا .  
 الماطر . قال :

فَهِينٌ بَهْكَنَّةٍ كَانَ جَبِينُهَا تَمْسُ النِّهَارُ أَلْحَاهَا الْإِخْدَارُ <sup>(٣)</sup>  
 وقال :

• وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ <sup>(٤)</sup> •

- 
- (١) يقال للأحمق خجاجة وخجفاعة أيضاً .  
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأعمى ، من قصيدة في المفضليات ( ١ : ٣٤ - ٣٦ ) .  
 (٣) البيت لعلمارة ، كما في اللسان ( خدر ٣١٤ ) . وفيه « أكلها الإخدار » ، أي أبرزها . وقد  
 روى عجزه في اللسان ( خدر ٣١٣ ) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .  
 (٤) في الأصل : « ويشترون » ، صوابه في الجبل واللسان ( خدر ) .

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

\* كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدَرِ <sup>(١)</sup> \*

ومن الباب الخِدْرُ خِدْرُ المرأة . وأسَدُ خَادِر ، لأنَّ الأجمة له خِدْرٌ .

والأصل الثاني : أَخَذَرَ فلانٌ في أهله : أقام فيهم . قال :

كَأَنَّ تَحْيِي بَازِيًا رَكَضًا أَخَذَرَ حَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَصَا <sup>(٢)</sup>

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تَخَلَّفَ عَنِ السَّرْبِ <sup>(٣)</sup> . ويقال انداد المتهجر .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وَخَدِرَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَمْدِلَالٍ يَعْتَرِيهِ <sup>(٤)</sup> .

تقال طرفة :

جَازَتْ اللَّيْلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ <sup>(٥)</sup> .

يقول : كأنه ناعسٌ . ويقال للحُمُرِ بَنَاتُ أَخَدَرَ ، وهي منسوبة إليه ،

ولهذا تسمى الأخريرة .

﴿ خَدَشَ ﴾ الخاء والدال والشين أصل واحد ، وهو خَدَشُ الشيء

لشيء . يقال خَدَشْتُ الشيء خَدَشًا ؛ وَجَمَعَ الخَدَشُ خَدُوشًا . ويقال لأطراف السفن

الخادشة ؛ لأنها تَخْدَشُ . ويقال لكاهل البعير [ خَدَشٌ <sup>(٦)</sup> ] ؛ لقلة لحمه ،

وتخديشه فَمُ مُتَعَرِّقُهُ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ والسان ( خدر ، عضض ) .

(٢) الرجز في المحمل والسان ( خدر ) .

(٣) في الأصل : « التوب » .

(٤) الامدلال ، الفتنة والخدر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ والسان ( خدر ) . وسبعينه في ص ٣٧٢ .

(٦) التكة من السان .



﴿ خَدَع ﴾ الخاء والذال والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك تُمَيِّت الخزانة المُخدَع . وعلى هذا الذي ذكر الخليل يجرى الباب . فنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَلَّتُهُ . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدَعَةٌ »<sup>(١)</sup> . ويقال خَدَعُ الرَّيْقُ فِي النِّم ، وذلك أَنَّهُ يَخْفَى فِي الْخَلْقِ وَيَنْسِب . قال :

• طَيْبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ<sup>(٢)</sup> •

ويقال : « مَا خَدَعَتْ بَعِيَّتِي نَفْسَهُ » ، أى لم يدخل المنام في عي . قال : أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيَّتِي نَفْسَهُ . ومن يَلْقُ مَا لَاقَيْتُ لَا بَدَّ بَارِقِ<sup>(٣)</sup> والأخدع : عِرْقٌ فِي سَائِلَةِ الْمُتَّقِ . وهو خَفِ . ورجل يُخدَعُ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ يُخْفِي خِلَافَ مَا يُظَاهِرُهُ . ويقال : إِنَّ الْخُدْعَةَ الدَّهْرُ ، فِي قَوْلِهِ :

• يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ<sup>(٤)</sup> •

وهذا على معنى التَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ يَقَرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : غَوَى خَيْدَعٌ ، كَأَنَّهُ

(١) ويقال أيضاً « خُدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبي كامل في المفضيات ( ٢ : ٢٨٩ ) واللسان ( خدع ) . وصدره :

• أَيْبَسَ الْقَوْنُ قَلْبِي طَمَعِ •

(٣) حو أول قصيدة للمعنى العبدى في الأصمعيات ٤٧٤ ، وهو في اللسان ( خدع ) .

(٤) صدر بيت للأشعث بن قريم في الممعين ٨ . وعجزة فيه :

• وَالْمَسَى وَالصَبْحَ لَا فَلَاحَ مَعَهُ •

وجعله في الخزانة ( ٤ : ٥٧٩ ) نقلاً عن أمالي القالي ( ٢ : ١٠٨ ) ، وكذا أمالي تلمب ٤٨٠

واللسان ( خدع ) ، عجزاً لبيت للأشعث . وصدره في هذه المصادر :

• أَخُوْدُ عَنِ حَوْضِهِ وَيَدْبِنِي •

تَمْتَل وَيَخْدَع . وزعم ناس أَنهم يقولون : دينارٌ خادع ، أى ناقص الوزن . فإنه كان كذا فكأنه أرَى التَّامَ وأخفى النقصانَ حتَّى أظهره الوزنُ . ومن الباب الخَيْدَعُ ، وهو السَّرابُ <sup>(١)</sup> ، والقياس واحد .

﴿ خُف ﴾ الخاء والدال والفاء أصل واحد . قال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : « الخُدْفُ السُّرْعَةُ فى المشى ، ومنه اشتق خُدِفَ » .

﴿ خُدَل ﴾ الخاء والدال واللام أصل واحد يدلُّ على الدَّقَّةِ واللَّيْنِ . يقال امرأة خُدَلَةٌ ، أى دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وفى لُحْمِها امتلاء ، وهى بَيْنَةُ الخُدَلِ والخُدَالَةِ . وذَكَرَ عن السَّجِسْتَانِي عَيْنَةُ خُدَلَةٍ ، أى ضَنْبِلَةٍ <sup>(٣)</sup> .

﴿ خُدَم ﴾ الخاء والدال والميم أصلٌ واحدٌ مُنْقَلَسٌ ، وهو إطافة البُئى . ١٩٤ بالشئ . فالخُدَمُ : الخِلاخِيلُ ، الواحد خُدَمَةٌ - قال :

\* يَبْخُنُ بِمَحَنًا كُضِلَاتِ الخُدَمِ <sup>(٤)</sup> \*

والخُدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبِيضُ أَوْظَفَتُهَا وَلِخُدَمٍ : موضع الخُدَامِ مِنَ السَّاقِ . وِفَرَسٌ خُدَمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قال الخَلِيلُ : الخُدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الخَلْقَةِ ، تُشَدُّ فى رُسْنِ البَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّمْلِ . قال : وسُمِّيَ الخِلْعَالُ خُدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعِيلُ الأَرَحُ الخُدَمُ : الواسعُ الأَخْطَافِ الَّذِى أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظَفَتِهِ . قال :

\* نُفِي الأَرَحُ الخُدَمًا <sup>(٥)</sup> \*

(١) فى الأصل : « التَّرابُ » تحريف .

(٢) فى الجُمُورَةِ (٢ : ٧٠١) .

(٣) ذَكَرَ فى القَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فى اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنِي الخُدَمُ أَيْ خَدَّنِيهَا . وَقَدْ سَبَقَ إِشْقَاقُ الْبَيْتِ فى (بِت ٢) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنَ بَيْتٍ لِلأَعْمَى فى دِيوَانِهِ ٣٠٣ وَاللِّسَانُ (خُدَم) . وَهُوَ بِنَامَةٍ :

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فى رَأْسِ صَفْرَةٍ خَلِقَتْ تَتَى الأَرَحَ الخُدَمَةَ

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [ الخادم ] ؛ لأنَّ الخادِمَ يُطِيفُ بِمُخْدُومِهِ .

﴿ خُذَنْ ﴾ الخاء والدال والنون أصل واحد ، وهو المصاحبة . فالخُذْنُ : الصَّاحِبُ . يقال : خادَنْتُ الرَّجُلَ مُخَادَنَةً . وخُذِنُ الجارية مُخَدَّنُهَا . قال أبو زيد : خادنت الرَّجُلَ صادقته . ورجل خُدْنَةٌ : كثير الأخْدَانِ . ﴿ خُذِبْ ﴾ الخاء والدال والياء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء . ولينٌ ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأوَّلُ اخْتَدَبَ وهو المَوَجُّ ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خَدَبٌ <sup>(١)</sup> » أي هَوَّجٌ ؛ ولعلَّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه . ومنه يَبِيرُ خَدَبٌ ، يَكُونُ ذلك في كثرةِ لَحْمِهِ . وإذا كثر اللَّحْمُ لَانٍ واضطَرَبَ . ويقال من الأوَّلِ رجلٌ اخْتَدَبُ وامرأةٌ خَدَبَاءُ . وقال الأصمعيُّ : دِرْعُ خَدَبَاءُ : لَيِّنَةٌ . قال :

خَدَبَاءُ يَخْفِزُهَا نِجَادُ مُهَنْدٍ <sup>(٢)</sup> \*

ويقال خَدَبٌ ، إذا كَذَبَ ، وذلك أنَّ في الكَذِبِ اضطراباً ، إذ كانَ غيرَ مستقيمٍ . وشيخُ خَدَبٌ ، وصِفَ بما وصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنَّ في لسانه خَدَبًا ، أي طَوَلاً .

(١) نامة: لقب يهس الزناري، أحد عمى الرب . انظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغانى (٢١ : ١٢٣) والمجازنة (٣ : ٢٧٢) واللبنيان : « شكل أرائها ولها » .  
(٢) لسكب بن مالك الأنصاري . وهجزه كاللسان (خُذِبَ) :

\* صان المنيعة صارم ذي رونق \*

وأما الأصل الآخر فالخدبُ بالقاب : شقُّ الجلد مع اللحم . ويقال ضربة خدباء ، إذا هجمت على الجوف . والخدب : الحلب الشديد ، كأنه يريد شق الضرع بشدة حلبه .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : « أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَيْتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشيباني : الخيدب الطريق الواضح . وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأن الطريق يشق الأرض .

﴿ خدج ﴾ الخاء والذال والجيم أصل واحد يدلُّ على النقصان . يقال خدجت الناقة ، إذا ألفت ولدها قبل التتاج . فإن ألفت ناقص الخلق ولتمام الخيل فقد أخذجت . قال ابن الأعرابي : أخذجت الصيفة : قلَّ مطرها . وفي الحديث : « كلُّ صلاة لم يُقرأ فيها بفاعلة الكتاب فعي خداج » .

### ﴿ باب الخاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ خدع ﴾ الخاء والذال والعين يدلُّ على قطع الشيء ؛ يقال خدَّعه بالسيف ، إذا ضربته . وروى بيتُ أبي ذؤيب :

\* وكلاماً بطلَّ اللقاءُ خدَّعُ<sup>(١)</sup> \*

أى كأنه قد ضرب بالسيف مراراً . ويقال نبات خدَّع ، إذا أكل أعلاه . وصحَّفه ناس فقالوا مُجدَّع . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والفضليات ( ٢ : ٢٢٨ ) . وصدره نهما . ولِ السبان :

\* فتنادى وقواقبت خيلاهما \*

وقد سبق إنشاء هذا البيت في ( ١ : ٢٢٠ ) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ بإحدى بدلٍ على الرمي . يقال خَذَفْتُ بالحصى ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ . قال :  
 كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَ<sup>(١)</sup>  
 وَالْمِخْذَفَةُ ، هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمِقْلَاعُ . ويقال أَنَا خَذُوفٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ .  
 قال أبو حاتم : قال الأصمعي : يُراد بذلك أَنَّهَا لَوْ خَذَفَتْ بِحِصَاةٍ لِدَخَلَتْ فِي بَطْنِهَا  
 مِنْ كَثَرَةِ الشَّحْمِ . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحَّةِ  
 ما نذهب إليه من هذه اللقائسات ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخضاع ،  
 وكما قاله الأصمعي في الأثنان الخذوف .  
 والخَذَفَانُ : ضربٌ من [سير] الإبل<sup>(٢)</sup> ، وهو بِتَرَامٍ قليل .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والظاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمةٌ من باب  
 الإبدال . يقال خَذَقَ الظَّائِرَ ، إِذَا ذَرَقَ . وأراه \* خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالاً . ١٦٥  
 ﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ بإحدى بدلٍ على ترك الشيء .  
 والقعود عنه . فالخِذْلَانُ : ترك المعونة . ويقال خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : أَقَامَتْ عَلَى  
 وَلَدِهَا ؛ وَهِيَ خَذُولٌ . قال :

خَذُولٌ تَرَاعَى زَرْبًا بِجَمِيلَةٍ تَنَازَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنَ الْبَابِ تَخَذَلَتْ رِجْلَاهُ : ضَعُفَتَا . من قوله :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، خجل) .

(٢) في المجمل : « والخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في مملته .

• وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ <sup>(١)</sup> •

وقال آخر <sup>(٢)</sup> :

• صَرَعِي نَوُوها مَتَخَذِلُ •

ورجلٌ خَذَلَةٌ ، لَلَّذِي لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

﴿ خُذِمَ ﴾ انْخَاءٌ وَالْقَالَ وَالْيَمِ يَدُلُّ عَلَى الْقَطْعِ . يُقَالُ خَذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ يَخْذَمُ . وَاتَّخَذَمَاءُ : الْعَمَزُ تَنْشِقُ أُذُنَهَا عَرَضًا مِنْ غَيْرِ يَدْنُونَةٍ . وَاتَّخَذَمَ : الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْيَابِ .

﴿ خَذَلَا ﴾ انْخَاءٌ وَالْقَالَ وَالْحَرْفُ الْمَعْلُومُ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يُقَالُ خَذَلَا الشَّيْءُ يَخْذُو وَخَذُوا : اسْتَرْخَى . وَخَذَى يَخْذَى . وَبِمَعَةِ خَذَوَاءُ : نَاقِيَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خَذَوَاءُ : مُسْتَرْخِيَةٌ . وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ اتَّخَذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خَذَنْتُ وَخَذَاتُ أَخَذَا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خُذُومًا وَخَذَاً . وَيُقَالُ اسْتَخَذَيْتُ وَاسْتَخَذَاتُ ، لَفْتَانِ ، وَهُوَ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَارَزَلْتُمْ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مِنْ الْخُوفِ طَيْرًا أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزٌ . يُقَالُ أَخَذَيْتُ فَلَانًا ، أَيْ أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ انْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ خَرَزَ ﴾ انْخَاءٌ وَالرَّاءُ وَالزَّاءُ يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَحَّ إِلَيْهِ . فَهُوَ خَرَزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْقَطِعُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذله) . وسدره :

• كُلِّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَنِبِهِ •

(٢) هو جعفر بن عليّ . انظر المحاسنة رقم ٤ وما سبباني في (نوى) .

بعض . وقَارَ الظَّهْرَ خَرَزٌ لَا تَنْظَامُهُ ، وَخَرَزَاتُ الْمَلِكِ ، كَانَ لِلْمَلِكِ مِنْهُمْ كُلُّ مَلَكٍ حَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ ؛ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ . قَالَ :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ<sup>(١)</sup>

﴿ خرس ﴾ الخاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جنس من الآنية ،

والثاني عدم النطق ، والثالث نوع من الطعام .

فالأول : الْخَرَسُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الدُّنْ ، وَيُقَالُ لِمَا يَنْعَمِ الْخَرَسُ .

والثاني : الْخَرَسُ فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ ذَهَابُ النَّطْقِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ

كُتِبَتْ خَرَسَاءُ ، إِذَا صَمَمَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ ، فَلَيْسَ لَهَا قَفْعَةُ سِلَاحٍ . وَيُقَالُ

لِابْنٍ آخَرَسٌ : خَائِرٌ لَا صَوْتَ لَهُ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الْخَلْبِ . وَسَجَابَةُ خَرَسَاءُ : لَيْسَ

خَبِيرًا رَعْدٌ .

والثالث : الْخَرَسُ وَالْخَرَسَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلْوَالِدِ مِنَ النِّسَاءِ<sup>(٢)</sup> ، وَتِلْكَ

خَرَسَتُهَا . قَالَ :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْنَ يَبْكِرُهَا طَمَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ يَحْتَرِ قَطِيعُهَا<sup>(٣)</sup>

وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تُدْعَى فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا خَرُوسًا . وَأَنشَدُوا :

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرُّكُمْ دَرُّ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٌ<sup>(٤)</sup>

(١) لَيْدٌ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ النَّسَائِيَّ . انْظُرْ دِيَوَانَهُ ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز) .

وَالْكَلْبَتَانِ الْأُولَيَانِ مِنْ عِجْرِ الْبَيْتِ سَافِلَتَانِ مِنَ الْأَصْلِ .

(٢) يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالْفَتَاةِ عَلَى الْقَمَلِ ، وَوَالِدُهَا عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا يُقَالُ لِابْنٍ وَتَامِرٍ . وَفِي الْأَصْلِ : «الولد

مِنَ النِّسَاءِ» .

(٣) الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِي كَمَا فِي اللَّسَانِ (خرس ، خز) . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : «غِلَامًا» بِدَلِّ «طَعَامًا» .

(٤) الْبَيْتُ لِمَعْمَرِ بْنِ قَيْتَةَ ، كَمَا فِي الْخَبَرِ (٧٣ : ٥) . وَأَنشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (خرس) بِدُونِ

نُحْبَةِ .

ويقال الخروس القليلة الدرّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخروقه .

الأصل الخرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للرغوة : الخرشاء . قال مزرد :

إذا مسّ خرشاء الثمالة أنفه .  
ثني مشفره للعصيرج فأقعداً<sup>(١)</sup>  
ويقال طلعت الشمس في خرشاء ، أي في غبرة . وألقى الرجل خراشيه صدره ، أي بصافاً خاطراً . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلب خراش ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :  
كان طيبينها إذا ما درّا كلباً خراش خورشاً فهراً  
ويجوز أن يكون من خرشت الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه  
١٩٦ إذا خرش نفر ورباً وتخزق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا  
أيضاً من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي  
يقول : اخترش كسب . وكان يروى كلاماً تلك<sup>(٢)</sup> : « رب ندي اقترش » .  
ونهب اخترش ، وضب اخترش . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . والخرش :  
سمة خفيفة . والخرشة : ضرب من الذئب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت والمجمل واللسان «خرش» .

(٢) كذا وزدت هذه الكلمة . وفي النجيل : « وفي كلام بعضهم : رب ندي اقترشه » . ونهب اخترشته ، وضب اخترشته » .



﴿ خرص ﴾ الخاء والراء والصاد أصول متباينة جداً .

فالأول خرص، وهو خَزَرُ الشيء، يقال خَرَصْتُ النَّخْلَ، إذا خَزَرْتُمْ ثمره .  
والآخر أص : السكذاب ، وهو من هذا ، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق .

وأصل آخر ، يقال للحلقة من الذهب خرص .

وأصل آخر ، وهو كل ذي شُعْبَةٍ من الشيء ذي الشُعْب . فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان . قال :  
تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ نَلْقَى كَأَنَّهُ تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ (١)  
ومن هذا الأصل تسميتهم الرُّمَحَ الْخِرْص . قال :

\* عَصَّ النَّقَابِ الْخِرْصَ الْخَطِيئاً (٢) \*

ومنه الأخراص ، وهي عيدان تكون مع مُشْتَارِ السَّل .  
وأصل آخر ، وهو الخَرَصُ ، وهو صفة الجائع للقرور ، يقال خَرِصَ خَرِصًا .

﴿ خرص ﴾ الخاء والراء والصاد . زعم ناس أن الخريص الجارية الحديثة السن الحسنة . وهذا مما لا يعول على مثله ، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ الخاء والراء والطاء أصل واحد متقاس مطرد ، وهو مضى الشيء ، وانسلاله . وإليه يرجع فروع الباب ، فيقال اخترطت السيف من غمده ، وخرطت عن الشجرة ورقها ، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكانت الشجرة

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (خرص) .

(٢) لحيد بن قنور . وقيل كما في اللسان (خرص) .

\* بعض منها الظلف الدنيا \*

قد انسلت منه . وقال قوم : انخرط قشر العود ؛ وهو من ذلك : وانخرط من البواب : الذي يمتدب رسنه من يد ممسكه ويمضي . ويقال اخروط بهم السير ، إذا امتد . والنحروط : الرجل الطويل الوجه <sup>(١)</sup> . واستخرط الرجل [في] <sup>(٢)</sup> البكاء ، وذلك إذا ألح ولج فيه مستمرا . وانخرط : داء يصيب ضرع الشاة فيخرج لبنها متمعدا كأنه قطع الأوتار . وهي شاة مخرطة <sup>(٣)</sup> ، فإن كان ذلك عادتيا فهي غرط . ويقال الخاريط الحيات إذا انسلخت جلودها . قال :

إني كإني أبو قابوس مرفلة كأنها سلخ أبكار الخاريط <sup>(٤)</sup>

[و] رجل خروط : منهوّر يركب رأسه ، وهو القياس . ويقال انخرط علينا ، إذا اندرأ بالقول السيئ . وانخرط جسم فلان ، إذا دق ، وذلك كأنه انسل من لحمه انسلالا . ويقال خرطت الفحل في الشول ، إذا أرسلته فيها .

﴿ خرع ﴾ انهاء والراء والمين أصل واحد ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يحمل عليه . فالخرع نبات لين ؛ ومنه اشتقاق الرأه الخريع ، وهي اللينة . وكان الأصمى يسخر أن يكون الخريع الفاجرة ، وكان يقول : هي التي تدني من اللين . ويقال يشفر البعير إذا تدلى خريع . قال :

خريع النعمو مضطرب النواحي كأخلاق القرينة ذا غصون <sup>(٥)</sup>

وأخذه من عتبية بن مرداس في قوله :

(١) في الأصل : « الواحد » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) التكة من اللسان والقاموس ، وهي ساقطة من الأصل والجمل أيضا .

(٣) في الأصل : « مخرطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) البيت في اللسان ( رقل ) ، ويجزه في الجمل .

(٥) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٩ واللسان ( خرع ، غر ، نما ) . وقوله :

تمر على الورك إذا المطايا تهايست التجاذب من الوجين

نكفُ شَبَا الأنْيَابِ عنها بمشفرٍ خَرَجَ كَسِبَتِ الْأَحْوَريُّ الْمُخَصَّرِ<sup>(١)</sup>  
والخَرَجَ : لينٌ في الفاصل . ويقال الخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ ؛ وهو من الباب .  
ومِمَّا حَلَّ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ ، تقول خَرَعْتُهُ فَاخْرَعُ . وَاخْرَعُ الرَّجُلَ كَذِبًا ، أَيْ  
اشْتَقَّهُ . وَاخْرَعَتِ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا . ويقال الْمَخْرَعُ الْمُخْتَلَفُ  
الْأَخْلَاقِ . وفيه نظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فهو من خُرَاعِ النُّوقِ<sup>(٢)</sup> . ويقال خَرَعَتِ  
النَّخْلُ ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا ، تَخْرَعُ .

﴿ خرف ﴾ الخفاء والراء والفاء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشيء ،  
والآخر الطريق .

فَالأَوَّلُ قولهم اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَنَيْتُمَا . والخريف : الزَّمانُ الَّذِي  
يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَرُ . وأَرْضٌ مَخْرُوقَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ أَخْرَفَ . وَلِلْخُرْفِ : الَّذِي ١٩٧  
يُجْتَنَى فِيهِ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى تَحَارِفِ  
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ<sup>(٣)</sup> » . والعرب تقول : اخْرُفْ لَنَا ، أَيْ اجْنِرْ . وَلِلْمَخْرَفِ بَفَتْحِ  
الْمِيمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنْ اخْرُوفَ بِسَمِيِّ خَرُوقًا لِأَنَّهُ  
يَخْرُفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وفي الحديث : « تُرَكِّمُ عَلَى مِثْلِ تَخْرَفَةٍ  
النَّعَمِ » ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ . وقال :

(١) أَنشده في اللسان ( خرج ، حور ) .

(٢) في الأصل : « وهو من النى من خراع النوق » .

(٣) ليس شاهداً للمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاهد لا سبأ أن المخرف جماعة الخيل .

فَصَرَفْتَهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَذَى قَرِيعٍ مَحْرَفٍ<sup>(١)</sup>  
ومن هذا الباب الإِخْرَافُ ، وهو أَنْ تُنْتِجَ الناقَةُ في مثل الوقت الذي  
حَمَت فيه . وهو القياس ؛ لأنها كَانَتْ لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فلم تتوَجَّع عنه .  
وبقيت في الباب كلمة هي عندنا شاذة من الأصل ، وهو الْخَرْفُ ،  
وَالْخَرْفُ : فسادُ الْعَقْلِ من الكبر .

( خرق ) الخلاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو مَزَق الشيء -  
وجَوَّهه ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الْأَرْضَ ، أى جُبَّيْتُهَا . واخْتَرَقَتْ  
رِيحُ الْأَرْضِ ، إذا جَاثَتْهَا . والمُخْتَرَقُ : للموضع الذى يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :  
\* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي لِلْمُخْتَرَقِ<sup>(٢)</sup> \*

وَالْخَرْقُ : الْمَفَازَةُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . وَالْخِرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ ، كَأَنَّهُ  
يَخْتَرِقُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْخَرْقُ : نَقِيزُ الرِّفْقِ ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ -  
وَالْمُتَخَرِّقُ : خَلَقُ الْكُذْبِ . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : لَانْدُومُ فِي الْمُبُوبِ عَلَى جِهَتِهِ ..  
وَالْخَرْقَاءُ : لِلرَّأَةِ لَا تُحْسِنُ عَمَلًا . قَالَ :

خَرْقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجْهَتِهِ وَفِي صَنَاعِ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ  
وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : لِلثَّقُوبَةِ الْأُذُنِ . وَبِعِيرٌ أُخْرِقَ : يَبْقَعُ مَنَسِمُهُ -  
بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . وَالْخِرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ سُمِّيَ .  
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبي كبير الهذلي من قصيدة في نسخة الشيعي من الهذليين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف) فرغ .  
وسميعة في (فرغ) برواية : « فَأَجَزَتْهُ » .  
(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ..

• عليها الرِّيش والخِرْقُ<sup>(١)</sup> •

والخِرْقَةُ من الجراد : القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ<sup>(٢)</sup>

قال القراء : يقال « سررتُ بخريقٍ من الأرض بين مسحاوين » ، وهي التي  
تَسْمَعُ وَتَسْعُ نَبَاتَهَا . والجمع خُرُقٌ . قال :

• فِي خُرُقٍ تَسْمَعُ مِنْ رَمَازِمِهَا<sup>(٣)</sup> •

ومن الباب الخَرَق ، وهو التحير والذهش . ويقال خَرَقَ الفزالُ ، إذا طافَ  
به الصائد فذهش ولصق بالأرض . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرَقَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ؛  
إذا لم يبرح . والخُرُقُ : طائرٌ يلصق بالأرض . ثم يُتَسَمَّعُ فِي ذَلِكَ فيقال الخَرَقُ  
الحياء . وحكي عن بعض العرب : « ليس بها طولٌ يذيعُها ، ولا قصرٌ يُخْرِقُها » ،  
أي لا تستخفي منه فتخرق : والخاريق : [ ما تغلب به الصَّيَّان من الخرق  
المفتولة<sup>(٤)</sup> ] . قال :

• غَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا<sup>(٥)</sup> •

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء واليم أصلٌ واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت تمامه كان في اللسان :

لما رأت أهل هزلي حواتها جاءت مجافاً عليها الريش والخرق

(٢) الرجز في اللسان ( خرق ) والمخصص ( ١٧٤ : ٨ ) والجمهرة ( ٢ : ٢١٣ ) . وكلية

« خرقه » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد النعماني . اللسان ( خرق ٣٦٤ ) .

(٤) هذه التسمية من اللسان .

(٥) عجز بيت لمرو بن كلثوم في معلقته . وسدده :

• كَانَ مَيُوقُنَا مَنَا وَمِنْهُمْ •

يَقَالُ خَرَمْتُ الشَّيْءَ . وَاسْتَوَمَهُمُ الدَّاهِرُ . وَخَرُمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَانْتَهَتْ أَخْرُمٌ . وَكُلُّ مُنْقَطِعٍ طَرَفٍ شَيْءٌ مَخْرُمٌ . يَقَالُ انْقَطَعَ أَنْفُ الْجَبَلِ مَخْرُمٌ .

وَالْخَوَزَمَةُ : أُرْبَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطِعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ وَأَخْرُمُ الْكَتِفُ : طَرَفٌ غَيْرُهُ <sup>(١)</sup> . وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمَ ، أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيْنَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كِفَارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لِعَيْنِهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ لِحْكَمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا مَخَارِمٌ ، أَيْ مَخَارِجٌ وَمَنَافِذٌ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ . قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَرْيَاةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ  
يُرِيدُ الَّتِي لَا كِفَارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مَخْرُجَةٌ مُضَيِّقَةٌ . وَالْخَوَزَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ..  
وَمَا يَجْرِي كَالثَّلِّ وَالتَّشْبِيهِ ، قَوْلُهُمْ : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فُلَانٍ » ، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ .

( خرب ) الخاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على التثلم والتثقيب -  
١٩٨ فَأَلْخَرَبَةُ : التَّثْقِبَةُ . وَالْعَبْدُ الْأَخْرَبُ : لِلتَّعْقُوبِ الْأَذْنُ . وَالْخَرْبُ : ثَقْبُ الْوَرِكِ ..  
وَالْخَرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

وَمِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، الْخَرَابُ : ضِدُّ الْعَامَةِ . وَالْخَرْبُ : مُنْقَطِعٌ  
الْجَنُودُ مِنَ الرَّمْلِ . فَأَمَّا الْخَرَابُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرِقَ  
لِيَقْتَنِعَ ثُلُثَهُ فِي السَّالِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْخَرْبُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْخَبَارِ ، وَالْجَمْعُ خَرْبَانٌ . وَأَخْرَبُ :  
مَوْضِعٌ . [ قَالَ ] :

(١) الْمَعْرُوفُ بِالْفَتْحِ : الْعِظَمُ الثَّانِي . وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرُهُ » ، تَحْرِيضٌ .

خَرَجْنَا نُقَالِي الْوَحْشَ بَيْنَ ثَمَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى قَبَجٍ أَخْرَبَ<sup>(١)</sup>

﴿ خرث ﴾ الخاء والراء والتاء أصل يدل على تنقيب وشيئه. فَأُخْرِتَ: تنقب الإبرة والأخراث: الخلق في رهوس التثروع. وأُخْرِيتُ: الرجل الدليل الماهر بالدلالة. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَقِّهِ لِلْفَازَةِ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاطِهَا<sup>(٢)</sup>. ويقال: خَرَتْنَا الْأَرْضُ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفَهَا.

﴿ خرث ﴾ الخاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهو أسقاط الشيء. يقال: لَأَسْقَاطُ أَمَاتِ الْبَيْتِ خُرْثِي. قال:

• وَقَادَ كُلُّ أَمَاتٍ الْبَيْتِ خُرْثِيًا •

﴿ خرج ﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما، إلا أَنَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فالأول: النفاذ عن الشيء. والثاني: اختلاف لوتين.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخُرَاجُ وَالْخُرُجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرِجُهُ لِلْمَعْلَى. وَالْخُرَاجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُ بِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يَقَالُ:

• نَفْسٌ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا<sup>(٣)</sup> •

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ، يَقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا. وَفُلَانٌ خَرِيجٌ فُلَانٍ.

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرّب).

(٢) الأخراث: جم خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تعريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجري، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم).

والاشتقاق ٣١٧. ويده في اللسان:

وعلمته الكر والإقداما وصيرته ملكا منها

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجبل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ، إذا خرجت على خَلْقَةِ الجبل . والخُرُوجُ : الناقةُ تخرج من الإبل ، تبرك ناحية ؛ وهو من الخُرُوج . والخَرِيجُ فيما يقال : لعبةٌ لفتيان العرب ، يقال فيها : خَرَّاج خَرَّاج . قال الهذلي <sup>(١)</sup> :

أَرِقتُ له ذاتَ المشاء كأنه مخاريقُ يُدعى بينهن خَرِيجٌ  
وبنو المخارجية : قبيلة ، والنسبة إليه خارجيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لونان بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامه خَرَجاء وظالمٌ أخرج . ويقال إن الخَرَجاء الشاة تبيض رجلاًها إلى خاصرتها .  
ومن الباب أرضٌ مَخْرَجَةٌ ، إذا كان نبتُها في مكانٍ دون مكان .  
وخَرَجَتِ الراعيةُ المَرْتَعُ ، إذا أكلتَ بعضاً وتركْتَ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّوئين .

(خرد) انشاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشيء عن اللّيس . فالجاريةُ الخَريدةُ هي التي لم تُمسَّ قط . وحكى ابنُ الأعرابي : لؤلؤةُ خريدة : لم تُثَقَّب . قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريدةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ ؛ وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أخردَ الرَّجُلُ : إذا أفلَّ كلامه . يقال : مالك خَرْدًا . وهو قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنَّ في ذلك صَوْنَ الكلام واللسان .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي : ديوانه ٥٣ .



﴿ باب الخاء والزاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانْقِطاع .  
يقالُ تَخَزَعُ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تَخَلَّفَ عنهم في السَّير ؛ ولذلك سَمَّيتْ خُزَاعَةٌ ؛  
لأنَّهم تَخَزَّعُوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّة<sup>(١)</sup> . وهو قول القائل :  
فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِ<sup>(٢)</sup>  
ويقالُ تَخَزَعْنَا الشَّيْءَ ، بيننا ، أي اقسَمناه قِطْعًا . وَانْخُزَعَتْ رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ  
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فَانْخَزَفَ هذا للعَرُوفُ ،  
ولسنا ندرى أعرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قال ابنُ دريد<sup>(٣)</sup> : انْخَزَفَ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ  
الشَّيْءِ . وهذا من أعاجيب أبي بكر .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَقَاذِ الشَّيْءِ  
المرحِيِّ به أو اتِزَاذِهِ . فَانْخَازِقَ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطِ ، وهو الذي يَرْتَزِقُ قِرَاطَهِ ؛  
وَخَزَقَ الطَّائِرُ ذَرْقًا . وَانْخَزَقَ : الطَّلَنُ . والقيلس واحد .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩  
وَالضُّعْفِ . يقالُ خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . وَانْخَزَلَ فلانٌ : ضَعُفَ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتجن ومجم البلدان (ع) : أنهم أقاموا بمكة الظهران . وهو موضع على  
مِرحلة من مكة .  
(٢) البيت لمؤلف بن أيوب الأنصاري ، كما في السيرة ومجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان  
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر حيوان حسان ٢٠٨ .  
(٣) الجوهرة (٢ : ٢١٦) .

﴿ خزم ﴾ انهاء والزاء والميم أصل يدل على انتقاب الشيء . فكل مثقوب مخزوم . والطير كلها مخزومة ؛ لأن وترات أنفها مخزومة . ولذلك يقال : نعم مخزوم . قال :

\* وأرفع صوتي للنعام للمخزم<sup>(١)</sup> \*

وخزمت الجراد في العود : نقلته . وخزمت البعير ، إذا جعلت في وترته أنفه خزامة من شعر . وعلى هذا القياس يسمى شجرة من الشجر خزيمة ؛ وذلك أن لها لحاء يقتل منه الحبال ، والحبال خزاعات .

وقد شذ عن الباب المخزومة : البقرة<sup>(٢)</sup> . وكلة أخرى ، يقال خازمت الرجل الطريق ، وهو أن يأخذ في طريق . ويأخذ<sup>(٣)</sup> هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد . وأخزم : رجل . فأمّا قولهم إن الأخرم الحية الذكرو ، فكلام فيه نظر .

﴿ خزن ﴾ انهاء والزاء والدون أصل يدل على صيانة الشيء . يقال : خزنت الدرهم وغيره خزناً ؛ وخزنت السر . قال :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان<sup>(٤)</sup>  
فأما خزن اللحم : تغيرت رائحته ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، في الميوان ( ٤ : ٣٩٥ ) وليس في ديوانه . وصدره :

\* ونهى ذوى الأعلام عن حلومهم \*

(٢) هي بلغة هذيل . ومنه قول أبي ذرة الطحلي :

إن يتسبب ينسب إلى هرق وربد أهل خزومات وشجاج مضب

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٩٢٥ . وفي الصان بدوفا نسبة : « فليس على شيء سواه مخازن » .

والأصل خَزِرَ . وقد ذُكِرَ في موضعه . قال طرقة في خَزِنَ :

ثم لا يَحْزَنُ فينا لحْمُها لِمَا يَحْزَنُ لِحْمُ الدُّخْرِ<sup>(١)</sup>

﴿ خزرو ﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ،  
والآخر الإبعاد .

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُهُ ، إذا سُسْتُهُ . قال لبيد :

\* واخْزُهَا بِالرَّثِّ اللَّهُ الْأَجَلُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ذو الأصبع :

لَا إِبْنَ عَمَلٍ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْزُونِي<sup>(٣)</sup>  
وأما الآخر فقولهم : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، أى أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ . والاسم الخَزْيُ . ومن  
هذا الباب قولهم خَزَى الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَةً ، فهو خَزَيَانٌ ؛  
وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا نباعد ونأى . قال جرير :

وإِنْ حَتَّى لَمْ يُجْعِمِهِ غَيْرُ فَرْتَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْلِ خَزَيَانُ ضَائِعٍ<sup>(٤)</sup>

﴿ خزرب ﴾ الخاء والزاء والباء بدل على وَرَمَ وَتَوَّ في اللحم . يقال  
خَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزْبًا ، وذلك إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا . والأصل قولهم لَحْمُ خَزِبٍّ :  
رَخِصٌ . وكل لحم رَخَصَةٌ خَزِبَةٌ .

(١) ديوان طرقة ٦٩ واللسان ( خزن ) .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجلد واللسان ( خزا ) . وصدره :

\* غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنِي فِي التَّقَى \*

(٣) التفضيلات ( ١ : ١٥٨ ، ١٦٠ ) والمجلد واللسان ( خزا ) . وسيأتي في ( لا ) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجلد واللسان ( خزا ) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنس [من] الطَّبِيخ <sup>(١)</sup> ،  
والآخر ضيق في الشيء .

فالأول الخزير ، وهو دقيق يُبَلِّكُ بِشَحْم . وكانت العرب تُعَيِّرُ آكلَهُ <sup>(٢)</sup> .  
والثاني الخزر ، وهو ضيق العين وصغرُها . يقال رجلٌ خَزِرٌ وامرأةٌ  
خَزْرَاءُ . وتخازَرَ الرجلُ ، إذا قبضَ جفنيه ليحدِّدَ النظر . قال :  
• إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ <sup>(٣)</sup> •

### ﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض  
وغُورٍ ، وإليه يرجعُ فُرُوعُ الباب . فَالْخَسْفُ وَالْخَسْفُ <sup>(٤)</sup> : غَوْضُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .  
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خُسُوفُ الْقَمَرِ . وكان بعضُ أهلِ اللغة يقول : الْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ،  
وَالْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ . ويقال بُرْتُ خَسِيفٌ <sup>(٥)</sup> ، إِذَا كُسِرَ جَبَلُهَا <sup>(٦)</sup> فَانْهَارَ

(١) في الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير قليل أين مجاشع ففشا جفافه جواف •

(٣) الرجز لسدرو بن العباس ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمختص (١٤ : ١٨٠) وأمالى القالي (١ : ٩٦) .

(٤) وكذا في الأصل مع الضبط . والقي في المعاجم المتناولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خفيف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جافها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والجبل والجملة والجمرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

وَلَمْ يُقْتَرَحْ مَاوُهَا . قَالَ :

\* فَلَيْدَمٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ<sup>(١)</sup> \*

وَانْخَسَفَتِ الْعَيْنُ : عَمِيَتْ . وَالْمَهْزُولُ يُسَمَّى خَاسِفًا ؛ كَأَنَّهُ لَحْمُهُ غَارَ وَدَخَلَ .  
ومنه : بَاتَ عَلَى الْخُسْفِ ، إِذَا بَاتَ جَانِمًا ، كَأَنَّهُ غَابَ عَنْهُ مَا أَرَادَهُ مِنْ طَعَامٍ .  
وَوَرَضِيَ بِالْخُسْفِ ، أَيْ الدَّنِيَّةِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخَاسِيفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ  
اللَّيْنَةُ تَكَادُ تَقْمِضُ لِلْيَنِيهَا .

وَمَا حُلَّ عَلَى الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْسَحَابِ الَّذِي [يَأْتِي<sup>(٢)</sup>] بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ خَسِيفٌ ،  
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبُثْرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ نَاقَةُ خَسِيفَةٍ<sup>(٣)</sup> ، أَيْ غَزِيرَةٍ .  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنْ الْخُسْفَ الْجُوزُ الْمَأْكُولُ فَمَا أَدْرَى مَا هُوَ .

٢٠٠

﴿ خُسْق ﴾ انْخَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْقَافُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّ السَّيْنَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ  
مِنَ الزَّاءِ ، وَلِأَنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ الْمَعْنَى . فَانْخَازَ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَرْتَزُ إِذَا  
أَصَابَ الْمَدْفَ . وَانْخَاسَقَ : الَّذِي يَتَعَلَّقُ وَلَا يَرْتَزُ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ -  
إِنَّ النَّاقَةَ انْخُسِقَ السَّيْنَةُ انْخَلَقَ .

﴿ خُسْل ﴾ انْخَاءُ وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَفِّ  
وَقِلَّةٍ خَطَرٍ . فَالْخُسُولُ : الرِّذُولُ . وَرَجُلٌ خُسِلَ مِثْلُ سُخْلٍ ، وَهُوَ الضُّمَمَاءُ .  
وَالْكِبَاكِبُ الْخُسُولَةُ : الْجَهُولَةُ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا . قَالَ :

(١) لأبي نواس في مراثية خلف الأحمر . انظر ديوانه ١٣٢ والحيوان (٣ : ٤٩٣) ومعارضات  
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .  
(٢) التكملة من الجبل .  
(٣) وكذا في الجبل . لكن في اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّوْبَاتُ وَجُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءُ كَانِ اللَّيْلُ  
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ تَخْسُلُونَ تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>

﴿خساً﴾ الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَّاتُ  
الكلب . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعدوا .  
﴿خسر﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك  
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكَفْرَانِ ، وَالْفُرْقِ وَالْفُرْقَانِ . ويقال خَسَرْتُ  
الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿باب الخاء والسين وما يثلثهما﴾

﴿خشع﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .  
يَقَالُ خَشَعَ ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وَهُوَ قَرِيبٌ لِلْعَنَى مِنْ  
الْخُضُوعِ ، إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارَ بِالِاسْتِغْذَاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الصَّوْتِ  
وَالْبَصَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَاشِعُ  
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّائِي . يَقَالُ اخْتَشَعَ فَلَانٌ ، وَلَا يَقَالُ اخْتَشَعَ بَصَرُهُ . وَيَقَالُ : خَشَعَ  
خَرَّائِي صَدْرِهِ ، إِذَا انْتَبَهَ بَرَأَقًا لَزِجًا . وَالْخُشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ  
قَدْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ . يَقَالُ قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بِلَدَةِ خَاشِعَةٍ مُغَيَّرَةٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

(١) البتة في الجبل والسان ( خسل ، سخل ) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأنشد البيت  
الثاني في الأزمعة والأكمة ( ٢ : ٣٧٣ ) .

تَنَا أَنَّى خَبِرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الْخَلِيلُ . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خَشَفَ ﴾ الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسَّتر وما قارب  
 ذلك . فالخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف<sup>(٣)</sup> . ولِلخَشَفِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ ، عَلَى  
 اللَّيْلِ . وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ .  
 وَالْأَخْشَفُ : الْبَعِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرَبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاه فَقَدْ سَتَرَهُ . وَسَيْفٌ  
 خَشِيفٌ : مَاضٍ ، فِي ضَرْبَيْتِهِ غُمُوضٌ<sup>(٤)</sup> . وَالْخُشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .  
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ الْخَشَفُ : وَهُوَ الْفَزَالُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ  
 بِأَعْلَمَ - إِنَّ الْخَشِيفَ الثَّلْجَ وَيَبِيسَ الزَّعْفَرَانَ<sup>(٥)</sup> . وَخَشَفَتْ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا  
 فَضَخَتْهُ . فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ  
 مِنَ الْمَشْمُومِ وَالْكَثْمِ .

﴿ خَشَل ﴾ الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَفَاةٍ وَصِفَرٍ .  
 فَقَالُوا : أَخْشَلُ الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالُوا : وَأَصْلُهُ الصَّفَارُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَهُوَ الْخَشَلُ .  
 الْوَاحِدَةُ [ خَشَلَةٌ ] . قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ عَقَابًا وَوَكْرَةً :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْشَلِ فِيهِ جَمَاجِمُهُنَّ كَأَخْشَلِ النَّزْبَعِ<sup>(٦)</sup>

يَقُولُ : إِنْ فِي وَكْرِهِ رَمُوسَ الْحَيَاتِ . وَيُقَالُ لِرُمُوسِ الْخَلْيِ ، مِنَ الْخَلَائِلِ

(١) انظر خزائن الأدب (٤ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الخفاش .

(٣) في الأصل : « في ضربتيه غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دوران النماخ ٦١ واللسان ( خشل ) .

والأسورة خَسَلٌ . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الخلى . وكان الأصمى يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبه رموس [ الأحناس ] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخسلَ البَيض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع . فالتخشوم : الأنف . والخشم : داءٌ يعترِبه . والرجل الغليظ الأنف خُشَامٌ . والمُخَسَّم : الذي ثار<sup>(١)</sup> الشراب في خيشومه فسكِر . وخياشيم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كلمةً إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِم اللحم تغير .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلاف اللين ..  
يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجر إلاَّ الأخشن . قال :

\* [ و ] الحجرُ الأخشنُ والثناية<sup>(٢)</sup> \* .

واخشوشن الرجل ، إذا تمانن وترك الترفقة . وكتيبة خشناء ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خوف وذعر ، ثم يحمل عليه المجاز . فالتخشية الخوف . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشاني فلانٌ نفسيتُهُ ، أى كنت أشدَّ خشيّةً منه .

والمجاز قولهم خَشِيت بمعنى علمت . قال :

ولقد خَشِيتُ بأنَّ من تبع الهدى سَكَنَ الجَنَانَ مع النهي محمد<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر منسق في مادة نبي ( ١ + ٣٩١ ) « وكذا اللسان ( خشن ) .

(٣) البيت في المجمل واللسان ( خشى ) .



أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خوفًا .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُمدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشَف .  
وقد خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا . وَأَخْشَيْتُ مِنَ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> : اليأسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغِلَظٍ .

فالأَخْشَبُ : الجبلُ الغليظ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في مكة :  
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبُهَا » . يريد جبلَيْهَا . وقول القائل يصف بعيراً :

• تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا <sup>(٢)</sup> •

فإنه شبهَ ارتفاعه فوق الثوق بالجبل . وَالْخَشِيبُ : السيف الذي بُدِيَ طَبَعُهُ ،  
ولا يكون في هذه الحال إِلَّا خَشِينًا . وسهمٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .  
وَجَمَلٌ خَشِيبٌ : غليظ . وكلُّ هذا عندي مشتقٌّ من الخَشَبِ . وتَخَشَّبَتِ الإبلُ ،  
إذا أَكَلَتِ الْيَبِسَ مِنَ الرِّعَى . ويقال جَبْهَةٌ خَشَبَاءُ : كرهية يابسة ليست بمستوية .  
وظَلِمَ خَشِيبٌ : غليظ . قال أبو عبيد : الخَشِيبُ السِّيفُ الذي بُدِيَ طَبَعُهُ ، ثم  
كَثُرَ حَتَّى صَارَ عِنْدَهُمُ الْخَشِيبُ الصَّقِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فالتَّخْشَرَةُ :

ما بقى [ على ] اللَّائِدَةِ ، ممَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . يقال خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشْرًا ، إذا بَقِيتِ  
الرَّيْدِي <sup>(٣)</sup> . ويقال التَّخْشَرَةُ مِنَ الشَّعِيرِ : مَا لَا أَبَّ لَهُ ، فهو كالتَّخَالَةِ . وَإِنْ فَلَانًا  
لَمِنْ خُشَارَةِ النَّاسِ ، أى رُذَالِهِمْ .

(١) في اللسان والجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا في اللسان والخصم ( ١٠ : ٧٧ ) ، فالضمير في « منه » للبعير ، لكن في

الجمل « منها » ، وضمير هذه للثوق .

(٣) في الجمل : « خشرت ذاك إذا أبقته » ، والمعنى المذكوران في اللسان .

### ﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خَصَف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماع شيء إلى شيء . وهو مطرَدٌ مستقيم . فالخَصَفُ خَصَفُ الذَّمَلِ ، وهو أن يُطَبَّقَ عليها . مثلها . والخَصَفُ : الإثْنُ والمِخْرَزُ . قال الهذلي <sup>(١)</sup> :  
حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَنْفِهَا كَالْمِخَصَفِ <sup>(٢)</sup>  
يعنى بِفِرَاشِ التَّرِيزَةِ عَشَّ الْعَقَابِ .

ومن الباب الاختصاص ، وهو أن يأخذ العريانُ على عَوْرَتِهِ ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يَشْتَرِبُ به . والخصيفة : اللبَنُ الرَّائِبُ يُصَبُّ عليه الحليب .  
ومن الباب ، وإن كانا مختلفان في أن الأولُ يَجْعُ شيء إلى شيء مطابقةً ، والثاني يَجْعُهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مطابقةً ، قَوْلُهُمْ حَبَلٌ خَصِيفٌ : فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قال يعمرُ أَهْلُ اللُّغَةِ : كل ذِي لَوْنَيْنِ يَجْتَمِعِينَ فَهُوَ خَصِيفٌ . قال : وأكثر ذلك السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ . وفرسٌ أَخْصَفُ ، إِذَا ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .  
ومن الباب الْخَصْفَةُ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَتَكُونُ مَخْصُوفَةً . قال :

\* تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ <sup>(٣)</sup> \*

ومن الذى شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَضَعَتْ سَمَلَهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرَ :  
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ، وَهِيَ خَصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من قصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنيطي . والبيت منسوب إليه في اللسان ( روث ) عزز ، خصف ) .

(٢) الرونة : المنقار . وفي الأصل : « لونة » ، سوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عجز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان ( خصف ) - وصدده :

\* فطاروا شقاءً لاثنين ضامر \*

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ من الشيء ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً ، فالتَّخَصُّلُ القَطْعُ ، وسيُفْرغُ مَخْصَلٌ : قِطَاعٌ <sup>(١)</sup> .  
والخُصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفةٌ . والخَصِيْلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبٌ . هذا هو الأصل .  
ومما يُحْمَلُ عليه الخُصْلُ أطرافُ الشَّجَرِ للتدليَّةِ . ومن هذا الباب الخَصْلُ ٢٠٢  
في الرَّهَانِ ، وذلك أن تَحْرِزَهُ . والذي يَحْرِزُهُ طائِفَةٌ من الشيء . ثم قيل : في فلانٍ  
خُصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . والأصل ما ذكرناه .

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد واليم أصلان : أحدهما المنازعة ، والثاني  
- جانبٌ وعاء .

فالأوَّلُ الخصمُ الذي يُنَازِمُ . والذِّكْرُ والآثِي فِيهِ سَوَاءٌ . والخصام : مصدرٌ  
خاصتهُ مُخَاصَمَةٌ وَخِصَامٌ . وقد يجمع الجمعُ على خُصُومٍ . قال :  
\* وقد جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي <sup>(٢)</sup> \*

والأصل الثاني : الخصمُ جانبُ المِدَلِّ الذي فِيهِ العُرْوَةُ . ويقالُ إنَّ جانبَ  
كُلِّ شَيْءٍ خُصْمٌ . وأخصامُ الدين : ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . ويمكن أن يُجْمَعَ  
بين الأصلين فيردُّ إلى معنى واحد . وذلك أنَّ جَانِبَ المِدَلِّ مَائِلٌ إِلَى أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ،  
والخصمُ المنازِعُ في جانبٍ ، فالأصل واحدٌ .

﴿ خصلن ﴾ الخاء والصاد والذون ليس أصلاً . وفيه كلمةٌ واحدةٌ إن  
صَحَّحت . قالوا : الخَصِيْنِ : القَاسُ للصَّغِيرَةِ .

(١) في اللسان أنه لفة في « المفصل » . فهو من باب الإبدال .

(٢) قطعة من بيت لبيد في اللسان (جنف) . وهو بتمامه :

إني امرؤٌ منعت أرومة عامر ضيمي وقد جنفت على خصومي

﴿ **خصي** ﴾ ائلاء والصاد والحرف للمقتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها .  
إلا مجازاً ، وهي قولهم خَصَيْتُ الفَعْلَ خَصِيًّا . و « بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ » .  
ومعنى خَصَيْتُ فَعْلًا مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُصْفِ ؛ وهو إيقاع به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وَبَطْنَتُهُ ،  
إِذَا ضَرَبْتَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ . فكذلك خَصَيْتُهُ : نَزَعْتَ خُصْبِيَّتَهُ .

﴿ **خصب** ﴾ ائلاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو ضدُّ الْجَدْبِ .  
مكانٌ مُخَصَّبٌ : خَصِيبٌ . ومن الباب الْخِصَابُ : تَحْمِلُ الدَّقْلُ <sup>(١)</sup> .

﴿ **خصر** ﴾ ائلاء والصاد والراء أصلان : أحدهما الْبَرْدُ ، والآخر  
وَسَطُ الشَّيْءِ .

فَالأَوَّلُ قولهم خَصِرَ الْإِنْسَانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إِذَا آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ .  
وَالثَّانِي يومنا خَصِرًا ، أَيْ اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وَيَوْمٌ خَصِيرٌ . قَالَ حَسَنُ :  
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَنِي سَبَطَ لِلسَّيْفِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ <sup>(٢)</sup> .  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْخَصِرُ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ وَسَطُهُ الْمُسْتَدِيقُ فَوْقَ  
الْوَرَكَيْنِ . وَالْمُخَصَّرُ : الدَّقِيقُ الْخَصِرُ . وَمِنْهُ النُّعْلُ الْمُخَصَّرَةُ . وَأَمَّا الْمُخَصَّرَةُ  
فَقَضِيبٌ أَوْ عَصَا يَكُونُ مَعَ الْخَاطِبِ إِذَا تَكَلَّمَ ؛ وَالْجَمْعُ مُخَاصِرٌ . قَالَ :  
\* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاصِرِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) الخِصَابُ : جمع خَصْبَةٍ ، بِالْفَتْحِ . وَالْدَّقْلُ ؛ بِالتَّعْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيٌّ .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ والسان ( خصر ) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَنًا مِنْ أَخْوَالِهِ      لَمَّا سَأَلَ بِالْفَيْءِ التَّمْرَ  
قُلْتُ أَخْوَالِي بَنُو كَسْبٍ إِذَا      أَسْلَمَ الْأَهْلُاءُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كتابُ الْإِسْنَانِ ( خصر ) :

\* يَكَادُ زَيْلُ الْأَرْضِ وَلَعُ خُلَايَاهُمْ \*

وَبَاءٌ فِي شَمْرِ صَفْوَانَ الْأَصَارِيِّ فِي الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ ( ١ : ٣٨ ) :

وَالنَّاطِقُ لِلتَّخَارِ وَالشَّيْخُ دَقْنَلُ      إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاصِرِ

وإنما سُميت بذلك لأنها توازي خَصَرَ الإنسان. والمخاصرة: أن يأخذ الرجل  
 [يَيْدٍ آخَرَ<sup>(١)</sup>] ويتماشيان ويد كل واحدٍ منهما عند خَصَرِ صاحبه. قال:  
 ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ انْخَضِرَاءَ تَمَشِّي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ. قَالَ:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ عَلَى كُلِّ قَبِيئٍ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ<sup>(٣)</sup>  
 والاختصار في الكلام: تَرْكُ فُضُولِهِ واستيجاز معانيه. وكان بعض أهل اللغة  
 يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتركُ شُعْبِهِ.. ويقال إن المخاصرة  
 في الطريق كالْمَخَارِمَةِ<sup>(٤)</sup>. وقد ذُكِرَ. والله أعلم.

### ﴿باب الخلاء والضاد وما يشلّهما﴾

﴿خضع﴾ الخلاء والضاد والمين أصلان: أحدهما تطاؤنٌ في الشيء،  
 والآخرُ جنسٌ من الصّوت.

فالأوّلُ الخُضُوعُ. قال الخليل. خضع خُضُوعاً، وهو الذِّلُّ والاستخذاء.  
 واختضع فلانٌ، أي تذلّل وتقاصر. ورجلٌ أخضعُ وامرأةٌ خضعاء، وهما الراضيان.

(١) التكلفة من الجبل واللسان.

(٢) لأبي دهميل الجعفي، كما في اللسان (خضر) والأغاني (٦: ١٥٧). ويروي لعبد الرحمن  
 ابن حسان.

(٣) أنشد صدره في الجبل واللسان. وله رواية في بيت معلقة زهير:

ظرون من البويان ثم جزعته على كل قبئ قشيب ومقام

(٤) المخازمة، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل: «كالمخازمة» وفي الجبل: «كالمخادمة»،  
 سواهما في اللسان (خزم).

بالذلّ . قال المجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضماً يَمْصِي مَسَّ الصَّيِّ الرُّضْعاً<sup>(١)</sup>  
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَمَهُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضْعَةٌ : يَخْضَعُ اسْكَلٌ  
أَحَدٌ . قال الشَّيْبَانِيُّ : الْخَضَعُ انْكِبَابٌ فِي الْمُتَّقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْضَعُ  
وَعُنُقٌ خَضْعَاءُ . قال زهير :

وَزَكَاهُ مُدْبِرَةٌ كَبْدَاهُ مُقْبِلَةٌ قَوْدَاهُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا خَضَعٌ<sup>(٢)</sup>

قال بعض الأعراب : الْخَضَعُ فِي الظَّلَامِ : انْثِلَالٌ فِي أَعْنَاقِهَا . قال أبو عمرو :  
٢٠٣ \* الْخُضْعُ مِنَ اللُّوْحِ لِلتَّطَامِنِ رُأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قال النَّاظِمُ<sup>(٣)</sup> :  
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينِ خُضْعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ خُضْعٌ  
قال ابنُ الأَعرابي : الأَخْضَعُ لِلتَّطَامِنِ . ومنه حديث الزبير : « أَنَّهُ كَانَ  
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قال أبو حاتم : الْخُضْعَانُ<sup>(٤)</sup> أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،  
وهو أَشَدُّ الْوَضْعِ . قال : وَيُقَالُ أَخْضَمَهُ الشَّيْبُ وَخُضَعَهُ . قال : وَيُقَالُ اخْضَعِ  
الْفَعْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَاقَ<sup>(٥)</sup> . ثُمَّ يَخْضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بِكَاسِكِلِهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ  
النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ الْمَغِيبُ . قال امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجْمُ خَوَاضِعٌ يَأْتِي حِذَاراً أَنْ تَهْبُ وَتُسَمَّا

(١) ديوان المجاج ٨٧ والسان ( خضع ) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٢٧ :

لقد ملحت بأول القوم عملي لما تذاب للمحبوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالنفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البحر الناقة يساقها مساة وسناتا : عارضا للتخوض ليسفدما .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وأَخَضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أن يُخَضِّعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يُلَيِّنُ كلامه .

وأما الآخر فقال الخليل: الخَضِيعَةُ: التَّنَافُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. ويقال هو غُبَارُ الْمَرْكَةِ .

وهذا الذى قيل فى الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيد فى الخَيْضَةِ:

\* الضاربونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَةِ<sup>(١)</sup> \*

قال قوم: الخَيْضَةُ مَرْكَةُ الْقِتَالِ؛ لأنَّ الْأَقْرَانَ يَخْضَعُ فِيهَا بَعْضُ لِبَعْضٍ. وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابن الأعرابي: وقع القومُ فى خَيْضَةٍ، أى صَحْبٍ واختلاطٍ. قال ابن الأعرابي: والخَضِيعَةُ الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ مِنْ بطن الدابة إِذَا عَذَتْ، ولا يُدْرَى ما هو، ولا فَعْلٌ مِنَ الخَضِيعَةِ. قال الخليل: الخَضِيعَةُ ارتفاعُ الصَّوْتِ فى الحربِ. وغيرِها، ثم قيل لما يُسْمَعُ مِنْ بطن الفرس خَضِيعَةً. وأنشد:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوْزِ دِعْوَةَ الذُّبِّ فى قَدْ قَدِرَ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَضِيعَةً، أى صوتَ .

(١) البيت من أرجوزة لبيد في ديوانه ٧-٨ وأمال ثعلب ٤٤٩ والمزاة (٤: ١١٧) .  
وانظرها مع قصتها في المزاة وأمال المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والميوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧) .  
(٢) نسب في اللسان (خضع) لا يرى القيس .

قال بعضهم: الخَضُوع من النساء: التي تَسْمَعُ لخواصرها صَلاَةً كصوت خَضِيعَةِ الفَرَسِ. قال جنيد<sup>(١)</sup>:

ليست بسوداء خَضُوعِ الأعفاجِ سرِّ داحية ذاتِ إهابٍ مَوَاجِ  
قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتَانِ لِمَتَانِ مَجُوفَتَانِ فِي خَاصِرَتَيِ الفَرَسِ، يَدْخُلُ  
فِيهِمَا الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا تَزَيَّدَ فِي مَشْيِهِ. قال الأصمعي: يقال: «لِلسَّيَّاطِ  
خَضِيعَةٌ»، وَلِلسَّيُوفِ بَضِيعَةٌ. فَالْخَضِيعَةُ: صَوْتُ وَقْعِهَا، وَالْبَضِيعَةُ: قَطْعُهَا اللَّحْمَ.

﴿خَضَف﴾ الخَاءُ وَالضَادُّ وَالنَاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا شَفْلَ بِهِ<sup>(٢)</sup>. وَيَقُولُونَ  
خَضِيفٌ إِذَا خَفِمَ<sup>(٣)</sup>. وَالْخَضَفُ: الْبِطْيُخُ، فَيَا يَقُولُونَ.

﴿خَضِل﴾ الخَاءُ وَالضَادُّ وَاللَامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ وَتَدْنَى.  
يَقَالُ أَخْضَلَ لِلطَّرُ [الأَرْض] فَهُوَ مُخْضِلٌ، وَالْأَرْضُ مُخْضَلَّةٌ. وَأَخْضَلَ الشَّيْءَ:  
ابْتَلَى. وَالْمُخْضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ. وَيَقَالُ إِنَّ الْخَضِيعَةَ الرُّوْضَةَ. وَيَقَالُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلُ  
خَضِيعَتُهُ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، كَمَا مُنِمَّتِ طَلَّةٌ، لِأَنَّهَا كَالطَّلِّ فِي عَيْنِهِ.  
وَكُلُّ نِعْمَةٍ خَضَلَةٌ. قَالَ:

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خَضَلَةٌ وَلَا شَرَزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبَجَارِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) هو جنيد بن المثنى الطلوسي، أحد رجائهم.

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ.

(٣) خَفِمَ، بِالْخَاءِ وَالضَّادِّ الْمَجْمُوعَيْنِ، أَيْ ضَرَبَ. وَمِثْلُهُ «حَمَمَ» بِالْمِيمِ اللَّيْنَيْنِ. وَفِي الْأَصْلِ:  
«خَفِمَ»، تَحْرِيفٌ. وَفِي الْمَجْمَلِ: «حَقَّ».

(٤) قَالَ بَعْضُ سَجِيحَةِ قَبِيلِ الْعَرَبِ: «تَمَنَّتْ خَضَلَةٌ وَنَدَّيْنِ وَحَلَةٌ».

(٥) لِمُرْدَاسِ الدَّيْرِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَضِلَ، شَرَزَ). وَفِي الْأَصْلِ: «وَلَا شَرَّ»، صَوَابٌ  
فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ. وَالشَّرَزُ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ.



﴿ خضم ﴾ اخلاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون ونقضم ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير المطية . والخضم : الجفع الكثير . قال :

\* فاجتمع الخضم والخضم <sup>(١)</sup> \*

وأما المسن <sup>(٢)</sup> فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماء كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

\* على خضم يسقى الماء عجاج <sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب الخضمة ، وهي عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شيء خضمة .

﴿ خضن ﴾ اخلاء والضاد والنون أصل واحد صحيح . فالمخاضنة : المأذلة . قال الطرماس :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تخاضنُ أو ترنُو لقولِ المخاضنِ <sup>(٤)</sup>

(١) للمجاج في ديوانه ٦٣ واللسان ( خضم ) . ويده :

\* فخطبوا أمرهم وزموا \*

(٢) المسن : ألقى بمن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض النسخ فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما في اللسان ( خضم ) :

\* جرى موقعة ماج البنان بها \*

(٤) ديوان الطرماس ١٦٤ واللسان ( خضن ) . وفي صلب الديوان :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تلاحن أو ترنُو لقولِ الملاحن  
وهذه الرواية أيضاً في اللسان (لحن) .

(( خَضْب )) الخلاء والفضاد والبلاء أصل واحد، وهو خَضْبُ الشيء - يقال خَضِبَتِ اليدُ وغيرها أَخْضَبُ . ويقال للظلم خاضِبٌ، وذلك إذا أكلَ الرِّبيعَ فاحمرَّ ظُنْبُها أو اصفرَّ<sup>(١)</sup>. قال أبو دُوَادَ :

له ساقا ظليم خاضِبٍ فُوجِيٌّ بالرُّعْبِ<sup>(٢)</sup>

ولا يقال إِلَّا للظلم، دُونَ النعماء . يقال: امرأةٌ خُضْبَةٌ : كثيرة الاختضاب . ويقال [ خَضْبَ ] النخلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر يخْضِبُ<sup>(٣)</sup> إذا اخضرَّ ، واخْضَوْضَبَ . والسَّكْفُ الخَضِبُ : نجم ، وهذا على التشبيه . وأما الإِجَانَةُ وتسميتُهم إِيَّاهَا الخَضْبُ فهو في هذا؛ لأنَّ الذي يُخْضَبُ به يكون فيها<sup>(٤)</sup> .

(( خَضَد )) الخلاء والفضاد والبال أصل واحد مطرَدٌ، وهو يدلُّ على تَنَنٍّ في شيء لَن . يقال اخْضَدَ المودُ اخْضَادًا ، إذا تَنَنَّى من غير كَسَرٍ . وَخَضَدَتْهُ تَنَنِيَّتُهُ . وربما زادوا في المعنى قَالُوا : خَضَدَتُ الشَّجَرَةَ ، إذا كَسَرْتُ شوكتَهَا . ونَهَاتُ خَضِيدٍ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّيَّانُ الناعم الذي يَتَنَنَّى إِلَيْهِه . فَأَمَّا قولُ النَّابِغَةِ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَجِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ التَّيْبُوتِ وَالْخَضَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت يروى من قصيدة لقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ - ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضِب) وكلمة « خاضِب » ساقطة من الأصل .

(٢) يقال ، من يابى ضرب وتمب ، وكذا خضب ، بالبنا للمفعول .

(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قُطِعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطَبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقاطعا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خضر ﴾ الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . وألْخَضراءُ : السماء ، لِلونها ، كما سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْغبراء . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَظِيمًا <sup>(١)</sup> سواد الحديد ، وذلك أَنَّ كُلَّ مَا خَالَفَ الْبَيَاضَ فَهُوَ فِي حَيْزِ السَّوَادِ ؛ فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ . قال الله تعالى في صفة الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مَذْهَابًا مِثْلًا ﴾ أَي سَوَادًا وَابِنًا . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أَنَّ النَّبَاتَ الْفَاعِمَ الرَّيَّانَ يُرَى لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَد . ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكثَرَةِ شَجَرِهِ . وَالْخُضْرُ : قَوْمٌ سَمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ . وَالْخُضْرَةُ فِي شِيَابِ الْخَلِيلِ : الْغُبَرَةُ تَخَالَطُهَا دُمُحْمَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَرْفَى أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ <sup>(٢)</sup>  
فإنه يقول : أَنَا خَالِصٌ ؛ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ سُمْرَةٌ <sup>(٣)</sup> . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِنَّا كَمْ وَخَضَرَاءُ الدِّمَنِ » فَإِنَّ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ الْحَسَنَاءِ فِي مَثَلِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالْخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضْرُ الزَّادِ » فَيَقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقِدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضِرَ الزَّادُ الْكَرُوشُ .

(١) في الجمل : « إذا غلب عليها ليس الحديد » .

(٢) البيت للفعل بن العباس الأبي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومعجم المرزبانى ٣٠٩ وكتابات الجرجاني ٥١ والأنداد ٣٣٥ . ونسب في اللسان (خضر) إلى هبة بن أبي هب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزوي .

(٣) في الجمل : « السمرة » .

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأول .

فأما قوله : « ذهب دمه خَضِرًا » ، إذا طُلَّ . فأحسبه من الباب . يقول : ذهب دمه طرياً كالنَّيَّاتِ الأخضر ، الذي إذا قُطِعَ لم يُنْتَفِعْ به بعد ذلك وبطل وذبل . فأما قولهم إن الخَضَارَ اللَّيْنُ الذي أكثر ماؤه ، فصحيح ، وهو من الباب ، لأنه إذا كان كذا غلب الماء ، والماء يسمى الأسمر . وقد قلنا إنهم يسمون الأسود أخضر ، ولذلك يسمى البحر خُضارة .

### ﴿ باب الخاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والناء أصل واحد مطرد منقاس ، وهو استلاب في خفة . فالخَطَف الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَفَفْتُهُ أَخْطَفُهُ . وبرق خاطفٌ لنور الأبصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> . والشیطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِيَّامَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ . ٢٠٥ ويقال للشیطان : « الخَطَاف » ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث : <sup>(٢)</sup> . وجل خَيْطَفٌ : سريع المرّ . وتلك السرعة الخَيْطَفِي . قال :

\* وَعَفَقًا بَارِقِ الرَّسْمِ خَيْطَفًا<sup>(٣)</sup> \*

وبه سُمِّي الخَطَفِي ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ السرعةَ يَقلُّ ثُبْتُ قَوَائِمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ خَطِفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخْطَفُ الْحَشَا ، إذا كان منطوي

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب في اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبي حيان . ( ١ : ٨٩ - ٩٠ ) .

(٢) هو حديث علي : « نفثك رياء وسمعة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن هوف ، وبهذا لقب « الخطفي » .

الحشا . وذلك صحيح ؛ لأنه كأنّ لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودقٌّ . فأما قولهم : رمى الرميّة فأخطفها ؛ إذا أخطأها ، فممكنٌ أن يكون من الباب ، [ويمكن أن يكون] الفاء بدلاً من المهمزة . قال :

\* إذا أصابَ صَيِّدُهُ أو أخطَفَا<sup>(١)</sup> \*

والخُطَاف : طائرٌ ، والقياس صحيح ، لأنه يُخَطَفُ الشيءُ ؛ يخبله . يقال لخالب السباع خطاطيفها . قال :

إذا عَلِمْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفَرٍ رأى الموتُ بالعَيْنَيْنِ أسودَ أَحْمَرٍ<sup>(٢)</sup>  
والخُطَاف : حديدَةٌ حَجَفَاء ؛ لأنه يُخْتَطَفُ بها الشيءُ ، والجمع خطاطيف . قال النابغة :

خطاطيفُ حُجْنٍ في حبالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعٍ<sup>(٣)</sup>  
(خطل) اغتاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد . فاختلَّ : استرخاه الأذن . يقال أذنٌ خَلَاءٌ ، وثَلَّةٌ خُطِلَتْ ، وهى الغنم المسترخية الأذان . قال :

إذا التَّهَدَّفُ المِرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطِلِ<sup>(٤)</sup>  
ورُمِحَ خُطِلٌ : مضطرب . ويقال للأحق خُطِلٌ . والخطل : المنطقُ الفاسد .

(١) للعمامى الراجز ، كما فى اللسان ( خطف ) وقيل :

\* فاقص قد فأت الميون المرفا \*

(٢) لأبى زيد الطائي ، كما فى اللسان ( خطف ) .

(٣) ديوان النابغة ه ه واللسان ( خطف ) .

(٤) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٤٣ واللسان ( هدف ، عزل ، صفا ) . وسيجده فى ( ضفو ) ويروى : « المزاب » بالياء بدل اللام ، وهما معنى .

وزعم ناسٌ أَنَّ الجَوَادَ يَسْمَى خَطِلًا ، وذلك لسُرْعته إِلَى المِطَاءِ . ويقالُ  
امْرَأَةٌ خَطَالَةٌ : ذَاتُ رِيْبَةٍ ، وذلك لَخَطَلِهَا . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

﴿ خَطْمٌ ﴾ انْخَاءُ وَالطَّاءُ وَالْمِيمُ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِ شَيْءٍ فِي تَنْوِيهِ يَكُونُ فِيهِ .  
فَالْخَطَامُ الْأَنْفُ ، وَاحِدُهَا خَنْطَمٌ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَنْفِ . وَالْخَطَامُ  
لِلْبَيْرُوتِيِّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْخَطْمَةَ <sup>(١)</sup> رَعْنُ الْجَبَلِ .  
فَهَذَا هُوَ الْبَابُ .

وقد شذت كلمةٌ واحدة ، قالوا : بُسْرٌ خَطْمٌ ، إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ .

﴿ خَطْوًا ﴾ انْخَاءُ وَالطَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَالْمَهْمُوزُ ، يَدُلُّ عَلَى تَمَدُّي  
الشَّيْءِ ، وَالذَّهَابُ عَنْهُ . يَقَالُ خَطَوْتُ أَخْطُو خَطْوَةً . وَالْخَطْوَةُ : مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .  
وَالْخَطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْخَطَاءُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مَجَاوِزَةٌ حَدِّ الصَّوَابِ . يَقَالُ أَخْطَأَ إِذَا تَمَدَّى  
الصَّوَابُ . وَخَطِئَ يَخْطِئُ ، إِذَا أَذْنَبَ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَتْرَكُ الْوَجْهَ الْخَيْرَ .

﴿ خُطْبٌ ﴾ انْخَاءُ وَالطَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْكَلَامُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ،  
يَقَالُ خَاطَبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا ، وَالْخُطْبَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي النِّكَاحِ الطَّلَبُ أَنْ يَزُوجَ ،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ . وَالْخُطْبَةُ :  
الْكَلَامُ الْمَخْطُوبُ بِهِ . وَيَقَالُ اخْتُطِبَ الْقَوْمُ فَلَانًا ، إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِجِ صَاحِبَتِهِمْ .  
وَالْخُطْبُ : الْأَمْرُ يَقَعُ ؛ وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِذَلِكَ لِمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّخَاطُبِ وَالْمَرَاجَعَةِ .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجلد بهذا الضبط .

وأما الأصلُ الآخرُ فاختلافُ لَوَيْنِ . قال الفراءُ : الخطباءُ : الأتان التي لها خَطٌّ أسودٌ على متنها . والجار الذكورُ أُخْطِبُ . والأخْطَبُ : طائرٌ ، ولعله يختلف عليه لوانان . قال :

\* إذا الأخطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَصَرًا<sup>(١)</sup> \*

والخطبان : الحنظلُ إذا اختلف ألوانه . والأخطَبُ : الجمارُ تعلوه خُضْرَةٌ .  
موكلٌ لونٍ يشبه ذلك فهو أُخْطِبُ .

﴿ خطر ﴾ الخاء ، والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والسَّكَنَةُ ،  
والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأوّل قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ<sup>(٢)</sup> . ولِفِلاَنٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ  
تتناظرُهُ وتصلُحُ لِمِثْلِهِ .

والأصل الآخر قولهم بخطر البعير بذنبه خَطَرَانًا . وخَطَرٌ بِبَالٍ كذا خَطَرًا ،  
هو ذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا تُبَيِّنُ فيها ولا يُبْطِئُ . ويقال خَطَرٌ في مِشْيَتِهِ . ورجلٌ  
خَطَّارٌ بالرُّمَحِ ، أى مَشَاهِدٌ بِهِ<sup>(٣)</sup> طَعَانٌ . قال :

\* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ<sup>(٤)</sup> \*

ورمَحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزَازٍ \* وخَطَرُ الدَّهْرِ خَطَرَانُهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦  
وَالْخَطَرَةُ : الذِّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مزر) :

\* ولا أُنْثِي من طيرة من مريمه \*

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في المجلد واللسان .

يُنْمَا نَحْمُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا عَرِ سِرَاعًا وَالْيَسُ تَهْوِي هُوِيًا<sup>(١)</sup>  
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالظَّاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ خطي ﴾ الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدل على اكتناز الشيء . ولا يكاد يقال هذا إلا في اللعم ، يقال خَطِي لَحْمُهُ ، إذا اكتنز<sup>(٢)</sup> . ولحمه خَطًا بَطًا . ورجل خَطَوَانٌ : ركب لحمه بعضه بعضاً .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين ، إلا بدخيل ، وليس ذلك في شيء أصلاً . فالخَيْمِل : قميص لا كُمِّي له<sup>(٣)</sup> . قال :

\* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِمِلُّ ذَاتُ خَيْمِلٍ<sup>(٤)</sup> \*

والخَيْمِل : الثَّيْبُ ، والقَوْل . ويقال الخَيْمَعَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ . ولا مُدَوِّل . على شيء من هذا الجنس ، لا ينقاس .

(١) نسب في الحاشية (٧٣: ٢) ، والاسان (بلكث) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن خزيمة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : قال ابن فارس : خطي وخطي بالفتح أكثر .

(٣) في الأصل : لا كم له . والوجه ما أثبت من اللسان . وفي المحمل : لا كين له . والمألوف قد عبارة اللغويين التعبير الذي تخذف فيه النون ، ينفار فيه إلى أن اللام كالقنعة ، لا يعتد بها في هذه الموضع . وانظر ما سبق في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) : لتأبط ، كل في اللسان (إهمل) . وصدره :

\* نهضت إليها من جثوم كائنها \*



## ﴿باب الخاء والفاء وما يشلّهما﴾

﴿خفق﴾ الخاء والفاء واقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقانا . قال :

كَأَنَّ قِطَاعًا عُلِّقَتْ بِمِجْنَاهِهَا عَلَى كَيْدَى مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ<sup>(١)</sup>  
ويقال أَخْفَقَ الرَّجُلُ بَشَوْهَ ، إِذَا لَمَعَ بِهِ . ومن هذا الباب أَخْفَقَ ، وهو كلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِضٍ . يقال خَفَقَ الْأَرْضَ بَنَعْلِهِ . وَرَجُلٌ خَفَقَ الْقَدَمَ ، إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمِهِ عَرِضًا . وَالْمِخْفَقُ : السَّيْفُ الْعَرِضُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفْقَةَ لِلْمَازَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْفِقُ فِيهَا .

ومن الباب ناقة خفيق<sup>(٣)</sup> : سريعة . وَخَفَقَ السَّرَابُ ؛ اضْطَرَبَ . وَخَفَقَ الرَّجُلُ خَفْقَةً ، إِذَا نَعَسَ . وَالْخَافِقَانِ : جَانِبَا الْجَوْ . وَامْرَأَةٌ خَفَاقَةُ الْحِشَاءِ ، أَيْ خَصِيصَةُ الْبَطْنِ ، كَانَ ذَلِكَ يَضْطَرِبُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَخْفَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا غَزَا وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْبَابِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : إِذَا لَمْ يُصِيبْ فَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَالِ ؛ وَهُوَ بَعِيدٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «أَيْتِمَاءُ سَرِيَةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ» . وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

(١) البيت لمروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنيطي بدار الكتب المصرية ، ورواه القائل في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .  
(٢) شاهده قول المعاج :  
\* وخفقة ليس بها طوق \*  
(٣) في الأصل : « ناقة خفيق سريع » ، محرف .

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُقِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الصَّفَانِ بِالْأُرَيْبِ<sup>(١)</sup>  
 ﴿خَفِيَ﴾ الخفاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السِّرُّ ،  
 والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخْفَيْتُهُ ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إِذَا سَتَرْتَهُ .  
 ويقولون : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أَيْ وَضَحَ السِّرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ  
 الْعُشْرُ ، اللّوَاتِي فِي مَقْدَمِ جَنَاحِهِ : الْخَوَافِي . وَالْخَوَافِي : سَعَفَاتُ بِلَيْنِ قَلْبِ النَّخْلَةِ .  
 وَالْخَافِي : الْجَنَى . ويقال للرجُلِ الْمُسْتَرِ مُسْتَخْفِي .

والأصل الآخر خفا البرقُ خَفَوًا ، إِذَا مَع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف .  
 ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بِمَثَرِ الْفِ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الطَّرْقُ الْفَارُ مِنْ جِهَتِهِمْ :  
 أَخْرَجَهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِنَ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقْنُ مِنْ سَحَابٍ مُرْكِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا<sup>(٣)</sup>﴾ أَيْ أَظْهِرُهَا .

﴿خَفَتِ﴾ الخفاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكتمان .  
 خَالَفَتْ : إِسْرَارُ النَّطْقِ . وَخَافَتْ الرَّجُلَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَخْفَاكَتُورُنَ  
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) البيت في اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .  
 (٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبي زيد ٩ والقال (١ : ٢١١)  
 والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وطاسم  
 حسان القراء بضم الهَمْزة . فحسب أبي حيان (٦ : ٢٣٢) .

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَمْ تَخَافْ وَشَبَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِثِ<sup>(١)</sup>

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصل واحد يدل على خلاف الاستقامة .

فالأخفج: الأعوج الرُّجُل ؛ وللمصدر الخفج ، ويقال إنَّ الخفج الرُّعدة . وهو ٢٠٧ .  
ذلك القياس .

﴿ خفد ﴾ الخاء والفاء والدال أصل واحد ، وهو من الإسراع . يقال  
خَفَدَ الظِّلْمُ : أسرع في مرّه . ولذلك سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخر المحافظة  
أو ضدها .

فالأول أَخْفَرُ . يقال خَفِرَتِ الرَّأْيُ : استحييت ، تَخْفَرُ خَفْرًا ، وهي  
خَفِيرَةٌ . قال :

\* زَانَهُنَّ اللَّئْلُ وَأَخْفَرُ \*

وأما الأصل الآخر فيقال خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً ، إِذَا أَجْرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا .  
وَتَخَفَرْتُ بَقْلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ . ويقال أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وأما خلاف ذلك فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وهذا  
كالباب الذي ذكرناه في خَفِيتُ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خفع ﴾ الخاء والفاء والعين أصل واحد يدل على التزاق شيء  
بشيء ليضرَّ يكون . يقال اخْتَفَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) البيت في اللسان ( خفت ) ، وقد سبق في ( جهر ١ : ٤٨٧ ) . وفي الأصل « اخافت »  
تحرير .

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التَزَقَ بطنُهُ بظَهْرِهِ . ومنه قول جرير :

\* رَغَدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ <sup>(١)</sup> ■

وذَكَرَ نَاسٌ : انخَفَعَتْ كِبِدُهُ مِنَ الْجُوعِ ، إِذَا انْقَطَعَتْ . وَأَنشَدُوا هَذَا الْبَيْتَ :  
وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْأَخْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ بِهِ ظَلَمًا إِذَا  
مَشَى . وَيُقَالُ : انْخَوَّفَعَ الْوَاجِمُ الْمَكْتَتِبُ . وَيُقَالُ خَفَعْتُهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .  
وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

### ﴿ باب الخاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام وللم أصلٌ واحد يدل على الإِنْفِ وَالْمُلَازِمَةِ ..  
فَالْخِلْمُ : كِنَاسُ الظُّلْمِ ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الْخِلْمُ ، وَهُوَ الْخِذْنُ . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تَدَرُّجِ  
الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ هُوَ خِلَوٌ مِنْ كَذَا ، إِذَا كَانَ عِرْوَانًا مِنْهُ . وَخَلَّتِ الدَّارُ  
وغيرها تَخْلُو . وَالْخِلَى : الْخَالِي مِنَ النَّفْسِ . وَامْرَأَةٌ خِلِيَّةٌ : كُنْيَاةٌ عَنِ الطَّلَاقِ ،  
لَأَنَّهَا إِذَا طَلَّقَتْ فَقَدْ خَلَّتْ عَنْ بَعْلِهَا . وَيُقَالُ خِلَايَ الشَّيْءِ وَأَخْلَى . قَالَ :

أَعَادِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَذَنَا <sup>(٢)</sup>  
وَالْخِلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا خَلَّتْ مِنْ وَلَدِهَا  
الْأَوَّلِ . وَالْقُرُونُ الْخَالِيَةُ : لِلرَّوَاضِي . وَالْمَكَانُ الْخِلَاءُ : الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ . وَيُقَالُ :

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان ( خفع ) . وصدره :

\* يَعْشُونَ فَلَهُ نَفْعُ الْخَزِيرِ بَطُونِهِمْ \*

(٢) لعن ابن أبيس المزني ، كافى اللسان ( خلا ) .

ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أَيْ دَعِ ذِكْرَ زَيْدٍ ، اخلُ من ذِكْرَ زَيْدٍ .  
ويقال : اقلْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمْ ، أَيْ عَدَاكَ وخَلَوْتَ منه وخلا منك .

وبما شَذَّ عن الباب الخَلِيَّةُ : السفينة ، وبيت النحل . والخلا : الخشيش ؛  
وربما عَثَرُوا عن الشيء الذي يَحُلُو من حَافِظِهِ بالخَلَاة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ  
السكذبة<sup>(١)</sup> ، أَيْ هو مِمَّنْ يُطَمَعُ فيه ولا حَافِظَ له . وهو من الباب الأول .

وقال قوم : اخلَى القُطْع ، والسيف يَحْتَلِي ، أَيْ يَقْتَطِع . فكانَ اخلَا سُمِّيَ  
بذلك لآَنِهِ يَحْتَلِي ، أَيْ يَقْطَع .

ومن الشاذَّ عن الباب : خلا به ، إِذَا سَخِرَ به .

( **خلب** ) اخلأ واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخر شيءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ في الشيء .

فالأول : خَلِبَ الطائرُ ؛ لآَنِهِ يَحْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه . ولِخَلِبِ : لِلنَّجْلِ  
لا أسنان له . ومن الباب الخِلَابَةُ : الخِدَاع ، يقال خَلَبَهُ بِمَنْطِقِهِ . ثمَّ يحمل على  
هذا ويُشْتَقُّ منه الْهَرَقُ الْخَلْبُ : الذي لا ماء معه ، وكأنَّه يَحْدَعُ ، كما يقال  
للسَّرَابِ خَادَعٌ .

وأما الثاني : فَالْخَلْبُ الْإِيْف ، لآَنِهِ يشمل الشجرة . والخلبُ ، بكسر الخاء :

حِجَابُ الْقَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : « هو خَلْبُ نِساء » ، أَيْ يَحْبُثُ النساء .

(١) لم يرد هذا التعبير في المعاجم المتداولة مرصعا . وأصل الخَلَاة الطائفة من الخلا . وفي اللسان :

« وقول الأعشى :

وحولى بكر وأشباعها      ولست خلاة لمن أومدن

أَيْ لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا في هر ومنعة » .

والثالث : الخُلب ، وهو الطين والحُمأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبَنٌ ، وهي \* الحُمقاء . وليست من الخلابة . ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أيضاً . فأما الثوب الخُلب فيقولون : لأنه الكثير الألوان ، وليس كذلك ، إنما الخُلب الذي نُقِشَ قوشاً على صورٍ تخالِب ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال<sup>(١)</sup> .

﴿خلج﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وقَتْلٍ وقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخليج ، وهو ماء يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماء فيستقرُّ . وخليجاً : النهر أو البحر : جناحاه<sup>(٢)</sup> . وفلان يتخَلَّج في مشيته ، إذا كان يتمايل . ومن ذلك قولهم : خَلَجني عن الأمر ، أى شَغَلنى ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والمخلوجة : الطعنة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَظَمُهُمْ سُلُكِيَّ ومخلوجةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ<sup>(٣)</sup>

فالسُّلُكِيَّ : المستوية . والمخلوجة : المنحرفة للمائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشئ من يده ، أى نزعته . وخالَجْتُ فلاناً : نازعته . وفي الحديث في قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضُكُمْ خَالِجُنِهَا<sup>(٤)</sup> » . والخليج : الرِّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلوَّى لِيَا وَيُقَتَل قَتلاً . قال :

(١) ويقال أيضاً « ممرجل » للذي عليه صور المراحل . و « مرحل » بالحاء المهملة ، الذي عليه صور الرجال .

(٢) في الجمل : « وجناحا النهر : خليجاء » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلقه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالِجُنِهَا » ، أى نارعى القراءة . اللسان .

وَبَاتَ يُقَنِّي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ كُمَيْتٌ مُدْعَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ<sup>(١)</sup>  
ويقال خلجته الخواالج، كما يقال عدته التوادى . وأما قول الخطيئة :

✽ بمخلوجة فيها عن العجز مصرف<sup>(٢)</sup> ✽

فإنه يصف الرأى ، وشبهه بالحبل الحكم للقتول . فهذا إذا تشبیه . ويجوز أن يكون لما قيل : فيها عن العجز مصرف، جعلها مخلوجة، لأنه قد عدل بها عن العجز . فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وذلك إذا فطمت ولدها فقل لبنها ، فهو من الباب ، لأنه عدل بها عن ولدها وعدل ولدها عنها . ويقال سحاب مخلوج : متفرق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن قطعة منه تيل عن الأخرى . والخالج : فساد وداء<sup>(٣)</sup> . وهو من الباب .

﴿ خلد ﴾ الخاء واللام والدال أصل واحد يدل على الثبات واللازمة .  
فيقال : خلد : أقام ، وأخلد أيضاً . ومنه جنة الخلد . قال ابن أحر :  
خَلَدَ الحبيبُ وبادَ حاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ  
ويقولون رجلٌ مُخَلَّدٌ ومُخَلِّدٌ<sup>(٤)</sup> ، إذا أبطأ عنه للشيب . وهو من الباب ،  
لأن الشباب قد لازمه ولازم هو الشباب . ويقال أخلد إلى الأرض إذا لصق بها .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان ( خلع ) . وأفعده في الجمل .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان ( خلع ) :

✽ وكنت إذا دارت رحي الأمر معه ✽

(٣) الخلع : فساد في ناحية البيت . والخلع أيضاً أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل بعمله أو طول ممضى وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضغط الأول . وتعليه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴾ ، [ فهو ] من اخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من اخلد ، والخلد : جمع خِلْدَة وهى القرط . فقوله : ﴿ مُّخْلَدُونَ ﴾ أى مقرطون مشفقون . قال :

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ كَأَمَّا أَجْازُهُنَّ أَفَاوِزُ الْكُثْبَانِ<sup>(١)</sup>  
وهذا قياس صحيح ، لأن الخِلْدَة ملازمة للأذن .

والخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقر [ فى ] القلب ثابت .

﴿ خلص ﴾ انشاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلست الشيء . وفى الحديث : « لا تَطْعَ فى الخُلْسة » . وقولهم : أَخْلَسَ رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأنَّ السوادَ اخْتَلَسَ منه فصَارَ لَمَعًا . وكذلك أَخْلَسَ التَّبْتُ ، إذا اختلط يابسه برطبه .

﴿ خلص ﴾ انشاء واللام والصاد أصل واحد مطرِد ، وهو تنقية الشيء . وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخُلْصة السمن : ما أُلِقى فيه من تمر أو سويق ليخلص به .

﴿ خلط ﴾ انشاء واللام والطاء أصل واحد خالف للباب الذى قبله ، بل هو مضاد له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجل مخلط ، أى حسن المداخلة للأمور . وخِلَافُهُ المَزِيل . قال أوس :

(١) البيت فى الصان ( خلد ، قوز ) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمين .



وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يجذني ابن عمي يخلط الأمر منيلاً<sup>(١)</sup>  
والخليط : المجاور . ويقال : اخلط السهم يثبت عوده على عوج ، فلا يزال  
يتعوج وإن قوم . وهذا من الباب ؛ لأنه ليس يخلط في الاستقامة . ويقال  
استخلط البعير ، وذلك أن يعيا بالقمو على الناقة<sup>(٢)</sup> ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩  
فيخلط له ويلطاف له .

﴿ خلع ﴾ اغناء واللام والدين أصل واحد مطرد ، وهو مزيل الشئ  
الذي كان يشتمل به أو عليه . تقول : خلعت الثوب أخلعته خلعاً ، وخلع الوالي  
يخلع خلعاً . وهذا لا يكاد يقال إلا في الثوب يُنزل من هو أعلى منه ، وإلا فليس  
يقال خلع الأمير واليه على بلد كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طلق  
الرجل امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالقتها وقد اختلعت<sup>(٣)</sup> ؛ لأن  
تفقدت نفسها منه بشئ تبذله له . وفي الحديث : « الخلعيات هن المناقات »  
يعني<sup>(٤)</sup> اللواتي يخالعن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج . والخلع : البسر  
النضيج<sup>(٥)</sup> ، لأنه يخلع قشره من رطوبته . كما يقال فسدت الرطبة ، إذا خرجت  
من قشرها .

(١) في ديوان أوس - ٢ : « يجذني ابن عم » ، والرواية هنا مستحقة . وقوله :

ألا أعتب ابن العم إن كان خللاً . وأقتر عنه الجهل إن كان أجلاً

(٢) في الأصل : « بالقمو على الناقة » سواءه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) في الأصل : « اخلعها » . والتي في المعجم للتداولة « خلعها » . و « اخلعت هي » .

(٤) في الأصل : « فمن » ، وأثبت ما في الصنف .

(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ الثَّنْبُلُ ، إذا صار له سقاء ، كأنه خلقه فأخرجَه . والخليع :  
الذى خلقه أهله ، فإن جَنَى لم يَطْلُبُوا بِمِثْلِهِ ، وإن جَنَى عليه لم يَطْلُبُوا به ..  
وهو قوله :

ووادٍ كجوف السيرِ قفري قطعته به الذئبُ يعوى كالخليع المَعِيلِ <sup>(١)</sup>  
والخليع : الذئبُ ، وقد خَلِعَ أى خَلَعَ ! ويقال الخليع الصائد . ويقال :  
فلان يتخلعُ في مِثْبَتِهِ ، أى يهتز ، كأن أعضائه تريد أن تتخلع <sup>(٢)</sup> . والتخلع :  
داه يصيب البعير . يقال به خالِعٌ ، وهو الذى إذا برَكَ لم يقدر على أن يثور .  
وذلك أنه كأنه تخلعت أعضاؤه حتى سقطت بالأرض . والتخلوع : فزع يعتري  
الفؤاد كالس ؛ وهو قياسُ الباب ، كأن الفؤاد قد خَلِعَ . ويقال قد تخلع  
القومُ ، إذا تقصوا ما كان بينهم من حلف .

﴿ خلف ﴾ الخلف واللام والناء أصول ثلاثة : أحدها أن يجيء شئ  
بعد شئ يقوم مقامه ، والثاني خلاف قدام ، والثالث التغير .

فالأول الخلف . والتخلف : ما جاء بعد . ويقولون : هو خلفُ صديقٍ من  
أبيه . وخلف سوء من أبيه . فإذا لم يذكروا صديقاً ولا سوءاً قالوا للجدِّ خلفه  
وللردى خلف . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . والخلفي :  
الخليفة ، وإنما سميت خلافة لأن الثاني يجيء بعد الأول قائماً مقامه . وتقول :  
قدمتُ خلفَ فلانٍ ، أى بعده . والتخالفُ في قوله تعالى : ﴿ اِرْضُوا بِأَن يَكُونُوا

(١) لا يرى القيس في مطلقه .

(٢) في الأصل : \* كلفه أعضاؤه يريد أن يتخلع \* ..

مَعَ اَعْلَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَفْقِيُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوِرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهَنَ يَخْلُفْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِهَذَا يَقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيَّبًا وَالنِّسَاءُ مُقْبَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدَّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لَمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي أَوْ جَدِّ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ بِقَوْمٍ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخَلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبَتُ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يُخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا<sup>(١)</sup>

خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنَتْ مِنْ جِلْقٍ بَيْنَمَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ زَهْرٌ فِيمَا يَصْحَحُ<sup>(٣)</sup> جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِيَنَّ خِلْفَةً<sup>(٤)</sup> وَأُطْلَاوُهَا يَنْهَضَنَّ مِنْ كُلِّ بَحْجَمٍ<sup>(٥)</sup>

يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلْفَتُهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخُلْفُ<sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ الْإِسْتِقْمَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ

ذَا ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخُلْفِ :

(١) الْبَيْتُ لِأَيِّ دَعِيلِ الْجَمْعِ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ ( ٤ : ١٠ ) وَالْمُزْنَةِ ( ٣ : ٢٧٩ ) . وَيَضْمُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي السَّكَامِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً » . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْآخِرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .

(٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَادِّ الْمُنْقَدِمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَجْتَنِي . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي الْإِنْسَانِ ( خُلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جِلْقٌ ) . وَرَوَايَةُ « خِلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمُخْتَصَرِ ( ١١ : ٩ ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصْحَحُ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخَلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بَدَمَا » .

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُرِّحُوا صِلَهُ<sup>(١)</sup>  
يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ<sup>(٢)</sup> ، وهو غير قَدَام . يقال : هَذَا خَلْفِي ، وَهَذَا قَدَامِي .  
وهذا مشهور . وقال لبيد :

فَفَدَتْ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا  
ومن الباب الخَلْفُ ، الواحد من أخلاف الضرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون  
خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وَأَمَّا الثَّالِثُ \* فَقَوْلُهُمْ خَلَفَ قُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ  
وَمِنْهُ الْخِلَافُ فِي الْوَعْدِ . وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خَلْقٍ أَيْهِ : تَغَيَّرَ . وَيُقَالُ  
الْخَلِيفُ : النَّوْبُ يَبْلِي وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فَيُقَالُ خَلَفْتُ النَّوْبَ  
أَخْلَفُهُ . وَهَذَا قِيَاسٌ فِي هَذَا وَفِي الْبَابِ الْأَوَّلِ .  
ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) للصليفي في ديوانه ٣٩ والسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « التنازلات »  
بحريف . وفي الديوان : « راث خلفها » بالالف ، وفسره السكري بقوله : « أبطأ شبابها »  
ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .

(٢) في السان : « وهي تكون اسمًا وظرفًا . فإذا كانت اسمًا جرت بوجوه الإعراب ،  
وإذا كانت ظرفًا لم تزل نصبًا على حالها » .

أَفْوَى وَقَصَّرَ كَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا فَبَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* دَلَوَى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا<sup>(٢)</sup> \*

فَإِنَّ هَذِي تَخْلُفُ هَذِي . وَأَمَّا قَوْلُهُم : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،  
وَالنَّاسُ خِلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنْعَى  
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خِلْفَةٌ  
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلَطَّفَ لَهُ فَيَقَالَ لِمَتْنَاهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،  
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخِلْفَةِ لِلخَّاصِّ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .  
فَأَمَّا الْخِلَافَةُ مِنْ عُمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ  
وَالْقُدَامِ . وَلِلذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .

وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمِشِي فِي شِقِّ ، مِنْ  
دَاهٍ يَعْتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ اِنْتَاءُ وَاللَامُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ  
مَلَاسَةُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُم : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلسَّعَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :

لَمْ يَحْتَسِبِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهُمَا وَلَمْ يَنْصُ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرْبَ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الأعمى ١٥٠ والسان (نوى ، خلف) ، وقد سبق في نوى (١ : ٢٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للسكيت كما في المحمل ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الماشقيات .

وقال زهير :

ولأنت تفرى ما خلقت وبسُ القوم يخلق ثم لا يفرى  
ومن ذلك الخلق، وهى السجّية، لأن صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ  
بكذا، وأَخْلِقَ به، أى ما أخلقه، أى هو ممن يقدر فيه ذلك . والخلاقُ :  
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلٍّ أحدٍ نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تامُّ الخلق . والخلقُ : خلق الكذب، وهو  
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .  
وأما الأصل الثانى فصخرة خَلَقَاءُ ، أى مَلَسَاءُ . وقال :

قد يترك الدهرُ فى خَلَقَاءِ راسِيَةٍ وَهْيَا وَيُزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا<sup>(١)</sup>  
ويقال اخْلُوقِ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مَخْلُوقٌ ، إذا استوى بالأرض .  
وللخلقِ : السهم المصلح .  
ومن هذا الباب أخلق الشيء وخلق ؛ إذا بلى . وأخلقه أنا : أبليته .  
وذلك أنه إذا أخلق أملاساً وذهب زئيره . ويقال للخلق من كل شيء :  
ما اعتدل . قال رؤبة :

\* فى غيل قصباء وخيسٍ مُخْتَلَقٍ<sup>(٢)</sup> \*

والخلقُ معروفٌ ، وهو الخلاق أيضاً . وذلك أن الشيء إذا خلق مَلَسَ .  
ويقال ثوبٌ خَلِقٌ ومِلْحَمَةٌ خَلِقٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وإنما قيل للسهم  
المصلح خَلِقٌ لأنه يصير أملاسا . وأما الخَلِيقَاءُ فى الفرس فكالعَرِينِ من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ والسان ( خلق ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشد فى الخمس ( ١١٠ : ٥٦ ) .

## ﴿باب الخاء والميم وما يثلهما في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم يدلُّ على فتورٍ وتغيرٍ . فالخمج في الإنسان : الفتور . يقال أصبح فلانٌ خمجاً ، أى فأترا . وهو في شعر المذلي<sup>(١)</sup> :  
 \* أخشى دونه الخمج<sup>(٢)</sup> \*  
 ويقولون خمج اللحم ، إذا تغير وأزوح .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والثالث أصل واحد ، يدلُّ على سكون الحركة ، والشقوق . سمحت النارُ خموداً ، إذا سكن لها . وسمحت الحمى إذا سكن بها . ويقال للمنى عليه : خمد<sup>(٣)</sup> .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصل واحد يدلُّ على التغطية ، والمخالطة في ستر . فالخمر : الشراب المعروف . قال الخليل : الخمر معروفة ؛ واختارها : ٢١١  
 لإدراكها وغلبيتها . ومخمرها : متخذها - ومخمرتها : ما غشى المخمر من الخمار .  
 والشكر في قلبه . قال :

لذَّ أصابت حبيها مقيته فلم تكذ تنجلي عن قلبه الخمر<sup>(٤)</sup>

(١) هو ساعدة بن جؤية المذلي انتظر نسخة التنقيط من المذليين ٨٧ . والجزء الثاني من مجموع أشعار المذليين ٣٤ ليسك ، واللسان ( خمج ) .

(٢) البيت بتمامه : ﴿

ولا أقيم بدار المون إن ولا آتى لك الخمر أخشى دونه الخجا

(٣) في الجبل : « وخذ الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان ( خمر - ٣٤ ) .

ويقال به خمار شديد . ويقولون : دخل في خمار الناس وخرهم ، أى زخمهم .  
و « فلان يدب فلان الخمر » ، وذلك كناية عن الاغتيال . وأصله ما وارى  
الإنسان من شجر . قال أبو ذؤيب :

فليتهم حذرُوا جيشهم عشيّة هم مثل طير الخمر<sup>(١)</sup>

أى يخفون ويستتر لهم . والخمار : خيار المرأة ، وامرأة حسنة الخمرة ، أى .  
لبس الخمار . وفى المثل : « العوان لا تعلم الخمرة » . والتخيمر : التغطية . ويقال  
فى القوم إذا تواروا فى خمر الشجر : قد أخرجوا . فأما قولهم : « ما عند فلان  
خل ولا خمر » فهو يجرى بجرى المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عنده خير ولا شر .  
قال أبو زيد : خامر الرجل المكان ، إذا لزمه فلم يترح . فأما الخمرة من النساء  
فهى التى يبيض رأسها من بين جسديها . وهو قياس الباب ؛ لأن ذلك البياض  
الذى برأسها مثبته بخمار المرأة . ويقال خمرت العجينة ، وهو أن تتركه فلا تستعمله  
حتى يجمود . ويقال خامرة الداء ، إذا خالط جوفه . وقال كثير :

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلّت<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : والمستخمر<sup>(٣)</sup> بلفه خمر : الشريك . ويقال دخل فى الخمر  
وهى وهدة يخفى فيها الذئب ونحوه . قال :

ألا يازيد والفضلك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٥٠ .

(٢) قصيدة البيت فى أمالى الغالى ( ٢ : ١٠٧ - ١١٠ ) ، والأغاني ( ٨ : ٣٧ - ٣٨ ) ،  
وتزيين الأسواق ٤١ ، ٤٢ .

(٣) الذى فى اللسان والقاموس أن المستخمر : المستبعد . وذكر فى اللسان أنها لفة أهل اليمن ،  
وانظر آخر هذه المادة .

(٤) كنا ضبطت « سيرا » فى الأصل . ويصح أن يقرأ « سيرا » بأمر الاثنين .



ويقال اخْتَمَرَ الطَّيْبُ ، واخْتَمَرَ التَّجِينُ <sup>(١)</sup> . ووجدت منه خُرَّةٌ طَيِّبَةٌ .  
وَخُرَّةٌ ، وهو الزَّائِمَةُ ، والحَامِرَةُ : الغَارِبَةُ <sup>(٢)</sup> . وفي المثل : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ،  
وهي الضَّيْعُ . وقال الشَّنْفَرِيُّ :

فلا تَدْفِنُونِي إِنْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ <sup>(٣)</sup>  
أَيِ اأَرُكُونِي لِلَّتِي <sup>(٤)</sup> يَقَالُ لَهَا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » . والخُمْرَةُ : ثِيَابٌ مِنْ  
الطَّيْبِ تَطْلِي بِهِ <sup>(٥)</sup> الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ بِهِ لَوْنُهَا . والخُمْرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ .  
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الاسْتِخَارُ ، وهو الاستِعْبَادُ ؛ يقال استَخَرْتُ فَلَانًا ،  
لِإِذَا اسْتَعْبَدْتَهُ . وهو في حديث مُعَاذٍ : « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا » ، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ انْخَاءٌ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو في العدد . فالخَمْسَةُ  
مَعْرُوفَةٌ . والخَمْسُ <sup>(١)</sup> : وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةٍ . يقال خَمَسْتُ الْقَوْمَ : أَخَذْتُ خَمْسَ  
أَمْوَالِهِمْ ، أَخَمَسْتُهُمْ . وخَمَسْتُهُمْ : كُنْتُ لَهُمْ خَامِسًا ، أَخَمِسُهُمْ . والخَمْسُ : ظِلٌّ مِنْ  
أَظْهَاءِ الْإِبِلِ . قال الخَلِيلُ : هُوَ شُرْبُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) في الأصل : « والخمر العجين » ، عرفت . وفي اللسان : « قد اختمر الطيب والعجين » .

(٢) في الأصل : « الغاربة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) للشعر ثمة في الأغاني ( ٢١ : ٨٩ ) ومقدمة الشعر والفراء لابن قتيبة . وانتظر حساسة  
أبي تمام ( ١ : ١٨٨ ) والحيوان ( ٦ : ٤٥٠ ) والخميس ( ١٣ : ٢٥٨ ) والأزمته والأمكنة .  
( ٢٩٣ : ١ ) .

(٤) في الأصل : « للتي » ، تحريف .

(٥) في الأصل : « تطليه » .

(٦) الخمس ، بالضم ، ويضمين ، وبالكسر أيضا .

لأنهم يحسبون يوم الصّدر . والخميس : اليوم الخامس من الأسبوع ، وجمعه  
أخمسه وأخسته ، كقولك نصيب وأنصياه [وأنصيه<sup>(١)</sup>] . والخماسي والخماسية :  
الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار . ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ  
ستة أشبار أو سبعة . وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة ، وكذلك السداسي  
والعشاري . والخميس والخموس من الثياب : الذي طوله خمس أذرع .  
وقال عبيد :

هاتيك تحملي وأبيض صارما ومُدْرَبًا في مارينِ نخوس<sup>(٢)</sup>  
يريد رُتْحًا طوله خمس أذرع .

وقال مازد لأهل اليمن : « ابتوني بخميس أو لبيس أخذه منك  
في الصدقة<sup>(٣)</sup> » . وقد قيل إن الثوب الخميس سمي بذلك لأن أول من عمله ملك  
باليمن كان يقال له الخميس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَنَلِ أُرْدِيَةِ الْخَيْمِ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَقْلًا<sup>(٤)</sup>  
ومما شذَّ عن الباب الخميس ، وهو الجيش الكثير . ومن ذلك الحديث :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أشرف على خيبر قالوا : محمد  
والخميس » ، يريدون الجيش .

٢١٩ ﴿ نخس ﴾ الخاء والميم والشين أصل واحد ، وهو الخدش وما قاربه .

(١) التكلفة من الخجل .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (نخس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارين » .

(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كأنه يعني الصغير من الثياب » .

(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (نخس ، نقل) . ويروي : « كاردية المصب » .

يقال خَمَسْتُ خَشَاً . والخَوْشُ : جمع خَشٍ . قال :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضِي فَأَمْلِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَوْشًا<sup>(١)</sup>  
والخَوْشُ : البعوض . قال :

كَأَنَّ وَغَى الْخَوْشُ بِمَآئِدِي وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ<sup>(٢)</sup>  
والخُمْاشَةُ من الجراحة والجمع خُمَاشَاتٌ : ما كان منها ليس له أرضٌ معلوم .  
وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكون كَالْخُدَشِ .

﴿ نخوص ﴾ انقضاء الميم والصاد أصل واحد يدل على الضم والقطع .  
فالنخيص : الضامر البطن ؛ والمصدر النخَص . وامرأة خُمْصَانَةٌ : دُقيقة النخَصِ .  
ويقال لباطن القدم الأخَص . وهو قياسُ الباب ، لأنه قد تداخل . ومن الباب  
للخُمْصَةِ ، وهي الجماعة ؛ لأنَّ الجائِعَ ضامرُ البطن . ويقال للجائع النخيص ،  
وامرأة خُمِصَةٌ قال الأعشى :

تَبِيتُونَ فِي اللَّشَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَانُكُمْ غَرْنِي يَبِيتُنْ خَالِصًا<sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا الْخُمِصَةُ فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . وبها شبه الأعشى شعرَ المرأة :  
إِذَا جُرْدَتْ يَوْمًا حَسِبْتُ خُمِصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا<sup>(٤)</sup>  
فإن قيل : فأينُ قياسُ هذا من الباب ؟ فالجواب أننا نقول على حدِّ الإمكان

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته . اللسان ( خدش ) والفائدة ( ١ ) :  
( ١١١ ) .

(٢) البيت لامتختل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان ( ٨ ) : ١٨٨ /  
٢٧٧ . وانظر شرح الحيوان ( ٥ : ٤٠٣ ) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : ٢ وجارانكم جوعى .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان ( نخس ) . وفي الديوان : « وجربالا يضى . دلامصا » .

والاحتمال : إني يجوز أن يسمي خيصة لأن الإنسان يشتغل بها فيكون عند أخمصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدَّ فيما شدَّ عن الأصل .  
**﴿ نحط ﴾** الخاء والليم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملآسة ، والآخر التسلط والصيال .

فأما الأول فقولهم : خَمَطَتُ الشاةَ ، وذلك [إذا] نزعَت جلدَها وشوتَها . فإن نزع الشعر فذلك السنط . وأصل ذلك من انحط ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوك له .  
والأصل الثاني : قولهم تَحَمَّطَ الفحلُ ، إذا هاج وهذَر . وأصله من تحمط البحرُ ، وذلك خَبْثُه والتطامُ أمواجه :

**﴿ نحم ﴾** الخاء والليم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على قلة الاستقامة ، [و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضِّبَاعِ الخوامع ؛ لأنَّهنَّ عُرِجٌ . وانحَمَ : اللّص . وانحَمَ : الذُّب . والقياسُ واحدٌ .

**﴿ نحل ﴾** الخاء والليم واللام أصلٌ واحد يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسقوطٍ . يقال تَحَلَّ ذَكَرُهُ يَحْمُلُ حُمُولًا . والحملُ : الخلق ؛ يُقال : هو خامل الذَّكَرُ ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُدكر . والقول الحامل : الخفيض . وفي حديث : « اذكروا الله ذِكْرًا خاملاً » . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ مَكْرَمَةٍ للنبات . قال زهير :

\* شقائق رملٍ بينهنَّ خائلٌ <sup>(١)</sup> \*

(١) صدره كافي ديوانه ٢٩٥ :

\* نثر من البهائم يقطعن وسطها \*

وقال لبيد :

بانت وأَسْبَلْ واكِفٌ من ديمَةٍ يُروى الخليلُ دائماً تَجَامُهُ<sup>(١)</sup>  
والخَلْلُ ، مجزوم : خَلَّلَ القَطِيفَةَ والطَّنْفِيسَ . ويقال لريش النعام خَلْلٌ . وذلك  
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلاً ساقطاً في لين .

فأما الخمال فقال قوم : هو ظَلَعٌ يكون في قوائم البعير . فإن كان كذا  
فقياسه قياسُ الباب ؛ لأنه لعله عن استرخاء . وقال الأعشى في الخمال :  
لَمْ تَمُطِّفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَكُنْ طَلْعٌ عُيَيْدٌ عَرَوْهَا مِنْ حُمَالٍ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الخاء والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصل واحد ، وهو يدلُّ على لين  
ورخاوة . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيمةٌ غَنِيحةٌ . ورجلٌ خِنْابٌ ، أى ضَخْمٌ  
في عِبالَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خِنْابٌ ، مكسور الخاء شديدة  
النون مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخِلِيلُ ثِقَةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه  
من غير همز . ويقال الخِنْاب من الرجال : الأحمق للتصريف ، يحتاج هكذا مرةً وهكذا  
مرةً . وقال الخليل : الخِنْاب الضَخْمُ اللَّيِّنُ . والخِنْابَةُ : الأرنبة الضخمة . وقال .

أَكْوَى دَوَى\* الأضغانِ كَيْفًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الخِنْابَةِ القَفَنَجِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ٢١٣

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ واللسان ( حل ) .

(٣) البيتان في اللسان ( خنب ، عنج ) .

وعلم يذكرو الخليل، وهو قياس صحيح، قولهم خَنَبَتْ رِجْلُهُ، أى وَهَنْتْ،  
وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا: أَوْهَنْتُهَا. قال :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّبَقِ إِذْ صَارَتْ الْخِلِيلُ كَمِلْبَاءِ الْعُنُقِ (١).  
﴿ خنا ﴾ الخاء والنون وما بعدها ممتلئ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ ..  
يقال لآفات الدهر خَنَى. قال ليبيد :

\* وَقَدَرْنَا إِنْ خَفَى الدَّهْرُ غَفْلًا (٢) \*

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ . قال :

\* أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ (٣) \*

والخنا من الكلام : أَخْنَى . يقال خنا يخنو خنًا ، مقصور . ويقال أَخْنَى.  
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ .

﴿ خنث ﴾ الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تسكُّرٍ وثَنٍّ ..  
فَالْخِنِثُ : الْمُسْتَخِي لِلتَّسَكُّرِ . ويقال خَنَثْتُ السَّيْفَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ إِلَى خَارِجٍ  
فَشَرِيبَتْ مِنْهُ . فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وَامْرَأَةٌ خُنْثٌ : مُتَحَنِّفَةٌ .

﴿ خنز ﴾ الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب لثقلوب ، ليست .  
أَصْلًا . يقال خَنَزَ اللحم خَنَزًا ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ . وَقَدْ مَضَى .

(١) الرجز لقيم بن العرد بن عامر بن عبد شمس، وكان العرد طعن يزيد بن الصمق فأهرجه ..  
قال ابن بري : وقد وجدته أيضًا في شعر ابن أحر الباهلي - اللسان ( خنب ) ..

(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان ( خنا ) :

\* قال هجرتنا فقد طال السرى \*

(٣) البيت للناظرة في ديوانه ١٧ واللسان ( خنا ) - وصبره :

\* أمت خلاء وأمسى أهلها احتملوا \*

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتسُّرُّ . قالوا : الخَنَسُ الذهابُ في خِفيةٍ . يقالُ خَنَسْتُ عنه . وأَخْنَسْتُ عنه حقَّه .  
والخَنَسُ : النجومُ يَخْنِسُ في اللَّغَيْبِ . وقال قومٌ : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَخْفَى نهاراً وتُطْلَعُ ليلاً . والخَنَاسُ في صِفَةِ الشَّيْطَانِ ، لأنَّه يَخْنِسُ إذا ذُكِرَ اللهُ تعالى . ومن هذا الباب الخَنَسُ في الأنفِ . انْحِطَاطُ القَصَبَةِ . والبقرُ كُلُّهُ خُنَسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقالُ خَنَطَهُ : إذا كَرَبَهُ ، مثلُ غَنَطَهُ ، وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذَلَّ وخضوع . وضَمَّةٌ ، فيقال : خنع له وخَنَعَ . وفي الحديث : « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ <sup>(١)</sup> » أي . أَذَلَّهَا . ويقالُ أَخْنَعْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، إذا أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ لَهُ . ومن الباب الخناع : الفاجر . يقال : أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أي فَجْرَةٍ . وهو قوله :

\* وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا <sup>(٢)</sup> \*

ومنه قول الآخر :

لَمَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُلَاقَى بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشْأَمُهُ <sup>(٣)</sup>  
وخَنْعَةٌ : قبيلة .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُثِيلٍ وَلِيٍّ ..

(١) في اللسان « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تَسْمِيٍّ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ » .

(٢) صدره كافٍ ديوان الأعمى ٨٥ واللسان ( خنع ) :

\* هم الحصارم لأن غابوا وإن شهدوا \*

(٣) أنشده في المجمل .

فَالْخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
وَأَذَرْتُ بَرَجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ بِدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَجْرَدًا<sup>(١)</sup>  
قَالُوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بَرِمَامَهَا . وَالْخَنِيفُ :  
جَلَسَ مِنَ الْكَتَّانِ أَرَادَا مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّجَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ،  
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ » . وَقَالَ :  
حَلَّى كَالْخَنِيفِ السَّخْقَ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُوبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ<sup>(٢)</sup>

﴿ خفق ﴾ الخاء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضيقٍ . فالخناق :  
الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَنْ أَهْلَ الْبَيْنِ يَسْمُونَ الزُّفَاقَ خَانِقًا .  
وَالْخِنُقُ مَصْدَرُ خَنْقَةٍ يَخْنُقُهُ خَنْقًا<sup>(٣)</sup> . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .  
وَالْمِخْنَقَةُ : الْفِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجلها نجاء » في الديوان ،  
و « النجاء » في اللسان .

(٢) عن: جمع خاف، كفاز وهزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . واللسان (خنف) :  
« له قلب هادية ومهزون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « الخنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي  
التي ذكرها صاحب القاموس ، قال « خنقه خنقا ككتف » . وأما صاحب اللسان فذكر التثنية ،  
قال : « الخنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا .



## ﴿باب الخاء والواو وما يثلها﴾

﴿خوى﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على الخلو والشفوط . يقال خوت الدار تخوي . وخوى النجم ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر ؛ وأخوى أيضاً . قال :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة أنضة تحل ليس قاطرها يثرى<sup>(١)</sup>  
وخوت النجوم تخوية ، إذا مالت للمغيب . وخوت الإبل تخوية ، إذا خيمت بطونها . وخوت المرأة خوى ، إذا لم تأكل عند الولادة . ويقال خوى<sup>٢١٤</sup> الرجل ، إذا تجافى في سجوده ، وكذا البعير إذا تجافى في بركه . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا خوى في سجوده فقد أخى ما بين عضده وجنبه . وخوت المرأة عند جلوسها على المجتمر . وخوى الطائر ، إذا أرسل جناحيه . فأما الخواة فالصوت . وقد قلنا إن أكثر ذلك لا ينقاس ، وليس بأصل .

﴿خوب﴾ الخاء والواو والياء أصيل يدل على خلو وشبهه . يقال أصابهم خوب ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . والخوبة : الأرض لا تمطر بين أرضين قد مطرتا ؛ وهي كأنها طيلة .

﴿خوت﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على غافز ومرور . يقال رجل خوات ، إذا كان لا يبالي ما ركب من الأمور . قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نض) ، والأزمة والأمكنة (١ : ١٨٥) . وقد سبق لخصاده في (أخذ ٦ : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنَ الرِّجَالِ زَمِيمٍ الرَّأْيِ خَوَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْمَقَابَ ، إِذَا انْقَضَتْ ، وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :  
 أَبُو ذُؤَيْب :

فَأَلْقَى غَدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقُضُ خَائِتَةٌ طَلُوبَ<sup>(٢)</sup>

وَيُقَالُ : مَا زَالَ الدُّثْبُ يَخْتَاتُ الشَّاءَ بَعْدَ الشَّاءِ ، أَيْ يَخْتَلِفُهَا وَيَمْدُو عَلَيْهَا .  
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخُوتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدَرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ  
 سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسَ ، فَلَمَّا قَلَبْتَ السَّيْنَ تَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءَ<sup>(٣)</sup> مِنْ يَخِيسُ إِلَى يَخُوتُ .  
 وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْقَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرَتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ .

وَكَذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخَوْتَ التَّنْقُصَ فَهُوَ عِنْدَنَا  
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوْنِ أَوِ التَّخَوَفِ<sup>(٤)</sup> ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .  
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .  
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خوث ﴾ انشاء والواو والتاء أصبَلُ ليس بمطرَد ولا يقاسُ عليه .  
 يَقُولُونَ خَوِثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوِثَاءُ النَّاعِمَةُ . قَالَ :  
 عَلِيٌّ الْقَلْبَ حَبْثًا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيرَةٌ خَوِثَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في الجبل والسان (خوث) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٠ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لأمية بن حزن بن الأسكر ، كما في السان (خوثند) . وأشد في الجبل .

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه  
عريباً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والهاء أصل فيه كلمة واحدة . يقال  
خَوَذُوا في السير . وأصله قولهم خَوَذَتْ الفحل تحويلاً ، إذا أرسلته في الإناث .  
وأنشد :

وَوَدَّ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ    يَدَارِ الرِّيفِ تَحْوِيْدَ الظِّلْمِ<sup>(١)</sup>  
كَذَا أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ . ورواه غيره : « وَخَوَذَ فَحْلُهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والهاء ليس أصلاً بطرد ، ولا يُقاس عليه ،  
وإنما فيه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خَاوَذَتْهُ ، إذا خالفتَهُ . وقال  
بعضهم : خَاوَذَتْهُ وَأَقَفَتْهُ . ويقولون : إِنْ خَاوَذَا الْحَيَّ أَنْ تَأْتِيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما بدلٌ على صوت ،  
والآخر على ضَمَف .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ خَارَ الثَّوْرُ يَخُورُ ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ  
عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ ﴾ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْخَوَارُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ رُمِحَ خَوَارٌ ، وَأَرْضٌ  
خَوَارَةٌ ، وَجَمْعُهُ خُورٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

(١) البيت لبني في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ والسان ( خور ) . وفي الديوان والسان : « يدار  
الريح » ، أي مباحرة ومساوقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حَمَاقَةِ اللَّجْدِ من آلِ مَالِكٍ إِذَا جَعَلْتَ خُورَ الرَّجَالِ تَهْبِيعًا<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلنَّاقَةِ الْعَرِيزَةِ خَوَّارَةً وَاجْمَعْ خُورٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا  
لَمْ تَكُنْ عَزُوزًا - وَالْعَزُوزُ: الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ، مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ الْعَزَازِ -  
فَهِىَ حِينَئِذٍ خَوَّارَةٌ، إِذْ كَانَتْ الشَّدَّةُ قَدْ زَايَلَتْهَا .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فسادٍ . يقال  
خَاسَتْ الْجَيْفَةُ فِي أَوَّلِ مَاتَرُوحٍ؛ فَكَانَ ذَلِكَ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثُمَّ حُجِّلَ عَلَى  
٢١٥ هَذَا قَعِيلٍ: خَاسَ بِهِمْ، إِذَا أَخْلَفَ وَخَانَ. قَالُوا: وَأَخْلَوْسُ الْخِيَانَةُ . وَكُلُّ ذَلِكَ  
قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ،  
وَحُظِّتِ الْيَاءُ فِيهَا أَكْثَرُ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْيَاءِ أَيْضًا .

﴿خوش﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضَمَرٍ وَشِبْهِهِ .  
فَالْتَخَوَّشُ: الضَّامِرُ، وَلِلذَلِكَ تَسْمَى الْخَاصِرَتَانِ الْخَوَّشَيْنِ .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةٍ وَدِقَّةٍ  
وَضَيْقٍ. مِنْ ذَلِكَ الْخَوَّصُ فِي الْعَيْنِ، وَهُوَ ضَيْقُهَا وَغُورُهَا . وَالْخَوَّصُ: خُوصُ  
النَّخْلَةِ دَقِيقٌ ضَامِرٌ . وَمَنْ الْمَشَقُّ مِنْ ذَلِكَ التَّخَوُّصُ، وَهُوَ أَخْذُ مَا أُعْطِيَتْهُ  
الْإِنْسَانُ وَإِنْ قَلَّ . يَقَالُ: تَخَوَّصَ مِنْهُ مَا أُعْطَاكَ وَإِنْ قَلَّ . قَالَ:

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ لَكِنَّ رِفْلًا<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خور، هيم) . وفي الأصل: « من آل هاشم » تعريف،  
صوابه من المراجع وماسياتي في (هيم) . والطرماح طائي، ومالك من أجداده، وهو مالك بن أبان  
ابن عمرو بن ربيعة بن جرويل بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن ملي .

(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية: « من كل ذات ذنب » .

يقول: قَرَّبَا إِبْرَاهِيمَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ <sup>(١)</sup>. قال:   
 يَا ذَا بُدْنِيهَا خَوْصًا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَدُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ <sup>(٢)</sup>   
 وقال آخر <sup>(٣)</sup>:

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ   
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَوْصَ الْعَرَفَجِ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ الدَّخْلِ، لِأَنَّ الْعَرَفَجَ   
 إِذَا تَفَقَّارَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ.

﴿خوض﴾ انهاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ   
 وَدُخُولِهِ. يُقَالُ خَضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ. وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ، أَيِ تَفَاوَضُوا   
 وَتَدَاخَلُوا كَلَامُهُمْ.

﴿خوط﴾ انهاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانٍ   
 فَانْخِلُوطِ الْغُصْنُ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ. قَالَ:

\* عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ <sup>(٤)</sup> \*

﴿خوع﴾ انهاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ. يُقَالُ   
 خَوَّعَ الشَّيْءُ، إِذَا نَقَصَهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

(١) تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ: تَرَدَّدَ عَلَيْهِ.

(٢) الرِّجْزُ لَأَبِي النَّجْمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ).

(٣) هُوَ زِيَادُ الصَّبْرِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ).

(٤) مِنْ وَجْزِ الْجَرِيرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢. وَفِي الْأَصْلِ: «عَلَى قِلَاصٍ»، وَالْجَمْلُ: «عَلَى قِلَاصٍ»   
 تَحْرِيفٌ.

وجامِلِ خَوْعَ من رَيْبِهِ زَجَرُ اللَّيْلِ أَصْلًا وَالسَّيْفِجُ<sup>(١)</sup>  
 خَوْعٌ : نَقَصٌ . يعنى بذلك ما يُنْتَحَرُ منها فى اللَّيْسِرِ .  
 والخَوْعُ : مُنْتَرَجُ الوادِى . والخَوَاعُ : الدَّخِيرُ . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إِنَّ  
 الخَوْعَ : جَبَلٌ أَيْبَضُ .

﴿ خوف ﴾ انخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .  
 يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال  
 خَاوَفَنِي فَلَانٌ فَخَفَّتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فَأَمَّا قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،  
 أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أَنَّهُ من الإبدال ، والأصلُ النَّونُ من  
 التَّنَقُّصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ انخاء والواو والقاف أصيلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال  
 حَفَازَةٌ خَوْقَاء ، إذا كانت خاليةً لا ماءَ بها ولا شَيْءَ . والخَوِقُ : الخَلْقُ من  
 الذَّهَبِ ، وهو القِيَّاسُ ، لأنَّ وَسَطَهُ خَالٍ .

﴿ خول ﴾ انخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تَعَهُّدِ الشَّيْءِ .  
 حين ذلك : « إِنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُم بِالْمَوْعِظَةِ<sup>(٢)</sup> » ، أى كان يَتَعَهَّدُهُمُ بها . وفلان خَوِّلِي  
 مَالٍ ، إذا كان يُصْلِحُهُ . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مَالاً ، أى أعطاكَه ؛ لأنَّ اللامَ  
 يَتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوَّلُ الرَّجُلُ ، وهم حَشَمُهُ . أصله أَنَّ الواحدَ خَائِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من يته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من  
 نبتة » أى لسه . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى  
 يتعهدنا بها بحفاة السأم علينا » .

«وهو الرّاعي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :  
تخوّلت الرّيح الأرض ، إذا تصرّفت فيها مرّةً بعد مرّة .

﴿ خون ﴾ الخاء والواو والنون أصلٌ واحد ، وهو التنقص . يقال  
خاّنه يخونه خَوْنًا ، وذلك نقصانُ الموطأ . ويقال تخوّنتى فلانٌ حقّى ، أى تنقّصنى .  
قال ذو الرّثمة :

لا بلّ هو الشّوقُ من دارٍ تخوّنتها حرّاً سحابٌ ومراً بارحٌ قريبٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال الخوّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمّون  
فى العربيّة الأولى الرّبيع الأوّل [ خَوّاناً<sup>(٢)</sup> ] ، فلا معنى له ولا وجه للشّغل به .  
وأما قول ذى الرّثمة :

لا يَنْتَقِشُ الطَّرْفُ إلّا ما تَخَوَّنَهُ دافعٌ يُنَادِيهِ باسمِ اللّاءِ مَبْنُومٌ<sup>(٣)</sup>  
فإن كان أراد بالنخون التّعهد كما قاله بعضُ أهل العلم ، فهو من باب الإبدال ، ٢١٦  
والأصل اللام : تخوّله ، وقد مضى ذكره . ومن أهل العلم من يقول : يريد  
إلّا ما تنقّصَ نومه دعاءُ أمّه له .

وأما الذى يؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجمى . وسمّيت على بن إبراهيم  
«القطّان» يقول : سَتَلْتُ سَلْبٌ وَأَنَا أَسْمَعُ ، فْقِيلَ يَحْجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْخَوَانَ يَسْمَى  
خَوّاناً لَأَنَّهُ يُخَوِّنُ ما عليه ، أى يُنْقِصُ . فقال : ما يبيدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرّمة ٢ واللسان ( خون ) .

(٢) هذه السّكّة من الجبل - فى الجهرة ( ٤ : ٤٨٩ ) : « وشهر ربيع الأوّل وهو خون ،  
وقالوا خون » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجهرة ( ٣ : ٢٤٤ ) : « وخوان : اسم من أسماء  
الأيام فى الجاهليّة » . وانظر الأزمّة ، والأمكنة ( ٦ : ٢٨٠ ) .

(٣) ديوان ذى الرّمة ٥٧١ واللسان ( نَشَّ خون ، يَشُم ) .

### ﴿باب انشاء والياء وما يثلثهما﴾

﴿خيـب﴾ انشاء والياء والباء أصل واحد يدل على عدم فائدة ..  
وجرماني .. والأصل قولهم لاقدح الذي لا يؤري : هو خيـاب . ثم قالوا : سعى  
في أمر غيـاب ، وذلك إذا حرم<sup>(١)</sup> فلم يُفد خيراً .

﴿خـير﴾ انشاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه ..  
فالتخير : خلاف الشر ، لأن كل أحد يميل إليه ويمطف على صاحبه . والتخيرة :  
التخيـار . والتخير : السكرم . والاستخارة : أن تسأل خير الأمور لك . وكل هذا  
من الاستخارة : وهي الاستمطاف . ويقال استخرت . قالوا : وهو من استخارة  
الضئع ، وهو أن تجعل خشبة في ثقب بيتها حتى تخرج من مكان إلى آخر ..  
وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

لَمَلَكَ إِبْنًا أُمُّ هَمِيرٍ تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلًا شَانِيَّ تَسْتَخِيرُهَا  
نَهْمٌ يُصَرِّفُ الْكَلَامُ فَيَقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ  
خيارٌ وأخيار ... في صلاحها<sup>(٣)</sup> ، وامرأة خيرة في جمالها وميتتها . وفي القرآن :  
﴿فَمِنْ خَيْرَاتِ حِسَانٍ﴾ . ويقال خايرت فلاناً فخيرته . وقول : اخترتني فلان .

(١) في الأصل : «جوم» بالميم ..

(٢) هو خالد بن زمير الهذلي . انظر ديوانه الهذليين ( ١ : ١٥٧ ) واللسان ( خير ) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : «قاله الليث : رجله خير وامرأة خيرة : فاضلة  
لصلاحها . وامرأة خيرة في جمالها ويسمى بها ..»



رَجُلًا . قال الله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الْخِيَرَةُ خفيفة ، مصدر اخْطَر خَيْرَةً ، مثل ارتاب رَيْبَةً .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أَصْلٌ يدلُّ على تذييل وتلين . يقال . خَيْسَتْهُ ، إِذَا لَيْسَتْهُ وَذَلَّتْهُ . وَالْخَيْسُ : السَّجَنُ . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخَيَّسٌ إِنْ يَنْقُفُونِي

وأما قولهم خاسَ بالتهمد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أَيْ عَمَهُ . والخيسُ : الشجر الملتف .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والصاد كلمة مشتركة أيضاً ، لأن الواو فيها خطأ<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالتخيسُ : النَّوَالُ الْقَائِلُ . قال الأعشى : لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسَى مِنْ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا<sup>(٢)</sup> والباب كله في الواو والياء واحد .

ومن الشاذ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخْيَصُ ، إِذَا انْقَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ خيط ﴾ الخاء والياء والطاء أَصْلٌ واحد يدلُّ على امتداد الشيء ، في دِقَّةٍ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ فَيَقَالُ فِي بَعْضِ مَا يَكُونُ مُتَّصِبًا . فَالْخِيطُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخِيطُ الْأَبْيَضُ : بَيَاضُ النَّهَارِ . وَالْخِيطُ الْأَسْوَدُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . قال الله تعالى : ﴿ حَقُّ يَتَّبِعِينَ لَكُمْ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال . لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لَمَابِ الشَّمْسِ : خِيطٌ بَاطِلٌ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تعريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان ( خيس ) ، وهو معلّم قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بِاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنَى الْبُيُوتَ عَلَى غَدَرٍ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطٌ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْبَادِيَ  
مِنْ ذَلِكَ مَشَبَّهُ بِالْخَيْطِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

• حَتَّى نَخِيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي (٢) •

وَيَقَالُ نَعَامَةُ خَيْطَاهُ ؛ وَخَيْطُهَا طَوْلُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا  
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَانَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمِيعَ يَكُونُ  
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ "بِمِرْدَاهُ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا"  
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْخَيْلَ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ  
الْخَيْطَةُ الْوَتِدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مَآجِلٌ عَلَى الْبَابِ ، لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .  
﴿ خَيْفٌ ﴾ انْخَاءٌ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .  
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْقَرَسِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ . وَيَقَالُ :  
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصَوِّرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .  
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَمَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جِبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ  
وَالْجِبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مِثْلُهُ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :  
وَاسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَجَمْعُ خَيْفَةٍ ؛

(١) هُوَ بَدْرُ بْنُ هَامِرٍ الْهَذَلِيُّ . انْظُرْ شَرْحَ السَّكْرِيِّ لِلْهَذَلِيِّينَ ١٢٨ وَنَسْخَةَ الشَّنَقِيطِيِّ ٩٨  
جَوَالِسَانَ ( خَيْطُ ١٧٠ ) .

(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّ الرَّاجِعَ الْمُنْقَدِمَةَ :

• نَاقَةٌ لَا أُنْسَى مَنِيْعَةً وَاحِدَةً •

(٣) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُهُ ٧٩ وَاللَّسَانُ ( خَيْطُ ، سَبَبُ ، وَكْفُ ) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، ولما صارت الواو ياء  
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمُذِنَ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيَفاً<sup>(١)</sup>

﴿ خيّل ﴾ الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون .  
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه ؛ لأنه ينشبه  
بوتلون . ويقال خيّل للناقة ، إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب  
فلا يقربه . واخليل معروفة . وسُميت من يحكي عن بشر الأسد عن الأصمعي  
قال : كنت عند أبي عمرو بن القلاء ، وعنده غلام أعرابي فسئل أبو عمرو :  
لم سُميت الخليل خيلاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابي : لا خيالها . فقال  
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيح ، لأن الخيال في مِثْلِهِ يتلون في حركته ألواناً .  
والأخيّل : طائر ، وأطلقه ذا ألوان ، يقال هو الشِّقْرَاقِي . والعرب تشاءم به .  
يقال بمير سخيول<sup>(٢)</sup> ، إذا وقع الأخيل على عجزه قطعاً . وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَعًا بَلَقْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَمَ مِنْ طَيْرِ الْأَشْأَمِ أُخَيْلًا<sup>(٣)</sup>

يقول : إذا بَلَقْتَنِي هذا اللمدوح لم أبل بهلكتك ؛ كما قال ذو الرمة :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَقْتِهِ قَامَ بَقَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَاوِرًا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لمخر النحى الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان ( خوف ٤٤٨ ، زخغ ٤٩٨ ) .  
موسياتي في زخ .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان ( خيل ) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب ( ١ : ٤٥٥ ) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَقْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ<sup>(١)</sup>  
ويقال تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأتَ للطَّرْ ، وَلَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ  
لَوْنٍ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ<sup>(٢)</sup> . وَالْمَخِيلَةُ<sup>(٣)</sup> : الَّتِي تَمِدُّ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى  
الرَّجُلِ تَخْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهَتْ الِتِّهَمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ .  
كَذَا يُخَيَّلُ<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا ، إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ<sup>(٥)</sup> ..

﴿ خيم ﴾ الخلاء والياء وللميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثبات ..  
فَالْخَيْمَةُ مَمْرُوقَةٌ ، وَالْخَيْمُ : عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ . قَالَ :

\* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْقَصِدٍ<sup>(٦)</sup> \*

وَيُقَالُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْخَيْمَةُ . وَالْخَيْمُ : السَّحَابَةُ ..  
بَكَسْرِ الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرَجُّهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .  
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لِأَحْرَاكَ بِهِ . وَيُقَالُ  
قَدْ خَامَ خَيْمٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .

(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « الخيلة بفتح الميم : السحابة » وجمعها مخائل ..

(٣) الخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها أو فتح الخاء وكسر الياء الممددة ..

(٤) في الأصل : « الخيل » .

(٥) في الجمل : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر الكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة التي عليها .

(٦) صدر بيت لنافقة في اللسان ( خيم ، عتلب ) . وهو جزء :

\* وسقم على آس ونزى مطلب \*

رَأَوْا قَتْرَةً بِالسَّاقِ مِثْنَى لِحَاوُلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا<sup>(١)</sup>  
فإنه أراد رفعا ، فكأنه شبهها بالظلم ، وهي عيدان الخليفة .

فأما الألف التي تجيء بعد الخاء في هذا الباب ، فإنها لا تخلو من أن تكون  
من ذوات الواو [أو] من [ذوات] الياء . فالتلألؤ الذي بالوجه هو من التلألؤ  
الذي ذكرناه . يقال منه رجلٌ تخيلٌ وتحوّل . وتصغير التلألؤ تخيّلٌ فيمن قال  
تخيّل ، وخوّلٌ فيمن قال تحوّل . وأما خال الرجل أخوأه فهو من قولك  
خائل مالٍ ، إذا كان يطمعه . وخال الجيش : لواؤه ، وهو إمام من تسيير<sup>٢١٨</sup>  
الألوان ، وإما أن الجيش يراعونه وينظرون إليه كالذي يطمع الشيء . والخال :  
الجليل الأسود فيما يقال ، فهو من باب الإبدال .

﴿ خام ﴾ وأما الخاء والألف واليم فن المنقلب عن الياء . الخامة :  
الطربة من الذبابة والزرع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن  
مثل الخامة من الزرع »<sup>(٢)</sup> . وقال الطرمّاح :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرْعٍ فَتَى تَيَّانٍ بَيَّاتٍ مُحْتَصِدَةٍ<sup>(٣)</sup>

فهذا من الخاتم ، وهو الجبان الذي لا حرّاك به .

وأما الخاء والألف والقاء فحرف واحد ، وهو الخافضة ، وهي الخريطة من  
الأدم يشتار فيها العسل . فهذه محمولة على خيف الضرع ، وهي جلده .  
والقياس واحد .

(١) في اللسان (خم) : « رأوا وقرة » .

(٢) تمامه كما في اللسان : « تملأها الريح مرة مكننا ومرة هكذا » .

(٣) ديوان الطرمّاح ١١٣ واللسان (خوم) . وقد سبق في (حصد) ص ٢١ من هذا الجزء .

### ﴿ باب الخلاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خَبْتُ ﴾ الخلاء والباء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خُشوعٍ . يقال : أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذَكَرَهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لِأَنبَاتِهَا .  
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ يَخْبِتُ الْجَدِيشُ <sup>(١)</sup> » . أَلَا تَرَاهُ تَمَاهَا بَحِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ بَحِشَ مِنْهَا ، أَيْ حَلَقَ .

﴿ خَبْتُ ﴾ الخلاء والباء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِثٌ ، أَيْ لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبِثَ ، إِذَا كَانَ أَحْمَاهُ خَبْثَاءً . وَمِنْ ذَلِكَ التَّهَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ . فَالْخَبِثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَحْمَاهُ وَأَعْوَانُهُ خَبْثَاءٌ .

﴿ خَبِجَ ﴾ الخلاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجَ ، إِذَا حَصَمَ <sup>(٢)</sup> . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِجَهُ بِالْمَعَا ، أَيْ ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْخَبَّاجَاءَ مِنَ الْفُحُولِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصْحَحُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ « عَنْ عَمْرِو بْنِ يَرَبْنٍ قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى « وَكَانَ فِيهَا خُطْبٌ بِهِ أَنْ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ دَلِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ ظَمَّ ابْنِ عَمِّي فَاجْتَرَزْتُ مِنْهَا شَاةً هَلْ عَلَى ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا » . وَيَبْدُو أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْإِسَابَةِ مَا وَرَدَ فِي الْقِسْمِ ، وَهُوَ « إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا خَبِتَ الْجَمُوشُ فَلَا تَهْجُهَا » .  
(٢) حَصَمَ ، بِالْمُهْمَلَيْنِ ، أَيْ ضَرَطَ .

وقى الشيطان وله خبيجٌ كَخَبِجِ الحِمارِ . فإن صحَّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام ، بآبائنا وأُمَّهاتنا هُوَ !

﴿ خبر ﴾ انشاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْمُ ، والثاني يدل على لينٍ ورخاوةٍ وعُزْزٍ .

فالأول الخبير : العِلْمُ بالشئ . تقول : لى بفلان خبيرةٌ وخُبَيْرٌ . والله تعالى أعلم ، أى العالم بكل شئ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِنْهُ خَبِيرٌ ﴾ . والأصل الثانى : الخبراء ، وهى الأرض اللينة . قال عبيدٌ يصف فرساً :  
\* سَدِكَا بِالطَّمَنِ ثَبَتَا فى الْخَبَارِ \*

والخبير : الأكار ، وهو من هذا ، لأنه يصلح الأرض ويدبثها ويلينها . وعلى هذا يجرى هذا الباب كله ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار ، لأنه يخابر الأرض ، أى يؤاكرها . فأما الخبارة التى نهي عنها فهى للزراعة بالنصف لها [ أو ] الثلث أو الأقل<sup>(١)</sup> من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الخبِرُ ، أيضاً . وقال قوم : الخبارة مشتقٌ من اسم خبير .

ومن الذى ذكرناه من الغزْرِ قولهم للفاقة الغزيرة : خَبِرٌ . وكذلك الزَّادَةُ ، المظيمة خَبِرٌ ؛ والجمع خُبُور .

[ ومن ] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزبد<sup>(٢)</sup> خبيراً . والخبير : النبات اللين . وفى الحديث : « وَنَسْتَحْلِبُ الْخَبِيرَ<sup>(٣)</sup> » .

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزبد ، هنا ، بالتحريك . ويضم بحس الخبير بزبد أفواه الإبل .

(٣) نستحلب بالحاء المديحة ، أى تقطع ، كما فى اللسان (حلب ، خبر) . وفى الأصل : « نستحلب » بالحاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبز) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها ؛ لأنه يلبت كما ينبت الوبر » .

والخبير : الوتر . قال الرازي :

« حتى إذا ما طار من خبيرها<sup>(١)</sup> »

ويقال مكان خبير ، إذا كان دقيقاً كثير الشجر والياء<sup>(٢)</sup> . وقد

خبرت الأرض . وهو قياس الباب .

ومما شذ عن الأصل الخبرة ، وهي الشاة يشتريها القوم يذبحونها ويقسمون

لحمها . قال :

إذا ما جعلت الشاة للقوم خبرة فشأنك إني ذاهب لشؤوني

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد .

تخبزت الإبل السعدان ، إذا خبطته بأيديها . ومن ذلك خبز الخيل الخبز . قال :

لا تخبزاً خبزاً وبساً بساً ولا تطيلاً بمناخ حبساً<sup>(٣)</sup>

ويقال : الخبز ضرب البعير بيديه الأرض .

﴿ خبلس ﴾ الخاء والباء والسين أصل واحد يدل على أخذ الشيء ٢١٥

قهرأ وغلبة . يقال تخبست الشيء : أخذته . وذلك الشيء خباسة . والخباسة :

للتقم ؛ يقال اختبس الشيء : أخذه مغالبة . وأسد خبوس . قال :

ولكني ضبارمة جموح على الأقران مجترى خبوس<sup>(٤)</sup>

(١) لأبي النجم السجلى ، كما فى اللسان ( خبر ، فرور ) .

(٢) هذا التفسير لم يرد فى غير الجبل من المعاجم المتناولة . وفى اللسان بعد ذكر « الخباء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز للهوان الطويل . انظر شرح الحيوان ( ٤ : ٤٩٠ ) .

(٤) لأبى زيد الطائى ، كما فى اللسان ( خبس ) . والضبارمة : الجرىء ، وفى الأصل : « ضبارة » محرف ، صوابه من اللسان والجبل .



﴿ خَبَشَ ﴾ ائْءاء والباء والشين ليس أصلاً - وربّما قالوا : خَبَشَ الشئُ : جمعه . وليس هذا بشئ .

﴿ خَبَصَ ﴾ ائْءاء والباء والصاد قريبٌ من الذى قبله . يقولون خَبَصَ الشئُ : خلطه .

﴿ خَبِطَ ﴾ ائْءاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب . يقال خَبِطَ البعير الأرضَ بيده : ضربها . ويقال خَبِطَ الورقُ من الشجر ، وذلك إذا ضربته ليسقط . وقد يُحمل على ذلك ، فيقال لئاء يُشبه الجنون : الخُباط ، كأنَّ الإنسانَ يتخبط . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . ويقال لما بقى من طعامٍ أو غيره : خَبِطَ . والخَبِطَةُ : الماء القليل ؛ لأنه يتخبط فلا يتنعم . فأما قولهم اخبط فلان [ فلاناً ] إذا أتاه طالباً عرفه ، فالأصل فيه أنَّ السارى إليه أو السائر لابدَّ من أن يخبط الأرض ، ثم اخْطَر السكّامُ فقليل للآتى طالباً جدوى : مُحْطِط . ويقال إنَّ الخَبِطَةَ : المطرُة الواسعةُ فى الأرض . ومميت عندنا بذلك لآتها تخبط الأرض ، تضربها . وقد روى ناسٌ عن الشَّيبانى ، أنَّ الخابط النائم ، وأنشدوا عنه :

\* يَشْدَخُنْ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعُ الْخَابِطُ <sup>(١)</sup> \*

فإن كان هذا صحيحاً فلانٌ النَّامُ يخبط الأرضَ بحِسمه ، كأنه يضربها به .

(١) البيت لأبى الدبىرى كما فى المدان (خبط) . وقد صحف « أبى » فى اللسان « بديق » ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفى القاموس (أبى) : « وكشداد : شاعر دبىرى » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابطُ إنما سُمِّيَ به لأنه يُخْبَطُ ، تَخْبِطُهُ السَّارَةُ ، كما قال القائل :

تُطْعَمُ أَعْنَاقُ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى وتَفْرِسُ بِالظُّلُمَاءِ أَفْئِدَةُ الْأَجَارِعِ (١)  
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فَمِثْلُهُ فِي الْفَخْدِ (٢) : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْفَخْدُ تُخْبَطُ بِهِ .

﴿ خبج ﴾ الخلاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أَنَّ العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَيْتُهُ . ويقال خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا ، وذلك إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فإِنْ كَانَ صَحِيحًا فهو مِنَ الْهَلَبِ ، كَانَ بَكَاهُ خُبِيًّا .

﴿ خبيق ﴾ الخلاء والباء والقاف أُصِيبَ يَدْلُهُ عَلَى التَّرَفُّعِ . فَالْخَبِيقِيُّ : جُنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ . قَالَ :

\* يَمْدُو الْخَبِيقِيُّ وَالْدَقِيقِيُّ مِنْعَبٌ (٣) \*

وَمِنَ الْبَابِ الْخَبِيقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

﴿ خجل ﴾ الخلاء والباء واللام أُصِلَ وَاحِدُ يَدْلُهُ عَلَى فساد الأعضاء . فَالْخَجَلُ : الْجَنُونُ . يُقَالُ اخْجَلَهُ الْجَنُنُ . وَالْجُنِيُّ خَايِلٌ ، وَالْجَمْعُ خُجَلٌ - وَالْخَجَلُ : فساد الأعضاء . وَيُقَالُ خَجِلَتْ يَدُهُ إِذَا قُطِعَتْ وَأُنْسِدَتْ . قَالَ أَوْس :

(١) البيت في اللسان (نوط) .

(٢) زاد في اللسان : مأبولة مرخدة ، وهي لبنى سعد ، أي من سمات إبلهم .

(٣) البيت في اللسان (خبج) .

أَبْنَى لُبَيْقَى لَسْمٌ يَبْدُ إِلَّا يَدًا تَحْبُولَةَ الْعَصْدِ<sup>(١)</sup>

أى مُفْسِدَةُ الْعَصْدِ. ويقال فلانُ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ، أى عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُبْقَى  
صَنَمٌ شَيْئًا. وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>، يَقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِخْبَالُ، وَيَقَالُ هُوَ أَنْ يَحْمَلَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ نِصْفَيْنِ، يُنْتَجِعُ  
كُلَّ طَامٍ نِصْفًا، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ. وَيَقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلُ،  
وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكُوبُهَا، أَوْ فَرَسًا يَفْرُوْ عَلَيْهِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

هُنَالِكَ إِنِ اسْتَحْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وإن يُسَالُوا يُعْمَلُوا وإن يَسِيرُوا يُفْلُوا<sup>(٣)</sup>

﴿ خَبِنَ ﴾ الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ.

يَقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ، إِذَا قَبِضَتْهُ. وَخَبِنَتِ الثُّوبُ، إِذَا رَفَعَتْ ذَلَالَتَهُ حَتَّى يَقْتُلَصَ  
بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفَهُ. وَالْخُبْنَةُ: ثِيَابُ الرَّجُلِ<sup>(٤)</sup>؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبِنُ فِيهِ

الشَّيْءُ. تَقُولُ: رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ»<sup>(٥)</sup> ٢٢

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبْنَى لُبَيْقَى لَسْمٌ يَبْدُ إِلَّا يَدًا تَحْبُولَةَ الْعَصْدِ (خَبِلَ)». هُوَ  
أَنْ رَوَاةٌ هِزَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْلُ وَاللِّسَانُ فِيهِ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَوْصُومَةٍ  
الرُّوْيُ، وَهُوَ فِي الْبَيَوَانِ:

أَبْنَى لُبَيْقَى لَسْمٌ يَبْدُ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَصْدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ: «مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْمَسَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٣) دِيَوَانُ زُهَيْرٍ ١١٢ وَالْمَجْلُ وَاللِّسَانُ (خَبِلَ).

(٤) الثِّيَابُ، كَمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ. نَحْوُ أَنْ يَسْطَفَ ذَيْلُ قِيَمَةٍ فَيَجْعَلُ فِيهِ  
عِثًّا. وَفِي الْأَصْلِ: «ثِيَابٌ»، وَفِي الْمَجْلُ: «الثِّيَابُ»، وَفِي اللِّسَانِ: «ثِيَابُ الرَّجُلِ»، صَوَابٌ كُلُّ  
أُولَئِكَ مَا أَتَتْ.

خُبْنَةً<sup>(١)</sup> . ويقال إنَّ الخُبْنَ من الزَّادَةِ ما كان دون السَّمْعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبْنَتِهِ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المعتل والمهمزة بدلٌ على سِتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ خَبِيئًا . وَأُخْبِئُهُ : الجارية تُخْبِئُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ خِيبَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَخَبَيْتُ ، كلُّ ذلك إذا اتَّخَذْتَ خِيبَاءً .

### ﴿ باب الخاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكَسْلَانِ . ومن الباب الْخَتَرُ ، وهو الْفَذَرُ ، وذلك أنه إذا خَتَرَ فقد قَعَدَ عن الْوَفَاءِ . وَالْخَتَارُ : الْفَذَارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَا يَمْخِذُ بَأْيَانِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَعَ ﴾ الخاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَجُومِ وَالْمُدْخُولِ فيما يَغِيبُ الدَّخْلُ فِيهِ . فيقولون خَتَعَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إذا رَكِبَ الظُّلْمَةَ . ومن الباب الْخَيْتَمَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْفُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمْرِ الْأَثْنَى الْخَيْتَمَةُ ؛ وذلك لِمُجَرَّأَتِهَا وَإِقْدَامِهَا . وقال المَجَاجِجُ<sup>(٢)</sup> في الدَّلِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ :

(١) سبق في مادة (خين) برواية : « ولا يخبذ ثبانا » .

(٢) كذا . والمواب أنه « رؤية » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

• أُعْيِتْ أَدْلَاءُ الْفَلَاءِ الْخَنْمًا <sup>(١)</sup> •

﴿ خنل ﴾ الخاء والتاء واللام أصيل فيه كلمة واحدة ، وهى الخنل ، قال قومٌ : هو الخلدع . وكان الخليل يقول : تَخَاتَلَّ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إحداهما ختن الفلام الذى يُدَنَّر . والخنان : موضع القطع من الدَّكَر <sup>(٢)</sup> .

والكلمة الأخرى الختن ، وهو الصَّهر ، وهو الذى يتزوج فى القوم .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء واليم أصلٌ واحد ، وهو بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يقال خَنَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَسَمْتُ الْقَارِئَ السُّورَةَ . فَأَمَّا الْخَنَمُ ، وهو الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فذلك من الباب أيضاً ، لَأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فى الأحراز . والخاتم مشتقٌ منه ، لَأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . ويقال الخاتم ، والخاتام ، والخَيْتَامُ . قال :

• أَخَذْتُ خَاتَمِي بغيرِ حَقِّ <sup>(٣)</sup> •

والنبي صلى الله عليه وسلم خاتَمُ الأنبياء ، لَأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخَتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قال الله تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أى إِنْ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ مُرَبِّهِمْ إِلَهُه رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤية ٨٩ والاسان ( خنم ) حيث نسب البيت الى رؤية .

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والخص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد :

« وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) ويروى : « خيتامى » كما فى اللسان . وقوله :

• ياهند ذات الجروب المنسق •

﴿ خثا ﴾ الخاء والتاء والحرف للمعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اخْتَنَّتْ لَهُ اخْتِئَاءً ، إِذَا خَثَلَتْهُ <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الخاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشيء مع استرخاء . يقال خَثِرَ اللَّبَنُ ، وهو خَاثِرٌ . وحكى بعضهم : خَثِرَ فَلَانٌ فِي الْحَيِّ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والتاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسَائِيُّ : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : مَا بَيْنَ الشُّرَةِ وَالْمَانَةِ ؛ وَيُقَالُ خَثَلَةٌ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ خثم ﴾ الخاء والتاء والميم ليس أصلاً . وربما قالوا لِنِظْفِ الْأَنْفِ نَظْمٌ ، وَالرَّجُلُ أَخْثَمٌ .

﴿ خثا ﴾ الخاء والتاء والحرف للمعتل ليس أصلاً . وربما قالوا اسْرَأَتْ خَثَوَاهُ : مَسْتَرْخِيَةُ الْبَطْنِ . وَوَاحِدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إِذَا أَخْثَلَتْ » ، صوابه من الجمل والسان .

(٢) في الجمل : « وَيُقَالُ خَثَلُهُ بِالتَّخْفِيفِ » وهو أكثر . يراد بالتخفيف سكون التاء .

## ﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّدٍ .  
 حكى بعضهم : عليه ثوبٌ خَجَلٌ ، إذا لم يكن [ تقطيعه ] تقطيعاً مستويًا ، بل ٢٢١  
 كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَلُ الذي يمتري الإنسان ، وهو أن يَبْقَى  
 باهتاً لا يتحدَّث . يقال منه : خَجِلَ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :  
 « إِنْ كُنَّ إِذَا جُمُعُنَّ دَقِيعَتَيْنِ ، وَإِذَا شَبِهَتُنَّ خَجِلَتَيْنِ » . قال السكيت :  
 ولمَ يَذْقَمُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوَقَعَ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَنْجَلُوا<sup>(١)</sup>  
 يقال في خَجِلَتَيْنِ : بَطِرْتُنَّ وَأَشِرْتُنَّ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ  
 الوادي ، إذا كثر صوتُ دُبابِهِ . ويقال أَخْجَلَ الحُمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ،  
 لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ اضْطَرَبَ .

﴿ خجبا ﴾ الخاء والجيم والحرف للمتل أو للمموز ليس أصلاً : يقولون  
 « رجلٌ خُجَّاءٌ ، أى أحمق . وَخَجَباً الفَعْلُ أَنْشَاءً ، إِذَا جَامَعَهَا . وَخَجَلٌ خُجَّاءَةٌ :  
 كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان ( خجل ) . وسيأتي في ( دقم ) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الْخَلَجَم) ، وهو الطويل ، والميم زائدة ، أصله خلج . وذلك أن الطويل يتأيل ، والتخلج : الاضطراب والتأيل ، كما يقال تخلج الجنون .  
ومنه (الْخُشْرَم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ<sup>(١)</sup> .  
وكذلك (الْخُشْرَم) : الجماعة من النخل ، إنما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .  
ومن ذلك (الْخَضْرَم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكل كثير خَضْرَم .  
والراء فيه زائدة ، والأصل انحاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الْخِضَم ، وقد فسرناه .  
ومن ذلك ( الْخُبْنَتَة ) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شبه الرجل ، والعين والثون فيه زائدتان ، وأصله انحاء والباء والثاء .  
ومنه ( الْخَدَجَلَة ) ، وهي للمتلة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما هو من الخَدَاة . وقد مضى ذكره .

ومنه ( الْخَرِيق ) وهو ولد الأرنب . والنون [ زائدة ] ، وإنما سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض<sup>(٢)</sup> . من الْخَرَق ، وقد مر . ويقال أرضٌ مُخْرِقَةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كثر في جانبي سنامها الشحم حتى تراه كأنه رائق .  
ومنه رجل ( خَلَبُوتٌ )<sup>(٣)</sup> ، أي خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَب .

(١) الخشعة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن ذؤوس هذا الأصل في مادة ( خش ) وجسب هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « ولزوم بالأرض » . وانظر مادة ( خرق ) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالناء الموحدة في آخره .



ومنه (الْخَنْزَرُ<sup>(١)</sup>) : الشئ الخسيس يَبْقَى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا . وهذا منجوتٌ من خَنْتٍ وخثر . وقد مرَّ تفسيرهما .  
ومنه (المُخْرَنْطِيمُ) : الفَضبان . وهذه منجوتةٌ من خطم وخرط ، لأنَّ الفَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْخَطْمُ : الأنف ؛ وهو مَخْمَجٌ بَأَنفِهِ . قال الراجز في المخرنطم :

يَا هَيْءَ مَالِي قَلَيْتُ مَحَاوِرِي<sup>(٢)</sup> وصار أمثالَ الْفَقَاءِ ضَرَائِرِي<sup>(٣)</sup>  
مُخْرَنْطِيمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلت محاورى ، يقول : اضطربت حالى ومصارى أمرى . وَالْفَقَاءُ : البُسر الأخضر الأغير . يقول : انتفخن من غضبهن . ومخرنطيمات : متفضبات . وعواسيرى : يطالبني بالشئ عند العُسر . و (المُخْرَنْشِمُ) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من العاء .

ومن ذلك (خَرَذَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وفَرَقْتَهُ . والذي عندي في هذا أنه مشبهٌ بالحبِّ الذي يسمى الخَرَذَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَذَلَ) جعل الدال بدلاً من اللال .  
و (الْخَنْزَارُ) : الذى يتطير ، وللميم زائدةٌ لأنه إذا تطيرَ خَيْرٌ وأقام . قال :  
ولستُ بهيبابٍ إذا شَدَّ رحله يقول عَدَانِي اليومَ وَاثِي وَحَاتِمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال يفتح الحاء والنون مع كسر الناء وفتحها ، وكجفر ، وزبرج .  
وَقَنْزَرُ .

(٢) يامى مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجميع :

يامى مالى من يعمر يفته مر الزمان عليه والتقلب

(٣) هذا البيت في اللسان (قفا) .

ولكنني أمضي على ذاك مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخَطَارِمْ<sup>(١)</sup>  
ومنه (الْخَلَابِيسُ) : الحديثُ الرقيق . ويقال خَلَبَسَ قلبه : فَتَنَهُ . وهذه  
منعوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك ( الْخَلْفَتَبَةُ<sup>(٢)</sup> ) الناقة الغزيرة . وهي منعوتةٌ من كلمتين من  
٢٢٣ خَنَتْ وَنَسَبَ ، فكانتَا لينةً انْخَلَفَ \* يَفْعَبُ بِاللَّيْنِ نَعْبًا .

ومنه ( الْخَضَارِعُ<sup>(٣)</sup> ) قالوا : هو البخیل<sup>(٤)</sup> . فإن كان صحيحًا فهو من خضع  
وضرع ، والبخیل كذا وصفه .

ومنه ( الْخَلِيعَمُورُ ) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شيء يتلَوْنُ ولا يدوم على حالٍ  
خيعمورٌ . والخليعمور : المرأة السيئة الخُلُقُ . والخليعمور : الشيطان . والأصل  
في ذلك أنها منعوتةٌ من كلمتين : من خَرَّ وخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه ( الْخَرْعُوبَةُ ) و ( الْخَرْعُوبَةُ ) ، وهي الشابة الرخصة الحسنة القوام . وهي  
منعوتةٌ من كلمتين : من انْخَرَعَ وهو اللين ، ومن الرُّعْبُوبَةُ<sup>(٥)</sup> ، وهي الناعمة .  
وقد فُتِرَ في موضعه . ثم يُحْمَلُ على هذا فيقال جَمَلٌ خَرْعُوبٌ : طويلٌ في حُسْنِ  
خَلْقٍ . وَغُضُنٌ خَرْعُوبٌ : مُتَنَبِّ . [ قَالَ ] :

(١) الشعر الحثيم بن هدي ، المعروف بالرباس الكلبى . انظر الحيوان وحواشيه ( ٣ : ٤٣٧ ) .

(٢) الختبة ، بتثنية الخاء مع سكون التون والين وفتح التاء . وفي الأصل : « الختبة »  
تحريف .

(٣) في الأصل : « الخنارح » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما في الجهرة ( ٣ : ٢٩٤ ) واللسان  
والقاموس .

(٤) الأذق في تفسيره ماورد في اللسان : « البخیل المتسرح وتأبى شيمته الساحة » . وفي الجهرة  
والقاموس : البخیل المتسرح . وأُتِفِدَ في الجهرة واللسان :

خضارح رد إلى أخلاقه لما نهته النفس من إغوائه .  
(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

\* كخَرْعُوبَةٍ البَانَةِ لِلنُّفْطَرِ (١) \*

ومنه (خَرْبَقَ) عمله : أفسده . وهي منحوتة من كلمتين من خَرْبٍ وخَرْقٍ .  
وذلك أنَّ الأخرق : الذي لا يحسن عمله . وخَرْبَه : إذا ثَقَبَه . وقد مضى .  
وأما قولهم لذكر المناكب (خَذَرَنَقَ) فهذا من الكلام الذي لا يعمل على  
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أما] قولهم للقرط (خَرْبَصِيصَ) فالباء زائدة ، لأنَّ الخِصَّ الحلقة .  
وقد مرَّ . قال في الخربصيص :

جَمَعْتُ فِي أَخْرَاتِهَا خَرْبَصِيصًا مِنْ جُحَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا (٢)  
ويقولون (خَلْبَصَ) الرَّجُلُ ، إذا فرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :  
لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبَرَّازِ حَصَصَ حَصَا فِي الْأَرْضِ مَنِيَّ هَرَبًا وَخَلْبَصًا (٣)  
ويقولون (الْخَنْبَصَةُ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإلَّا  
فهو من خَبِصَ ، وبه مَنِيَّ الْخَبِيصِ .

و (الْخَرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخطم ، وقد مرَّ . فأما  
الخَرْقُ فقد تَسَمَّى بذلك . ويقولون : هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْقَمَرِ . فإن كان كذا  
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ مُتَقَدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخَطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخُرَاطِيمَ .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٨ والسان (خرعب ، بره) . وصدده :

\* برهمة رودة رخمة \*

(٢) الأخوات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب في الأذن . وفي الأصل : و أخراسها  
حرف .

(٣) الرجز لبيد المري ، كافي اللسان (خلبس) .

ومن ذلك (الْخَطُؤَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل.  
قال ذو الرمة:

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ واستبدلت بها خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذِلَ<sup>(١)</sup>  
والنون في ذلك زائدة، لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردد  
بعض على بعض.

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء، إذا جاوزَه. وهي منحوتة من كلمتين:  
خطر وخطف؛ لأنه يَنْبُ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ شيئاً. قال الهذلي<sup>(٢)</sup>:

فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ)، وهو السَّريع في جريه، والراء فيه زائدة، وإثنية  
هو من خَذَفَ، كَأَنَّهُ في جريه يتخاذف، كما يقال يتخاذف إذا تَرَامَى. والْخُذْرُوفُ:  
عُوَيْدٌ أَوْ قَصْبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه<sup>(٤)</sup> ويشد بخيط إذا مَدَّ دَارَ<sup>(٥)</sup> وسمعت له حقيقاً.  
ومن ذلك تركت اللحم خَذَارِيفَ، إذا قطعته، كأنك شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ  
بمحصول خَذَفَ.

وَأَمَّا (الْخَنْدَرِيسُ) وهي الخمر، فيقال إنها بالرومية، ولذلك لم نعرِّض  
لاشتقاقها. ويقولون: هي القديمة؛ ومنه حنطة خندريس: قديمة.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣. والسان (خطل، عدد). دعت الأعداء، أي ارتفعت إلى حيث  
الأعداء، وهي المياه التي لا تنقطع، واحداً عد. استبدلت بها، أي استبدلت النارية تلك  
الروح. وسعيد إنشاده في (دهو).

(٢) هو أمية بن أبي عاتق الهذلي، وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠. ونسخة الفتيقي ٩٧.  
(٣) الحدب، بالهملة: المكان المشرف. والحجاب: حاجبك وارتفع. وفي الأصل: «جذب  
وحبال»، سواء به من أشعار الهذليين.

(٤) يفرض، أي يمز. وفي الأصل: «يرس» [سواءه بالفاء كما في المجمل والسان].

(٥) وكفنا في المجمل والسان في موضع. وفي موضع آخر: «فلذا أمر دار».

و (الْمُخْرَنْقِ) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الْخَرَق وهو خَرَقَ الغزال [وَلَزَوْهُ<sup>(١)</sup>] بالأرض خوفاً . فكأنَّ الساكت خَرَقَ خائفٌ . ويقولون : ناقةٌ بها (خَزَعَال<sup>(٢)</sup>) ، أى ظَلَعٌ . وهذه منحوطةٌ من كلمتين : من خَزَلَ أى قطع ، وخَزَعَ أى قطع . وقد مرّا .

ومما وُضِعَ وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجلٌ (مُخَضَّرَمٌ) بالحسب ، وهو الدعى . ولحمٌ مُخَضَّرَمٌ : لا يُدْرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى . ومنه المرأة (الْمُخَنَّدَةُ<sup>(٣)</sup>) ، وهى التامةُ القَصَب . و (الْمُخِيل) : قَمِيصٌ لا كَمِيٍّ له . قال تَابُطٌ<sup>(٤)</sup> :

\* عَجُوزٌ عليها هَذِيلٌ ذاتُ خَيْعَلٍ<sup>(٥)</sup> \*

و (الْمُخَاذِي) : الشَّارِخُ مِنَ الْجِبَالِ الطَّوَالِ . والمُخَنِّذُ : النَّحْلُ . ٢٢٣  
والمُخَنِّذُ : النَّحْلُ .

و (الْمُخَشِّل) : اللَّاحِظُ .

و (الْمُخَنَّفِيْق) : الدَّاهِيَةُ . و (الْمُخَوِّئِيَّة) : الدَّاهِيَةُ . قال :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمُ خَوِئِيَّةٌ تَصْفِرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(٦)</sup>

(١) التَّكْلَةُ مما سبق فى ( خرق ) وكنا ( المخرق ) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فعال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر « الفهقار » حكاه تطلب . انظر اللسان ( خزعل ) والزهر ( ٢ : ٥٢ )

(٣) يقال خيندة وخيندة أيضا بمعناه .

(٤) يريد تابط شرا . انظر ما سبق فى حواشى ص ٧٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

\* نهضت إليها من جثوم كئنها \*

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان ( خوخ ) .

و (الْخِزْوَانَةُ) : السِّكْبَرُ . و (الْخِزْرَانَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ .

و (الْخَزَائِيزُ) : الذُّبَابُ ، أَوْ صَوْتُهُ . وَالْخَزَائِيزُ : نَبْتُ . وَالْخَزَائِيزُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْخَلْقَ . قَالَ :

\* يَا خَزَائِيزَ أُرْسِلِ اللَّهَازِمَا<sup>(١)</sup> \*

و (الْخَبْرَجُ) : الْحَسَنُ الْفِذَاءُ .

وَمَا اشْتَقُّ اشْتِقَاقًا قَوْلُهُمُ لِلثَّقِيلِ<sup>(٢)</sup> الْوَحْمِ الْقَبِيحِ الْفَحْجِ (خَفَنْجَلٌ) . وَهَذَا لِأَنَّهُ هُوَ مَنْ انْطَفَجَ وَقَدْ مَضَى ، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيعًا وَقَبِيحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ . وَمِمَّا وَضِعَ وَضْعًا (الْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ الْفِذَاءِ . وَسَرَاوِيلُ خَرْفَجَةٍ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وَأَمَّا (الْخِسْفُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّقْدِيمِ (خُنَابِسٌ) فَوَضُوعٌ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا لَا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهُ . قَالَ :

\* أَيْيَ اللَّهِ أَنْ أَخْزَى وَعِزَّ خُنَابِسٍ<sup>(٤)</sup> \*

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

ثم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضع » ، تحريف .

(٤) اللطاعي في دايوانه ٢٨٨ واللسان (خبس) . و صدره :

\* وَقَالَ عَلَيْكَ ابْنَ الزَّبِيرِ فَلَهُ بِهِ \*

## كتاب الدال

### ﴿ باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولد شيء .  
عن شيء ، والثاني اضطرابُ أي شيء .

فالأول الدَّرُّ دَرًّا اللَّيْن . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : صَبَّه . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ .  
ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أي عمله ، وكأنه شَبَّه بالدَّرِّ الذي يكونُ من ذوات  
الدَّرِّ . ويقولون في الشَّمِّ : «لا دَرَّ دَرَّه» أي لا كَثُرَ خَيْرُهُ . ومن الباب : دَرَّتْ  
حَلْوَةُ السَّلِينِ ، أي فَنِيَتْهُمْ وَخَرَّاجَهُمْ . ولهذه الشُّوق دِرَّةٌ ، أي نَفَاقٌ ، كأنها  
قد دَرَّتْ . وهو خلاف النِّرار . قال :

ألا يالْقَوْمَى لا نَوَارُ نَوَارُ      وللشُّوق منها دِرَّةٌ وَغِرَارُ  
ومن هذا قولهم : استدرَّتِ اللَّفْزَى استدراراً ، إذا أَرَادَتِ الْفَعْلَ ، كأنها  
أَرَادَتْ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءٌ فَحَلَّهَا .

وأما الأصل الآخرُ فالدِّرِيرُ من النَوَابِ : الشَّدِيدُ التَّعْدُو السَّرِيعُ . قال :  
دِرِيرٌ كَخَذِرُوفٍ الْوَلِيدُ أَدَرُهُ      تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصِّلٍ<sup>(١)</sup>  
والدَّرْدُرُ : مَتَابِتُ أَسْنَانِ الصَّيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدَرًا ،  
إذا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبْغُ الشَّيْءَ ، إذا لَاحَظَهُ ، يَدَرِيرُهُ .

(١) لامرئ القيس في مملته . والرواية المشهورة : « أمره » بدل : « أدره » .

وَدَرَرُ الرِّيحُ مَهْجُهَا . وَدَرَرُ الطَّرِيقُ : قَصْدُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاهٍ وَذَاهِبٍ .  
وَالدَّرُّ : كِبَارُ الْأَوْثَرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يَرَى فِيهِ لَصَفَاتِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ  
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْمَذَلِيُّ <sup>(١)</sup> :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ <sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَاتِهَا وَحُسْنِهَا .  
وَالْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ : الثَّاقِبُ الْمُنْضِي . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِبَيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على  
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خِفَاءٍ وَمِيزٍ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًا .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيْمَنُكُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالْأَسَاسَةُ : حَيَّةٌ  
صَغِيرَةٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ الْبَعِيرُ فَمِنْهُ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ .  
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا تَنْ ذَلِكَ الْجَرَبُ كَالثَّغِيِّ  
الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِيرِ الْبَعِيرِ . وَمِنْ  
٢٢٤ : الْبَابُ \* الدَّسِيسُ <sup>(٣)</sup> . وَقَوْلُهُمْ « الْمِرْتَقِ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خِفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْمَذَلِ . انظر ديوانه ٥٠ - ٦٢ (والسان ، دوم) .

(٢) وَكَذَا رَوَاةُ الدِّيَوَانِ ٥٧ . وَفِي السَّانِ : « تَدُورُ الْجَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ » .

(٣) لِهَيْفَسَرِهِ . وَالْمَعْنَى : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . وَالْمَعْنَى أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّهَ لِأَتَيْكَ بِالْأَخْبَارِ كَالْمَجْجَسِ .  
وَالْمَعْنَى : الصَّنَاعَةُ الَّتِي لَا يُلْقِيهَا الدَّوَاءُ . وَالْمَعْنَى : الْمَشْوَى . وَالْمَعْنَى : الرَّاغِبُ بِمَعْلِهِ ، يَدْخُلُ  
مَعَهُ الْفَرَاةُ وَلَيْسَ قَارِتًا .



﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظَّاءُ ليس أصلاً يَمُولُ عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أَنَّ الدَّظَّ الشَّلُّ<sup>(١)</sup> ؛ يقال دَظْظَنَامٌ ، إِذَا شَلَّانَاهُ . وليس ذا بشيء .

﴿ دغ ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطَّردٌ ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالذَّغُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أُدْعُهُ دَعَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكْيَالِ لِيَسْتَوْعِبَ الشَّيْءَ . والدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ فِي التَّوَاء . وَيُقَالُ جَفَنَةٌ مَدْعَدَعَةٌ . وَأَصْلُهُ ذَاكَ ، أَيْ أَنَّهَا دُعِدِعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فَأَمَّا قَوْلُهُم الدَّعْدَعَةُ زَجَرُ الْفَنَمِ ، والدَّعْدَعَةُ قَوْلُكَ لِلْعَائِرِ : دَغْ دَغْ ، كما يُقَالُ لَمَّا ، فَقَدْ قُلْنَا : لِيَنَّ الْأَصْوَاتَ وَحِكَايَاتِهَا لَانْكَادَ نَفَاسٌ ، وَلَيْسَتْ هِيَ عَلَى ذَلِكَ أَصُولًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ دَعْدَاعٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ مِنْ حَاءٍ<sup>(٢)</sup> : دَحْدَحَ .

﴿ دق ﴾ الدال والفاء أصلان : أَحَدُهُمَا [ يَدُلُّ ] عَلَى عَرَضٍ فِي الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ عَلَى مُرْعَةٍ .

فَالأَوَّلُ الدَّفُّ ، وَهُوَ الْجَنْبُ . وَدَقَّا الْبَعِيرَ : جَنْبَاهُ . قَالَ :

لَهُ عُنُقٌ تَلَوَّى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانِ يَشْتَقَّانِ كُلُّ ظِمَامٍ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ سَنَامٌ مُدَقَّفٌ ، إِذَا سَقَطَ عَلَى دَقِّ الْبَعِيرِ . وَالدَّفُّ وَالدَّفُّ : مَا يُتَلَعَّى بِهِ .  
وَالثَّانِي دَقُّ الطَّائِرِ دَقِيقًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَدْفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يَحْرُكُ

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكبة بن زهير كافي اللسان . ( شفت ) . وهو في اللسان ( شطن ) بدون نبرة وسبيله في ( شفت ) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَفْتُ علينا من بَني فلان دَافَّةً ، تدِف دَفيْنا ..  
ودَفينُهُم : سَيَرُهُمْ<sup>(١)</sup> . وتقول : دافقتُ الرَّجُلَ ، إذا أَجهِزْتُ عليه دِفاقًا ومُدافَقَةً ..  
ومن ذلك حديثُ خالدِ بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدافِقْهُ » ، أى ليُجهِزْ  
عليه . وهو من الباب ؛ لأنَّه يجعلُ الموتَ عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وحقارة . فالدقيق :  
خِلافُ الجليل . يقال : ما أدقُّني فلانٌ ولا أجلُّني ، أى ما أعطاني دَقيقةً  
ولا جَليمةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :  
سَمُوحٌ إذا سَحَّتْ مُهْجُوعٌ إذا هَمَّتْ بَكَتْ فادَقَّتْ في البُكَاءِ وأَجَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
والدقيق : الرجل القليل الخبير . والدقيق : الأسر النامض . والدقيق :  
الطَّحِين . وتقول : دَققتُ الشَّيْءَ أدقُّهُ دَقًّا .

وأما الدَّقْدَقَةُ فأصواتُ حوافر الدوابِّ في تردُّدها . كذا يقولون - والأصل  
عندنا هو الأصل ، لأنَّها تدقُّ الأرضَ بموافرها دَقًّا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تَطَامُنٍ وانسِطاح -  
من ذلك الدُّكَّانُ ، وهو معروف . قال العَبْدِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
\* كدُّ كَانِ الدَّرَابِنَةِ لِلطَّيْنِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في الأصل : « سَيَرُهُمْ » . تحريف . وفي الجمل : « ودفينهم » سِيرٌ في لين « .

(٢) في الأصل : « مهْجُوعٌ إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحه مستضيًا بما سبق في مادة (جل) من الجزء الأول ١٨ « .

(٣) هو المتنب العبدى . وصيغة البيت في المقتضيات ( ٢ : ٨٨ - ٩٢ ) .

(٤) صدره كما في المقتضيات واللسان ( دكك ، درين ، طين ) :

\* فأتى بالطر والمجد منها \*

ومنه الأرضُ الدَّكَاءُ ، وهى الأرضُ العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَمَلَهُ دَكَّاءٌ ﴾ . ومنه الناقة الدَّكَاءُ ، وهى التى لا سَنَامَ لها .  
قال الكسائى : الدَّكُّ من الجبال : العِراضُ ، وأحدها أدْكُ . وفرس أدْكُ الظَّهرُ ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قائمة مقام القاف . يقال دَكَّكَتُ الشَّيْءَ ، مثل دَقَقْتَهُ ، وكذلك دَكَّكَتَهُ . ومنه دُكُّ الرَّجُلِ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرِضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ للرض مدَّه وبَسَطَه ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكُّ دَكَّاءٌ من الرَّمَلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : الدَّكُّ دَكَّاءٌ من الرَّمَلِ : ما التَّيَّدَ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَةَ ، فقال : « سَهْلٌ \* وَدَكَّاءُ » ، وسَهْلٌ وأَرَأَيْكَ .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَتُ التُّرابَ على اللَّيْتِ أدُّكَّهُ دَكًّا ، إذا هَلَّتْهُ عَايَهُ . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدَّقوقِ .  
ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أَمَّةٌ مِدَكَّةٌ : خوَبَةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَقَّتْ عنده حَوْلًا دَكِيكًا ، أى ثامًا .  
﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشَّيْءِ بأمازَةٍ تتعلَّمُها ، والآخر اضطرابٌ فى الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : دَلَّتُ فلانًا على الطريق . والدليل : الأمازَةُ فى الشَّيْءِ . وهو بَيْنُ الدَّلَالَةِ والدُّلَالَةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّلَ الشيء ، إذا اضطرب . قال أوس :  
 أَمْ مَنْ حَتَّى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الَّذِينَ دَلَّلُوا<sup>(١)</sup>  
 والقُسُوطُ : الجُور . والَّذِينَ : الطَّاعَة .  
 ومن الباب دلال المرأة ، وهو جُرأتها في تَمَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنها مخالفةٌ  
 وليس بها خلاف . وذلك لا يكون إلَّا بتأيلٍ واضطراب . ومن هذه الكلمة :  
 فلان يُدِلُّ على أقرانه<sup>(٢)</sup> في الحرب ، كالبازي يُدِلُّ على صيده .  
 ومن الباب الأول قولُ الفراء عن العرب : أدلَّ يُدلُّ ، إذا ضَرَبَ بَقَرَانَهُ<sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ د م ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشْيَانِ الشيء ، من ناحية  
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ<sup>(٤)</sup> الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغْتَهُ ، وكلُّ شيء طُلِيَ على  
 شيء فهو دِمَامٌ<sup>(٥)</sup> . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ  
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْمَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقِدْرٌ دَمِيمٌ :  
 مَطْلِيَّةٌ بِالطَّلْحِ . والدَّمَاءُ : جُحْرُ الدِّبْجِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّيهُ تَسْوِيَةً .  
 فَأَمَّا قولهم رجلٌ دَمِيمٌ الوجه فهو من الباب ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ  
 أَوْ قُبْحٍ . يقال دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فهو دَمِيمٌ .  
 وَأَمَّا الدَّيْنُومَةُ ، وَهِيَ الْمَنَازَةُ لِأَمَاءٍ بِهَا ، فَمِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا فِي اسْتَوَائِهَا

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دال) . قال : « وقوم دلال ، إذا تدلَّلوا بين أمرين فلم يستقيموا » .

(٢) الأقران : جمع قرْنٍ بالكسر . وق الأصل : « على امرأته » ، وهو من غيبِ التعريف .

(٣) في الأصل : « بقرانه » ، جوابه من المجلد .

(٤) في الأصل : « دمدمت » ، تحريف .

(٥) ويقال : دَم « أيضًا يتعدي الميم ، لاطلاء .

قد دُمْتُ ، أى سُويت تسويةً ، كالشيء الذى يُغلى بالشيء . والدَّمَام من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحد يدل على تطامنٍ وانخفاض . فالأَدْنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنَيْتَ دَنَئًا . ويقال يَتُّ أدْنُ ، أى متطامنٌ . وفرس أدْنُ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسجبه منخفضاً<sup>(١)</sup> . ومن ذلك الدَّندَنَةُ ، وهو أن تُسمع من الرجل نَفْيَةً لا تُفهم ، وذلك لأنه يخفِّض صوته بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : « فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ ودندنةٌ مُعَاذٍ فَلَا تُحْسِنُهَا »<sup>(٢)</sup> .

ومما يقارب هذا القياس وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ<sup>(٣)</sup> . ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدُّنْدِنُ ، وهو ما اسودَّ من النبات لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفَرِّع منه ، وإنما يجيء فى قولهم تَدَهَّدَ الشيء ، إذا تَدَحَّرَجَ ، فكان الدَّهْدَهُه الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقاس عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ<sup>(٤)</sup> هو ، أى أى الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ :

الصَّتَار من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثير من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كثير وجلس : ما بين العرف وموضع اللبد .

(٢) هو كلام أمراءى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى التشفد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار » فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا تحسبها .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة ( ددن ) لا ( دين ) .

(٤) يقال أى الدهماء ، وأى الدهماء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :  
وأما قول روبة :

• وَتَوَلَّ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ <sup>(١)</sup> •

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول حايته <sup>(٢)</sup> . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،  
بعد قوله في أول الباب : دَمٍ كَلَّةٌ كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم تآزره  
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إَلَا دَمٍ فَلَا دَمٍ » ، أى إنك إن لم تتأزر به الآن لم تتأزر به أبداً  
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو الميموز ، قريبٌ من الباب  
الذي قبله . فالذَوُّ والذَوِّيَّةُ للفازة . وبعضهم يقول : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَالِيَّ  
فِيهَا يَسْمَعُ كَالذَوِيِّ ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أَنَّ الْأَصْوَاتَ لَا تُقَاسُ .  
قال الشاعر في الذَوِّيَّة :

وَذَوْبَتُهُ قَفِيرٌ تَمَشَّى نَمَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِيفَافِ الْبَرِّ نَدَجٍ <sup>(٣)</sup>  
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّيرُ السريع . والدَّادَةُ : صوتٌ وَفَعَ الحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .  
فَأَمَّا الدَّادِيُّ فَهِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، قَبْلَ لَيَالِي الْمُحَاقِّ . فله قياسٌ صحيح ؛  
لأنَّ كُلَّ إِنَاءٍ قَارِبٍ أَنْ يَمْتَلِئَ فَقَدْ تَدَادَا . وكذلك هذه الليالي تَكُونُ إِذَا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دعهه) :

• فاليوم قد نهني نهني •

(٢) الدابة : الظئر ، كلاماً عربى فصيح . وفي الأمل : « دابته » تحريف . وفي اللسان :  
« يقال إنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرعطة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية « ودأوية » . ومى لفة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً  
في اللسان (دوا ، رديج) .

قَارِبَ الشَّيْءِ أَنْ يَكْمُلَ . فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ مُتَيْتَ دَادِيَّ لظَلَمَتَهَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ  
هُوَ لَا قِيَاسَ لَهُ .

وَأَمَّا الدَّوَادِي فَبِهَا أَرَا جِيحَ الصَّبِيَّانِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿ دب ﴾ للدال والباء أصل واحد صحيح مُنْقَلَسٌ ، وهو حركةٌ على  
الأرض أخفُّ من اللَّشْي . تقول : دَبَّ دَبِيبًا . وكلُّ مَاشٍ على الأرض فهو دابة .  
وفي الحديث : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبْيُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُرَادُ بِالْـدَبْيُوبِ الْبُوبِ الْتَمَامِ الَّذِي  
يَدْبُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْمَنَامِ . وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يَشِي بِالْإِنْسَانِ إِلَى سُلْطَانِهِ لِيَقْلَعَهُ عَنْ  
مَرْتَبَةٍ لَهُ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ نَاقَةُ دَبُوبٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ اللَّحْمِ إِلَّا  
دَبِيبًا . وَيُقَالُ مَا بِالْبَادِي دَبِيٌّ وَدُبِيٌّ ، أَيْ أَحَدٌ يَدْبُ . وَيُقَالُ طَعْمَةُ دَبُوبٍ <sup>(١)</sup> ،  
إِذَا كَانَتْ تَدْبُ بِاللَّحْمِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٢)</sup> :

\* بَصَفْتُهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ <sup>(٣)</sup> \*

وَيُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ دُبَّةً فُلَانٍ ، وَأَخَذَ دُبُوتَهُ ، إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ ، كَأَنَّهُ  
مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ . وَالْـدُبَّاءُ <sup>(٤)</sup> : الْقَرَعُ . وَيجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرَّاسَةِ ، كَأَنَّهُ يَخِفُّ إِذَا دُخِرَ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) في الأصل : « نَاقَةُ دَبْيُوبٍ » ، سِوَايَ فِي الْخَمَلِ .

(٢) هُوَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي بَقِيَةِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٥ وَدِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ لِسُفْطِ  
الْمَشْنِقِيِّ ١٠٦ .

(٣) الْبَيْتُ بِأَمَامِهِ كَمَا فِي الْمَرْجِيَنِ السَّابِقِينَ :

وَاسْتَجَبُوا نَفَرًا وَزَادَ جَنَابَهُمْ  
رَجُلٌ يَصِفُهُ دَبْيُوبٌ تَقْلِسُ

(٤) اخْتَلَفَ الْقَتَرِيُّونَ فِي « الدَّبَّاءِ » فَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي (دَبَّاءٍ) وَمَا صَاحِبُ الْقَامِيوسِ فِي (دَبِّ) وَمَا  
صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي (دَبِي) .

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةً مِنْ الْخَضِرِ مَعْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا الدَّبُّ فِي الشَّرِّ فَن بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الدَّالَّ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَاوٍ .  
وَالْأَدْبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَزْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ - إِنْ صَحَّ - : « أَيْتُكُنَّ صَاحِبَةُ  
الْجَلِّ الْأَدْبُ<sup>(٢)</sup> » . وَأَمَّا الدَّبُّوبُ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ الْغَارُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ<sup>(٣)</sup> . وَلَيْسَ  
هَذَا بِشَيْءٍ .

﴿ دث ﴾ الدال والثاء كلمة واحدة ، وهو اللَّطَر الضَّعِيفُ<sup>(٤)</sup> .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كَشِبَهُ الدَّيْبُ ، والثاني شَيْءٌ  
يَقْسَى وَيَفْطَى .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُ : دَجٌ دَجِيجًا<sup>(٥)</sup> إِذَا دَبَّ وَسَعَى . وَكَذَلِكَ الدَّاجُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ .  
مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَتِهِمْ . وَفِي [ الْحَدِيثِ<sup>(٦)</sup> ] : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » .  
فَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ : « مَا رَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ  
الدَّاجَةَ مَخْفَقَةٌ ، وَهِيَ إِنْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ . وَأَمَّا الدَّجَاجَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهَا تُدْجَجُ ،  
أَيْ تَبْجَى ، وَتَذَهَبُ . وَالدَّجَاجَةُ : كُتْبَةُ الْمَنْزِلِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(١) هَبْرَانُ أَمْرِي الْقَيْسِ ١٦ وَالسَّانِ (دج) .

(٢) قِيلَ أَظْهَرَ التَّضْيِيفَ لِمَوَازِنَةِ الْكَلَامِ . وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « لَيْتَ شَرِّى  
أَيْتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَلِّ الْأَدْبُ » تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كَلَابُ الْخَوَاطِبِ .

(٣) وَرَدَّ فِي الْجَبَلِ وَالْقَامُوسِ : « الدَّبُّوبُ : الْغَارُ الْقَعْرِ » . وَأَغْفَلَهُ صَاحِبُ السَّانِ .

(٤) هَذَا تَقْسِيرٌ لِلدَّثِ بِالْفَتْحِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « دَجِيجًا وَكَذَلِكَ » . وَالْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ مُقَدِّمَةٌ .

(٦) التَّسْكَلَةُ مِنَ الْجَبَلِ .



التشبيه. وكذلك قولهم: فلان دجاجة، أى عيال. وهو قياس لأنهم إليه يدجون.  
وأما الآخر فقولهم تدجج الليل: إذا أظلم. وليل دجوجى. ودججت  
السماء تدجيجا: تغييت. وتدجج الفارس بشكته، كأنه تغطى بها. وهو  
مدجج ومدجج. وقولهم للقفز مدجج<sup>(١)</sup> من هذا. قال:  
ومُدَجِّجٌ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ حِمْرٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
وأما قولهم للثاقة المنبسطة على الأرض دجوجاة، فهو من الباب، لأنها  
كانها تُغشى الأرض.

﴿ دح ﴾ الدال والحاء أصل واحد يدل على اتساع وتبسط. تقول  
العرب: دححت البيت وغيره، إذا وسعته. واندح بطئه، إذا اتسع. قال ٣٢٧  
أعرابي: «مطرنا ليلتين بقمنا من الشهر، فاندحت الأرض كلاً». ويقال  
دح الصائد بيته، إذا جعله فى الأرض. قال أبو النجم:  
\* بَيْعًا خَفِيًّا فِي الْأَرْضِ مَدْحُوحًا<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب الدحذاح: القصير، سُمي لتطامنه وجفوره<sup>(٤)</sup>. وكذلك  
الدحذحة. قال:

- (١) فى المفصص (٨ : ٩٥) : « المدجج والمدجج: الدليل من القافذ ». وأند البيت .  
(٢) البيت لعامر بن الطفيل كالى الحيوان ( ١ : ٣١٣ ) . وأندته المبرد فى الكامل ٦٠٩ :  
« ومدججا » .  
(٣) البيت فى الجمل واللسان ( دحج ) .  
(٤) الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح القويون بهذا المصدر إلا فى قولهم: جفر النحل جفورا  
لذا يجوز من الضراب . وفى الأصل: « جفون » . وأراه محرّفا من « الجفور » . والجفر: الصبي  
لذا افتتح لحمه وأكل وصارت له كرش .

أَغْرَكَ أَنْتَى زَجْلٌ دَمِيمٌ دُحْدِخَةٌ وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ<sup>(١)</sup>

﴿دخ﴾ الدال والحاء ليس أصلاً يُفْرَعُ منه ، لكنهم يقولون :  
دَخَدْخْنَا القَوْمَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخْدَخَةٌ . وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الإعياء .  
فأما الدُّخُّ فقد ذُكِرَ في بابه ، وهو الدُّخَانُ . قال :

\* عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدُّخَانُ<sup>(٢)</sup> \*

﴿دد﴾ الدال والذال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللُّهُو والأعْيَبُ . قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي »<sup>(٣)</sup> .  
ويقال : دَدٌّ ، وَدَدًا ، وَدَدَنٌ . قال :

أَيْهَا الْقَلْبُ تَمَلَّلْ بِدَدَنْ إِنْ هُمَى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ<sup>(٤)</sup>  
وَدَدٌ<sup>(٥)</sup> - فَيَا يُقَالُ - اسْمُ امْرَأَةٍ . والله أعلم .

(١) أشبهه في اللفظ (دخ) برواية :

أَغْرَكَ أَنْتَى زَجْلٌ جَلِيدٌ دَحْدِخَةٌ وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ

والعَيْطُمُوسُ من النساء : التامة الخلق . والعَيْطُمُوسُ : الضخمة الشديدة .

(٢) في الأصل : « يَفْشَى الدُّخَانُ » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) « وَأَمَّا أَلَى تَمَلَّبُ ٥١ »  
وَأَمَّا الزَّجَاجِيُّ ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادي نسبة الرجز إلى العجاج ،  
وليس في ديوانه للطبوع . وسيميه ابن فارس في (درون) .

(٣) في الأصل : « وَلَادَدَ مِنِّي » صوابه من الجبل واللسان .

(٤) البيت لمحمد بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) في كل تنائي من أعلام الإناث لفتان : الصرف ، وعدمه .

## ﴿ باب الدال والراء وما يثقلهما ﴾

﴿ درز ﴾ الدال والراء والراء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسفلة : هم أولاد درزة ، كما تقول للصوص وأشباههم : بنو غبراء . وأنشد :

\* أولاد درزة أسلوك وطاروا<sup>(١)</sup> \*

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء . فالدرس : الطريق الخفي . يقال درس المنزل : عفا . ومن الباب الدريس : الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ويقال إن فرجها يكتفي أبا أدراس<sup>(٢)</sup> . وهو من الخفيض . ودرست الحنفلة وغيرها في شئها . إذا دسها . فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق الذي يدرس ويمشي فيه . قال :

\* سمراء مما درس ابن مخراق<sup>(٣)</sup> \*

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خدره الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأنهمزوا . انظر نهار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قال :

يا حسين لو شراة عصاية  
يا حسين والجديد إلى يلى  
صبرك كان لوردهم إمداد  
أولاد درزة أسلوك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة ؟ كما في اللسان ( درس ) . وقيل البيت :

\* هلا اشتريت حنطة بالرساق \*

ومن الباب دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارِسَ يَتَّبِعُ مَا كَانَ قَرَأَ ،  
كَاسْتِثْنَاءٍ لِلطَّرِيقِ يَتَّبِعُهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الدَّرَّاسُ : الْغَائِظُ الْمُتَّقِ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَفْرَعُ  
مِنْهُ ، لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ الدَّرْصُ وَلَدُ الْفَارَةِ ، وَجَمْعُهُ دَرَصَةٌ . وَيَقُولُونَ : وَقَعَ الْقَوْمُ  
فِي أُمٍّ أَدْرَاصٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي مَهْلِكَةٍ . وَهُوَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ الْفَارِغَةَ  
يَكُونُ فِيهَا أَدْرَاصٌ . قَالَ :

وَمَا أُمٌّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ<sup>(١)</sup>  
وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا عَيَّ بِأَمْرِهِ : « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحد ، وَهُوَ شَيْءٌ [ مِنْ اللَّبَاسِ<sup>(٢)</sup> ] ،  
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ تَشْبِيهًا . فَالدَّرْعُ دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ دُرُوعٌ وَأَدْرَاعٌ . وَدِرْعُ  
الْمَرْأَةِ : قِيَصُهَا ، مَذَكَّرٌ .

وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ يُقَالُ : شَاءَ دَرْعَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ رَأْسُهَا وَابْيَضَّ  
سَائِرُهَا . وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّ بَيَاضَ سَائِرِ بَدَنِهَا كَدِرْعٍ لَهَا قَدْ لَبِسَتْهُ . وَمِنْهُ  
اللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وَهِيَ ثَلَاثُ تَسْوِدَاتٍ أَوَائِلُهَا وَبَيَاضُ سَائِرِهَا ، شَبَّهَتْ بِالشَّاةِ الدَّرْعَاءِ .  
فَهَذَا مُشَبَّهٌ بِمُشَبِّهِهِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِنْدَرَاعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

(١) يَنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى طُفَيْلِ النَّزَرِيِّ ، وَلَفَيْسِ بْنِ زَهْرٍ ، وَلَمَرْيَحِ بْنِ الْأَحْوَسِ . انْظُرِ الْإِسْكَانَ  
( دَرَسَ ) وَمُلْحَقَاتِ دِيوَانَ طُفَيْلٍ ص ٦٤ .

\* أَمَامَ الْخَلِيلِ تَنْدَرِعُ أَنْدَرَا<sup>(١)</sup> \*

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه . .  
لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَقٍ وأدراق . قال رؤبة :  
\* لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَعَى مِنَ الدَّرَقِ<sup>(٢)</sup> \*

والدَّرَقُ : صِغار الإبل ، وأطفال الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصل واحد ، وهو لُحوق الشيء بالشيء ومُصُوله إليه . يقال أَدْرَكْتُ الشيءَ أَدْرِكُهُ إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨ دَرَكُ الطريدة ، إذا كانت لا تَفُوتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا بلغَا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الزَّيَّانِ ، إذا أدرك الثَّرى . والثاني المَطَرُ الأولُ . فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ لِي أَدَارِكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من هذا ؛ لِأَنِّ عَلَيْهِمْ أَدْرَكُهُمْ فِي الْآخِرَةِ حِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَكُ : القطعة من الخَبَلِ تُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرَقَةِ الدَّلْوِ ؛ لِثَلَاثِ  
يَأْكُلُ الْمَاءَ الرِّشَاءُ . وهو وإن كان لهذا فيه تَدْرِكُ الدَّلْوِ<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك الدَّرَكُ ، وهى منازل أهل النار . وَوَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ [ درجات ،  
وَالنَّارَ<sup>(٤)</sup> ] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلنَّافِثِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،  
وهى منازلهم التى يُدْرِكُ كَوْنُهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا . نعوذُ بالله منها !

(١) اللطائى فى ديوانه ٤٧ برواية : « أمام الركب » . وصدره :

\* قطعت بنات ألواح تراها \*

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) فى الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تسككة ضرورية . وفى المجلد : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولينٍ . يقال درِعَ درِمةً ، أى لينةً مُتَسِّقة . والدَرَمَان: تقاربُ الخَطَوِ . وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَرَم ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم . يقال له كَعَبٌ أدرَمُ . قال :

قامتُ تَرَبِّكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أدرَمًا<sup>(١)</sup>  
ويقال درِمتُ أسنانه ، وذلك إذا انسحبتْ ولانتْ غُرُوبُهَا .

ومن هذا قولهم أدرَمَ الفَرَسُ ، إذا سقطتْ سِنُهُ فخرَجَ من الإثناء إلى الإرباع . والدَرَامَةُ : للرأة القصيرة . وهو عندنا من مُقَارَبَةِ الخَطَوِ ؛ لأنَّ القصيرة كذا تكون . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تُبْذُ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمَيْسَمًا<sup>(٢)</sup>

ثم يشتق من هذا الذي ذكرناه ما بعده . فَيَنْبُو الأدرَم : قبيلة . قال :

\* لَنْ يَبْقَى الْأدرَمَ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ \*

ودَرِمٌ : اسمُ رجلٍ في قول الأعشى :

\* كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ<sup>(٣)</sup> \*

وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرِكْ بثأره .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُمٌ في الشيء .

(١) السجاق في ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) وفي الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) في الأصل والجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

ولم يود من كنت تسمى له \*

مع تغير لَوْن. فالدرين : اليبس الخولى. ويقال للأرض الجذبة: أم درين. قال:  
تَعَالَى نَسْمَطٌ حُبٌّ دَعْدٍ وَنَفْتَدِي سَوَاءَيْنِ وَلِلرَّعَى بَأَمُ دَرِينِ<sup>(١)</sup>  
يقول : تعالى نَزَمَ حُبْنًا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن الباب الدَرَن ، وهو الوسخ . ومنه دُرِينَةُ ، وهونمت للأحق<sup>(٢)</sup> . فأما  
قولهم إِنَّ الإِذْرُونَ الأَصْلُ فَكَلَامٌ قَدْ قِيلَ ، وما ندرى مأهو<sup>(٣)</sup> .

﴿ دره ﴾ الدال والراء والماء ليس أصلاً ؛ لأن الماء مبدة من همزة .  
يقال : دَرَأَ أى طلع ، ثم قلب هاء ، فيقال دَرَه . وللدَرَه لسان القوم .  
والتكلم عنهم .

﴿ درى ﴾ الدال والراء والحرف للمتل والمهموز . أما الذى ليس بهموز  
فأصلان : أحدهما قصد الشيء واعتاده طلباً ، والآخر حِدَّة تكون فى الشيء .  
وأما المهموز فأصل واحد ، وهو دَفَع الشيء .

فالأول قولهم : ادْرِى بنو فلان . كان كذا ، أى اعتمدوه بغزو أو غارة قال :-  
أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةً الْكِنَانِ تَدْرِينَا<sup>(٤)</sup>  
والدريَّة : الدابة التى يَسْتَتِرُ بها الذى يَرى الصيد ليصيده . يقال منه .  
دَرَيْتَ وادْرِيتَ . قال الأخطل :

(١) البيت فى اللسان ( دون ، سمط ) .

(٢) ذكر فى اللسان أنه لغة أهل الكوفة .

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلائخ :

ومثل عتاب رددناه إلى إدروته ولؤم أصه على

(٤) لسميع بن وثيل الرياحى ، كما فى اللسان ( درى ) . فى الأصل : « يدرينا » ، تحريفه .

وإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ إِذْ رَمَيْتُنِي بِسَهْمِكَ وَالرَّامِيَ يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي<sup>(١)</sup>  
قال ابن الأعرابي : تدرّيت الصيد ، إذا نظرت أين هو ولم تره بعد<sup>(٢)</sup> .  
ودريته : خلتته .

فأما قوله تدرّيت ، أى علمت لدريته<sup>(٣)</sup> أين هو ، والقياس واحد . يقال  
درّيت الشيء ، والله تعالى أدرانيه . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ  
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ، وفلان حسن الدّرية ، كقولك حسن القطنة .  
والأصل الآخر قولهم للذي يُسرّح به الشعو ويدري : يدري ، لأنه محدّد .  
ويقال شاة مدّرة<sup>(٤)</sup> : حديدة القرنين . ويقال تدرّت المرأة ، إذا سرّحت  
٢٧٩ شعرها . ويقال إنّ الدرّيين طُنّيا الشاة<sup>(٥)</sup> . وقد يستعمل في أخلاف الناقة .  
قال مُحيّد :

• تجودُ مدّرّيين<sup>(٦)</sup> •

وإنما صارا مدّرّيين لأنهما إذا امتلئتا تحدّد طرّقاها .  
وأما الميموز قولهم درّأت الشيء : دفعته . قال الله تعالى : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا  
العَذَابَ ﴾ . قال :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان ( دري ) . وقيله ، وهو مطلع القصيدة :

ألا يا أسلى ياهند هند بنى بندر وإن كان حياثا على آخر الدهر

(٢) في الأصل : « ولم يره بعد » .

(٣) كذا . ولعله : « دريت الشيء أى علمت بدريته » .

(٤) هذا اللفظ ومثاه لم يرد في الماجم المتداولة سوى المجمل .

(٥) وهذا اللفظ بمثاه لم يرد أيضا في الماجم المتداولة سوى المجمل .

(٦) لم أجده هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده الملامة للبيح للنشر ، وهو غفوف  
بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .



تقولُ: إِذَا دَرَأْتُهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبْدَأُ وَجَرِيئِي<sup>(١)</sup>

ومن الباب الدَّريَّة: الخلفة التي يُعَلِّمُ عليها الطَّغْن . قال عمرو<sup>(٢)</sup>:

ظَلَّيْتُ كُكَّائِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةً أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال: جاء السَّيلُ دَرَاءً، إِذَا جاءَ من بليغٍ بعيدٍ. وفلان ذُو دَرَاءٍ، أَيُّ

قَوِيٍّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ. قال:

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ دَرَاءٍ فَعَلِمَ أَغْطَى شَيْئًا وَلَمْ أَتَنْفَعْ<sup>(٣)</sup>

وَدَرَاءُ فُلَانٌ، إِذَا طَلَعَ مَفْاجَأَةً، وهو من الباب، كَأَنَّهُ اندرَأَ بِنَفْسِهِ، أَيُّ

الندفع<sup>(٤)</sup>. ومنه دارَأْتُ فُلَانًا، إِذَا دَافَعْتَهُ. وَإِذَا تَبَيَّنَتِ الْهَمَزَةُ كَانَ بِمعْنَى اتَّخَلَّصَ

وَالْخِلْدَاعُ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي دَرَيْتٍ وَادَّرَيْتٍ. قال:

فَإِذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَتَى وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرَبِينَ<sup>(٥)</sup>

فَأَمَّا الدَّرِيَّة، الَّذِي هُوَ الْأَعْوَجَاجُ؛ فَمِنْ قِيَاسِ الدَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اعْوَجَّ انْدَفَعَ

(١) أَلَيْتَ لِمَنْتَقِبِ الْبَيْدَى كَأَنَّكَ لِلْإِسَانِ (دَارُ وَضِيئِي). وقصيدته في اللفظيات (٧: ٨٧-).

(٢) ٩٣.

(٣) عمرو بن معد يكرب. وقصيدة البيت الآتي في الأصمعي ١٧-٢٨ منووبة إلى جرير بن الصمة. وانتهى إلى عمرو بن محمد يكرب في الحلقة (٦: ٤٤-٤٥). وانظر الإسبان (درا).

(٤) البيت لقياس بن مرداس كَأَنَّكَ لِلْإِسَانِ (درا). والجزالة (١: ٧٣-٧٤) حيث أنهى في الأجنحة وقصيدة البيت.

(٥) في الأصل: إِذَا يَدْرِي.

(٦) لقياس بن مرداس. وانظر البيت في الأصمعي ١٧-٢٨. والبيت في الإسبان (درى).

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو درّة ، أى كُور وجِرّة<sup>(١)</sup> وهو من ذلك . ويقال : أقمّت من درّته ، إذا قوّيته . قال :

وكنّا إذا الجبار صعر خدّه أقمنا له من درّته فتقوم<sup>(٢)</sup>

ويقولون : درّ البعير ، إذا ورم ظهره . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يندفع إذا ورم . ومن الباب : أدراّت الناقة فهي مُدريّ ، وذلك إذا أرخت ضرعها عند النتاج .

﴿درب﴾ الدال والراء والياء الصحيح منه أصل واحد ، وهو أن يُدري بالشيء ويلزمه . يقال : درب بالشيء ، إذا لزّمه ولصق به . ومن هذا الباب تسميتهم العادة والتجربة درّة . ويقال طيّر دوارب بالدماء ، إذا أغريت . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

يصاحبهم حتى يُوزن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب  
ودرب المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياس الباب ؛ لأنّ الناس يدربون به قصداً له . فأما تدريّ الشيء ، إذا تدمّدى ، فقد قيل<sup>(٤)</sup> .  
والدّرانية : جنس من البقر . والدرداب : صوت الطبل . فكلّ هذا كلام ما يدركها هو .

(١) الجِرّة : كناية عن جرح في اللحم ويشتدّ به وهو ما يجرحه السيول وأكثه من الأرض .  
ول الأمل : « حرة » عريف .

(٢) البيت للمتلدس في ديوانه من غزوة الشقلى والسان (درا) .

(٣) هو الشاعر الهذلي أبو الريحاء الطوسي القصصيّ الملقب بـ « ديوانه » .

(٤) لم يذكر في السان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع الميموز « تدرباً » .

﴿ درج ﴾ الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشيء والمُضَيِّ في الشيء . من ذلك قولهم دَرَجَ الشيء ، إذا مَضَى لسييله . ورجَعَ فلانٌ أدراجَه ، إذا رَجَعَ في الطريق الذي جاء منه . ودَرَج الصبيُّ ، إذا مَشَى مِشِيته . قال الأصمعيُّ : دَرَجَ الرجلُ ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً . ومدَارَج الأكمة : الطَّرُقُ المعترضة فيها . قال :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ<sup>(١)</sup>

فأما الدرَج ليعض الأَصُونَةُ والآلات ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخرٌ يدلُّ على سَتَرٍ وتَفْطِيَةٍ . من ذلك أَدْرَجْتُ الكتابَ ، وأدْرَجْتُ الخُبْلَ . قال :

\* مُحْتَمَلٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب الثاني الدَّرَجَةُ ، وهي خِرْقٌ مُجَعَّلٌ في حياءِ الناقةِ ثم نُسِلَ ، فإذا شَمَتَهَا الناقةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا فَمُعْطَتٌ عليه . قال :

\* وَلَمْ يُجَعَّلْ لَهَا دُرْجٌ الظَّنَّارِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ درد ﴾ الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قال الرُّدُّ من الأسنان : لصوقها بالأسنان وتأكُلُ ما فُضِّلَ منها . وقد دَرَدَتْ وهي دُرْدٌ . ورجلٌ أَدْرَدَ وامرأةٌ دَرْداءٌ .

(١) الرجز لمبد الله ذي الجيادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ص ٩٠ في اللسان (جملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لسمران بن حطان . وصدوه :

\* جِلْدٌ لَا يَزَادُ الرِّسْلَ شَيْئاً \*



النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أَفْرُوز<sup>(١)</sup> » . ويقال إن الديسة الذرة<sup>(٢)</sup> .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف للمتل أصل واحد يدل على خفاء وسر . يقال دَسَوْتُ الشيء ، أدسوه ، ودسا يدسوه ، وهو نقيض زكا . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ ، فإن أهل العلم قالوا : الأصل دَسَمَهَا ، كأنه أخفاها . وذلك أن التَّمَحُّ ذَا الضِّفَافَةِ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَاذٍ ، وبكل يَفَاع ؛ لِيَتَنَابَهَ الضِّفَافَانُ ، والتبجيل لا ينزل إلا في هَبْطَةٍ أو غامض ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغصها . وهذا هو المول عليه . غير أن بعض أهل العلم قال : دَسَاهَا ، أى أغواها وأغراها بالقبيح . وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَايِلَ ضِيمًا<sup>(٣)</sup>

﴿ دمت ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنّ الدمت الصَّحراء وهو فارسيٌّ معرَّب<sup>(٤)</sup> . قال الأعشى :

(١) بالفارسية . ويقال أيضا « بستان أفروز » بالباء المفتحة . معجم استيعباس : ١٨٥ : ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة القدر ، وهو ضرب من صغار التل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الدال . وفتح الزاء المحققة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان ( ٦ : ٣٨٠ ) .

(٣) هو لرجل من طيء ، وقد جئنا في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل مؤنثه ، ورويت التي دسيت عمرا : فأصبحت نسائهم . منهم أرايل ضبع .

(٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدمت » بالمهمل ، وذكرها بالشين المجدة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهمل . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالشين المجدة . وانظر معجم استيعباس .

قد علمت فارسٌ وجنيرٌ وألأعرابُ بالدستِ أئسكم نزالاً<sup>(١)</sup>

﴿ دسر ﴾ الدبال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدفع . يقال دَسَرْتُ الشيءَ دَسْرًا ، إذا دَفَعْتَهُ دفعًا شديدًا . وفي الحديث<sup>(٢)</sup> : « ليس في العنبر زكاةٌ ، إنما هو شئٌ » دَسْرَه البحرُ ، أي رماه ودفع به . وفي حديث عمر : « إن أخوف ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ<sup>(٣)</sup> فيُدَسَّر كما تُدَسَّر الجوز » ، أي يُدفع .

ومن الباب: دَسَرَه بالرمح . ورُمِحَ يَدَسِّرُه<sup>(٤)</sup> . قال :  
عَنْ ذِي قُدَامَيْسَ لَهُمْ لَوْ دَسَّرَ<sup>(٥)</sup> بُرْكِيهِ أَوْ كَانَ دَمِخٍ لَا تَقَعُ<sup>(٦)</sup>  
أَي لَوْ دَفَعَهَا . ويقال للجمال الضخم القوي : دَوَسْرِي<sup>(٧)</sup> . ودَوَسِيرُ :  
كتيبة<sup>(٨)</sup> ، لأنها تدفع الأعداء .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيح : الدَّسَارُ : خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَوْاحُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَوْحٍ وَدُسْرٍ ﴾ .  
ويقال الدُّسْرُ : اللَّسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان ( دشت ) والمرب للجو اليق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في البيان : « الرجل المسلم يرى » عند الله .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي الخليل : « ورجل يدسر » .

(٥) في الخليل والبيان ( دسر ) : « كهام » ، تحريف . وفي ( قدمس ) : « بنى قداميس » .

(٦) في اللسان ( دميخ ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر . ودوسرائق . ودواسري .

(٨) اسم كتيبة كانت للتمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسح ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفع . يقال دَسَحَ البعيرُ بِجِرتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَّسَعُ : خُرُوجُ الْجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرُمٌ فَعِلَ الرَّجُلُ فِي أُمُورِهِ . وَغُلَانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يُقَالُ هِيَ الْجَفَقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَائِدَةِ . وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الدَّفْعِ وَالْإِطْعَاءِ .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ : « إِنَّ التَّوْمِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> أَوْ ابْتَقَى دَسِيعَةً ظَلَمَ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضاً . يَقُولُ : ابْتَقَى دَفْعاً يَظْلَمُ . وفي حديثٍ آخر : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَجْعَلْكَ تَرْبِيعٌ وَتَدَسُّعٌ » . فَقَوْلُهُ تَرْبِيعٌ ، أَيْ تَأْخُذُ الرِّبَاعَ ؛ وَقَوْلُهُ تَدَسُّعٌ ، أَيْ تَدْفَعُ وَتُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أصلٌ يدلُّ على الامتلاء . يقال مَلَأْتُ الْخَوْضَ حَتَّى دَسِقَ بِأَيِّ امْتِلَاحٍ سَاحَ مَائُهُ . وَالدَّيْسِقُ : الْخَوْضُ الْمَلآنُ . ٢٣١ . وَيُقَالُ الدَّيْسِقُ : تَرْتَفِقُ السَّرَابُ عَلَى الْأَرْضِ .

### ﴿ باب الدال والعين وما يشلهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والخرف للمتل أصلٌ واحد ، وهو أَنْ تَمِيلَ « الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تَقُولُ : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ فِي النَّسَبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدَى الرَّبَّابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الْأَمْلَةِ : « اتَّقَى عَلَيْهِمْ » ، سِوَاهُ مِنَ الْهَانِ .

يَصْبِرُونَ الدَّاءَ فِي النَّسَبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ . قَالَ الْخَطِيلُ : **الْأَدْعَاءُ أَنْ تَدْعِيَ حَقًّا لَكَ أَوْ لغيرِكَ .** تقول ادْعَى حَقًّا أَوْ بِاطِلَالٍ . قَالَ امرؤ القيس :

لَا وَأَيْكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ عَى لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفَرٌ<sup>(١)</sup>

وَالْأَدْعَاءُ فِي الْحَرْبِ : **الاعْتِرَاءُ** ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ : أَنَا ابْنُ فُلَانٍ قَالَ :

• وَيَجُزُّ فِي الْمَيْتَةِ الرَّمَاحُ وَتَدْعِي<sup>(٢)</sup> •

وَدَاعِيَةُ اللَّيْلِ : مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ وَتَشْبِيهٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَالِبِ : « دَعِ دَاعِيَةَ اللَّيْلِ » . ثُمَّ تَحْمِلُ عَلَى الْبَابِ مَا يُضَاهِيهِ  
فِي الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، فَيَقُولُونَ : دَعَا اللَّهَ فَلَا تَأْمَلُ بِكَرَمِهِ ، أَيْ أَنْزَلَ بِهِ ذَلِكَ . قَالَ :

• دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ ضَيْعٍ بِأَفْمَى<sup>(٣)</sup> •

لَأَنَّهُ إِذَا قُتِلَ ذَلِكَ بِهَا فَقَدْ أَمَّاهُ إِلَيْهَا .

وَتَدَاعَتْ الْخَيْطَانُ ، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ وَاحِدٌ وَآخَرٌ بَعْدَهُ ، فَكَانَ الْأَوَّلُ دَعَا  
الثَّانِي . وَرَبَّنَا قَالُوا : دَاعِيَتَاهَا عَلَيْهِمْ ، إِذَا هَضَمْتَاهَا ، وَاحِدًا بَعْدَ آخَرٍ . وَذَوَاغِي  
الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ ، كَأَنَّهَا تَمْثِيلُ الْحَوَادِثِ . وَلَبَنِي فُلَانٍ أَدْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا ، وَهِيَ  
مِثْلُ الْأَغْلُوطةِ ، كَأَنَّهُ يَدْعُوُ الْمُسَوِّوِلَ إِلَى إخراج مَا يَحْتَمِيهِ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

(١) دِهَوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ٤ : وَفِيهِ : « فَلَا وَأَيْكَ » . يَدْعُونَ الْحَرَمَ .

(٢) لِحَادَّةِ الْقِيَانِ . انْظُرِ الْمُضْتَلَّاتِ ( ١ : ٤٣ ) . وَمَنْزُورُهُ كَمَا فِيهَا :

« وَتَقِي بِأَيْمَنِ مَالِنَا أَصْنَانًا » .

وَقَدْ سَبَقَ فِي ( ج ٦ : ٢١٤ ) . وَأَنْشَعِمَ فِي الْبَيَانِ ( ج ٢ ) .

(٣) « عَطِيزٌ فِي السَّانِ ( قِيَمٌ لَهَا ) » .

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْمَى . إِذَا نَامَ الْعَيْنُ بَرِثَ عَلَيْهِمَا

وَالْقَيْسُ : الذِّكْرُ . وَأَنْشَدَ الْجَاهِظُ فِي الْخِيَوَانِ ( ١ : ٨٧٦ / ٥٨٤ : ٢ ) :

رَمَكُ مِنْ أَهْلِ أَيْرٍ بِهَفْصِي . وَلَا تَعْلَمُكَ عَنْ جِهَةِ الْبَلَامِ .



أَدَاعِيكَ مَامُسْتَضَحَّاتٌ مَعَ الشَّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَرُهَا بِحِسَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَمِنَ الْبَابِ : مَا بِالذَّارِ دُعُوئِي ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِهَا صَاحِبٌ  
يَدْعُو بِصِلَاحِهِ .

وَيُحْتَمَلُ عَلَى الْبَابِ مِجَازًا أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَانًا مَكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ  
الْمَكَانَ ، كَأَنَّ الْمَكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
دَعَتْ مِئَةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهَا خَنَاطِيلُ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٌ<sup>(٢)</sup>

﴿ دَعَق ﴾ الدَّالُّ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّأْيِيرِ فِي  
الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالِ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطْوُهُ الدُّوَابُّ وَتَوَثَّرُ فِيهِ بِحَوَافِرِهَا : دَعَقَ .  
قَالَ رُؤَبِيَّةٌ :

\* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقُ<sup>(٣)</sup> \*

وَمِنَ الْبَابِ : شَلَّ إِلَهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَنَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخِيلٌ  
مَدَاعِيقُ . قَالَ :

\* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ<sup>(٤)</sup> \*

﴿ دَعَكَ ﴾ الدَّالُّ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْرِيسِ  
الشَّيْءِ . يُقَالُ دَعَكَ الْجُلُودَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي التَّحْقِيلِ وَالْإِنْسَانِ (دَعَا) : مَا مُسْتَضَحَّاتٌ . (٢) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ص ٢٥٢ .

(٣) دِيْوَانُ رُؤَبِيَّةَ ٢٠٦٤ وَاللِّسَانُ (دَعَقَ ، دَعَسَ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَسَمِيحُهُ فِي (شَلَّ ، حَرَّرَ) . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ  
كَلَامٌ مُصْطَرَفٌ .

\* فِي جَيْمٍ فَاظَلَى حَوَارِثُهُمْ \*

إذا نحرش كل واحد منهما بصاحبه . ويقولون : الدُّعْكُ ، على قَمَلٍ : الرجلُ الضَّعِيفُ . وأنشدوا الجَّسَّاسُ (١) :

\* وأنت إذا حاربوا دُعْكُ (٢) \*

(دعم) الدال والعين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو شيءٌ يكون قياماً لشيءٍ ومسانكا . تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أدَعَمُهُ دَعَمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَمَتَانِ : خشبتا البكرة . ودَعَمَةُ اليوم : سَيْدَمٌ . ويقال لا دَعَمَ فُلَانٌ ، أى لا قُوَّةَ له . ولا سِمَنٌ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بى لكن بَلَّيْتُ الدَّعَمَ جارية في وَرَكَيْهَا شَحْمٌ (٣)  
ودُعْمِي : اسمٌ مشتقٌ من هذا .

(دعب) الدال والميم والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء وتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل . ورَبَّمَا ظَلُّوا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديداً . وقياس الدُّعَابَةِ من هذا ؛ لأنَّ تَمَّ تَبَسُّطًا وتَنَدُّحًا .

(دعث) الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدةٌ (٤) وهى الدُّعْثُ \* ٢٣٣٠  
وهو الحقد .

(١) البيت الثالث ليس في ديوان حسان . ونسبه في اللسان (دعك) إلى عبد الرحمن بن حسان . يقول في ولد لسرو بن الأعم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

أبى للذي كاد لولا خط ليته يكون أبى عليه الدر والسك  
هل أنت إلا غاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا ماجاروا دعك

(٣) البيتان في اللسان (دعم)

(٤) الحق أن في المادة كلمات ومعاني كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والعت ، بالكسر : بقية الماء في الخوض .

﴿دعج﴾ الدال والعين والجم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسود .  
 فنه الأَدْعَج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض .  
 ﴿دعد﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . ورَبَّمَا سَمَّوْا للرَّاءِ  
 «دَعْدَ» .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،  
 هو أصله الدَّخَان ؛ يقال عُوِدُ دَعِرٌ ، إذا كان كثير الدَّخَان . قال ابنُ مُقْبِل :  
 بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسُنْ بِهَا جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ <sup>(١)</sup>  
 ومن ذلك اشتقاق الدَّعَارَةِ في الخَلْق . والدَّعَر : الفَسَاد . والزَّوْدُ الأَدْعُرُ :  
 النَّالِي قُدْحٌ بِهِ مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورِي . ودَاعِرٌ : غُلٌّ تَنْسَبُ إِلَيْهِ  
 الدَّاعِرِيَّةُ .

﴿دعرز﴾ الدال والعين والراء ليس بشيء ، ولا مُعْوَلٌ على قولٍ من  
 يَقُولُ : إِنَّهُ الدَّفْعُ وَالنَّكَاحُ .

﴿دعس﴾ الدال والعين والسين أصيلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .  
 فَالذَّاعِسَةُ : الطَّاعِنَةُ ؛ لِأَنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ اللُّطْمُونَ . وَرُمَحٌ مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ  
 مِدْعَاسٌ . والدَّعْسُ : النَّكَاحُ ؛ وَهَذَا تَشْبِيهُ . والدَّعْسُ : الأَثَرُ ، وَهُوَ ذَلِكَ ؛  
 لِأَنَّ الْكُلْمَةَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الشَّيْءُ حِينَ يُؤَثِّرُ فِيهِ .

﴿دعص﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (دعر ، دعر ، جنبا) .

فَالدَّعَصُ : مَا قَلَّ وَحَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَالِدَّعْصَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَمِنْ الْبَابِ :  
تَدَعَصَ اللَّحْمُ ، إِذَا بَلَغَ فِي النُّضْجِ . وَيَقُولُونَ أَدْعَصَهُ الْحَرُّ ، إِذَا قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ  
أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ .

﴿دعص﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء <sup>(١)</sup> .

﴿دعط﴾ الدال والسين والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْطُ :  
النِّكاح <sup>(٢)</sup> .

### ﴿باب الدال والغين وما يثلها﴾

﴿دغل﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من  
شيئين يَتَدَاخِلَانِ . مِنْ ذَلِكَ الدَّغْلُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ اللَّتَفُ . وَمِنْهُ الدَّغْلُ فِي الشَّيْءِ ،  
وَهُوَ الْفَسَادُ . وَيَقُولُونَ أَدْغَلَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ .  
﴿دغم﴾ الدال والغين والميم أصلان : أَحَدُهَا مِنْ بَابِ الْأَلْوَانِ ،  
وَالْآخَرُ دَخُولُ شَيْءٍ فِي مَدْخَلٍ مَا .

فَالْأَوَّلُ الدَّغْمَةُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ يَخَالَفَ لَوْنُ الْوَجْهِ لَوْنَ سَائِرِ الْجَسَدِ . وَلَا يَكُونُ  
إِلَّا سَوَادًا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « الدَّنْبُ أَدْغَمٌ » . تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْغَمُ بِلَوْنِهِ  
أَوْ لَمْ يَلْغَ . فَالدَّغْمَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، فَرُبَّمَا قِيلَ قَدْ وَلَغَ وَهُوَ جَائِعٌ . يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا

(١) هِيَ مَادَّةٌ أَهْمَتْ ، وَلَمْ تَرُدَّ فِي الْمَلَامِجِ الْمُتَنَاقِلَةِ ، وَمِثْلُهَا كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَسْتُ أَدْرِي لِمَ رَسَمْتُ لَهَا .  
عَالَمًا بِذَلِكَ مَادَّةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ النِّكَاحَ عَطٌ » ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ نَاقِضٌ مِنْ اضْطِرَابِ عَيْنِ النَّاسِخِ  
حَيْثُ زَادَ الرَّوَّاءُ ، وَآخِرُ « عَطٌ » مِنْ مَوْضِعِهَا بَدَلُ الدَّالِ .

لَنْ يُنْبِطَ بِمَا لَمْ يَنْقَلْ . ومن هذا الباب دَعَمَهُمُ الحُرُّ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبُطُ الْأُلُوَانُ .  
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدْعَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ . ومنه  
الإِدْغَامُ فِي الْحُرُوفِ . والدَّغَمُ : كَسَرُ الْأَنْفِ [ إِلَى <sup>(١)</sup> ] بِإِطْنِهِ هَشَمًا .

﴿ دَغَر ﴾ الدال والسين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَفْعُمُ  
فِي الشَّيْءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تُدْعِزْنَ أَوْلَادَكُمْ »  
بِالدَّغْرِ . فالدَّغَرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ التُّذْرَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَالتُّذْرَةُ : دَالٌ يَهْبِيجُ فِي الْخَلْقِ  
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَا فَرَزْدَقُ كَثِيفَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَائِحَ اللَّعْدُورِ <sup>(٣)</sup>  
وَدَغَرَتِ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وَكَلَامُهُمْ ، يَقُولُونَ : « دَغَرًا لَا صَقًا <sup>(٤)</sup> » ،  
يَقُولُ : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لِاتِّصَافِهِمْ . وَالدَّغْرَةُ : اتِّخَاذُهَا ؛ لِأَنَّ الْخَيْلَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ  
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دَغْص ﴾ الدال والسين والصاد ، كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْحِمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ  
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاعِصَةُ .

﴿ دَغْش ﴾ الدال والسين والشين ليس بشيء . وَمَنْ يَحْكُمُونَ :  
دَغَشَّ عَلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> .

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) هَبَسَ الْخَيْلُ فِي اللَّجَامِ بِهَذَا التَّصْمِيرِ وَيَتَضَمُّ آخِرَ فَاظْفَرِهِ .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ ١٩٤ وَاللَّسَانُ ( عَذْرَاءُ كَيْنُ ) ، وَسَيِّدُهُ فِي ( عَذْرَاءُ كَيْنُ ، نَغْ ) .

(٤) يُقَالُ أَيْضًا « دَغَرِي لَأَسْنِي » ، كَلَامًا يَوْزَنُ دَعْوَى .

(٥) ذَكَرَ فِي اللَّسَانِ أَنَّهَا لَفَةٌ عِمَانِيَّةٌ . وَقَدْ خَالَفَ ابْنُ دَرَسٍ نَهْجَهُ فِي إِيرادِ هَذِهِ الْمَادَّةِ بَعْدَ سَابِقِهَا  
وَقَدْ جَرَى عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ فِي الْجَبَلِ أَيْضًا .

﴿دغف﴾ الدال والنين والفاء ليس بشيء ، إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
زعم أن الدغف الإكثارُ من أخذ الشيء .

### ﴿باب \* الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والناق أصلٌ واحدٌ مطردٌ قياسه ، وهو دفع الشيء قُدماً . من ذلك : دَفَقَ الماء ، وهو مَلَأَ دَاقِق . وهذه دُقُقَةٌ من ماء .  
ويُحْتَمَلُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا دُقُقَةً واحدةً ، أي مرةً واحدةً . وبغير دَقْفٍ ،  
إِذَا بَانَ مِرْقَاهُ عَنْ جَنْبَيْهِ . وذلك أَنَّهُمَا إِذَا بَانَا عَنْهُ فَقَدْ اتْدَقَا عَنْهُ وَاتْدَقَا .  
وَالدَّقُّ عَلَى قَوْلِ مَنْ مِنَ الْأَهْلِ : الْمَرِيعُ . وَنَسَى فُلَانٌ الدَّقْفَ ، وذلك إِذَا  
أَسْرَعَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّقْفُ أَقْصَى الْعَمَلِ . ومنه حديث الزُّبْرَانِ : « تَمَشَى  
الدَّقْفَى ، وَتَجَلَسُ الْمُهَنْقَةُ » . وَيُقَالُ سِيلٌ دِقَاقٌ : يَمْلَأُ الْوَادِي . وَدَقَّقَ اللَّهُ  
رُوحَهُ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه  
الدَّفْلُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء  
وغُضُوصٍ<sup>(٢)</sup> . يُقَالُ دَفَنَ اللَّيْتُ ، وهذه بَثْرٌ دَفْنٌ : ادْقَنْتُ . فَأَمَّا الْأَدْفَانُ  
فَاسْتِخْفَاءُ الْقَبْرِ لَا يُرِيدُ الْإِبَاقَ الْبَاقِيَّ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَدْفَانُ : الْبَاقِيُ الْعَلِيَّةُ وَذَهَابَ

(١) في المجلد (٢٨٥٥٤) .

(٢) في الأصل : استغراق غموض ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : النامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبرك مع الإبل فتكون وسطهن . والدّفنى : ضرب من الثياب . وسمت بعض أهل العلم يقولون : إنّه صبيغ يُدفن فى صبيغ يكون أشبع منه .

﴿ دفاً ﴾ الدال والفاء والمزة أصل واحد يدل على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد : يقال دَفُوْا يومنا ، وهو دَفٍ . قال الكلّابى : دَفٍ . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفٍ فهو دَفَانٌ وامرأة دَفْأى . وثوبٌ دودِفء ودَفاء . وما على فلان دَفءٌ ، أى ما يدفئه . وقد أدفأنى كذا : واقعد فى دِفء هذا الحائط ، أى كِنْتَه .

ومن الباب الدّفنى من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل للدّفاء : الكثيرة ؛ لأن بعضها تدفى بعضها بأنفاسها . قال الأُموى : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها . وهو قوله جل ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾ . ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْئهم [ وصرامهم<sup>(١)</sup> ] ما سئلوا باليثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفى صفة الدّجال : « أن فيه دَفْأٌ أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأن كل ما أجفأ شيئاً فلا به من أين ينشأ ويحنأ عليه<sup>(٢)</sup> » .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف للمتل أصل يدل على طول فى انحناء قليل . فالدّفأ : طول جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفٍ . وهو من الأفعال : ما طال

(١) السكّة من الخيل والتمن .

(٢) جأ عليه يحنأ : أكب . وفى الأصل : « يحنأ عليه » .

قرناه . ويقال للمنجية الطويلة العنق : دَفَواء . والدَفَواء : الشجرة العظيمة الطويلة . ومنه الحديث : « أنه أهدى شجرة دَفَواء تُسمى ذات أنواط » . ويقال للأعقاب دَفَواء ، وذلك لطول منقارها وعوجها . ويقال تدافى للبعير تدافيا ، إذا سار سيرا متجافيا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تفر راحة . والدَفَر : التفتن . يقولون للأمة : يادَفَر . والدَفَر : بمعنى أم دَفَر . وكتيبة دَفَراء ، يُراد بذلك روائع حديدتها .

وقد شئت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرجل عني ، إذا دفعته <sup>(١)</sup> .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدل على تنحية الشيء . يقال دَفَعْتُ الشيء أدفعه دفعا . ودافع الله عنه الشيء دفعا . والدفع : التقير ؛ لأن هذا يدفعه عند سؤاله <sup>(٢)</sup> إلى ذلك . وهو قوله :

والناس أعداء لكل مذقع  
صفر اليدين وإخوة للكثير  
وإياه أراد الشاعر بقوله :

٢٣٤ : « ومشرّوب يثني بصير ضرب يطاوحه الطرائف إلى الطرائف <sup>(٣)</sup> .  
والدفعة من الطراز والقدم وغيره . وأما الدافع فالسيل العظيم . وكل ذلك

(١) ذكر في اللسان أنها لغة بني تميم .

(٢) في الأصل : « عنه سواه » .

(٣) في الأصل : « يطاوحه إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف ويحويه . والطراب : بيت من آدم



مشتق من أن بعضه يدفع بعضاً . والدفع : البعير الكريم ، وهو الذي يكما جيء به  
ليحمل عليه آخر وجيء بغيره إكراماً له . وهو في قول حميد :  
\* وفقر بن للترحال كل مدفع<sup>(١)</sup> \*

### ﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يقاس عليه ، ولا له فروغ .  
ولما يقال دقل السفينة . والدقل : أردأ التمر . وذكر عن الخليل ، ولا أدري  
أصحح عنه ذلك أم لا : دوقل الرجل لنفسه ، إذا اختصها بشيء من المأكول .  
﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب<sup>(٢)</sup> ، إلا أنهم يقولون : الدقة :  
دوبة . ويقولون : دقس الرجل دقة ، وربما قالوا بالسين ، إذا نظر بمؤخر  
عينيه ، وليس هذا من أصيل كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والسين .  
وذكروا أن أبا الدقيش<sup>(٣)</sup> سئل عن معنى كنيته فقال : لا أدري ، هي أسماء  
نسميها ففتسمي بها . وما أقرب هذا الكلام من الصدق . وذكر السجستاني  
أن الدقة دوبة رقطاء ، وأن الدقس النفس . وكل ذلك تمل ، وليس بشيء .

(١) في الأصل : « لرجال » ، ولا يستقيم به الوزن . وفي السند : « وفقر بن للأطمان » مع  
نسبة هذا الجزء إلى ذي الرمة . ووجدت في ديوان ذي الرمة ٤٥٧ :

وفقر بن للأحساج كل ابن تسفة . تصفيق بأهله الحوية والرحل

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أبو الدقيش : أحد الأعراب القضاة الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .  
قال : « أبو الدقيش القناني النحوي » . وفي الأصل : « أبو الفص » ، تحريف . انظر اللسان  
﴿ دقس ﴾ .

﴿ دَقَم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلَ فِيهِ كَلَّةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دَقِي ﴾ الدال والقاف والياء كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَاللَّهُ كَرُّ دَقِي وَالْأَشْيُ دَقِيَّةٌ .

﴿ دَقَر ﴾ الدال والقاف والراء أُصِلَ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَنَقْصَانٍ . فَالْدَّقَارِي : الْأَبَاطِيلُ . وَالذَّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ دَوَقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا بُنْيَتَ . وَالذَّقَرَاءَةُ : الرَّجُلُ النَّعَامُ . وَالذَّقَرَارُ : الْعَبَّانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنَقْصَانِهِ .

﴿ دَقِع ﴾ الدال والقاف والعين أُصِلَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الدَّلِّ . وَأَصْلُهُ الدَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقِيعَ الرَّجُلِ : لَصِيقٌ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعُنَا دَقِيعَتَيْنِ » وَإِذَا شَبِعُنَا خَجِلَتَيْنِ » فَالْدَّقِعُ هَذَا . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَمْ يَدَقْعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعَّ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَحْجَلُوا<sup>(١)</sup>  
وَالْمَدَّقِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْعَبْتِ حَتَّى تَلصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الدَّقْعَاءِ<sup>(٢)</sup> .  
وَالدَّقَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقَّ النِّكَسَبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالْذَّرْقَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ .

(١) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ ( خَجِلَ ) ص ٢٤٧ . وَانْحَجَلَ فِي الْبَيْتِ وَالْمَدِيدِ بِمَعْنَى الْأَشْرِ وَالْطَّرِيقِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « حَتَّى تَلصِقَ الدَّقْعَاءُ » ، مَعْوَابُهُ مِنَ الْحَجَلِ . وَفِي السَّانِدِ : « حَتَّى تَلصِقَهُ بِالْأَرْضِ » . لَفْظُهُ .

## ﴿ باب الدال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دكل <sup>(١)</sup> ﴾ الدال والكاف واللام أُصِيلَ يَدْلُ على تعظم . يقال تدكّل الرجل ، إذا تعظم في نفسه ، ومنه الدَكَلَة : القوم لا يُحِبُّونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أُصِيلَ يَدْلُ على تنصيد شيء إلى شيء . يقال دَكَنْتُ الْمَتَاعَ ، إذا نَضَدْتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ومنه اشتقاق الدَكَّانِ ، وهو عربي . قال العبدى <sup>(٢)</sup> :

فَأَبْقَى بِاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُّ كَانَ الدَّرَابِنَةُ لِلْمَلِيقِينَ <sup>(٣)</sup>

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهى قولهم لداه يأخذ الخيل والإبل فى صدورهما : دُكَّعُ . قال القمامى :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا كَأَنَّهَا تُحَازِرُ أَوْ دُكَّعًا <sup>(٤)</sup>

ويقولون : هو السعال .

(١) فى الأصل : « دكم » ، والكلام فى مادة « دكل » كما ترى . وإليك مادة ( دكم ) من الجمل : « الدكم : كسر الشئ بضمه على بعض » .

(٢) هو الملقب بالعبدى ، وقصيدة البيت فى الفضليات ( ٢ : ٨٧ - ٩٢ ) ومنتهى الطلب ( ١ ) : ٢٩٩ - ٣٠١ ) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان ( دكع ، دكن ، ملين ) . وقد سبق إنشاده فى ( دك ) . وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة ( الدكان ) .

(٤) ديوان القمامى ص ٣٨ والجمل واللسان ( دكم ) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والمهزة كلمة [ واحدة ] تدأ كأ القوم ،  
إذا ازدحوا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيل يدل على غشيان الشيء  
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدكس : ما يفتش الإنسان من النعاس . قال :  
كأنه من الكرى الدكاس بات بكأتى قهوة يحاسي<sup>(١)</sup>  
ويقال : الدوكس : العدد الكثير . وقال : الدكس : تراكب الشيء بمضه  
على بعض . وذكر عن الخليل أن الدوكس الأسد ، فإن كان صحيحاً فهو من  
٢٣٥ الباب ، لجرائته وغشيانته\* الأهوال .

### ﴿ باب الدال واللام وما يثمتها ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصل يدل على طول وتهدل في سواد . فالأدلم  
من الرجال : الطويل الأسود ، وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناس أن  
الدلم : سواد الليل وظلمته . فأما قول عنقرة :

\* زوراء تنفر عن حياض الديلم<sup>(٢)</sup> \*

فيقال إنهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

\* هم الأعداء فالأكباد سود<sup>(٣)</sup> \*

(١) : الرجز في الجبل والسان ( دكس ) .

(٢) : من معلقة عنقرة . وصدره :

\* شربت بماء المحرضين فأصبحت \*

(٣) : ديوان الأعشى ٢١٥ والسان ( سود ) . وصدره :

\* فإأجشمت من إتيان قوم \*

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْلَمِ، أى بالدَّاهِيَةِ .  
وهذا تشبيهٌ . والدَّيْلَمُ: الهدْلُ في الشَّفَةِ .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والماء أُصِلَ يَدْلُ على ذهاب الشَّيْءِ . يقال ذهب  
دَمُ فُلَانٍ دَهْمًا ، أى بَطْلًا . وَدَلَّهَ عَقْلَهُ الحُبُّ وغيرُهُ ، أى أَذْهَبَ .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلُ يَدْلُ على مقارَبةِ الشَّيْءِ  
ومدانتهِ بسُهولةٍ ورفقٍ . يقال: أدلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نَزَعْتَ  
فقد دَلَوْتَ . والدَّلْوُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سهلٌ . قال:

\* لَأَتَمَجَّلًا بِالسَّيْرِ وَأَدْلُوَاهَا <sup>(١)</sup> \*

والدَّلَاةُ: الدَّلْوُ أيضًا ، ويُجْمَعُ على الدَّلَّاءِ . فأما قوله:

آيَتِ لَا أُعْطَى غَلَامًا أَبَدًا دَلَانَهُ إِنِّي أَحِبُّ الْأَسْوَدَ <sup>(٢)</sup>

فإنه أراد بدَلَانِهِ سَجَلَهُ وَنَصِيْبَهُ مِنَ الْوَدِّ . وَالْأَسْوَدُ ابْنُهُ .

ويقال أدلى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ ، إذا أتى بها . وأدلى بِمَالِهِ إِلَى الْحَاكِمِ: إذا دَفَعَهُ  
إِلَيْهِ . قال جلُّ ثَنَاهُ: ﴿ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَوْتُ إِلَيْهِ بفلانٍ: اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ . ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه  
بالمِباسِ: « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيْرَةِ آبَائِهِ ، وَكُتُبِ رِجَالِهِ .  
وَدَلُّوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم: جاء فُلَانٌ بِالدَّلْوِ ، أى الدَّاهِيَةِ . وأنشد:

(١) الرجز في اللسان ( دلا ) .

(٢) الرجز في اللسان ( دلا ) .

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقِيرًا<sup>(١)</sup> والدَّوْزَ والدَّيْلَمَ والزَّيْفِرَا<sup>(٢)</sup>  
ويقال: دَالِيْتُ الرَّجُلِ، إذا دَارِيَهُ<sup>(٣)</sup>. ويقال هو دَلَّاءٌ مَالٍ، إذا كان  
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء. والدُّلْبُ فيما يقال:  
شَجَرٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لدَفَعِ  
السَّيْلِ: للدَّالِثِ؛ الواحد مَدَثٌ. والناقاة الدَّلَّاث: السريعة. يقال اندلَثَتِ  
الناقاةُ نَدَلْثًا اندلائًا. وحكى بعضهم: دَلَثَ الشَّيْخُ، مثل دَلَفَ. ويقال اندلَثَ  
غُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إذا اندرَأَ عليه وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَبَرٍ وَتَحِيٍّ وَذَهَابٍ.  
ولعلَّ ذلك أكثر ما كان في خُفْيَةٍ. فالدلج: سَبَرُ اللَّيْلِ. ويقال أدلَجَ القَوْمُ،  
إذا قطعوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَبْرًا؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادْجَوا، بتشديد الدال.  
ويقال إِنَّ أَبَا الدُّلَيْجِ<sup>(٥)</sup> التَّقْنُذُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. والدَّوْلَجُ:

(١) في الأصل: « وعنقيرا »، صوابه في اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأما  
ثعلب ٥٨٩.

(٢) في الأصل: « والزفرا »، صوابه من المواضع السابقة.

(٣) في الأصل: « دارأته »، صوابه من اللسان.

(٤) في الأصل: « الصجر »، صوابه من الجبل.

(٥) يقال للتقنذ « مدلج » و « أبو مدلج » ذكرهما في القاموس، ولم يذكر في الجبل واللسان  
إلا الأول.

السَّرب . والدَّوْلَج : كناس الوحش . وهو قيلس الباب ؛ لأنهما يُستخفى فيهما .  
ثم يُحمل على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلو من رأس البئر إلى الحوض : الدَّالَج ،  
هو ذلك المكان الدَّلَج . والفعل دَلَجَ يَدْلُجُ دَلُوجاً<sup>(١)</sup> . قال :

كَانَ رِمَاهُمُ أَشْطَانُ بِئْرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخ :

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَتْ رَكَبَهَا وَقِيلَ لِلنَّادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي<sup>(٣)</sup>  
فإنه حكى صوتَ النّادِي ، أنه كان مرّةً ينادي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، ومرّةً  
ينادي : أَذْلَجِي<sup>(٤)</sup> ، بِأَمْرٍ يَذَلُّ .

﴿ دخ ﴾ الدال واللام والحاء أصيلٌ يدلُّ على مشى وثقل المحمول .  
يقول العرب : دَلَجَ البعيرُ بِمَحَلِّهِ ، إذا مشى به يثقل . وسحابةٌ دَلُوحٌ : كأنها  
تجري بمائها ، ومن ذلك حديث سلمان : « أنه اشترى هو وأبو الدرداء لحماً ،  
فقتلاهما بينهما على عودٍ » ، أى حملاه وتغصّباه . ويقال سحابةٌ دَلُوحٌ ، وسحائب  
دَلُوحٌ . قال :

يَبْنَا نَحْنُ مَرْمُومُونَ بِفَلَجٍ قَالَتِ الدَّلُوحُ الرِّوَاهُ إِنِيهِ<sup>(٥)</sup>

(١) ويقال أيضاً دلج يدلج ، بكسر اللام في المضارع ، دلجا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنترة ٦٣ واللسان ( دلج ) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الشماخ . وكذا ورد ضبطه في اللسان ( دلج ، صبح ) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادلج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في المجمل و « إنه » بكسر الهمزة والنون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر  
اللسان ( أنى ٥٣ ) .

٢٣٦ ﴿دلس﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ<sup>(١)</sup> على سترٍ وظلمة .  
فالدَّلسُ : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُجَادِع . ومنه التَّدْلِيسُ .  
فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانة عن عييه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلام .  
وأصل آخر يدل على القلة . يقول العرب : تدلَّستُ الطعام ، إذا أخذت  
منه قايلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رَبِّبٌ<sup>(٢)</sup> نُورِقٌ  
فى آخر الصيف . يقولون : تدلَّسَ للمال ، إذا وقع بالأدلاس<sup>(٣)</sup> .

﴿دلص﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلاصُ :  
الدُّرْعُ اللِّينة . ويقولون : دلَّصت السَّيُولَ الصَّخْرَةَ ، كأنها لَيَّنتها . قال :  
\* صَفَا دَلَصَتُهُ طَحْمَةُ السَّبِيلِ أَخْلَقُ<sup>(٤)</sup> \*  
والدَّلَيسُ : البراق . ويقال اندلَّصَ الشَّيْءُ مِن يَدِي ، إذا سَقَطَ . وكأنَّ هذا  
مشتقٌّ ، أو تكون الدَّالُّ بدلاً من الليم ، وهو من انمَلَصَ وأمْلَصَت المرأة ،  
إذا أَسْقَطَت .

﴿دلفظ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ . يقال دَلَفَظَتْهُ  
دَلَفَظًا ، إذا دَفَعَتْهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتدلَّفَظِي<sup>(٥)</sup> ، إذا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الرب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : جم دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » عرف .

(٤) لنى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان ( دلس ) . وصدره :

\* إلى سهوة تحمى عللاً كأنه .\*

(٥) فى الأصل : « شد لفظى » . صوابه من المجمل : « الذى فى اللسان والقاموس » ، « ادلفظى » .



﴿ دلح ﴾ الدال واللام والعين أُصِلَّ يَدْلُ على خروج . تقول : دَلَحَ لسانُهُ : خرجَ . ودَلَحَهُ هو ، إذا أخرجَهُ . والدَّلَّيع : الطريق السَّهْل . ويقال اندلَحَ بطنُهُ ، إذا أخرج أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يَدْلُ على تقدُّمٍ في رَفَقٍ . والدَّلَّيف : المشي الرَّوَّيد . يقال دَلَفَ دَلْفًا ؛ وهو فَوْق الدَّيْب . ودَلَفَت الكتَّيبة في الحرب . قال أبو عبيد : الدَّلَف : التَّقدُّم ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أى تقدَّمْنَاهُمْ <sup>(١)</sup> . والدَّلَف : السَّهم الذى يَقَع دون الفَرَض ثم يَنْبُو عن موضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يَدْلُ على خروج الشيء وتقدُّمِهِ : فالنَّاقَةُ الدَّلوق هى التى تَكْثُر أسنَانُهَا فإلَّاها يَخْرُجُ من فِها . ويقال اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ . واندلقت أَقْتابُ بطنِهِ ، إذا خَرَجَتْ أُمعَاؤُهُ . واندلَقَ السَّيْلُ على القوم ، واندلَقَ الجَيْشُ . قال طرفة :  
دَلَقْتُ فى غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَ عَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمَرٌ <sup>(٢)</sup>  
وناقَةُ دُلُقٍ : شديدة الدَّفْعَةِ . والاندلاق : التَّقدُّم . وكان يقال لهُمارة بن زياد .  
المبسى - أخى الرِّبِيع : « دلق » <sup>(٣)</sup> .

﴿ ذلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحدٌ يَدْلُ على زَوَالِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ ، ولا يكون إلَّا بِرَفَقٍ . يقال دَلَكْتُ الشَّمْسُ : زالت . ويقال دَلَكْتُ غَابَتْ . والدَّلَكُ : وقتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيْءَ ، وذلك .

(١) فى الأصل : « التَّقدُّم » ولتَّناهم ، أى تقدَّمنا « صوابه من الجبل واللسان .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ والبيان والجبل ( دلق ) .

(٣) فى القاموس وشرحه أنه سُمِّيَ بذلك لكثرة غاراته .

أَنْتَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكْذِبْكَ تَسْتَقَرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذُّلُوكُ :  
 مَا يَتَذَلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيْبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمْرٍ  
 شَبَهَ الثَّرِيدِ ، وَلِلذُلُوكِ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ ذَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَذَّبَتْهُ . وَيُقَالُ بِلِ هُوَ  
 الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ (١) ذَلٌّ ، أَيْ رَخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ . وَفَرَسٌ  
 مَذْلُوكٌ الْحُجْبَةُ ، أَيْ لَيْسَ بِحُجْبَتِهِ إِشْرَافٌ . وَأَرْضٌ مَذْلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوْلَةٌ ؛  
 وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا ذَلَّكَتْ ذَلَكًا . وَيُقَالُ الذَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ  
 فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَذَلُّكَ الضَّرْعَ ،

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِيرًا وَلَطِيفَةً . وَقَدْ تَأَمَّلْتَ  
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الذَّلَالَ مُؤْتَلِفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفِ ثَالِثٍ  
 إِلَّا وَهِيَ تَذَلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَجْهِهِ ، وَذَهَابِ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) .

### ﴿ بَابُ الذَّلَالِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهَا ﴾

﴿ دَمَنَ ﴾ الذَّلَالُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلَزُومٍ .  
 فَالذَّمْنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَجِينَ وَالتَّبَعْرِ فِي مَبَاءَاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الذَّمْنَةُ ،  
 وَالْجَمْعُ دَمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَلْتُهَا . وَالذَّمْنَةُ : مَا انْدَقَنَ مِنْ  
 الْحِنْدِ فِي الصَّدْرِ \* . وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّمَنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَكْبِتُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْمَجْمَلِ . وَسَأَسْتَمُرُّ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنُّسخَةِ  
 الْمَخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لَفَةً .

فِئَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا مَالٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

وَأَمَّا الدِّمَانُ ، فَهُوَ عَقَنْ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدِّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْنِي لَامِحَالَةً .

﴿ دَمَثٌ ﴾ الدال والليم والناء أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وسهولة . فَالْدَمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دِمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمَثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمِيلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالٌ إِلَى دَمِثٍ » ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ <sup>(١)</sup> . وَالدِّمَانَةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ دَمِثَ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهَّلَهُ وَوَسَّطَهُ .

﴿ دَمِجٌ ﴾ الدال والليم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والستر . يُقَالُ أَدْمَجْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَقَلَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ : يَسْكُنِي عَلَى الصَّلْحِ الدِّمَاجُ وَمِنْكُمْ بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ <sup>(٢)</sup> . قَالَ : هُوَ مِنْ دَائِجَةٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصَّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلَى دَمِجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَدُوٍّ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ وَالِاسْتِ .

﴿ دَمِخٌ ﴾ الدال والليم والحاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمِخٌ : جَبَلٌ ، فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي السَّانِ : « وَإِنَّمَا غُلُّ لَثْلَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رِشَاسُ الْبُولِ » .

(٢) الدِّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغُرَابٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ ص ٢٠ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ . فِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ \* بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي تِبَالَةَ » .

كُنِيَ حَزَنًا أَنِّي تَطَالَّتْ كُنِيَ أَرَى دُرَى عَلَمَى دَمَخ فَمَا يُرَايَن<sup>(١)</sup>  
**﴿ دمر ﴾** الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَى نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دَخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَأَقِي عَلَيْهِ مِنْ صُبْحَاحٍ مُدْمَرًا لِمَا مَوْسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَقَافٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْمَرُ الدَّخُلُ فِي الْقُبُورَةِ . وَيُقَالُ دَمَرَ الْقَنْفَذُ إِذَا دَخَلَ جُحْرَهُ . وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّخِلُ قُبُورَتِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْحَنِّ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> : ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ . وَالْأَمَارُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ لِمَنْ التَّدْمُرِيُّ : ضَرَبَ مِنَ الْإِرَابِيعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِحْرَتِهِ .

**﴿ دمس ﴾** الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمَسَ مِثْلُ دُبَسَ ،

(١) البيت لطهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أَيْ عَلَى « الْمُهَلِّ » فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَأُورِدَهَا التَّقْرِيبَ وَالْفِدَا مِنْهَا قَطَاةٌ مَعْدُكْرَةٌ الرَّودِ طَاطِفٌ

أَخْاطِرُ الدِّيَوَانِ ١٦ - وَفِي اللِّسَانِ : « عَلَيْهَا » تَعْرِيفٌ ، كَمَا أَنَّ « صَبَاحٌ » ضَبَطَتْ فِيهِ بَفَتْحِ الصَّادِ خَطَأً .

(٣) بدلًا في الأصل : « وَيُقَالُ » فَقَط .

وهي الأمور التي لا يُتَدَيَّ لَوَجْهها .<sup>(١)</sup> ويقولون : دَمَسَ الظَّلَامُ : اشتدَّ . ومنه الدِّيماس ، يقال إنه التَّسَرَّب . وهو ذلك التماس<sup>(٢)</sup> . وفي حديث عيسى عليه السلام : « كَانَمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » .

﴿ دمص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إنْ صَحَّتْ فهي تقاربُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بيضة الحديد ، فهذا يدلُّ على ملاصقة في الشيء . ثم يقولون لَمَنْ رَقَّ حاجِبُه أَدْمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عُبْرَةٍ<sup>(٣)</sup> . فمن ذلك الدَّمْعُ ماء العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفعلُ دَمَعَتِ العينُ دَمْعًا ودَمِعَتْ دَمْعًا \* ٢٣٨ ودَمَعَتْ دُمُوعًا أيضًا . وعينٌ دَامِعَةٌ . وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوعٌ . قال الخليل : الدَّمْعُ مجتمَعُ الدَّمْعِ في تَوَاحِي العين ، والجمعُ الدَّمَاعُ . ويقال امرأةٌ دَمِعةٌ : سريعةُ البكاء كثيرةُ الدَّمْعِ . ويقال شَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تسيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب الخليل . والأصحُّ من هذا أن التي تسيلُ دَمًا هي الدَّامِية ، فأما الدَامِعَةُ ، فأمرُها دون ذلك ، لأنَّها التي كأنَّها يَخْرُجُ منها ماءٌ أحمرٌ رقيقٌ ، وذكر اليزيديُّ أن الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمْعِ على الخَدِّ . وأنشد :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَبِي تَهْمَانَا      قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعًا<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : « أو غيره » ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيهقي في السان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت هو تنزيه هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في القاموس .

ويقال دُمَاعًا . والدَّمَاعُ مخفف ومثقل : ما يسيل من الكَرَمِ أَيْامَ الرَّبيع ..  
 ﴿ دمع ﴾ الدال والميم والسين كلمة واحدة لا تنفزع ولا يقاس عليها ..  
 فالدَّمَاعُ معروف . ودَمَعَتْهُ : ضربته على رأسه حتى وصلت إلى الدماغ . وهي  
 الدَّمَاعَةُ <sup>(١)</sup> .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ  
 في البيت واندَمَقَ ، إذا دَخَلَ ، ولَمَّا القاف فيما يُرى مبدلةً من جيم ، والأصل  
 دَمَجَ ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ دمك ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أحدهما الشَّدةُ ،  
 والآخر الشَّرعةُ ؛ وربما اجتمع المعنيان .  
 فأما الشَّدةُ فالدَّمَكَتُ : الشديد . والدَّمَكَتُ : الدَّاهيةُ والأمرُ العظيم .  
 والدَّمَكَ : الخشبة تكون تحت قدحٍ السَّاقِ .

وأما الآخر فيقال إنهم يقولون دَمَكَتِ الأَرَبُ ، إذا أَسْرَعَتْ في عَدْوِهَا .  
 والدَّمَوكُ : البَكْرَةُ العظيمة . فقد اجتمع فيها المعنيان : الشَّدةُ ، والشَّرعةُ .  
 والدَّمَوكُ : الرَّحَى . وهي في المعنى والبَكْرَةُ سواء .

﴿ دمل ﴾ الدال والميم واللام أَصِيلٌ يدلُّ على تجمع شيء في لينٍ  
 وسهولة . من ذلك اندَمَلَّ الجُرْحُ ؛ وذلك اجتماعه في بُرءٍ وصَلاحٍ . ودُمِلَتِ الأرضُ .  
 بالدَّمَالِ ، وهو السَّرجين . ودَامَلَتِ الرَّجُلُ ، إذا دَاجِيَتْهُ . وهو ذلك القياسُ ؛ لأنه

(١) أي الضربة . وفي الأصل : « وهي البهاغ » ، صوابه من اللبان .

مقاربة في سهولة . والدُّمْلُ عربيٌّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التجمُّع في رلين .  
الا ترى أن أبا النجم يقول :

• وامتهدَّ النَّارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ <sup>(١)</sup> •

والله أعلم .

### ﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المتارَبة . ومن ذلك الدَّنى ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وتُمَيِّت . الدنيا لدنوها ، والنسبة إليها دُنْيَاوِي . والدَّنى من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو من ذلك لأنه قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين : قاربتُ بينهما . وهواين عَمِدَ دُنْيَا <sup>(٢)</sup> ودِنِيَّة . والدَّنى : الدُّون ، مهموز . يقال رجلٌ دنى ، وقد دَنُوْا يَدْنُوْا دَنَاءً <sup>(٣)</sup> . وهو من الباب أيضًا ، لأنه قريبُ المنزلة . والأدْناء من الرجال : الذى فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه دانٍ من وسطه . وأدْنَتِ القَرْسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجُها . والدَّنيَّة : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم قدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقيته أدنى دَنِيٍّ ، أى أول كلِّ شئ .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنهم قد قالوا : رجلٌ دَنِبَةٌ ودِنَابَةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دَنِمَةٌ .

(١) البيت اللسان ( مهد ، دمل ) . وسيميه في ( مهد ) وكذا في ( ١٥٩ : ٣ ) .

(٢) بكسر الدال وسكون التون متون وغير متون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضًا من بان منع • .

﴿ دَنخ ﴾ الدال والنون والهاء ليس أصلاً يُعُول عليه . وقد قالوا  
دَنَخ الرجل ، إذا ذَكَ ونكس رأسه . وأنشدوا :  
\* إذا رَأَى الشَّعْرَاءَ دَنَخُوا <sup>(١)</sup> \*

ويقولون : إنَّ التَّدْبِيخَ في البَطِيخَةِ أن تَنْهَزِمَ إلى دَاخِلِهَا . ويقولون :  
٢٣٩. التَّدْبِيخُ : ضَعْفُ البَصَرِ . ويقال \* دَنَخَ في بيته ، إذا أقَامَ ولم يَبْرَحْ . فإن كان  
ما ذُكِرَ من هذا صحيحاً فكله قياسٌ يدلُّ على الضَّعْفِ والانكسار .

﴿ دَنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهى الدَّئَسُ ، وهو  
الطَّاعَنُ بَقِيصِهِ .

﴿ دَنع ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ ودنائة .  
فالرجل الدَّائِعُ : الفَسَلُ الذى لَا خَيْرَ فِيهِ . والدَّئِنُ : الذَّلُّ . ويزعمون أنَّ الدَّئِنَ  
ما يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنَ البَعِيرِ إذا جُرِرَ .

﴿ دَنَف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مِشَارَقَةٍ ذَهَابِ الشَّيْءِ .  
يقال دَنَفَ الأمرُ ، إذا أَشْرَفَ على الذَّهَابِ والفَرَاغِ منه . والدَّئَفُ : المرضُ  
للإلزام ؛ والمرضى دَنَفٌ ، كأنَّه قد قارب الذَّهَابَ ؛ لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ . فإن قلتَ  
دَنَفٌ ثَنِيَّتٌ وَجَمْعٌ . فأما قولُ المَجَاجِ :

\* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا <sup>(٢)</sup> \*

فهو من الباب ؛ لأنَّه يريد اصْفَرَارَهَا ودُنُوَّهَا لِلْمَغِيبِ . وقد يقال منه أَدْنَفَتْ .

(١) للمجاجة في ديوانه ١٤ واللسان (دَنخ) . وفي اللسان : « وإن رَأَى » .

(٢) ديوان المجاجة ٨٢ واللسان (دَنف) .



﴿ دق ﴾ الدال والنون والتاف قريب من الذى قبله . يقال دَقَّ وجهُ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَقَّت الشمس ، إذا دانت الغروب .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعف وقلة . فالتدنىم : الإسفاف للأمور الدينية<sup>(١)</sup> . والدنامة : الرجل القصير ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدنامة : النملة الصغيرة<sup>(٢)</sup> .

﴿ دز ﴾ الدال والنون والراء كلة واحدة ، وهى الديار . ويقولون : دَزَّ وجهُ فلان ، إذا تَلَأَّ وأشرف . والله أعلم .

### ﴿ باب الدال والهاء وما يتلھما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعقل يدل على إصابة الشيء بالشيء بما لا يسر . يقال ما دهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نوبه واللاهى : النسيك وجودة الرأي ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يصيب برأيه ما يريد .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الفلابة والقر . ومضى الدهر دَهْرًا لأنه باق على كل شيء ويغلبه غلبا قول النبي صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « التدنىم للإسفاف للأمور » تعريب . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس « التدنىم : التفاته » . وأثبت ما فى الجمل .  
(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابهم المصائب قالوا : أبادنا الدهر ، وأتى علينا الدهر . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الصبغي (١) :

رَمَعْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يُرَى وَلَيْسَ بِرَامٍ  
فَلَوْ أَنَّنِي أَرَى بِذَنْبِ تَقْيِيئِهَا وَلَكِنِّي أَرَى بغيرِ سِهَامٍ  
وقال آخر (٢) :

فَاسْتَأْمَرَ الدَّهْرُ لِلنَّدَاةِ بِهِمْ وَالِدَّهْرُ بِرِيمِي وَمَا أَرَى  
يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرَتْ فَجَعَمَتْنَا بِسَرَاتِنَا وَوَقَرَتْ فِي الْعَقَمِ (٣)  
وَسَلَبَتْنَا مَا لَسْتَ تُقْبِيئُهَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ  
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فضل له ، وأن من سب فاعل ذلك فكأنه قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وفد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الفعلة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فعنى لا تسبوا الدهر ، أي الغالب الذي يقهركم ويفعل بكم على أموركم .

ويقال دهر دهر ، كما يقال أيد أيد . وفي كتاب العين : دهرهم أمره .

(١) في الأصل : « الصابغ » ، وإنما هو عمرو بن قتيبة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعجم ٦٢ ، ٨٩ ومجمع الرزيان ٢٠٠ والمؤاندة ( ١ : ٣٣٨ ) حيث أشهد الشعر له .

(٢) هو الأعمش . انظر ملحقات حيوانه ٢٠٨ والسامية ( وقر ) .

(٣) في الأصل : « وقد قرئت » ، تحريف .

أى نزل بهم . ويقولون مادهرى كذا ، أى ماهتى <sup>(١)</sup> . وهذا توسع في التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به . فأما الهمّة فما تسمى دهرأ . والدّهورة : جمع الشيء وقذفه في مهوارة ؛ وهو قياس الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والماء والسين أصل واحد يدل على لين في مكان . فالدهس : المكان اللين ؛ وكذلك الدهاس . والدّهسة : لونٌ كلون الرمل .

﴿ دهش ﴾ الدال والماء \* والشين كلمة واحدة لا يُقاس عليها . يقال ٤٤٠ دهش ، إذا بهت ، ودهش دهاش .

﴿ دهق ﴾ الدال والماء والقاف يدل على ابتلاء في محبى وذهاب واضطراب . يقال أدهقت الكأس : ملأتها . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدّهقة : دوران البضعة الكبيرة في القدر ، تعلو مرة وتسفل أخرى .

﴿ دهك ﴾ الدال والماء والكاف ليس بشيء . وذكر ابن دريد دهكت الشيء أذهكه ، إذا سحقته <sup>(٢)</sup> .

﴿ دهل ﴾ الدال والماء واللام ليس بشيء . ويقولون : مرّ دهل من الليل ، أى طائفة . ويقولون لا دهل ، أى لا بأس . وهذه نبطية لامعنى لما <sup>(٣)</sup> .

﴿ دم ﴾ الدال والماء والميم أصل يدل على غشيان الشيء في ظلام ثم يتفرع فيستوى الظلام وغيره . يقال مرّ دم من الليل ، أى طائفة . والدّهية : السواد . والدّهيماء : تصغير الدّهماء ، وهى الدّاهية ، سميت بذلك لإظلامها .

(١) في الجمل وغيره : ماهى ، ولكن مكنا ورد هنا وفيما يتلوها من التعقيب .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . لى الجمل : ولا دخل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدهن: المدالكثير. وأدهام الزرع، إذا غلّاه السوداء ريثاً .  
قال الله جلّ ثناؤه في صفة الجنّتين: ﴿مُدْهَمَّتَانِ﴾، أى سوداوان في رأى  
العين، وذلك للرّى والخضرة. ودعهم الخيل تدعهم، إذا غشيتهم .  
والدهاء: القدر .

﴿دهن﴾ الدال والماء والنون أصل واحد يدلّ على لين وسهولة  
وقلّة. من ذلك الدهن. ويقال دهنته أذهنته دهناً. والدهان: ما يدهن به .  
قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. قالوا: هو دردرى الزيت .  
ويقال دهنته بالصا دهناً، إذا ضرب به بها ضرباً خفيفاً .

ومن الباب الإدهان، من المداهنة، وهى المصانعة. داهنت الرجل، إذا  
واربته وأظهرت له خلاف ما تُضمرُ له<sup>(١)</sup>، وهو من الباب، كأنه إذا فعل ذلك  
فهو يدهنه ويسكن منه. وأداهنت إدهاناً: غشيت، ومنه قوله جلّ ثناؤه:  
﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. والمُدْهِنُ: ما يُجْعَلُ فيه الدهن، وهو أحد ما جاء  
على مُقْعَلٍ مما يُمْتَلَأُ وأوله ميم. ومن التشبيه به المُدْهِنُ: نُقْرَةٌ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ  
فيها الماء، ومن ذلك حديث التّهدى<sup>(٢)</sup>: «نَشِيفَ المُدْهِنُ، وَيَبِسَ الجَمِينُ». .  
والدّهْنُ: اللّزاقة القليلة الدّر. ودهن المطر الأرض: بلّها بلا يسيراً. وبنو  
دُهْنٍ: أى من العرب، وبإلهم ينسب حمار الدهنى. والدهناء: موضع، وهو  
رمل لين، وألقت إليها دهنواى. والله أعلم .

(١) فى الأصل: «خلاف ما يُضمرُونه» .

(٢) هو طهفة بن أبى زهير التّهدى، اختار التّهادية لابن الأثير ٣٠٠، وماسياً فى ترجمة (رسول) .

## ﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَوَى دَوَى النَّحْل ، وهو ما يُسمع منه إذا تجتمع . والدَّوَاء معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيَه مُداوَاةً ودِواء . والدَّوَاة : التي يُكْتَب منها ، يقال فى الجلع دُوى ودِوى<sup>(١)</sup> . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَى حَبْرَةُ السَّكَّابِ الحِميرى<sup>(٣)</sup> .  
والدَّاء من المرض ، يقال دَوَى يَدْوَى ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال دامت الأرضُ ، وأدأبت ، ودويت دَوَى ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوَى ما أرى به حياةً . ويشبه الرجل الضَّعيفُ الأحمقُ به ، فيقال دَوَى . قال :

وقد أقوُدُ بالدَّوَى الزَّمَلَ أخْرَسَ فى الرِّكَبِ بَقَاىَ النَّزْلِ<sup>(٤)</sup>  
ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه . والدَّوَاية : الجَلِيْدَةُ التي تملأ اللَّيْنَ الرَّائِبَ . يقال ادَّوَى يَدْوَى لدَوَاهِ . قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفة .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .

(٣) فى الديوان : « كرم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرغم بتأويله بمعنى الضحية . وفى اللسان (دوا) : « كسط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا إلى أبى النجم النحلي فى الجهرة ( ١ : ٣٦ ) . وأشدما فى اللسان ( بقى ) .  
(دوا) . وقد سبقا فى ( بقى ١ : ١٨٦ ) .

بدا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ    كما كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدْوِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 ﴿دوخ﴾ الدال والواو والهاء كلمة واحدة، وهى الدَوْخَةُ: [الشجرة<sup>(٢)</sup>]  
 ٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْخُ. قال :

\* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْخَ الْكَنْهَبِلِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿دوخ﴾ الدال والواو والهاء أصل واحد يدلُّ على التَّذْلِيلِ . يقال  
 دَوْخَنَاهُ ؛ أى أَذَلْنَاهُ وقَهَرْنَاهُ . ودَاخُوا ، أى ذَلُّوا .

﴿دود﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يَفْرَعُ منه . فالدود معروف .  
 يقال ذَادَ الشَّيْءُ يَذَادُ ، وَأَدَادَ يَدِيدُ . والدَّوَادِي : آثَارُ أَرَايِجِ الصَّبَّانِ ،  
 واحِدَتُهَا دَوْذَاءٌ .

﴿دور﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ  
 بالشَّيْءِ من حَوَالِيهِ . يقال دارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِي : الدَّهْرُ ؛ لَأَنَّهُ يَدُورُ  
 بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

\* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له في أمالي القائل ( ١ : ٦٨ ) وأمالى ابن  
 السجرى ( ١ : ١٧٦ ) والأغاني ( ١١ : ٩٦ ) والمنازة ( ١ : ٤٩٦ ) . وأندسه في اللسان  
 ( دوا ) وعقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فجاءت أمها  
 إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يائى ؟ فقالت : اللجام معلق بسود البيت !  
 فأرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء جادته » .

(٢) النكبة من الجبل واللسان .

(٣) لأمري ليس في مملكته . وصنوه :

\* فأضحي مع الماء حول كنفه \*

(٤) لمعاج في ديوانه ٦٦ واللسان ( دور ) .

والدُّوَارُ، مثقلٌ، ومُخَفَّفٌ: حَجَرٌ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،  
 وَيَقُولُونَ: هُوَ مِنْ جِوَارِ السَّكْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:  
 \* كَمَا دَارَ النَّسَاءُ عَلَى الدُّوَارِ \*

وَقَالَ:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُجَبِّمِ لَمْ دُوَّارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ قَدُورٌ  
 وَالدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأُذِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدُورٌ بِهِ وَمُدَّارِبُهُ.  
 هُوَ الدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتُ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدُّوَارُ،  
 أَيْ الْحَالَاتُ الْمَكْرُوهَةُ أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ  
 بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». <sup>(١)</sup>  
 أَيْ لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيُّ: الْمَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:  
 «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحَذِّكْ مِنْ عِطْرِهِ عَمَلَتْكَ مِنْ رِيحِهِ». <sup>(٢)</sup>  
 أَرَادَ الْمَطَّارَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَلَسَ بِفَارَةٍ مِنْ لَيْسِكَ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجَرِي <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَارِجًا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ <sup>(٤)</sup>. وَالدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْقِيمُ  
 فِي دَارِهِ لَا يَسْكَدُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُّونَ خَوْوُ الْجِيَادِ الْبُذْنِ لِلْكَافِرِيَّونَ <sup>(٥)</sup>  
 وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ مُتَهَلَّةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.  
 وَأَصْلُ الدَّارِ حَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فُرْصَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْعَبْدُ.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعر بمكة مُشَمِّلٌ<sup>(١)</sup> وآخر فوق دارته بنادي<sup>(٢)</sup>  
إلى رُدْحٍ من الشَّيْزَى مِلَّةً لِبَابِ الْبُحْرِ يُبَلِّكُ بِالشَّهَادِ  
وقال في جمع دارة دارات:

رَبِّصْ فَإِنْ تَقَوَّ لِلرَّوْزَةِ مَتَهُمْ<sup>(٣)</sup> وداراتها لا تقو منهم إذا نَحَلْ<sup>(٤)</sup>

ودارات العرب للشهورة<sup>(٥)</sup>: دارة جُلْجُلٍ، ودارة السَّلَمِ، ودارة وَشَجَى<sup>(٦)</sup>،  
ودارة صُلْصُلٍ، ودارة مُسَلِّسٍ، ودارة خَنْزَرٍ<sup>(٧)</sup>، ودارة الدُّوْنِ، ودارة الْجَلَّابِ،  
ودارة يَمْعُونٍ<sup>(٨)</sup>، ودارة مُسَكِّمٍ<sup>(٩)</sup>، ودارة رَهْمِيٍّ<sup>(١٠)</sup>، ودارة جَوْدَاتٍ<sup>(١١)</sup>، ودارة  
الْأَرْآمِ، ودارة الرُّهْمَا، ودارة تَيْلٍ<sup>(١٢)</sup>، ودارة الصَّنَاخِ، ودارة هَضْبِ الْقَلْبِيبِ.

(١) من نصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جندب. ديوانه ٢٧ واللسان (دور  
شميل، مرجع، رُدْح، شيز، لبك، شهد). وانظر ما سيأتى في (شهد، لبك).

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠.

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة. وأورد صاحب اللسان غصنين دارة في مادة  
(فدور). وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف.

(٤) فيها الواو وقد تفتح. وهو بالحاء للزحمة في آخره كما في اللسان (وشج، دور). وفي معجم  
البلدان «وشجى» تحريف. وقد الساندة وشعاء أيضا بالمد. عن كراع.

(٥) يفتح الحاء وكسرهما كما في معجم البلدان.

(٦) في معجم البلدان: «دارة يمعون بالنون». وقد يروى بالزاي وهو جيد. قال:

«دارة يمعون إلى جنب خفرم»

(٧) ضبطت في الأصل. ومعجم البلدان، بكسر الميم الأخيرة، ضبط. قلم. وفي القاموس واللسان  
بضمها.

(٨) في الأصل: «ومجى» صوابه بالراء. كما في اللسان والقاموس على المعجم.

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم. وأنشد للجميع:

إذا حلت بهودات وداراتها وحال دون من حواء من توت

(١٠) في الأصل: «تبن» تحريف من صوابه من القاموس ومعجم البلدان (دور) وفي  
(تيل). «والقاء فيه تفتح وتكسر».



ودارة صارة ، ودارة دَمُون ، ودارة رُمُح ، ودارة اللَّسَكَة<sup>(١)</sup> ، ودارة مَنَحُوب ،  
ودارة مَحْصَر<sup>(٢)</sup> ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمْد ، ودارة رَمْرَم ، ودارة قُرُح ، ودارة  
الْيَعْضِيد<sup>(٣)</sup> ودارة أَخْرَج ، ودارة رَدَم<sup>(٤)</sup> ، ودارة جُدَى<sup>(٥)</sup> ، ودارة النَّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أَصْبِلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيْءِ . تقول :  
دُسْتُه ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . وَحِلَّ عليه قولهم لما بَسَنُثُ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ  
مِدْوَسٌ ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيْءَ . قال :

وأبيضَ كالفدير تَوَى عليه فلانٌ بالمدَّاوسِ نصفَ شهرٍ<sup>(٦)</sup>

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمة واحدة لا يفرع منها . يقال :  
دَوِشْتُ عينه تدَوِش دَوِشًا ، إذا فَسَدَتْ مِنْ داءٍ . ورجل أَدْوَشٌ بَيْنُ الدَّوَشِ .  
﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمة واحدة . يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفًا .  
﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يُعَدُّ لغةً ،

لكنهم يقولون : مائِقٌ دائِقٌ .

- (١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان . وذكرها في القاموس (دور) .  
(٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال حصن » ، وبهذا الرسم الأخير وزدت في اللسان  
والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .  
(٣) في الأصل : « البيضد » مع ضبط الصاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم  
البلدان . وأُشْدَ ياقوت :

أو ما ترى أظمانهم مجرورة بين النخول فدرة البيضد

- (٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .  
(٥) في الأصل : « جدى » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأُشْدَ ياقوت :  
بملرات جدى أو بصارات جنيل إلى حيث حلت من كتيب وعزهل  
(٦) وكذا ورد لإنشاده في الجميل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل .  
واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « توى عليه قيون » .

﴿دوك﴾ الدال والواو والكاف أصل واحد يدل على ضَعْفٍ وتَزَاهٍمٍ .  
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيْءَ دَوْكًا . وللدَّك : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، يَدُوكَ عليها الإنسان .  
 الطَّيِّبَ دَوْكًا . قال :

• مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةَ حَنْظَلٍ <sup>(١)</sup> •

ويقال بات القوم يدوكون دَوْكًا ، إذا باتُوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :  
 « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ قَالَ ] فِي خَيْرٍ : « لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا  
 يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فهاتِ النَّاسُ يَدُوكُونَ <sup>(٢)</sup> . ويقال  
 تداوَك القومُ ، إذا تَضَاعَفُوا فِي حَرْبٍ أَوْ بَرٍّ .

﴿دول﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدل على تحوُّل شيء  
 من مكان إلى مكان ، والآخر يدل على ضَعْفٍ واسترخاء .  
 فأما الأول فقال أهل اللغة : اندال القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .  
 ومن هذا الباب تداوَل القومُ الشَّيْءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والولة  
 والدولة لغتان . ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب ، وإنما سُمِّيَا بذلك  
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداوَلونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك  
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدويل من النَّبْتِ : ما يَبْسُ لِمَا يَبْسُ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئٍ القيس في مملكتيه - وصدره :

• كَانَ عَلَى النَّبْتِ مِنْهُ إِذَا اتَّجَعَ •

(٢) في اللسان : « يَدُوكُونَ تِلْكَ الْيَلَّةَ فِيمَنْ يَدْنِيهَا إِلَيْهِ » .

النَّوْبُ يُدُولُ ، إِذَا بَيَّ . وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ<sup>(١)</sup>] يُدُولُ ، أَيْ يَبْلِي . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ  
إِنْذَالُ بَطْنِهِ ، أَيْ اسْتَرْخَى .

﴿ دوم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدلُّ على الشُّكُونِ وَاللَّزُومِ .  
يَقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يُدَوِّمُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا  
التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بَلْفُظَةً أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيُقَالُ  
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَقَوَّرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا<sup>(٢)</sup>

وَمِنْ الْحُمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسِهِ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتِ الشَّمْسُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ ،  
بِوَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا ثَمَّ كَالْوَقْفَةِ ،  
ثُمَّ تَدْلُكُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* وَالشَّمْسُ حَزِيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ<sup>(٣)</sup> \*

أَيْ كَانَتْهَا لَا تَمُضِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً كَيْبَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبَ<sup>(٤)</sup>  
فَيُقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتَ فَقَالَ دَوَّمتِ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ

(١) النِّكَّةُ مِنَ الْجَمَلِ وَالسَّانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( فُتَا ) مَعَ تَسْبِيْتِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دوم) بِدَوْنِ نَسْبَةٍ . وَسَيَجِدُهُ فِي ( ذُر ) .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ وَاللِّسَانُ (دوم) :

\* حَزَرَوِيَا وَمَعْنَى الرِّضْرَاسِ يَرْكُضُهُ \*

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٤ وَاللِّسَانُ (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفَنْتُهُ ؛ وهو القياسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيهَا يُدْفَنُ فِيهِ . وَاسْتَدَمْتُ  
الْأَمْرَ ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَلَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَنْفُ  
وَلَمْ يَمُتْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* وَقَدْ يَدُومُ رِيْقَ الطَّامِسِ الْأَمَلِ <sup>(٣)</sup> \*

فَيَقُولُونَ : يَدُومُ يُبْقِلُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُومُ مُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
الْيَائِسَ يَحْفُ رِيْقُهُ . وَلِلدَّيْمَةِ : مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سُبُلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً » أَيْ دَائِمًا . وَلِلْعَنْي أَنَّهُ كَانَ يَدُومُ عَلَيْهِ ، سَوَاءً قَلَّ  
أَوْ كَثُرَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخِلُّ . نَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ دَوَّمَتَهُ الْخَرَّ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُا تُخْتَرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتُهُ . وَالِدَاءُ مَا :  
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا مَقِيمٌ لَا يُنْزَحُ وَلَا يَنْزَحُ . قَالَ :  
وَاللَّيْلُ كَالِدَاءِ مَا مَسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ تَا كَلَوْنَ السَّدُوسُ <sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْمَجْلِدِ وَاللِّسَانِ : « إِذَا تَأَيَّتْ فِيهِ » .

(٢) لَيْسَ بِنَ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنْشَدَ صَدْرُهُ إِلَى الْمَجْلِدِ . وَفِي اللِّسَانِ :  
« وَصَلِيَةُ الْمَاءِ إِذَا رَفَقَتْ عَلَى النَّارِ لَتَسْتَقِمَّ . وَاسْتَدِمَّتْهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْتَأَنَّى » .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحَرٍ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) ، وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣) .  
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَيُسَمَّى دَيْمَةً .

\* هَذَا التَّنْبَاهُ وَأَجِبَ أَنْ أَصَاحِيهِ \*

(٤) لِلْأَنوَةِ الْأَوْدَى فِي دِيَوَانِهِ ٣ . تَسْتَعْرِقُ الشَّهْقَ فِي اللِّسَانِ (دَام ، سِدَس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ  
« الدَّاءِ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَّةَ (دَام) .

﴿دون﴾ الدال والواو والنون أصل \* واحد يدلُّ على المدانَةِ ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دُونُ ذاك ، أى هو أقربُ منه . وإذا أردتَ تحقيره قلتَ دُونَيْن . ولا يُشتقُّ منه فعلٌ . ويقال فى الإغراء : دُونِسْكَ ! أى خذْهُ ، أقربُ منه وقربُه منك . ويقولون أمرُ دُونٍ ، وثوب دُونٍ ، أى قريبُ القيمة . قال القتيبي : دان يدُونُ دُونًا ، إذا ضَعُفَ ، وأدين إدانةً . وأنشدوا :

\* وعلا الرَّبِّبَ أزمٌ لم يُدَنَّ<sup>(١)</sup> \*

أى لم يُضَعَف . وهو عنده من الشيء الدون ، أى الميِّن . فإن كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه .

﴿دوه﴾ الدال والواو والماء ليس بشيء . يقولون : الدَّوَه : التعثير .

### ﴿باب الدال والياء وما يثبهما﴾

﴿ديث﴾ الدال والياء والياء يدل على التذليل ، يقال دبَّثْتُهُ ، إذا تَذَلَّلْتَهُ ، من قولهم طريقٌ مديثٌ : مُذَلَّلٌ .

﴿ديص﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوْنانٍ وتَفَلَّت . يقال داصٌ يديص دَيْصًا<sup>(٢)</sup> ، إذا رانَغَ . والاندياص : انسلال الشيء .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجبل واللسان (دون) . وصدوه :

\* أسل الفرعان غرت به جثم \*

وبروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم ينم طعله ، فزددنى يدنى ، أى ضعف . أخيه اليها بن الجبل واليمان .

(٢) ويقال : ديصاناه أيضا ، وقد اقصر على الأخيرة فى الجبل .

من اليد. ويقال انداص عاينا فلان بشره، وذلك إذا تقلت علينا؛ وإياه لنداص بالشر. ويقال الدياص: السمين؛ والدياصة: السمينة. فإن كان صحيحاً فلائنه إذا قبض عليه اندلص من اليد؛ لكثرة لحه.

﴿دير﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدار والدور. ومن الباب الديز. وماها ديور وديار، أى أحد. ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه: هو رأس الديز.

﴿ديف﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون: الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة. قال:

\* إذا سافه المؤد الديافي جرجرا<sup>(١)</sup> \*

﴿ديل﴾ الدال والياء واللام ليس بتقاسم. يقولون: الديل قبيلة. والنسبة ديلي. فأما الدئل، على فعل، فهي دويبة. ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن، فأما الاشتقاق فليس ببعيد، وقد ذكرناه في الدال والمهزة مع الذى يجيء بعدها.

﴿ديك﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه، إنما هو الديك. ويقولون: هو عظيم فاني في جبهة الفرس<sup>(٢)</sup>. وليس هذا بشيء.

(١) لامرى لقيس في ديوانه ٣٥٥ والبيان (صوف). ومصدره:

\* على لأحب لامي يندى. بشار \*

(٢) الذى في التاجم المتداولة أنه العظم الفاخص خلف أذنه. وفي الجبل من غريب: وهو العظم الناقى في طرف لسان الفرس.

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنس من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدين ديناً ، إذا أصحَبَ وانقاد وطاع . وقوم دين ، أى مُطيعون متقادون . قال الشاعر :

• وكان الناس إلّا نحنُ ديناً<sup>(١)</sup> •

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والتعبُدُ مدينٌ ، كأنهما أذلها العمل . وقال :  
رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ<sup>(٢)</sup>  
فأما قول القائل :

• يَا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلْتِي وَقَدْ دِينَا<sup>(٣)</sup> •

فمعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقال لها دين ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً صرّت معه وانقاد له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارِيهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِمَائِلِ<sup>(٤)</sup>

والرواية « كدأبك » ، وللعنى قريب .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ تَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال :

(١) أشهد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ بس ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه . والبيان (دين ، مبنى ، وكل) . وسبق إنشاده في (١) .

(٣٣٤)

(٣) أشهد هذا البيت في اللسان (دين ٧٨ و ٧٩) .

(٤) لامرى القيس في مملته .

قوم: الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُفْقَدُه . وقال أبو زيد :  
دين الرجل يُدان ، إذا سئل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدين . يقال دأبنت فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً  
٢٤٤ وإما إعطاءً\* . قال :

دأبنت أروى والذئبون تُفْقِى فطَلْتُ بعضاً وأدَّت بعضاً<sup>(١)</sup>  
ويقال : دَنتُ وأدنتُ ، إذا أخذتَ بدين . وأدنتُ أفرَضْتُ وأعطيتُ  
ديناً . قال :

أَدَانِ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ بَانَ الْمُدَانِ مَلِيٍّ وَفِي<sup>(٢)</sup>  
والدين من قياس الباب للطرْد ، لأن فيه كلَّ الدَّلِّ والدَّلِّ<sup>(٣)</sup> . ولذلك  
يقولون « الدين ذُلٌّ بالنهار ، وعَمٌّ بالليل » . فأمّا قول القائل :

يَادَارُ سَلَى خَلَاؤَ لَا أَكَلَفُهَا إِلَّا لِلرَّانَةِ حَتَّى تَعْرِفُ الدِّينَا<sup>(٤)</sup>  
فإن الأصمعي قال : المرانة اسمُ ناقته ، وكانت تعرف ذلك الطريق ،  
لهذا قال : لَا أَكَلَفُهَا إِلَّا لِلرَّانَةِ . حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَ : أى الحال والأمر الذى  
تعمده . فأراد لَا أَكَلَفَ بُلُوغَ هَذِهِ الْمَارِ إِلَّا نَاقِي .

وَأَفْهَ أَعْلَمَ .

(١) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) إليهم أبو ذؤيب الجندلي في ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كنا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (دين) : وأشد له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :  
يَادَارُ لَيْلٍ . وانظر ما سياتى في (مرن) .



## ﴿ باب الدال والألف وما يشلهما ﴾

وقد يقع فيه للمموز والألف النقلة . وقد ذكرنا المموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والمهزة والباء أصل واحد يدل على ملازمة وجوام  
خالدأب : العادة والشأن . قال الفراء : الدأب ، أصله من دأبت ، ألا أن العرب  
حولت معناه إلى الشأن . ودأب الرجل في عمله ، إذا جد . ودأبته أنا إذا بآ .  
والدائبان : الليل والنهار .

﴿ دَأْتُ ﴾ الدال والمهزة والتله ليس أصلاً ؛ لأن الدأنة - وهي الأمة -  
مقلوبة من التأداء . على أنهم يقولون : دَأْتُ الطعام : أكلته .

﴿ دَال ﴾ الدال والمهزة واللام يدل على حَقَّةٍ وَشَطَلَةٍ<sup>(١)</sup> . فالدالآنُ :  
الشيءُ بنشاط . يقال منه دَأَلْتُ أدال . والدأل : الخليل . ويقولون : الدؤلُول  
الدأهية ؛ وهو قريب من الباب . والدؤلُ قَبِيْلَةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والمهزة والميم يدل على تَوَالٍ وَتَفَضُّدٍ . قال الخليل :  
دَأَمْتُ الحائط ، أي رفَعْتُهُ ، ويكون هذا ما ذكرناه ؛ لأنه شيء فوق شيء .  
ويقال تَدَاءَمَتْ عليه الرياح ، إذا تَوَالَتْ ؛ وَتَدَاءَمَتِ الأمواج<sup>(٢)</sup> . وقال :

(١) المعروف ضد الكسل النشاط . وأما هذه فلعلها مرة حين نطقت الإبل : ضحت .  
(٢) في اللسان : تداءمت عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج ، يوزن تناعلت ، وتداءمت  
الآخر معداة بغير حرف : تراكت عليه وترجعت . وتكسر بعضها على شيء . ثم قال : « الأسمى  
تدأمة الأمر مثل تدأمة » . إذا تراكم عليه .

\* تحت ظلال المَوجِ إِذْ تَدَأَمُ<sup>(١)</sup> \*

والبحر نفسه الدَّأَماء . ولعل هذا القياس أولى به ، وتَدَأَمَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ . وتَدَأَمَ الفحلُ النَّاقَةَ ، إِذَا تَجَلَّلَهَا . وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَطَارُهَا<sup>(٢)</sup> .

﴿ دَأَظ ﴾ الدال والمهزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدَّأَظُ: اللَّئِنُ<sup>(٣)</sup> . ويقال دَأَظْتُ لِلتَّاعِ فِي الرَّعَاءِ . قال :

\* والدَّأَظُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ<sup>(٤)</sup> \*

الدَّأَظُ : الامتلاء . والغَرَضُ : أن يبقى موضع لا يبلُغُه الماء<sup>(٥)</sup> .

﴿ دَأَى ﴾ الدال والمهزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَتلٍ ، والآخر عَظْمٌ مُتَّصِلٌ بِمِثْلِهِ ، ويشبَّه به غيره ، ويكون من خَشَبٍ . فالأَوَّلُ الدَّأَى ، وهو اِخْتَلَى ؛ يقال دَأَيْتُ دَأَاً ، وهو اِخْتَلَى . والدَّثَبُ يَدَأَى ، إِذَا خَتلَ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالدَّأَايَاتُ : الْفَقَارُ ، الْوَاحِدَةُ دَأَايَةٌ ؛ وَابْنُ دَأَايَةٍ : الْفَرَابُ ؛

(١) في الأصل : « تدأما » . وهو تحريف ؛ فلئن البيت من أروجوزة للمجاج في ملحقات ديوانه ١٨٤ . وقوله :

\* كما هوى فرعون إِذْ تَشَمُّا \*

وليس في الأروجوزة تأسيس . وهو على الصواب في اللسان ( دَامَ ) .

(٢) في المحل : « وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ مَطَلَتْ » .

(٣) في الأصل : « اللأ » .

(٤) قبله كما في اللسان ( دَأَسَ ، دَأَظَ ، غَرَضَ ) :

\* لَقَدْ فَدَى أَصَاتِقِيهِ الْخَفْصُ \*

يقول : فدت ألباتها أصَاتِقَهَا من أن تنحر . وفي اللسان : « حتى مالحن » .

(٥) « بر عنه في اللسان بقوله : « التقصان عن الملل » .

لأنه يقع على دأبة البعير الدّر فينقرها ؛ والدأبة من البعير : الموضع تقع عليه ظِلْفَةُ<sup>(١)</sup> الرَّحْلِ فتقره .

### ﴿ باب الدال والباء وما يشلها ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفحة حسنة . الدباج معروف . والدباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :

« يجرى بدباجتيد الرشع مُتَدَعٌ<sup>(٢)</sup> »

ويقال هما اللتان<sup>(٣)</sup> . وأما قولهم : « ما بالدار دبجج » فيقال هو بالخاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دبج<sup>(٤)</sup> ، من الدبيب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيماً على لغة من يفعل<sup>(٥)</sup> .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيل ، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تمنحو عليه كل الحنق . يقال دبج الرجل رأسه ، وذلك إذا فكسه وطأطأه .

\* نُهِى أَنْ يُدَبِّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّجُ الْحَار . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفة » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كالإسان ديوانه ١٧٠ و ( دبج ، رشع ، ردح ) ، وقد أشهد هذا الجزء في الجمل . وصدده :

\* يجدى بها بازله قتل مراققه \*

وروى : « يسعى بها » . وروى :

\* يخدى بها كل موار مناكبه \*

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نس عليه سيديويه في كتابه ( ٢ : ٢٨٨ ) . وانظر شرح الشافية ( ٣ : ٢٢٩ ) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيم في الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والحاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

( دبر ) الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أنَّ جَلَّهُ في قياس واحد ، وهو آخر الشيء وخَلْفُهُ خلافُ قَبْلِهِ . وتشدَّد عنه كلمات يسيرة نذكرها . فمعظم الباب أنَّ الدَّبْرَ خلافُ القُبْل . والدَّيْر : ما أَدْبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تَفْتَلُهُ . قال ابن السكيت : القَبِيل من الفحل : ما أَقْبَلَتْ به إلى صدرك ، والدَّيْر : ما أَدْبَرَتْ به عن صدرك . ودابرةُ الطائر : الإصبع التي في مؤخر رِجله . وتقول : جعلتُ قوله دَبْرًا ذِي ، أى أَغْضَيْت عنه وَتَصَانَمْتُ ، ودَبَرِ النَّهَارُ وأَدْبَرُ<sup>(١)</sup> ، وذلك إذا جاء آخرُهُ ، وهو دُبْرُهُ . ودَبَرْتُ الحديثَ عن فلان ، إذا حَدَّثْتُ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ حَدَّثَ يَدْبُرُ الأولَ يحيى حَنَانَهُ . ودابرةُ الحافر : ما حاذى مؤخرَ الرُشْع . وقَطَعَ اللَّهُ دَائِرَهم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ منهم . والدَّابِر من السَّهْم : الذي يخرج من المَدْف ، كأنَّهُ وَلَّى الرَّاى دُبْرَهُ ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُورًا ، والدَّبْرانُ : نجمٌ ، سُمِّي بذلك لأنَّهُ يَدْبُرُ الثَّربَا . ودَابَرْتُ فلانًا : عَادَيْتُهُ . وفي الحديث : « لَا تَدَابِرُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يترك كل واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبير : أن يُدْبِر الإنسان أمره ، وذلك أَنَّهُ يَنْظُرُ إلى ما تصير عاقبته وآخرُهُ ، وهو دُبْرُهُ . والتدبير عِتْقُ الرَّجُل عبْدَهُ أو أَمَتَهُ عن دُبُرٍ ، وهو أن يَمْتَقَ بعد موت صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفي بعض القراءات : (والقبل إذا دبر) ، في قوله تعالى ( والقبل إذا دبر ) وكذا ( والليل إذا دبر ) . انظر تفسير أبي حيان ( ٨ : ٣٧٨ ) .

هو حُرْبٌ بَدَ مَوْتِي . أو رجل مقابل مُدَابَرٌ ، إذا كان كريمَ النَّسَبِ من قِبَلِ أَبِيهِ ؛ ومعنى هذا أَنَّ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فهو كريمٌ ، ومن أَدْبَرَ مِنْهُمْ فكذلك . والدَّابَرَةُ : الشاةُ تُشَقُّ أَذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها . والدَّابِر [من<sup>(١)</sup>] القِداح : الذي لم يَخْرُجْ ؛ وهو خلافُ الفَايز ، وهو من الباب ؛ لأنَّهُ وَلَّى صاحِبَهُ دُبُرَهُ . والدَّابِر : التابع ؛ يقال : دَبَرَ دُبُورًا . وعلى ذلك يفسرُ قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ<sup>(٢)</sup> ﴾ ، يقول : تَبِعَ النَّهَارَ . وَدَبَرَ بِالْقِيَارِ ، إذا ذَهَبَ بِهِ . ويقال : ليس لهذا الأمرُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ بِهِ فيُعْرَفُ ولا يُدْبَرُ بِهِ فيُعْرَفُ . ورجلٌ أَدْبَرَ : يقطعُ رَجَمَهُ ، وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبِلُ عليها . والدَّبُور : رِيحٌ تُقْبِلُ من دُبُرِ الكعبة . والدَّابَرَةُ : ضَرْبٌ من أَخَذِ الصَّرْعِ<sup>(٣)</sup> . قال أبو زيد : يقال « هو لَا يُصَلِّي<sup>(٤)</sup> الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » ، ولِلْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : دُبْرِيًّا . وذلك إذا صَلَّاهَا في آخِرِ وَقْتِهَا ، يريد وقد أَدْبَرَ الوقتُ .

وأما الكلمات الأخرى فَأَرَاهَا شاذَّةً عن الأصل الذي ذكرناه ، وبعضها صحيح . فَأَمَّا الْمَشْكُوكُ فيه فقوله : إِنَّ دُبَارًا اسمُ يومِ الأَرْبعاء ، وَإِنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَذَا كانوا يسمونه . وفي مثل هذا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَالدَّبَار ، وهي الْمَشَارَاتُ من الزَّرْعِ . قال بِشَرٌ :

(١) هذه الكلمة في المجلد .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وهطاء وابن يعمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد وقتادة والحسن ومطبعة والتجوين واللابن وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في المجلد : « أَخَذَهُ من أَخَذِ النَّصَارِعِينَ » . وفي اللسان : « ضَرْبٌ من الضَّرْبَةِ في الصَّرْعِ » . والأخذ بضم فتحة : نَحْمُ أَخَذَهُ بِالضَّمِّ ، أى طريقة أخذ .

(٤) في الأصل : « لَوْ لَا نَصَلِي » ، وفي اللسان « فَلان لا يصل » ، وفي المجلد « أبو زيد لا يصل » .

\* كَلَى جِرَبَةٌ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبَهَا \*

ومن ذلك الدَّبَرُ ، وهو السال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبَرٌ ، ومالان دَبَرٌ ، وأموالٌ دَبَرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عُصَاةٍ في لونٍ ليس بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّمَرُ . والدَّبْسِيُّ طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وَجِئْتَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غير واضحة . قال بعضُ أهل العلم : أدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ؛ إِذَا رُئِيَ <sup>(٢)</sup> فيها أولُ سواد التُّبْتِ . فأما الكثرة فهي الدَّبْسُ ، وهو استعمارةٌ ، كما يقال لها الدَّمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّبَاساء ، على فِعَالٍ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ ٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ \* : أَكَلَّ الجراد نَبْشَهَا . قال :

\* فِي مَهْوَأَنَ بالدَّيَا مَدْبُوشٍ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والظين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أَذْبَغُهُ وَأَذْبَغُهُ <sup>(٤)</sup> دَبَغًا .

(١) قصيدة يصر بن أبي خازم في المفضليات ( ١٢٩ : ١٣٣ ) وقد سبق إنشاء هذا العجز في ( جرب ١ : ٤٥٠ ) . وصدره كما في المفضليات واللسان ( جرب ، دبر ) :

\* تحدر ماء الغرب عن جرسية \*

(٢) في الأصل والجمل : « رمن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .

(٣) لرؤية في ديوانه ٧٨ واللسان ( دبش ، هأن ) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل « في » . ويروى « مهون » ، وهما لفتان ، يقال بفتح المهنة وكسرهما . وقبل البيت :

\* جاءوا بأخرام على خفوش \*

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أذبغه ، بكسر الباء .

﴿دقيق﴾ الدال والباء والتاف ليس بشيء - يقولون لذی البطن الذَّبُولَاء .

﴿دبل﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على تجمُّع وتجمُّع وإصلاح الحُرْمَةِ<sup>(١)</sup> . تقول دَبَلْتُ الشيءَ جمَعْتُهُ ، كَذَبْتُ القَمْعَةَ بأصابعك . والذَّبُول : الجدول . وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أى تُنْقَى وتُصَلِّح . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مذبولة ، إذا أُصلِحَتْ بِسِرَجِينَ وغيره . قال : وكلُّ شيءٍ أُصلِحْتَهُ فقد دَبَلْتُهُ ودبَلْتُهُ . ويقال الذَّبُول : الحمار الصغير . وسمي بذلك لتجشُّع خَلْقِهِ . ويقال دَبَلُ البعير وغيره يَدْبُلُ ، إذا امتلأ لحمًا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الذَّبَلُ : الداهية . ودبلكم الأمر من الشر : نزل بهم . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُكَلَّلًا ثَاكِلًا - قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

طعان الكأنة وركن الجليد وقول الخواصن دَبَلًا دَبِيلًا<sup>(٣)</sup>

﴿دبي﴾ الدال والياء ليس أصلًا ، وإنما [هو] كلمة واحدة ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهًا - فالذَّبَا : الجراد إذا تحرك<sup>(٤)</sup> . والتشبيه قولهم : أدبى الرُمْتُ ، أوّل ما يتفطر ، وذلك لأنه يشبه بالذَّبَا . وذكر بعضهم : جاء فلانٌ بدَّبَادَا<sup>(٥)</sup> ،

(١) الرمة : متاع البيت .

(٢) هو هشامة بن الفدير . وقصيدته في المفضليات ( ١ : ٥٣ - ٥٨ ) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة هشامة . وفي المجمل واللسان : « وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « المواسن » صوابه في المجمل واللسان .

(٤) زاد في المجمل : « قيل أن ثبت أجنحته » .

(٥) في الأصل : « جدي » صوابه من المجمل واللسان . ويقال أيضا « دببًا دُبِّي »

هو « دَبَا دُبَّيْن » . والباء يكتب بالالف وبالياء .

إِذَا جَاءَ بِمَالٍ كَالْمَبَا<sup>(١)</sup> .. وَيُقَالُ أَرْضٌ مُدْبَاةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبَا . وَمَذْبِيَّةٌ: أَكَلَ الدَّبَا نَبَاتَهَا .

### ﴿باب الدال والثاء وما يثلثهما﴾

﴿دثر﴾ الدال والثاء . والراء أصلٌ واجد متقاسمٌ مطّرد . وهو تضاعفٌ شيء وتضادُّه بمعنى على بعض . فللدّثر : المال الكثير . والدّثار : ما تدّثر به الإنسان ، وهو فوق الشّعار . فأما قول القائل :

\* وَالْعَصْكَرَ الدِّثْرَ<sup>(٢)</sup> \*

فإنّه أراد الدّثر فحرك الثاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تدّثر الفحلُ الناقة ، إذا تسبّتها ، كأنّه صار دِثَارًا لها .. وتدّثر الرجلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبه . والدّثور : الرجلُ النّووم<sup>(٣)</sup> . وسُمّي لأنّه يتدّثر وينام . فأما قولهم رسمٌ دِثْرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنّه يكون ظاهرًا حتى تهبّ عليه الرّيح وتأتّيه الرّوامسُ ، فتصير له كالذّثار فتفطّيه ..

﴿دثا﴾ الدال والثاء والمهمزة ليس أصلًا ؛ لأنّه من باب الإبدال . يقولون مطرٌ دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصّيف<sup>(٤)</sup> . وإيّاها الأصل دَفِيقٌ وهو من الدّفقه ..

(١) في الأصل : « بمال كالدبا » وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في اللسان (دثر) . وقصيده في ديوانه ١٣٥ - ١٣٩ .

(٣) أخذ هذا الجزء في الحجيل . والبيت بتمامه كما في الديوان واللسان :

لنصرى لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهّار والمكر الدّثر

(٤) في الحجيل : « الرجل الحامل النّووم » ..

(٥) الحميم : القيظ ..



﴿ دثن ﴾ الدال والثاء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عشه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضئيف .

### ﴿ باب الدال والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دياجير ودجاجير . والدَّجْرُ : شبهُ الخيْرة ، وهو ذلك القياس . يقال رجلٌ دَجْرَانٌ ودَجَارَى ، كما يقال حَيْرَانٌ وحَيَارَى .

وها هنا كلمةٌ إنَّ صحتَ فهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدَّجْرَ : الخشبة التي يُشدُّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التفضية والسُّر . قال أهلُ اللغة : الدَّجْلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكَذَابُ دَجَالاً . وسمعتُ عليَّ بنَ إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمعتُ ثعلباً يقول : الدَّجَالُ المموء . يقال سيفٌ مُدَجَّلٌ ، إذا كان قد طُلِيَ بذهبٍ . قال : ففيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دَجَالاً ؟ قال : لا أعرفُه <sup>(١)</sup> . ومن الباب الدَّجَالَةُ : الجماعة العظيمة . تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَلْتُ البعير ، إذا طليته بالقطران ؛ والبعير مدجَّلٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَهُ . وُسْمِيتُ دِجْلَةً لأنها تغطى .

(١) في آسان : \* والذبال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧\* الأرض بالجمع الكثير<sup>(١)</sup>. ويقال رُقَّةٌ دَجَّالَةٌ، إذا غَطَّتْ الأرض بَرَحَّتْهَا قال:

\* دَجَّالَةٌ من أعظم الرُّفَاقِ<sup>(٢)</sup> \*

وفي كتاب الخليل: الدَّجَالُ: الكَذَّابُ، وإِنَّمَا دَجَّلَهُ كَذِبُهُ؛ لِأَنَّهُ يَدَّجِّلُ

الحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة . يقال دُجِمَ ، إذا حَزَنَ .

ويقولون : ما سمعتُ لفلانٍ دُجْمَةً ، أى كلمة . وهذه كأنها من باب الإبدال ،  
والأصل زُجْمَةٌ<sup>(٣)</sup> .

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام .

فالدَّجْنُ : ظلُّ النِّعمِ في اليومِ المَطَرِ<sup>(٤)</sup> . وأدَجَنَ المطرُ : دامَ أَيْامًا . والدَّاجِنَةُ :

حُسْنُ المَخَالَطَةِ . والدَّجْنَةُ : الظُّلُماءُ . وفي كتاب الخليل قال : لوخَفَّه الشاعر

لجَزَّالِهِ . قال حُمَيْدٌ<sup>(٥)</sup> :

\* حَقَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ \*

ومن الباب دَجَنَ دُجُونًا : أقام . والشَّاءُ الدَّاجِنُ : التى تَأْلَفُ البيوت .

والله أعلم .

(١) . كنا . وفي الجبل : « لأنها تظلي الأرض بمائها » .

(٢) . البيت في اللسان ( دجل ) والجمهرة ( ٢ : ٦٨ ) .

(٣) . في الأصل : « رجة » تحريف . والزجة « بفتح الراء وضمة » .

(٤) . في الجبل : « الطير » ، وما سيات .

(٥) . في الجبل : « كقول حميد الأرقط » . والبيت التالى في اللسان ( دجن ) بدون نسبة .

## ﴿باب الدال والحاء وما يثلهما﴾

﴿دحر﴾ الدال والحاء والراء أصل واحد ، وهو الطرد والإبعاد .  
قال الله تعالى : ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا<sup>(١)</sup>﴾ .

﴿دحز﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشيء . وقال ابن دريد : الدَحَزُ :  
الجماع<sup>(٢)</sup> . وقد يُولَّع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمَش والجمع .  
﴿دحس﴾ الدال والحاء والسين أصل مطرِد مُنفَس ، وهو تخلُّل  
الشَّيء بالشَّيء في خفاءٍ ورقٍ . فالدَّحْس : طلبُ الشَّيء في خفاء . ومن ذلك  
دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدْتَ ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِرَفَقٍ وَوَسْوَاسٍ لَطِيفٍ  
خَفِيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ حِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا .  
والدَّحَّاس : دُوَيْبَّةٌ تَغِيِبُ فِي التُّرَابِ ، وَالْجَمْعُ دَحَاحِيس . وداحِسٌ : اسم فرس ؛  
وسمَّى بذلك لِأَنَّهُ حَوَّطًا<sup>(٣)</sup> سَطَا عَلَى أُمَّه - أُمِّ دَاحِسٍ<sup>(٤)</sup> - بِمَاءٍ وَطِينٍ ، يَرِيدُ أَنْ  
يَخْرُجَ مَاءَ فَرْسِهِ مِنَ الرَّحِمِ . وله حديث<sup>(٥)</sup> .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مَذْمُومًا » تحريف . وفي الآية ١٩ من  
الإسراء : ( يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ) . وهذا وجه اللبس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة ( ١ : ١٢١ ) حيث مغلن الكلمة .  
فعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حيرى ، صاحب « ذى النقال » والد « داحس » .  
انظر الأغاني ( ١٦ : ٢٣ ) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لغرواش بن عوف بن عاصم .

(٥) انظر حرب داحس والغرائب في الأغاني والمقد ( ٣ : ٣١٣ ) وكامل ابن الأثير ( ١ : ٣٤٣ ) .

وأمثال المبدأى ( ١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١ ) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ برجله يدحصُ دَحْصًا ، إذا ارتكضَ . قال علقمة :

رغا فوقهم سقبُ السماءِ فداحِصٌ بِشَكْرِهٍ لم يُسْتَلَبْ وسليبٌ<sup>(١)</sup>

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والصاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزأقٍ . يقال دَحَضْتُ رجله : زَلَيْتُ . ومنه دَحَضَتِ الشمسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ فلانًا ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ بقرب من الذى قبله . يقال دَحَقَ الشيءُ : زَالَ ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَه الله ، أى أبعدَه . ودَحَقَتِ الرَّحِمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرج رحمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :

وأؤسكنم خَيْرَةَ النساءِ حَلَى ما خانَ منها الدَّحَاقُ والأَتمُّ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجفٍ فى الشيء وتطامن . والدَّحْلُ : اللطمين من الأرض ، والجمع الدَّحُول . ويقال بثرٌ دَحُولٌ : ذاتٌ تلجف<sup>(٢)</sup> ، وذلك إذا اكمل الماء جرابها . فأما الدَّحْلُ فى خلق الإنسان ، فيقال هو العظيم البطن ، وهذا قياسُ الباب ، لأنه يدلُّ على سعةٍ وتلجف .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣٩ والفضليات ( ٢ : ١٩٠ - ١٩٦ ) . وأشدّه فى الجمل واللسان ( دحص ) .

(٢) التلجف ، بالجم : التحفر . وفى الأصل والجمل والحاء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والخاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَهُ ، إذا دَحَمَهُ دَحَمًا شديدًا . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودُحَيْمًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والخاء والنون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِلِ <sup>(١)</sup> . وقد فسرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والخاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحُّوها دَحْوًا ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الحصى عن وجهه \* الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض . ويقال للفرس إذا رمى ٢٤٨ بيديه رميًا ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيرًا : مرَّ يدحُو دَحْوًا . ومن الباب أدحى النعام : للوضع الذى يُفَرِّخُ فيه ، أقول من دحوت ؛ لأنه يدحُوه برجله ثم يبيض فيه . وليس للنعام عُشٌّ .

### ﴿ باب الدال والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّلِّ . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخر ، إذا دَلَّ . وأدخَرَه غيره : أدَّله . فأما الدَّخْدَارُ فالثوب الكريمُ يُصَانُ . قال :

\* وَيَخْلُو صَفَحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ <sup>(٢)</sup> \*

(١) في الأصل : « الدحل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواء ، والصواب نسبه إلى عدى بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

﴿ ٢٣ : ٢٤ ﴾ . وصدره كما في الأغاني والمرب للجواليقي ١٤١ :

\* تلوح الشرفية في ذراء \*

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء؛ لأن هذه مُعَرَّبَةٌ، قالوا: أصلها نَحَتْ دار، أى مَصُونٌ في نَحَتْ<sup>(١)</sup>.

﴿دخس﴾ الدال وانحاء والسين أصل واحد، يدلُّ على اكتناز واندساس في تراب أو غيره. فالدَّخْسُ أن يندس الشيء في التراب. ولذلك سُمِّيَ الرَّاكِبُ<sup>(٢)</sup> الأتاني دُخْسًا. فهذا هو الأصل، ثم سُمِّيَ كلُّ شيءٍ تجمَّع إلى شيءٍ ودخله، بذلك. والدَّخِيسُ: الخوَّشب، وهو ما بين الوظيف والعصب. والدَّخِيسُ من الناس: العُدُّ الجَلِيمُ. والدَّخْسُ<sup>(٣)</sup> : دالا في قوائم الدابة. والدَّخِيسُ: اللحم للكَتَنِز. وكلُّ ذى سَيمٍ دَخِيسٌ. ويقال الدَّخِيسُ: لحمُ باطن الكف. والدَّخِيسُ من أنفَاء الرَّمْلِ: الكثير. وكَلَّا دَخِيسٌ<sup>(٤)</sup>، أى كثير. وأنشد:

\* يَرَحَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَخِيسًا<sup>(٥)</sup> \*

﴿دخش﴾ الدال وانحاء والسين ليس بشيء. وزعم ابنُ دريد<sup>(٦)</sup> أن الدَّخْشَ فِئْلٌ مُتَّ، يقال دَخَشَ دَخْشًا، إذا امتلأ الحاءُ. ومنه اشتقاق دَخْشَمَ. ﴿دخص﴾ الدال وانحاء والصاد كالذى قبله. وذكر ابنُ دريد<sup>(٧)</sup> أن الدَّخُوصَ: الجارية السَّيِّئَةَ.

(١) في الجمل: «أى ثوب مصون في نحت». ولأدق ماى العرب واللسان: «أى يمكة النحت».

(٢) هو العجاج. وفي ديوانه ٣١:

\* فأطرقت إلا ثلاثا دنسا \*

(٣) في الأصل: «الدخساء»، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) في الأصل: «دخيس»، صوابه في الجمل واللسان.

(٥) أنشده في اللسان (دخسن). وفي الجمل: «ترصن».

(٦) الجهرة (٢: ٢٠٠).

(٧) ليس في الجهرة في مظهره، وليس في قهارسها.

﴿ دخل ﴾ الدال واخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الوُلُوج .  
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرجل . تقول : أنا عالمٌ  
بدخلته . والدَّخْل : القيب في الحسب ، وكأنَّه قد دخل عليه شيءٌ عابه . والدَّخْل  
كالدَّغْل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْل هذا قياسه أيضاً . ويقال إنَّ المدخول :  
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لمحّه كأنَّه قد دُخِلَ . ودَخَيْكَ : الذى يُدَاخِلُكَ  
فى أمورك . والدَّخَال فى الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها  
ما عساه لم يكن شَرِبَ . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

• وتوفى الدُّفوفَ بشربِ دِخَالٍ<sup>(٢)</sup> •

ويقال إنَّ كلَّ لُحْمَةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال  
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان فى عقله دَخَلٌ . وبنو فلان فى بنى فلان  
دَخِيلٌ<sup>(٣)</sup> ، إذا انتسبوا معهم . ونُخْلَةٌ مدخولةٌ : عِفَّةُ الجوف . والدَّخْلُ : الذى  
يُدَاخِلُكَ فى أمورك . والدَّخْل من ريش الطائر : ما بين الظُّهْران والبُطْنان ، وهو  
أجودُ الرِّيش . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرَفُه الذى يلى الجسد . والدَّخْل من السكَّال :  
ما دخل منه فى أصول الشجر . قال :

• تَبَاثِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجِيمٍ<sup>(٤)</sup> •

(١) هو أُمِيَّة بن أبي مائد الهذلي . وقصيدة البيت فى شرح السكري ١٨٠ ونسخة التتبعلى من  
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما فى المراجع للمتقدمة واللسان ( دخل ) :

• وتلقى البلاغم فى برده •

(٣) فى الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز فى الجبل واللسان ( دخل ) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوَقْد، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. قال دُخَانُ معروف، وجمعه دُخَانٌ على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ القَارَ تدخُن، إذا ارتفع دُخَانُهَا، ودَخِنْتَ تدخُن، إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حتى يهيجَ لذلك دُخَانٌ. وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ يَدخُن<sup>(١)</sup>. ويقال: دَخَنَ الثُّبَارُ: ارتفع. فأما الحديث: «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ»، فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ مِنَ الْأَوَانِ: كُدْرَةُ فِي سَوَادٍ. شاةٌ دَخْنَاءُ، وكَبِشٌ أَدَخْنُ، وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ. وَرَجُلٌ دَخِنُ الْخُلُقِ. ٢٤٩. وَأَبْنَاءُ دُخَانٍ: غَنَىٌ وَبَاهِلَةٌ. والدُّخْنَةُ: بِحُورٍ يَدخُنُ بِهِ الْبَيْتَ.

### ﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إِحْدَاهُمَا الْأَهْوُ وَالْأَعْب، يُقَالُ دَدَنْ وَدَدَنْ<sup>(٢)</sup>. قَالَ:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَمَلَّنْ بَدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَدَنْ<sup>(٣)</sup>

وَمِنْ هَذَا اشْتَقَّ السَّيْفُ الدَّدَانُ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحَادٍّ فِي مَضَانِهِ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الدَّيْدَنْ: الْمَادَّةُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «حَتَّى يَدخُنَ» هَوَابُهُ مِنَ الْجَمِيلِ.

(٢) وَدَدًا أَيْضًا كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (دَد) ص ٢٦٦.

(٣) الْبَيْتَ لِمَدَى بْنِ زَيْدٍ، كَمَا سَبَقَ فِي حَوْلَتِي (دَد) ص ٢٦٦.



## ﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ما مضى ذكره ، فبعضه مشتقُّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوطٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العربِ في مثله .  
فمن المشتق المنحوط (الدُّلَيْصُ) و (الدُّمَيْصُ<sup>(١)</sup>) : البراق . فلم يَزِدْ ، وهو من الشيء الدُّلَيْصُ ، وهو البراق ، وقد مضى .  
ومن ذلك (الدُّفْنُسُ<sup>(٢)</sup>) ، وهو الرجل الدنيءُ الأحمق ، وكذلك المرأة الدُّفْنُسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الدال والنون والسين .  
ومن ذلك (الدَّرَقَمَةُ) ، وهو الزنار . فالزائدة فيه القاف ، وإنما هو من الدال والراء والدين .

ومنه (الانْدِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .  
ومن هذا الباب (أذْرَعَتِ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجُوهها . ويقال : (أذْرَعَتِ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن النريم . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم ، إذا كسرتَه وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (الدَّهْكَمُ) : الانقحام في الشيء ، وهو ذلك التماس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضاً « دلامس » و « دمالس » . وفي الجليل : « الدملس » و « دمالس » .

(٢) ويقال أيضاً « دفتاس » وهو ما ورد في الجليل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ<sup>(١)</sup>) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بذلك لقوته وجُرْأته . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ<sup>(٢)</sup> : ألقى في الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنه غس نفسه فيه وفي كلٍّ ما يريد . يقال : أسدَّ هموس . قال :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بِالْجَنَى هَادٍ هَمُوسٌ<sup>(٣)</sup>  
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته . قال الأصمعي في قوله :  
\* وَلَمْ يَكُنْ مُؤْتَشِبًا دَغَمَارًا<sup>(٤)</sup> \*

قال : الدَّغَمَرُ : الخفق . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيت فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دَخَلَ على الشيء . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَحَ<sup>(٥)</sup>) إذا تَذَلَّل . والدال فيه زائدة ، وهو من دبح ، يقال : مشى حتى تدبَّح ، أى استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أسرع فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقَ ، وهو الطعن السريع ، وقد فُسِّرَ في كتاب الميم .

ومن ذلك (الدُّمْرِغُ) وهو الأحق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو ما ينسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِّكُ مرغاً .

- 
- (١) في الأصل : « الدَّهْمَسُ » ، منابه من الجبل والسان .  
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان ( دلس ) .  
(٣) أنشد مجزه في اللسان ( همس ١٣٨ ) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .  
(٤) لم ترد كلمة دَغَمَرْتُ في المتاجم المطبوعة ، ولم أعر على هذا التامد في مرجع آخر .  
(٥) وردت هذه الكلمة وما بينهما بالحاء المهملة في الجبل : فوسَّعَ الله والكلام بين مهنه .

ومن ذلك (الدَّعِيلُ) ، وهو الجملُ العظيم<sup>(١)</sup> . وهو منحوتٌ من كلمتين  
من دَبَلْتُ الشيءَ ، إذا جمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شيءٌ دَعِيلٌ . ويحيى تفسيره .

ومن ذلك (الدَّمَاجُ) و (الدَّمَاجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدججت ، وقد  
فسرناه . والدَّمَاجُ : المِعْضَدُ من الخلى<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهاب والرجوع والتردُّد ، وبه يسمون  
الفرس « دَعْلَجًا »<sup>(٣)</sup> ، واليمين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاج والإدلاج .

ومن ذلك (دَخِرَصَ) فلان الأمرَ ، إذا بَيَّنَّه . وإنه آ (دِخْرِصٌ) ، أى  
عالم<sup>(٤)</sup> . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشيءَ ، إذا قَدَّرَه  
بفِطنته وذِكرانه .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالْخَبِّ وَالْخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين :  
من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّنَخَسُ)<sup>(٥)</sup> وهو الشديدُ اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠  
وهو من اللحم الدَّنَخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَّبَسَ) الرَّجُلُ ، إذا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المأخِج المتداولة أن الذبيل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرت فى الجبل بأنها  
« الناقة الشارف » .

(٢) وأما الدمجة ، ففتح الدال واللام ، فى تسمية صنعة الشيء .

(٣) ومنه « دعلج » فرس عامر بن الطفيل . والدعلج يقال أيضاً للذئب والحمار والناقة التى  
لا تنساق إذا سهقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مما نأت صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكره كما :

(٥) ويقال أيضاً « دخاس » بتقديم الخاء .

إذا القوم قالوا من فقي لمهمة تدربس باقي الربيع فتحم لنا كـ<sup>(١)</sup>  
والدال زائدة، وإنما هو من الراء والباء والسين . يقال اربس ارباساً ،  
إذا ذهب في الأرض .

ومن ذلك (الذلس<sup>(٢)</sup>) ، وهي الداهية، وهي منحوتة من كلتين . من دلس  
الظلمة ، ومن دمس ، إذا أتى في الظلام .

ومن ذلك (الدغول<sup>(٣)</sup>) وهي الغوائل، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .  
ومن ذلك (الاذر نفاق) ، وهو السير السريع . وهذا مما زيدت فيه الراء  
والنون ؛ وإنما هو من دقق ، وأصله الاندفاع . والدقيقة من الماء : الدفعة .  
وقد مضى .

ومن ذلك (الدعثور) ، وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقَ في صنعته . قال :  
المَدْبَسُ : « الدعثور : [ الحوض<sup>(٤)</sup> ] للثقل » ، وهذا مما زيدت فيه العين . وهو  
من دثر . ويجوز أن يكون من دعث ، وقد مضى .  
ويقال (ادرمج) ، إذا دخل في الشيء واستتر . والراء فيه زائدة ، وإنما  
هو من دمج .

ومن ذلك (الدملوك) والحجر (الدملك) ، والميم زائدة ، وإنما هو من دلكت .  
ومن ذلك (دعفتت) الماء : صببته ، والنين زائدة ، وإنما هو من دفت .

(١) البيت في الجمل والمسان (درس) .  
(٢) الذلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في السان .  
(٣) في الأصل : « الدغول » ، سواء في الجمل والسان .  
(٤) الكلمة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّحْسَانُ<sup>(١)</sup>): الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّهَسِ، وهو عندنا موضوعٌ وضماً. وقد يكون عند حيوانا مشتقاً. والله أعلم.

(دَقَشَ) الرَّجُلُ دَقَشَةً، إذا نظَّر وكسر عينه.

و (الدَّهْمُ) من الرجال: السَّهْل اللين.

و (الدَّرْفُسُ) و (الدَّرْفاسُ): الضخم من الرجال.

و (الدَّرْمَكُ): الدقيق الحواري.

و (الدَّرْنُوكُ): ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ، وبه تُشَبَّهُ فَرَوَةُ البعير. قال:

\* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهَلْبٍ أَهْدَبَا<sup>(٢)</sup> \*

و (الادْعِنَكَرُ): إقبال السَّيْلِ. ومحمَّلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ مِنْ بَابِ دَعَاكَ.

و (دَفَحَ<sup>(٣)</sup>) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ: تَبَاوَلَ.

و (الدَّغْفَلُ): وَلَدُ الْفِيلِ. و (الدَّغْفَلِيُّ): الزَّمانُ الخصب. قال العجاج:

\* وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِي<sup>(٤)</sup> \*

ومحمَّلٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مِنَ الَّذِي زِيدَ فِيهِ الدَّالُ، كَأَنَّهُ مِنْ غَفَلَ؛ وَهُوَ

يَصِفُونَ الزَّمانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْفَعْلَةِ. قال:

قَدْ بَدِيعةٌ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) ويقال أيضا «الدحسان».

(٢) أنشده في اللسان (حدب) برواية: «وليد أهديا»، وفي (درنك): «وليداً».

(٣) في الأصل والمجمل: «دحقي» بالحاء المهملة، صوابه بالحاء المعجمة.

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل).

(٥) ديوان القفاي ٥٠. وفي الديوان واللسان: «أرى غفلات».

و (الدَّمَمْسُ) : القَرَّ . و (الدَّرْدَيْسُ) : الدَّاهِيَّةُ ، والشَّيْخُ الهَيْمُ .  
و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِسُ) : الدَّوَاهِي .  
و (الدَّلْعِمُ) : النَّابَةُ التي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ السَّكَبَرِ . ومَحْتَمَلٌ أَنْ تَكُونَ  
هذه مَنْحُوْتَةٌ مِنْ دَقَمْتُ فَاهُ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَمِنْ دَلَقْتُ إِذَا خَرَجَ ، كَأَنَّ لِسَانَهَا  
يَنْدَلِقُ .

و (الدَّلْعُكُ) و (الدَّلْمَسُ) : الضَّخْمَةُ . و (دَرَبَجَ) . عَدَا<sup>(١)</sup> . و (الدَّرْبَلَةُ) :  
ضَرْبٌ مِنَ اللَّشَى . و (الدَّرْقَلُ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَايِسُ) : عَظْمٌ  
يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَةِ .  
وَيُقَالُ إِنَّ (الدَّلْمِزَ) : الْقَوِيُّ لِلْمَاضِي . وَكَذَلِكَ (الدَّلْمِزُ) ، وَالْجَمْعُ دَلَامِزُ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

• يَنْبَغِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِثُ<sup>(٢)</sup> •

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) هذا المعنى لم يذكر في اللسان . وفي القاموس • « هذا من فزع » .  
(٢) البرارث : جمع برت ، وهو الدليل الحاذق . و زوى في اللسان ( خرت ، دلز ) :  
« الحارث » جمع خريت . وكلاهما بمعنى واحد .

## كتاب الزئال

### باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار .  
ومن ذلك الذرّ : صغار النمل ، الواحدة ذرّة . وذَرَزْتُ لِلْمَسْحِ والدَّوَاءِ . والنيريرة  
معروفة ، وكلّ ذلك قياس واحد .

ومن الباب : ذرت الشمس ذُروراً ، إذا طلعت ، وهو ضوء لطيف منتشر .  
وذلك قولهم : « لا أقبله ما ذرّ شارق » ، وما ذرّ قرن الشمس . وحكى عن ٢٥١  
أبي زيد : ذرّ البقل ، إذا طلع من الأرض . وهو من الباب ؛ لأنه يكون حينئذٍ  
صغاراً<sup>(١)</sup> منتشرة . فأما قولهم : ذارت الناقة وهي مُذَارٌّ ، إذا ساء خلقها ، فقد  
قيل إنه كذا منقل . فإن كان صحيحاً فهو شاذ عن الأصل الذي أصلناه . إلا أن  
الخطيئة قال :

• ذَارَتْ بِأَنْفِهَا<sup>(٢)</sup> •

مخفئاً . وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذُرّت ، إذا تفضّبت ، فيكون  
على تخفيف الهمزة . [ لا ] أن أبا زيد قال : في نفس فلان ذِرَارٌ ، أي لعراض

(١) الصغار ، بالضم : الصغيرة كقوله طوال بالقم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .  
بوالصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الخطيئة ١٠ واللسان ( درر ) . وهو بتمامه :  
وكنّت كذات البعل ذارت بأغها      فن ذاك تبغى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كِذْرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

(ذع) الذال والعين في المطابق أصل واحد يدلُّ على تفریق الشيء .  
يقال ذَعَذَعَت الرِّيحُ [ الشيء ] إذا فَرَّقَتْهُ ، فتذَعَذَع ، أى تَفَرَّقَ . قال النابغة :

\* تَذَعَذَعُهَا مُذَعَذَعَةٌ حَنُونٌ <sup>(١)</sup> \*

ويقال إن الذَّعَاعَ التَّرجُمةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شعر طَرْفَةٍ ، على اختلافٍ  
فيه ؛ فقد قال بعضهم إنه بالذال ، وقد مضى ذِكْرُهُ <sup>(٢)</sup> .

وحكى ابن دريد <sup>(٣)</sup> : ذَعَذَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذَّعَاعُ : الْفَرَقُ من الناس .  
الواحدة ذَعَالَةٌ .

(ذف) الذال والفاء أصل واحد يدلُّ على خَفَّةٍ وسُرْعَةٍ .  
فالذَّفِيفُ إِتِّباعٌ للخنيف . ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفِفْتُ على الجريحِ .  
إذا أَسْرَعَتْ قَتْلَهُ . واشتقاق « ذُفَافَةٌ » منه . ويقال الماء القليل ذُفَافٌ ،  
ومياهٌ أذِفَةٌ .

وحكى عن الأعرابي : الذَّفُفُ : القتل . واستدْفَ الأمر : استقيم . وتهيَّأَ :  
ويقال الذَّفَافُ : الشيء اليسير من كلِّ شيء . يقولون ما ذَفُفْتُ ذُفَافًا ، أى أدنى .  
ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

(١) عجوزيته لم يرو في ديوانه . وقد نسب في (حن من ٢٥) . وصدره كما في اللسان (حن) .  
ضم :

\* غشيت لها منازل مقرات \*

(٢) لم يسبق للمادة (ذع) ذكره للطبع ، ولم يمتصهده بحسب طرفة ، والذي يعتنه من شعر .  
طرفة هو قوله :

وعذازيك . فقله : راء في طبع النسخ تصليحه .

(٤) الجهرة (١ : ١٤٣) .



يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردُوا وليس بها أدنى ذَفَافٍ لواردٍ<sup>(١)</sup>

يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذَل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخُضوع ، والاستكانة ، واللَّين . فالذَّل : ضِدُّ العِزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّت بها العرب دون سائر الأمم ، لأنَّ العِزَّ من العِزَّاز ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذَّلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكي عن بعضهم<sup>(٢)</sup> أنه قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأول : رجلٌ ذليلٌ بين الذَّلِّ والمَذَلَّةِ والذَّلَّةِ . ويقال لما وُطئ من الطريق ذِلٌّ . وذُلُّ السَّعْفِ تذليلٌ ، إذا لانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزرُ الأمور على أدلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تطوَّع فيه وتنفَّذ .

ومن الباب ذَلَّالٌ القميص ، وهو ما يلبى الأرض من أسافلِهِ ، الواحدة ذِلَّةٌ . ويقولون : اذْهَبْ الرِّجْلَ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَعَ . وهو من الباب .

﴿ ذَم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كلُّهُ على خلاف الحمد . يقال ذَمَمْتُ فلانًا أذَمُّهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذمومٌ ، إذا كان غيرَ حميد . ومن هذا الباب الذِّمَّةُ ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أنه أتى على بئرٍ ذَمَمَةٍ » . وجمع الذِّمَّةِ ذِمَامٌ . قال ذو الرِّمَّة :

(١) ديوان أبي ذؤيب ٢٢٣ ، واللسان ( جش ، ذف ) ، وقد سبق إنشاده لى ( ١ : ٤١٥ ) .  
والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .

(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان ( ذل ) .

على يَحْيِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا . وَالْمَوَاتِحُ : السَّقِيَّةُ .

فَأَمَّا التَّهْدُ فَإِنَّهُ يَسَى ذِمَامًا لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةُ  
 الْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ حَامِي الدَّمَارِ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي  
 يُفْضِضُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَهَ .

وَأَهْلُ الذِّمَّةِ : أَهْلُ الْعَقْدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « وَيَسَى بِذِمَّتِهِمْ » . وَيُقَالُ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِأَنَّهُمْ أَدَّوْا الْجِزْيَةَ فَأَمِنُوا  
 ٢٥٣ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ فِي الذِّمَامِ : مَذْمُومَةٌ وَمَذْرُومَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي  
 الذِّمِّ مَذْمُومَةٌ بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ : مَا يَذْهَبُ عَنِ مَذْمُومَةِ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : غُرْمَةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ » . يَعْنِي بِمَذْمُومَةِ  
 الرَّضَاعِ ذِمَامَ الْمَرْضُوعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : لَأَنَّهُمْ كَانُوا  
 يَسْتَعْبِدُونَ أَنْ يَرْضَعُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّلْمِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ . فَكَانَتْ  
 سَأَلُهُ : مَا يُسْقَطُ عَنْ حَقِّ الْقِيَامَةِ أَوْ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا<sup>(٣)</sup> .  
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمُسَرِّعِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَذْمُومَتُهُمْ  
 بِشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا . وَيُقَالُ أَفْلَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذِمٌّ ،  
 أَيْ وَلَا ذِمَّ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ أَدَمَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ . وَأَدَمَ بِهِ بِعِيرِهِ ، إِذَا

(١) ديوان ذي الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان ( ذم ) .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، كما مرَّج به ابن فارس في المجمل . وهو فقيه كوفي ، توفي  
 سنة ١٩٦ . انظر تهذيب التهذيب .

(٣) في المجمل : « قد أدبته كاملاً » .

أَخَرٌ<sup>(١)</sup> وانقطعَ عن سائر الإبل . وثى مُذْمٌ ، أى معيب . ورجلٌ مُذْمٌ :  
لاحراك به . وحكى ابن الأعرابي . بئرٌ ذميمٌ ، وهى مثلُ الدَّمة . أنشدنا  
أبو الحسن القطان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> .

مُواشِكَةٌ تستعجلُ الرُّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِصَ طَرَقٍ ماوَهْنٌ ذَمِيمٌ  
بصف قطاة . يقول<sup>(٣)</sup> .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّمِيمَ بئرٌ يخرج  
على الأنف .

وحكى ابن قتيبة أنَّ الذَّمِيمَ البولُ الذى يَذِمُّ ويَذِنُ من قضيب التيس .  
قال أبو زبيد<sup>(٤)</sup> :

نَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا      مثلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزَمِ الْيَعَامِيرِ  
النَّسْلُ مِنَ اللَّيْنِ : ما يخرج منه . والقُزَمُ : الصغار . قال الشَّيبَانِي : لا أعرف  
اليعامير . وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صِغار الصَّانِ .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيِّلانٍ : فالذَّانِ  
ما يسيل من المنغرين . وقد ذَنَ ذَنًا<sup>(٥)</sup> ، وهو أذن . قال الشَّانَخ :

- (١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخترته أماء لارم متعدد .  
(٢) زاد فى الجبل : « للبراز » والبيت التالى للبراز ، كما فى اللسان ( ذم ) .  
(٣) كنا ورويت هذه الكلمة . وقد تكون مقصورة .  
(٤) فى الأصل : « أبو ذبر » ، صوابه فى الجبل واللسان ( ذم ) .  
(٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر التال ، ذيننا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَصِكَ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ بِالذَّيْنِ<sup>(١)</sup>  
ويقال له الذَّنَانُ أيضاً . ويقال إن المرأة الذنَاء التي يسيل خيضها ولا ينقطع .  
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .  
وما يشذ عن الباب - وقد قلتُ إن أكثر أمر النِّبَاتِ على غير قياس -  
الذُّوْنُونُ : نبتٌ . يقال خرَجَ النَّاسُ يَتَذَانُونُ ، إِذَا أَخَذُوا الذُّوْنُونَ .

﴿ ذب ﴾ الذال والباء في للضعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثم  
يُحْمَلُ عليه وبشبهه غيره ، والآخر الحَذُ والحِذَّةُ ، والثالث الاضطراب والحركة .  
فالأول الذباب ، معروف ، ووحدته ذبابة فوجع الجمع أذبة . ومما يشبه به  
ويُحْمَلُ عليه ذباب العين : إنسانها . ويقال ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ  
طردت عنه الذباب التي يتأذى به . وقول النابغة :

• ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةِ<sup>(٢)</sup> •

فهو جمع ذباب . وللذبوب من الإبل : الذي يدخل الذباب منخره .  
وللذبوب : الأحق ، كأنه شبه بالجل الذبوب .

وأما الحَذُ فذباب أسنان البعير : حَذُّهَا . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) ديوان الشاعر ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نس في اللسان .  
وروى : « أسهرته » . والأسهران : عرفان يندران من الذكر عند الإنشاء . وأنكر الأصمعي

الأسهرين ، وقال : « ولما الرواية أسهرته ، أي لم تدعه ينام » . اظفر اللسان ( سهر ) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للنعمان بن المنذر ، كما في الأغاني ( ٩ : ١٦٩ ) . وقبلة :

أسم أم يسم رب القبي يا أوهب الناس لمنس صلبه ،

(٣) هو المثقب البدي . وقصيدته في المقاليات ( ٢ : ٨٨ - ٩٢ ) .

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَفْرِيدِ الْحَامِرِ عَلَى النُّصُونِ<sup>(١)</sup>  
وَذَّبَابِ السَّيْفِ : حَدُّهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَةُ : نَوَسَ الشَّيْءَ المعلق في الهواء . والرجل المَذْبَذُ :  
المتردّد بين أمرين . والذَّبَذُ : الذَّكَرُ ، لأنه يتذبذب أى يتردّد . والذَّبَاذِبُ :  
أشياء تُعلّق في هَوْدَجٍ<sup>(٢)</sup> أو رأس بعير . والذَّبُ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذَبٌ  
الرَّيَاد . قال ابن مقبل :

يَمْشِي بِهَذَا ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَقِي فَارِسِي دُوسَارَيْنِ رَامِحٍ<sup>(٣)</sup>  
وقالوا : سُمِّي ذَبُّ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَمْشِي وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .  
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفْتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وأُنشِدَ :  
هُمْ سَقَوْنِي عِلَّالًا بَسْنَدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ<sup>(٤)</sup> اللِّسَانُ وَذَبُلُ<sup>(٥)</sup>  
ويقال ذَبَّ الثَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَيْ هَزُلَ .  
ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا ، أَيْ أَتَمَعْنَا فِي السَّيْرِ . ولا يذالون  
الماء ، إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ . قال :

مَذْبَبَةٌ أَضْرَّ بِهَذَا بُكُورِي وَتَهَجِيرِي إِذَا التَّيْفُورُ قَالَا<sup>(٦)</sup>

(١) أنشد في الجمل واللسان ( ذب ) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان ( رمح ، رود ، سرل ) والمزاة ( ١ ) :  
١١٦٠ برواية : « في سراويل راجح » . وصدره في اللسان ( سرل ) والمزاة :  
\* أتى دونها ذب الرياد كأنه \*

(٤) البيتان في الجمل واللسان ( ذب ) .

(٥) لذي الرمة في ديوانه ٤٣٨ : واللسان ( ذب ) .

وقال :

يُذَبِّبُ وَرَدًا عَلَى لَأْتِرِهِ وَأَمْسَكَتَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشَبٍ<sup>(١)</sup>  
 والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الذال والراء والعين أصل واحد يدل على امتداد وتحريك .  
 إلى قُدُم ، ثم ترجع الفروع إلى هذا الأصل . فالذراع ذراع الإنسان ، معروفة .  
 والذَّرع : مصدر ذَرَعْتُ الثوبَ والحائطَ وغيره . ثم يقال : ضاق بهذا الأمر .  
 ذَرَعًا ، إذا تكلف أكثر مما يطيق فَيَجْزُ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْءُ : سبقه . ومَذَارِعُ  
 الدَّابة : قوائمها ، والواحد مِذْرَاعٌ . وتَذَرَعَتِ الإبلُ الماءَ : خاضت بأذرعها<sup>(٢)</sup> .  
 ومَذَارِعُ الأرض : نواحيها ، كأن كل ناحية منها كالذراع . ويقال ذَرَعْتُ  
 البعيرَ : وطَّئْتُ على ذِراعِهِ ليركب صاحبي . وتَذَرَعَتِ المرأةُ الخُوصَ : إذا تفتتته<sup>(٣)</sup> .  
 وذلك أنها تمره مع ذراعيها . قال :

\* تَذَرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ<sup>(٤)</sup> \*

والذريعة : ناقة يتستر بها الرامي يرى الصيد . وذلك أنه يتذرع معها ماشيًا .  
 ومن الباب : تَذَرُعُ الرَّجُلِ في كلامه . والإذراع : كثرة الكلام . وفرس  
 ذَرِيعٌ : واسع الخطو بين الذراعة . وقوائِمُ ذِرَاعَاتٍ : خفيفات . والذراغان :  
 بجان ، يقال هما ذراعا الأسد . ويقال للمرأة الخفيفة اليدِ بالفزول : ذِرَاعٌ ، قاله :

(١) البت لنته ٤ : ديوانه ٣٩ واللسان ( ذبب ) مبقوله في : ورد بن لافس الأسدي ،

(٢) في الجبل : خاضته بأذرعها .

(٣) صدر بيت لافس بن الحطيم في ديوانه ١٢ واللسان ( ذرع ) حرس ، شطب . ومصدره :

\* ترى قصيد القرآن تهوى كلها \*

السكسائي . ويقال ثورٌ مذرَّع ، إذا كان في أذُرِّعِهِ لُتْعٌ سَوْدٌ . ومطرٌ مذرَّع ، وهو الذى إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِرَاع . والمذرَّع من الرجال : الذى يكون أمُّه عربية وأبوه خنسيًّا غيرَ عربيٍّ . وإنما سُمِّيَ مذرَّعًا بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِرَاعِ البغل ، لأنَّهما أُنْتُقَا من قَبْلِ الحِجار . ويقال للرجل تَعِدُهُ أُمْرًا حاضِرًا ؛ هَوَ لَكَ مِنِّي عَلَى حَبْلِ الذَّرَّاعِ . ويقال لَصَدْرِ القَنَاةِ : ذِرَاعُ العَامِلِ . والذَّرَّاعانِ : [هَضْبَتَانِ] <sup>(١)</sup> . قال :  
\* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَّاعَيْنِ بَارِدٍ <sup>(٢)</sup> \*

والمَذَارِعُ : ما قُرِبَ من الأَمْصار ، مثل القَادِسيَّةِ من الكُوفَةِ . والمَذَارِعُ من النَّخْلِ : القَرِيبَةُ من البَيْوت . وزَقٌّ مِذْرَاعٌ <sup>(٣)</sup> ، أى طَوِيلٌ ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لِي فُلَانٌ شَيْئًا من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنِي . ويقال ذَرَّعَ الرَّجُلُ في سَعِيدٍ ، إذا عَدَا فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ وَحَرَّ كَهْمَا . ويقال للبَشِيرِ إذا أَوْمَأَ بِيَدِهِ : قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ . وهو علامةُ البُشَارَةِ .

﴿ ذرف ﴾ الدَّالُّ والراءُ والقافُ ثلاثُ كَلِمَاتٍ ، لا يَنْفَاقُ . فالأوَّلَى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا . وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا ، وَمَذَارِفُ العَيْنِ : دَمَاعُهَا . والثَّانِيَةُ ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفَانًا ، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثَّالِثَةُ ذَرَفَ عَلَى الْمَائَةِ ، أَيْ زَادَ عَلَيْهَا .

﴿ ذرق ﴾ الدَّالُّ والراءُ والقافُ ليسَ بِشَيْءٍ . أما الَّذِي لِلطَّائِفِ أَفْصَلُهُ الزَّاءُ ، وَهَذَا ذَكَرَ فِي بَابِهِ . وَالذَّرْقُ : نَبْتُ ؛ يُقَالُ أَذْرَقَتِ الأَرْضُ ، إِذَا أُنبَتَتْ .

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ وَمِجْمَعُ الْبُلْدَانِ (٤ : ١٩٢) وَالسَّانِ (ذوق ٤٥٣) .

(٢) أَشْفَدُ هَذَا الْعَطَرُ فِي السَّانِ (ذوق) .

(٣) بَدَلُهُ فِي السَّانِ « مَذْرَعٌ » عَلَى مَقْعَلٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا « ذِرَاعٌ » وَهُوَ مَا جَاءَ فِي الْجَمَلِ .

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشيء يُشرف على الشيء ويظله ، والآخر الشيء يتساقط متفرقا .  
فالذروة : أعلى السنام وغيره ، والجمع ذرى . والذرا : كل شيء استقرت به . تقول : أنا في ظلِّ فلان ، أى ذراه . والمذروان : أطراف الأليتين ؛ لأنهما يُشرفان على [ ما ] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذرا نابُ الجمل ، إذا انكسر حذو . قال أوس :  
إذا مُقِرَّم منا ذرا حذو نابِه تَحْمَطُ فينا نابُ آخر مُقِرَّم<sup>(١)</sup>  
ومن الباب ذرت الريح الشيء تذرؤه . والذرا : اسم لما ذرته الريح .  
٢٥٤ ويقال : أذرت العين دمعها تذرية . وأذريت الرجل عن فرسه : رميته .  
ويقال إن الذرى اسم لما صَبَّ من الدمع .  
ومن الباب قولهم : بلغني عنه ذرو من قول ، وذلك ما يساقطه من أطراف كلامه غير متكامل .

﴿ ذرأ ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشيء يُبذر ويُرزع .

فالأول الذرأة ، وهو البياض من شيب وغيره . ومنه ملح ذرأني<sup>\*</sup> وذرأني . والذرءة : البياض . ويرجل أذرا : أشيب ، والمرأة ذرأة . ويقال : الشيباني : شجرة ذرأه ، حل وزنه فرعاء ، أى بيضاء . والفعل منه ذري يذرا .  
ويقال إن الذرءة من الفم : التبيضاء الأذن .

(١) ديوان أوس ٢٢ والسان ( فرم ، ذرأه ، خطم ) وهو منبذ في الجملة .



والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أى بَذَرْنَاهَا . وزرع ذَرَى ، [على] خفيل . وأنشد :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ طَالَتِ الْفُطُورُ<sup>(١)</sup>  
ومن هذا الباب : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُهُمْ . قال الله تعالى : ﴿يَذَرُوْكُمْ فِيهِ﴾ .  
ومما شذَّ عن الباب قولهم أَذْرَأْتُ فَلَانًا بِكَذَا : أَوْلَعْتُهُ بِهِ . وحكى عن  
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذَرَى ، أى حائل .

﴿ ذرب ﴾ الذال والراء والباء أصل واحد يدل على خلاف الصلاح  
فى تصرفه ، من إقدامه وجراؤه على ما لا ينبغي . فالذَرَبُ : فسادُ المدة . قال  
أبو زيد : فى لسانِ فلانِ ذَرَبٌ<sup>(٢)</sup> ، وهو الفُحْش . وأنشد :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مَنِّى فَإِنِّى ثَقِيلٌ تَحْمِلُ ذَرِبُ لِسَانِى<sup>(٣)</sup>

وحكى ابن الأعرابي : الذَرَبُ : الصدأ الذى يكون فى السيف . ويقال  
ذَرِبُ الجرح ، إذا كان يزداد اتساعاً ولا يقبل دواء . قال :

أَنْتَ الطَّيِّبُ لِأَذْوَاءِ الْقُلُوبِ إِذَا خِيفَ لِلطَّأْوِلِ مِنْ أَذْوَاهِ الذَّرِبِ

وبقيت فى الباب كلمة ليس ببعيد قياسها عن سائر ما ذكرناه ، لأنها لا تدل  
على صلاح ، وهى الذَّرَبِيَّةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . يقال : زماه بالذَّرَبِيَّةِ . قال الكيمت :

(١) البيت لمبيد الله بن عبد الله بن هبة بن مسعود ، كما فى اللسان ( ذراً ) وأمال ثعلب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى إيمان فلان ذرب » تحريف . وفى الجمل : « فى لسانه ذرب » .

(٣) أنشده فى اللسان ( ذرب ) .

رمانِيَ بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَبِالذَّرْبِيَّاءِ مُرْدُ فِهْرِ وَشَيْبِهَا<sup>(١)</sup>

﴿ ذَرَح ﴾ الدال والراء والحاء معظَّمُ بَابِهِ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو تفریق الشيء على الشيء بكسوه صَيْفًا<sup>(٢)</sup> . يقال ذَرَحْتُ الزعفرانَ في الماء ، إذا جعلت فيه شيئًا منه يسيرًا . ثم يقال أَتَحَرُّ ذَرِيحِي ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذَرَحْتُ عليه . والذَّرِيحُ : نخل ينسب إليه الإبل . ويمكن أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أَتَحَرُّ<sup>(٣)</sup> . قال :

• من الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا أَرَكًا<sup>(٤)</sup> •

والذرائح : الحُضَاب ، واحدها ذَرِيحَة . وقد يمكن أن تُسمَّى بذلك للونها . قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .

ومن الباب أيضًا : الذَّرَارِيح ، واحدها ذُرُوحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرْخَرَحَةٌ<sup>(٥)</sup> .

يقال ذَرَحَ طعامه ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلُ مُذَرَّحٍ ، أَكْثَرُ عليه الماء .

والله أعلم بالصواب .

(١) البيت في الجبل والسان ( ذرب ) ، وقصيده في الماشيات ٨٥ .

(٢) في الأصل : « صيفًا » .

(٣) في الأصل : « حمر » . وفي السان : « وبغير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) نيسابور بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شمع ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢ . وأنشد في السان ( ذرح ، لكك ) بدون نسبة .

(٥) في التنا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس . وهي دوية حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أو مرقع من السموت .

## ﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة: الذُعَاف: السمُّ القاتل. طعام مذعوف. وذُعِفَ الرَّجُلُ: سُقِيَ ذَلِكَ.

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف، ليس أصلاً ولا فيه لنة، لكن الخليل زعم أن الذُعَاف لنة في الذُعَاق، ثم قال: ما أَدْرِي أَلَنَةُ هِيَ (١) أم لُفْنَةٌ. وكان ابن دريد يقول: الذُعَاق كالزُعَاق، وهو الصَّيَّاح. يقال ذَعَقَ وزَعَقَ، إذا صاحَ، بمعنى.

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فزع، وهو الذُّعر. يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور. والذُّعُور من الإبل: التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ (٢). وامرأة ذُعُورٌ: تُذْعَرُ مِنَ الرَّبِيبَةِ. قال: تَنُؤَلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ (٣).

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب ٢٥٥ والافتقاد. يقال أذعنَ الرَّجُلُ، إذا افتقاد، يُذْعِنُ إِذْطَانًا. وبنوؤهُ ذَعْنٌ، إلا أن استعماله أذَعْن. ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ: سَلِسَةُ الرَّأْسِ مِنْقَادَةٌ.

(١) في الأصل: « بين ».

(٢) في المجمل: « إذا مسَّ ضرعها غارت » وبفتيد راء « غارت » وهو أن ينهب لبنها لحدت أو علة.

(٣) تنول: تعطى نوالاً. وفي الأصل: « تنور »، صوابه إنشاده من اللسان (نول: ذعر).

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .  
وَذَعَطَتِ اللَّيْتَةُ : قَاتَلَتْهُ . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

إذا بَلَقُوا مِصْرَمَ عُوْجِلُوا من الموت بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ  
وقريب من هذا الذال والعين والفاء ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَعَتَهُ بِذَعَتِهِ ، إذا خَفَعَهُ .

### ﴿ باب الذال والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذفر :  
حِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ . ويقولون مِسْكٌ أَذْفَرُ . ويقولون : رَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ ؛ لها رائحةٌ  
طَيِّبَةٌ . والذَفْرَاءُ : بقلة . فأما الذَّفْرَى فهو الموضع الذى يَمُرُّ من قَفَا البعير .  
ولابد أن تكون لذلك للكانِ رائحةٌ . والذَفْرُ : البعير القويّ ذلك الموضعُ  
منه ، ثمَّ اسْتَعْمِرَ ذلك قبيل له فى الإنسان أيضاً ذَفْرَى . قال :

والقُرْطُ فى حُرَّةِ الذَّفْرَى مُعَلَّقُهُ تَبَاعَدَ الحَبْلُ عَنْهُ فهو مضطرب<sup>(٢)</sup>

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن  
الذَّفْلَ : القَطْرَانُ . وَيُنْشِدُونَ لابن مقبل :  
تَمَشَّى به الظِّلْمَانُ كَالدَّهْمِ قَارَفَتْ بَزَيْتِ الرُّهَاءِ الْجَوْنِ وَالذَّفْلُ طَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى  
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لئى الرمة كما سبق فى حواشى ( حر ) . وفى الأصل : « مطقة » . وانظر تحقيق  
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى الجمل الكلمتين الأخيرتين من  
البيت فقط .

### ﴿ باب الذال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذقن ﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما يشق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره <sup>(١)</sup> : جَمَعَ لَحْيَيْهِ . ويقال ناقة ذَقُونٌ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الخلقوم الناقى . وهو في حديث عائشة : « تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بين سَحْرَى وسَحْرَى وحافِنَتِي وذاقِنَتِي » . وقول : ذَقَنْتُ الرجل أذَقْنُهُ ، إذا دَقَقْتَ بِمُصْمَعٍ كَفَّكَ في لِهَزْمَتِهِ . ودَلَوْ ذَقُونٌ ، إذا لم تَكُنْ مستوية ، بل تكون ضخمة مائلة .

### ﴿ باب الذال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذكا ﴾ الذال والكاف والحرف للمعتل أصل واحد مطرد منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [ في ] الشئ ونفاذ . يقال للشَّمْسِ « ذُكَا » لأنها تذكو كما تذكو النار . والصَّبِيحُ : ابنُ ذُكَا ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّيْبَةَ أَذَكَيْتُهَا ، وذَكَيْتُ النَّارَ أَذَكَيْتُهَا ، وَذَكَّوْتُهَا أَذَكَّوْهُا . والقرسُ المذكى : الذى يأتى عليه بعد القروح سنة ؛ يقال ذكى يذكى . والعرب تقول : « جَرَمْتُ المَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ » ، وغِلَابٌ أيضاً . والذُّكَا : ذكا القلب <sup>(٢)</sup> . قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في الجبل : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلمى ، كما في اللسان ( ذكا ) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠ بتفسير الشنفرى .

يفضله إذا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالَّذِي كَاهُ (١)  
وَالَّذِي كَاهُ : سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ذَكَرِيَّ يَذْكُرُ (٢) . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ  
وَالنَّارِ : أَذْكَيْتُ أَيْضًا . وَالشَّيْءُ الَّذِي تُذَكِّرُ بِهِ ذُكُورَةٌ .

﴿ ذَكَرَ ﴾ الذَّالُّ وَالكَافُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ ، عَنْهُمَا يَتَفَرَّعُ كَلِمُ الْبَابِ .  
فَالْمُذَكِّرُ : الَّذِي وَلَدَتْ ذَكَرًا . وَالْمُذَكَّرُ : الَّذِي تَلَدَ الذَّكَرَانِ عَادَةً . قَالَ عَدِيٌّ :  
وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوَسْرَةَ كَعَلَاءَ الْقَيْنِ مِنْ ذَكَرًا (٣)

وَالْمُذَكَّرُ : الْأَرْضُ تُنْزِيَتْ ذُكُورُ الْعُشْبِ . وَالْمُذَكَّرَةُ مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي  
خَلَقَهَا وَخَلَقَهَا كَخَلَقِ الْبَعِيرِ أَوْ خَلَقَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَمِ الذَّكَرَةِ مِنْ  
وَلَدِكُ ؟ أَيْ الذَّكَورِ . وَسَيْفٌ مَذْكُورٌ : ذُو مَاءٍ . وَذُو ذُكْرٍ (٤) ، أَيْ صَارِمٌ .  
وَذُكُورُ الْبَقْلِ : مَا غُلِظَ مِنْهُ ، كَأَنْغُرَائِي وَالْأَقْحَوَانِ . وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ (٥) :  
٢٥٦ مَارَقٌ وَكُرْمٌ . وَكَانَ الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ : الذُّكُورُ إِلَى الْوَرَارَةِ مَا هِيَ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : دَكَرْتُ الشَّيْءَ ، خِلَافُ نَسِيتُهُ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ الذُّكْرُ  
بِاللِّسَانِ . وَيَقُولُونَ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ ، بِضَمِّ الذَّالِّ ، أَيْ لَا تَنْسَهُ . وَالذُّكْرُ :

(١) أَيْ يَفْضَلُ هَذَا الْحَارِ عَلَى الْأُنْثَى إِذَا اجْتَهَدَ هُوَ وَالْأُنْثَى . وَالضَّمِيرُ فِي « عَلَيْهِ » عَائِدٌ إِلَى  
« الْوَتِ » فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ :

وَإِنْ مَالًا لَوِثْتَ خَادِمَتَهُ بِأَلْوَابِ مَفَاصِلِهَا ظَاهِرًا

وَقِيْلَ : « إِذَا اجْتَهَدُوا » تَحْرِيفٌ . وَيُرْوَى : « إِذَا اجْتَهَدْتَ » بِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى الْأُنْثَى .

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا ذَكَرًا يَذْكُرُ ذَكَاءً ، وَذَكَو يَذْكُو .

(٣) أَنْتَهَدَ فِي الْجَبَلِ ( ذَكَرَ ) وَقِيْلَ الْإِنْسَانُ ( دَسَرُ ) .

(٤) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحَلِّ مَعَ هَذَا الضَّمِيطِ . وَقِيْلَ الْإِنْسَانُ وَالْقَامُوسُ : « ذَكَرَةٌ » بِالنَّاءِ فِي آخِرِهِ .

(٥) بِدَلَةِ فِي الْجَبَلِ : « وَالْوَرَارَةُ » تَحْرِيفٌ .

«التلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكُرٌ وذِكْرٌ»<sup>(١)</sup> ، أى  
جَيِّد الذَّكْرِ شَرَفَهُمْ .

### ﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ، وهى  
«الذَّلف : استواء فى طرف الأنف ليس بِمَحْدَةٍ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .

﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة .  
«فالذَّلَق : طرف اللسان . والذَّلَاقَة : حِدَّة اللسان ، وكلُّ مُحْدَدٍ مَذْلَقٌ . وقرن الثور  
مَذْلَقٌ . ويُشتقُّ من ذلك أذْلَقْتُ الضَّبَّ ، إذا صَبَّبتَ الماء فى جُعره ليخرج .  
وبالإنذلاق : سرعة الرِّقَى .

### ﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة .  
«فالذَّماء : الحركة ؛ يقال ذَمَى يَذِمُّ ، إذا تحرَّك . والذَّمَّيان : الإسراع . ويقال  
لِلْبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّماء ، وذلك أنَّها بَقِيَّةُ حركته . ومن الباب : خَذَّما ذَمَى لك ،  
أبى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَنَح . ويقال ذَمَّتْنى رِيحٌ كذا ، أى آذَنْتْنى .

﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خلق

(١) . كطن ، ونس ، وكرم ، وسكير ، أربع لفات بمعنى .

وخلَّقَ ، من غَضَبَ وما أشبهه . فالذَّمَرُ<sup>(١)</sup> : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ . وكذلك الذَّمَرُ  
الْحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يذَمَرُ ، فكأنَّه يلوم نفسه<sup>(٢)</sup> ويتعصَّب . والذَّمَارُ :  
كلُّ شيءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له .

وأما الذي قلناه في شِدَّةِ الْخَلْقِ فالذَّمَرُ ، هو السَّكَاهِلُ والهُنُقُ وما حوَلَه  
إلى الذَّفَرَى ، وهو أصلُ الْمُتَقِ . يقولون : ذَمَرْتُ السَّلِيلَ ، إِذَا مَسَسَتْ قَفَاهُ  
لِنَظَرٍ أَذْكَرُ أَمْ أَثْنَى . قال أحيحة<sup>(٣)</sup> :

وما تَذَرِي إِذَا ذَمَرْتُ سَقَبًا لِنَفِيرِكَ أَوْ [يَكُونُ] لَكَ الْفَصِيلُ<sup>(٤)</sup>

ويقولون : إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ : بَلَغَ لِلذَّمَرِ . ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ :  
مُسْكِرٌ . وتذامَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا حَثَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ومن الباب : ذَمَرُ الْأَسَدِ :  
إِذَا زَارَ ، يَذَمُرُ ذَمِيرَةً<sup>(٥)</sup> .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمة واحدة في ضربٍ من السَّيْرِ .  
وذلك الذَّمِيلُ ، كَالْعَدْوِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ يُقَالُ ذَمَلْتُ الْجِلَّ ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذَّمِيلِ .  
﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح<sup>(٦)</sup> .  
إلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَمِيَّةً ، إِذَا تَحَيَّرَ ؛ وَيُقَالُ ذَمَهْتُهُ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِمَاغَهُ .  
والله أعلم .

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فسكون وذمر بكسر تين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) في الجمل : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) في الجمل : « وأشدني لأحيحة بن الجلاح » .

(٤) الكلمة من الجمل . وفيه « أم يكون لك » . ونظر بني أقران هذا البيت في حساسة

البحري ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) في القاموس : « والدمرة ، كزخعة : الصوت » .

(٦) في الأصل : « والأمية ما يصح » .



## ﴿ باب الذال والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالخطِّ والتصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنبَ يُذنبُ . والامم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب<sup>(١)</sup> ، ولذلك سُمِّي الأتباع الذنَّابِي . والذَّناب : مَذانِب التَّلَاع ، وهي مَسَايِل الماء فيها . والمذنب من الرُّطَب : ما أُرطَبَ بَعْضُهُ . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذَنُوب . والذَّناب : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . والذَّناب : التابع ؛ وكذلك المستذنبُ : الذى يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

• مثل الأجير استذنبَ الرُّواحِلَ<sup>(٣)</sup> •

فإنَّما الذَّناب فمَكَان ، وفيه يقول القائل<sup>(٤)</sup> :

فإنَّ بَكَ بالذَّنابِ طالَ لَيْلِي      فقد أبكى من اللَّيلِ الفَصِيرِ<sup>(٥)</sup>  
والله أعلم .

(١) في الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنتهه في اللسان ( ذنب ٣٧٥ ) .

(٣) وكذا ورد في المجلد . وفي حواشي اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف . وصوابها : شل الأجير ، ويروى : « شد » . والذى في الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما في اللسان ( ذنب ) .

(٥) رواه في اللسان : « على الليل » . وفسره بقوله : « يريد قد أبكى على ليل السرور لأنها قصيرة » ..

### ﴿ باب الذال والماء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والماء والباء أصيْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَضارة . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يُوْنَثُ فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابُ<sup>(١)</sup> . والمذَاهِبُ : سُيُورُ تَمَوُّهُ بِالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ مِنْ سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مَمَّوٌّ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةٍ وَخَشَاغِيرَ مَوْفٍ رَاكِبٍ<sup>(٢)</sup>  
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ فَدَهَشَ . وَكَيْتُ مُذْهَبٌ ، إِذَا عَلِقَتْهُ<sup>(٣)</sup> حُمْرَةٌ إِلَى أَصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فَطَرٌّ جَوْدٌ . وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْضَرُ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

\* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِمُ<sup>(٤)</sup> \*

فهذا معظمُ البابِ . وَبَقِيَ أَصْلُ آخِرٍ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضْيِيهِ . يُقَالُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ ذهر ﴾ الذال والماء والراء ليس بأصلٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا ذَهَرُ فَوْهُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) وكذلك ذموب ، بالقم ، وذمبان ، بضم الذال وكسرهما .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان ( ذهب ٣٨٠ ) .

(٣) في الأصل : ع ملت .

(٤) صدره كما في ديوان ٥٣ واللسان ( ذهب ٣٨١ ) :

\* حواء فرساء أشراطية وكفت \*

﴿ ذهل ﴾ الذال والماء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيء بذعرٍ أو غيره . إذْهِكْتُ عن الشيء أَذْهَلُ ، إذا نسيتَه أو شُغِلْتُ . وأَذْهَلَنِي عنه كذا . هذا هو الأصل . وحُكِيَ عن اللحياني : [ جاء بَعْدُ <sup>(١)</sup> ] ذُهِلَ من الليل . وذَهَلَ ، كما تقول : مرَّ هُذًى من الليل . ويجوز أن يكون ذلك لإغلامه وأنه يَذْهَلُ فيه عن الأشياء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهِلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والماء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّة . يقال ما به ذِهنٌ ، أى قوَّة . قال أوس :

أنوء برجلٍ بها ذِهنُها وأعيتَ بها أختها الفأيرة <sup>(٢)</sup>  
والذهن : الفطنة <sup>(٣)</sup> للشيء والحِفظ له . وكذلك الذهنُ .  
والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الذال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على يُبْنسِ ويُجَنُوف . تقول ذَوَى العودِ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو ذَاوٍ <sup>(٤)</sup> ، وربَّما قالوا ذَاى يَذَاى ، والأوَّلُ الأجود .

(١) التَّكَلُّفُ من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والجمل والسان ( ذهن ) . قال فى اللسان : « والنابذة هنا الباقية » . لكن رواية الديون ؛

أنوء برجلٍ بها وهما وأعيتَ بها أختها الماثرة

(٣) فى الأصل : « الفطرة » ، سواها فى الجمل والسان .

(٤) مصدره ذَى وذَوَى . ويقال أيضا ذَوَى ذَوَى ذَوَى ، من باب تب ، وهى لغة رديئة .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذَّوْب ، ثمَّ يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذَابَ الشيء يَذُوب ذَوْبًا ، وهو ذائب . ثمَّ يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب قد ذاب عايه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزُّبْد حين يُوضَع في البُرَّة . لِيُذَاب . والذَّوْب : العَسَل الخالص . ثمَّ يقولون للشمس إذا اشتدَّ حرُّها : ذابت ، كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابتِ الشمسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا      بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيحِ مُعْبِلٍ <sup>(١)</sup>  
ويقولون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السَّمَنِ وغيره حتَّى يَخْأَص ويصلح . ومنه قول بشر :  
وكنتم كذاتِ الفِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَّتْ      أُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَوْ تَذِيهًا <sup>(٢)</sup>  
وقال قومٌ : تُذِيهِيهَا تُنْهِيهَا ، والإذابة : التَّهْبَةُ ؛ أَذْبَتُهُ أَنْهَيْتُهُ . وهو الباب ؛ كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والغاف أصل واحد ، وهو اختِيار الشيء من جِهَةٍ تَطْعَمُ ، ثمَّ يشتق منه مجازاً فيقال : ذُقْتُ لِمَا كَوَلْتُ أَذْوَقُهُ ذَوْقًا ، وَذُقْتُ ما عند فلانٍ : اختبرته . وفي كتاب الخليل : كلُّ ما نَزَلَ بِإِنْسَانٍ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ <sup>(٣)</sup> . ويقال ذاق القوسَ ، إذا نَظَرَ ما مقدارُ إعطائها وكيف قُوَّتْهَا . قال :

(١) أنى الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان ( ذوب ، صقر ، ربح ، جبل ) .  
(٢) البيت في اللسان ( ذوب ) وهو في تصديده من المفضليات ( ٢ : ١٣٠ - ١٣٣ ) .  
(٣) في الأصل : « أخافه » ، صوابه في الجبل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى، وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ذود﴾ الذال والواو والdal أصلان : أحدهما تنجية الشيء عن  
 الشيء، والآخر جماعة الإبل. ومحمّل أن يكون الببان راجعين إلى أصل واحد.  
 فالأول قولهم: ذُذْتُ فلانًا عن الشيء. أذوده ذودًا، وذُذْتُ إبلًا أذودها ذودًا  
 وذِيادًا. ويقال أذُذْتُ فلانًا : أعنته على زياد إبله .

والأصل الآخر الذود من النعم. قال أبو زيد: الذود من الثلاثة إلى العشرة . ٢٥٨

### ﴿باب الذال والياء وما يثلمهما﴾

﴿ذبخ﴾ الذال والياء والخاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر  
 من الضباع ذبخٌ ، والجمع ذبائح . وربما قالوا: ذبخت الرجل ذبيحًا، إذا ذلّته .  
 ﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلًا . إنما يقولون : ذيرتُ  
 أطباء النفاق ، إذا طليتها بسرجين لثلا يرتضع الفصيل . وهو الذيار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشيء وظهوره  
 وانتشاره . يقال ذاع الخبرُ وغيره يذيعُ ذبوعًا . ورجلٌ مذياعٌ : لا يكتمُ سرًّا ؛  
 والجمع المذاييع . وفي حديث عليّ عليه السلام : « ليسوا بالسّايعِج ولا اللّذاييعِ  
 البُدُر » . وهاهنا كلمةٌ من هذا في اللحن من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع الناس  
 [ ما<sup>(٢)</sup> ] في الخوض ، إذا شربوه كُله .

(١) للمباخ في ديوانه ٨ : واللسان ( ذوق ) .

(٢) التكلة من الحمل والسان .

﴿ ذيف ﴾ الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذَّيْفَان<sup>(١)</sup> وهو السمُّ القاتل .

﴿ ذيل ﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد متقاس ، وهو شيء يسفل في إطافة . من ذلك الذَّيْلُ ذَيْلُ القميص وغيره . وذَيْلُ الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذَيْبَالٌ : طويل الذَّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كالليثِ يسمُو إلى أوصالِ ذَيْبَالٍ رِفْنٍ<sup>(٢)</sup>  
وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائلٌ . وقولهم لاشيء المهان مُذَالٌ من هذا ، كأنه لم يَحْمَلْ في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيَالٌ من الناس ، أى أواخرُ منهم قليلٌ . والذائلة من الدروع : الطويلة الذَّيْل . وكذلك الذائلُ . قال :  
\* وَتَسْجُ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءِ ذَائِلٍ<sup>(٣)</sup> \*

وذالت المرأة : جَرَّتْ أذْيَالُهَا . وهو في شعر طَرْفَةٍ<sup>(٤)</sup> . فأما قولُ الأغلب :  
\* بِسَى يَيْسِرُ وَذَيْلٍ<sup>(٥)</sup> \*

فإنما أراد الرِّجْل ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

\* فَالْوَيْلُ لَوْ يُنْجِيهِ قَوْلُ الْوَيْلِ \*

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى الباقية الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (قضرة ذيل) . وسدره ،

\* وكل صوت ثلثة تبعية \*

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فَذَالَتْ كَذَا ذَلَّتْ وَلِيدَةُ مَجْلَسٍ تَرَى رِبْهَا أَذْيَالُ سَعْلٍ مَمْدَدٍ

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، سوابه من المجمل .

ويقولون : « من بَطُلْ ذِبْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ <sup>(١)</sup> » . يراد أن مَنْ كان في سَعَةِ أَفْقٍ ، مَا لَهُ حَيْثُ شَاءَ .

﴿ ذِيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لَا يُقَاسُ وَلَا يُفْتَرَعُ . يقال : ذِمْتُهُ أَذِيَمُهُ ذِيماً .

﴿ ذِيأ ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيأُ اللَّحْمُ ، وَذِيأَتْهُ ، إِذَا فَصَلَتْهُ عَنِ الْعَظْمِ .

### ﴿ باب الذال والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ذَار ﴾ الذال والهمزة والراء أصل واحد يدلُّ على تَحَنُّبٍ وَتَقَالٍ <sup>(٢)</sup> . يقولون ذَئِرْتُ الشَّيْءَ ، أَي كَرِهْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ . وفي الحديث : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ لَمَّا <sup>(٣)</sup> ] نَعَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَئِرَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » ، يَعْنِي نَفَرْنَ وَنَشَزْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وقال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

وَلَقَدْ أَنَا عَنْ تَيْمٍ أَنَّهُمْ ذَئِرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَفَضُّبُوا

وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُذَائِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا بِصَدْقِ حُبِّهَا . وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةَ تَضَعُهُ . وَقَوْلُهُ : « ذَئِرُوا لِقَتْلِي » يَعْنِي نَفَرُوا وَأَنْكَرُوا <sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ أَئِفُوا .

(١) المثل المشهور : « من بطل أير أيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباغض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التثكلة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرس . انظر ديوانه ١٦ واللسان ( ذار ) .

(٥) في الأصل : « يعني نفروا مانكروا » ، صوابه في الجمل :

﴿ ذَاب <sup>(١)</sup> ﴾ الذال والمهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ استقرارٍ ،  
 وألا يكونَ للشيءِ في حركته جهةً واحدةً . من ذلك الذَّئْبُ ، سُمِّيَ بذلك لندوِّبِهِ  
 من غير جهةٍ واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إذا وقعَ في غَنَمِهِ [ الذئب ] . ويقال  
 تَذَابَّتِ الرِّيحُ : أتت من كل جانب . وأرضٌ مَذَابَةٌ : كثيرة الذئاب . وذَوَّبَ  
 الرَّجُلُ ، إذا صار ذئباً خبيثاً . وجمع الذَّئْبِ أذْوَبٌ وذِئَابٌ وذُوْبَانٌ <sup>(٢)</sup> . ويقال  
 تَذَابَّتْ الذَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، على تفاعلٍ ، إذا غَارَتْهَا عَلَى وَلَدِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذَّئْبِ ،  
 ليكونَ أَرْأَمَ لَهَا عَلَيْهِ . وقال [ قومٌ <sup>(٣)</sup> ] : الإِذَابُ : الْفِرَارُ . وَأَنْشِدَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَهَرَبًا <sup>(٤)</sup> .

٢٥٩. هذا أصل الباب ، ثمَّ \* يَشْبُهُ الشَّيْءُ بِالذَّئْبِ . فَالذَّئْبَةُ مِنَ الْقَتَبِ : مَا نَحَتْ  
 مُلْتَقَى الْخِنْوَيْنِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَنَسَجِ .

﴿ ذَامَ <sup>(١)</sup> ﴾ الذال والمهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وُعَيْبٍ . يقال  
 أَذَامَتْنِي عَلَى كَذَا ، أَيْ أَكْرَهَتْنِي عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ ذَامَتُهُ ، أَيْ حَقَرَتْهُ . وَالدَّامُ  
 الْقَتِيبُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . فَأَمَّا الدَّانُ بِالنُّونِ ، فَلَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ النُّونَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ  
 مِنْ مِيمٍ . قَالَ :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة  
 ( ذام ) كما ورد في المجمل ، ولكي آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن  
 يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذِئبان » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) الكلمة من المجمل .

(٤) لسبب الرجز في اللسان إلى الديري .



رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَلُومَةً بِهَا أَفْنَهَا وَبِهَا ذَانُهَا<sup>(١)</sup>

﴿ ذال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقْلُ كَلِمُهُ، وَلَسْكَتُهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ - يُقَالُ ذَالٌ يَذَالُ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيَسٍ - فَإِنْ كَانَ فِي انْخِزَالٍ ثَقِيلٍ يَذُولُ. وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذُّنْبُ ذُوَالَةً.

﴿ ذى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السير .  
يُقَالُ ذَى يَذَى ذَايَاً . وَيُقَالُ الذَّأْوُ . السُّوقُ الشَّدِيدُ .

(٢)

### ﴿ باب الذال والباء وما يشتملها ﴾

﴿ ذبح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الشَّقِّ .  
هَذَا الذَّبْحُ : مَصْدَرٌ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ . وَالذَّبْحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ . وَيُقَالُ ذَبَحَ الدَّنَّ، إِذَا بُزِلَ . وَالذَّبَائِحُ : سَيُولُ صَفَارُ تَشَقُّ الْأَرْضِ شَقًّا . وَسَعْدُ الذَّبَائِحِ : أَحَدُ السُّعُودِ<sup>(٣)</sup> . وَالذَّبْحُ : نَبْتُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنْ الْأَصْلِ .

﴿ ذبل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ .

(١) رواية ديوان ليس من الخطيم ٩ واللسان ( ذن ) : « مفقولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والحق أنهم حُزِمُوا مَجْمَعِينَ .

(٢) هنا الموضع الحقيقي للادة ( ذاب ) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السُّعُودُ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ ، سَعْدُ الْبَارِعِ ، وَسَعْدُ بَلْعِ ، وَسَعْدُ الْبَهَامِ ، وَسَعْدُ الْقَابِجِ ، وَسَعْدُ السُّعُودِ ، وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ نَاشِرَةِ . انظر الأزمنة والأمكنة ( ١ : ١٩٥ ، ٣١٣ - ٣١٤ / ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ) .

( ٢٤ - مقاييس - ٢ ) .

## ﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصل واحد يدل على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجَنَافَةِ ، يقال طَلَبَ بَذَحِلِهِ - والله أعلم .

## ﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والحاء والراء يدل على إحرازِ شَيْءٍ يَحْفَظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذَخْرًا . فإذا قلت افتمعت من ذلك قلت ادْخَرْتُ . ومن الباب للذَّائِرِ ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسان وعُرْوَتَهُ - قال منظور<sup>(١)</sup> : فلما سقيناها الصَّكِيْسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرُهَا وَاَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيْدُهَا<sup>(٢)</sup> ويقولون : ملأَ التَّعْيِيرُ مَذَاخِرَهُ ، أى جوفَهُ . والإذْخِرُ ، ليس من الباب : نَبَتْ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ والمترزباتي ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف - ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .  
(٢) وكذا في (عكس) - ورواية الجليل واللسان : « تمذحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال<sup>(١)</sup>﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،  
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جداً ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلَبَةُ : الناقةُ  
السريعة . يقال تدَعْلَبَتْ تدْعَلْبًا ، واذلَوْتُ<sup>(٢)</sup> اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .  
ويقال إنَّ الذَّعْلَبَةَ النعامُ ، وبها شبهت الناقة . والذَّعَالِبُ : قطع الخرق ،  
وهي قوله :

\* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الْخِرْقِ<sup>(٣)</sup> \*

واذْلَعَبَ الْجِلُّ في سيره اذْلَعْبًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .  
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلويت » .

(٣) ديوان رؤية ١٠ هـ واللسان ( ذعلب ) .

## كتاب الرّاء

### (باب الرّاء وما معها في الثنائي والمطابق)

(رز) الرّاء والزّاء أصلان: أحدهما جنسٌ من الاضطراب، والآخر إثباتُ شيءٍ. فالأوّل الإززيّز، وهي الرّعدة. قال الشاعر:

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَفَشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِزْزِيٌّ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ<sup>(١)</sup>

ويقال الإززيّز البرد، وهو قياسُ ما ذكرناه. والرّز: صوتٌ. وفي الحديث:

«مَنْ وَجَدَ فِي جَوْفِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ».

٢٦. وأما الآخر فيقال رَزَّ الجرادُ، إذا غَرَزَ بذنبه في الأرض ليبيض. ومن الباب الإززيّز، وهو الطّمن؛ وقياسه ذاك. والرّز: الطّمن أيضاً. يقال رَزَّهُ، أي طمّنه. ورَزَزْتُ السّهمَ في الحائط والقرطاس، إذا ثَبَّتَهُ فيه. ومن القياس ارتَزَّ البخيل عند المسألة، إذا بَقِيَ [وبخِل<sup>(٢)</sup>]؛ وذلك أنّه يقلُّ اهتزازُهُ. والكلمات كلّها من القياس الذي ذكرناه.

(رس) الرّاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ. يقال رَسَّ الشَّيْءُ: ثَبَتَ. والرّسيس: الثابت. ومن الباب رَسَسَ البعيرُ، إذا نَضَضَ رَسَّ

(١) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب. اظهرها ص ٦٠ طبع الجوائب ١٣٠٠.

(٢) التّكلمة من المجمل واللسان.

برُكبتة في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُسمُ الحديث في نفسه .  
وسمعتُ رسماً من خبر ، وهو ابتداءه ؛ لأنه يثبت في الاستماع <sup>(١)</sup> . ويقال رُسُ  
الميت : قُبِر . فهذا معظم الباب . والرُسُ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :  
\* فهُنَّ وِادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمْرِ <sup>(٢)</sup> \*

والرئيس : وادٍ معروف . قال زهير :  
لَمِنْ طَلَلْ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَمَّا الرُّسُّ مِنْهُ فَالرُّسُّيسُ فَعَاظِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
فأما الرُسُّ فيقال إنه من الإضداد ، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم .  
وأى ذلك [ كان ] فإنه إثباتُ عداوةٍ أو مودةٍ ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الرء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على تفریق الشيء ذي  
النَدَى . وقد يستعار في غير الندى ، فنقول : رششت للماء والدَّمَع والدَّمَ . وطلعتُ  
مُرِشَّةً . ورشاشُها : دُمُها . قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ لِلْمُهَيِّجِ  
ويقال شِوَالٌ رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَائُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . ويقال  
أَرَشَّ فلانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشاً ، أى عَرَقَهُ بِالرَّكْضِ ، وهو في شعر أبي دُوَادٍ <sup>(٤)</sup> .  
ومن الباب عَظْمٌ رَشْرَشٌ ، أى رَخْوٌ .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في الملاحظات . وروى : « فبن لوادى الرس كاليد القم » . وصدره :

\* بَكَرْنَ بِكَوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَهْرَةٍ \*

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والجمل واللسان ( رسي ) .

(٤) هو قوله :

﴿ رص ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بقوةٍ وتداخل. تقول: رصصتُ البنيانَ بعضه إلى بعضٍ. قال الله تعالى: ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مُّرْصُوصٌ ﴾. وهذا كأنه مشتقٌّ من الرصاص، والرصاص أصلُ الباب. ويقال تراصَّ القومُ في الصفِّ. وحكى عن الخليل: الرصاص: الحجارةُ تكونُ مرصومةً حول عينِ الماء. ومن الباب التَّرصيص: أن تنقب المرأةُ فلا يرى إلاَّ عيناها. وهو التَّوصيصُ أيضا. ويقولون: الرصاص: الأرض الصُّلبة. والبابُ كُلُّه متقاسٌ مطَّرد.

﴿ رض ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على دقِّ شيء. يقال رَضَضْتُ الشيءَ أرضَهُ رَضًا. والرَّضراضُ: حجارةٌ تُرَضُّ على وجه الأرض. والمرأة الرَضراضةُ: الكثيرة اللحم، كأنها رَضَّت اللحمَ رَضًا، وكذلك الرَّجُلُ الرَّضراضُ: قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

فَعَرَفْنَا هِزَّةً نَأْخُذُهُ فَقَرَّناهُ بِرَضْرَاضٍ رِقْلًا

والرَّض: اللحم الذي يُدقُّ وينقع في الخُص. وهذا معظمُ الباب. ومن الذي يقرب من الباب الإرضاض: شِدَّةُ العَدُو. وقيل ذلك لأنه يُرَضُّ ماتحت قدميه. ويقال إبلٌ رَضارِضٌ: راتقة، كأنها تُرَضُّ العشبَ رَضًا. وأما المِرَضَّةُ وهي الرَّيْثَةُ الخائرة، فقريبٌ قياسُها مما ذكرناه، كأنَّ زُبْدَها قد رُضَّ فيها رَضًا. [ قال ]:

(١) هو النابتة الجمعدى، كما في اللسان (رضض).

إِذَا شَرِبَ لِلرُّضَةِ قَالَ أَوْرَكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 ﴿رط﴾ الراء والطاء ليس هو بأصل عندنا، يقولون: الرطيط: الجلبة  
 والصياح. وأرط، إذا جلب<sup>(٢)</sup>. ويقال الرطيط: الأحمق. ويقال الإزطاط:  
 اللزوم<sup>(٣)</sup>. وفي كل ذلك نظر.

﴿رع﴾ الراء والعين أصل مطرد يدل على حركة واضطراب.  
 يقال تَرَعَرَعَ الصبي: تحرك. وهذا شاب<sup>(٤)</sup> رُعْرُعٌ ورُعْرَاعٌ، والجمع  
 رِعَارِعُ. قال:

• أَلَا إِن أَخَذَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ<sup>(٥)</sup> •

وقصب رعرع: طويل. وإذا كان كذا فهو مضطرب. ومن الباب ٢٦١  
 «الرَّعَاع»، وهم سِفلة الناس. ويقولون: الرَّعْرَعَةُ: تَرَقُّقُ الماء على وجه الأرض.  
 فإن كان صحيحاً فهو القياس.

﴿رغ﴾ الراء والنين أصل يدل على رَفَاةٍ ورَفَاغَةٍ ونَمَةٍ: قال  
 «ابن الأعرابي»: الرَّغْرَغَةُ من رَفَاةِ القَيْش. وأصل ذلك الرَّغْرَغَةُ، وهو أن تَرْدَ الإبلُ  
 على الماء في اليوم مراراً. ومن الباب الرَّغِيْفَةُ: طعامٌ يَتَّخَذُ النَّفْسَاءُ. يقال هو  
 لَبَنٌ بُغِيٌّ وَيُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ.

(١) البيت لابن أحر، كما في اللسان (رضن).

(٢) في الأصل: «وأرطاني جلب».

(٣) في المحمل: «اللزوم للكان».

(٤) في الأصل: «ثبت» سواه من المحمل واللسان.

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠. وفي اللسان: «وقيل هو البعث». وسدده:

• تَبَكَّى عَلَى لُزِّ الشَّبَابِ الْقَى مَقَى •

﴿ رف ﴾ الرءاء والفاء أصلان : أحدهما المصُّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والترقيق .

فالأول الرَّفُّ وهو المصُّ . يقال رفَّ يرفُّ ، إذا ترشَّف . وفي حديث أبي هريرة : « لِمَ لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رفَّ الشيء يرفُّ ، إذا برَّق ..

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالترفة ، وهي تحريك الظاهر جناحيه ..  
ويقال إنَّ الرِّفْرَفَ : الظِّلْمُ يرفرفُ بجناحيه ثم يعدو .

ومن الباب الرِّيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرِّفْرَفُ <sup>(١)</sup> وهو كِمْتَر الخباء ونحوه . وسمي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الريح .  
ويقال ثوبٌ رفيفٌ بَيْنَ الرَّفِّ ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرِّفْرَفِ <sup>(٢)</sup> ، فيقال هي الرِّياض ، ويقال هي البُسْطُ ، ويقال الرِّفْرَفُ رِثْيَابٌ خَضِرٌ ..  
وعما شذَّ عن مُعْظَمِ الباب الرِّفَّة . قال اللحياني : هو القطيع من البقر ..  
ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفَّ ويرفَّ » ، فقال قوم : هو إبتاعٌ ، وقال آخرون : يرُفُّ : يُطْعَم .

﴿ رق ﴾ الرءاء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء ، والثاني اضطرابُ شيءٍ مائع .

فالأول الرِّقَّة ؛ يقال رقَّ يرقُّ رِقَّةً فهو رقيق . ومنه الرِّقَاقُ ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرِّفْرَفُ « صوابه في الجبل والسان ..

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : ( متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان ) ..



اللينة . وهى أيضاً الرِّق والرَّق . والرَّق : ضعفٌ فى العظام . قال :

\* لم تَلَقْ فى عَظْمِهَا وَهَنًا وَلَا رَقًّا<sup>(١)</sup> \*

قال الفراء : فى ماله رَقَق ، أى قَلَّة . والرَّقَّة : الموضع ينضُب عنه الماء .  
والرَّق : الذى يُكْتَب فيه ، معروف . والرُّقَّاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم تَرَقَّرَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمَعَ . وتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ : دار فى  
الحملاق . وتَرَقَّرَقَ الثَّرَابُ ، وتَرَقَّرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَدُورُ .  
والرَّقْرَاقَةُ : المرأة التى كَانَ الماءُ يَجْرى فى وَجْهِهَا . ومنه رَقْرَقْتُ الثُّوبَ بِالطَّيِّبِ ،  
وَرَقْرَقْتُ الثَّرِيدَةَ بِاللَّدَسَمِ . قال الأعشى :

وتَبَرَّدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُوسِ بالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ العَبِيرُ<sup>(٢)</sup>  
ومما شَذَّ عن البايين [ الرَّق ] : ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا .

﴿ رَكَ ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِكةُ الشَّيْءِ .  
وضَعْفُهُ ، والثانى تَرَاكُمُ بعضِ الشَّيْءِ على بعض .

فالأوَّلُ الرِّكَ ، وهو المطر الضعيف . يقال أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاءً ، إِذَا أَتَتْ  
بَرَكًا . وقد أَرَكَّتِ الأَرْضُ<sup>(٣)</sup> . وَرَكَ الشَّيْءُ ، إِذَا رَقَّ . ومن ذلك قول الناس :  
« أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ » بالكاف . فخذتَنِى القَطَانُ عن المفسَّرِ عن القَتَيْبِ قال .  
تقول العرب : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ » أى مِنْ حَيْثُ ضَعُفُ ، والعامَّةُ تقول : مِنْ .

(١) صدره كما فى اللسان ( رقق ) :

\* خطارة بعد غلب المجهود ناجية \*

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان ( رقق ) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل والمفعول ، فى النسل والوصف منه .

حيث رقت. فأما الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لَمَن الرُّكَاكَةَ»،  
فيقال إنه من الرجال الذي لا ينفار. قال: وهو من الرُّكَاكَةِ، وهو الضَّعِيفُ.  
وقد قلناه. والرُّكِيك: الضَّعِيفُ الرَّأْيَ.

والأصل الثاني قولهم: رَكَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يَرْكُهُ رَكًّا، قال:

\* فَتَجَنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ<sup>(١)</sup> \*

ومن الباب قولهم: رَكَكَتُ الشَّيْءَ فِي عُنُقِهِ، أَلَزَمْتُهُ إِتَابَهُ. وسَكَرَانُ مَرَّتَكَ  
أَي مَخْطِطٌ لَا يَبِينُ كَلَامَهُ. وسَقَلَا مَرَّ كُوكُ، إِذَا عُوِجَ<sup>(٢)</sup> بِالرُّبِّ وَأَصْلَحَ بِهِ.  
ومن الباب الرُّكَاكَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْمَعْجُزُ وَالْفَخِيزِينَ. ومنه شَحْمَةُ الرُّكِّي.  
قال أهلُ اللغة: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُعْتَقَى، إِنَّمَا تَذُوبُ.  
٢٦٢٦ يقال \* «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكِّي»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَبْنِيهِ.

(رم) الراء واللم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم] النِّسَاءُ وَإِصْلَاحُهُ<sup>(٣)</sup>، وَالْآخَرُ بِلَاؤُهُ. وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا السَّكُوتُ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فأما الأول من الأصلين الأوَّلين، فالرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. تقول: رَمَّمْتُهُ  
أَرَمُّهُ. ومن الباب: أَرَمَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَمِنَ، يُرَمُّ إِرَامًا. وهو قوله:  
هَجَّاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا<sup>(٤)</sup>

(١) الشطر لرؤية في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) في الأصل: «عول»، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) في الأصل: «وصلاحه».

(٤) في اللسان: «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُ : الناقة التي بها شيء من نقي ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّمُ ، وهو الثرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : « له الطَّم والرَّم » . فالطَّم البحر ، والرَّم : الثرى .

والأصل الآخر من الأصليين الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا بئى . والرَّميم : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرُّمَّة . وروى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرُّمَّة .  
والرُّمَّة : الحبل البالى . قال ذو الرُّمَّة :

• أشمتَ باقى رُمَّةٍ التَّقليدِ <sup>(١)</sup> •

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبل فى عنقه ، فقبل له : ادفعه إليه برُمته . وكثر ذلك فى الكلام فقبل لكل من يدفع إلى آخر شيئاً بكاءً له : دفعه إليه برُمته ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخمَّار :

فقلتُ له هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءَ فى حَبْلِ مُتَتَادِهَا <sup>(٢)</sup>

يقول : بئى هذه الخمرَ بنافقةٍ برُمتها . ومن الباب قولهم : الشاةُ تَرُمُ الحشيش من الأرضِ بَرُمَتها . وفى الحديث ذكر البقر « أنها تَرُمُ من كلِّ شَجَر » .  
وأما الأصلان الآخران فالأول منهما من الإرام ، وهو الشكوت ، يقال : أَرَمَ إراماً . والآخر قولهم : ما تَرَمَرَمَ ، أى ما حَرَكَ فاه بالكلام . وهو قول أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رم) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « قلنا » ، واللسان (رم) .

وَمُسْتَجِبٍ يَمَّا يَرَى مِنْ أُنَانِنَا وَلَوْ زَبَنَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا عَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ حُمْ وَلَا رُمْ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ  
شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -  
نَعِجَةً رَمَاءً، أَيْ بِيضَاءً؛ وَهُوَ شَادُّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصل واحد يدل على صوت. فالإرنان: الصوت.  
والرَّنة والرَّنين: صَيْحَةُ ذِي الْحَزَنِ. وَيُقَالُ أَرَنْتَ الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّمْيِ.  
عَنْهَا. قَالَ:

• تَرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْصَبَا<sup>(٢)</sup> •

أَيْ أَنْصَبَ. وَالرَّيْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَيْنًا. وَيُقَالُ إِنَّ الرَّيْنَ دَوِينَةٌ.  
تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحَ آبَاءِ الصَّيْفِ. قَالَ:

• وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّيْنُ<sup>(٣)</sup> •

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرُودٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أَدْرَى مَا هِيَ، وَهِيَ  
شَادَّةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يُقَالُ لِمَادِي الْأُولَى رُنِّي، بِوَزْنِ  
حُبْلَى. وَهَذَا يَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ..  
يُقَالُ تَرَهَّرَهُ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَسَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رم)، وسيأتي في (عجب).

(٢) السجاج في اللسان (نصب، رن). ويصغره:

• إِرْنَانٌ عَزَوْنَ إِذَا تَحَوَّبا •

(٣) روى في المجمل واللسان بدون كلمة «وَلَا الْيَمَامُ».

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطستٍ رَهْرَهَةٍ ، فخذنَا القطنَ عن المفتَر  
عن القُتَيْبِيَّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرُفه  
أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرِجاً فلم أجِدْهُ إلَّا من موضعٍ واحدٍ ، وهو أن تسكونَ  
الماء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطستٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال  
إننا رَحْرَحْنا ورَحْرَحْنا . قال :

❖ إلى إزاء كالجِنِّ الرَّحْرَحِ ❖

والذي عندى في ذلك أن الحديثَ إنَّ صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك  
أنَّ لِلطَّسْتِ بصيصاً .

وعما شدَّ عن الباب الرَّهْرَهَتَانِ<sup>(١)</sup> : عَظْمَانِ شاخصانِ في بواطن الكَفَّيْنِ ،  
يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرأ والمهزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأأتُ رأأتُ  
«العينُ» : إذا تحرَّكتْ من ضَعْفِها . ورأأتُ الرأءَ بعينها ، إذا برَّقت . ورأراً  
«السرَّابُ» : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغنمِ ، إذا دَعَوَتْها . فأما الرأاة  
فشجرةٌ ، والجمع رالا .

﴿ رب ﴾ الرأ والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأولُ إصلاحُ الشيء والقيامُ  
عليه<sup>(٢)</sup> . فالرَّبُّ : للمالكِ ، والخالقِ ، والمُصَّاحِبِ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال  
رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مَرْبُوبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ :

(١) لم ترد هذه الكلمة في المعجم المتناولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » وهو إتمام وتكرار لا سبأى .

لِلْعَتَبِ وَغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ . قَالَ سَلَامَةُ <sup>(١)</sup> :  
 لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْسَى وَلَا سَفِيلٌ يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ  
 وَالرَّبُّ : الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ  
 خَلْقِهِ . وَالرَّبِّيُّ : الْعَارِفُ بِالرَّبِّ . وَرَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أَرْبُهُ ، وَرَبَّيْتُه أَرْبِيهِ . وَالرَّيْبَةُ  
 الْحَاضِنَةُ . وَرَيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ إِسْرَافِيلَ . وَالرَّابُّ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى أَمْرِ الرَّيِّبِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » .  
 وَالْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ .  
 يُقَالُ أَرَبْتُ السَّحَابَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ ، إِذَا دَامَتْ . وَأَرْضٌ مَرَبٌّ : لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ ؛  
 وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رِيَابًا . وَيُقَالُ الرِّيَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ ، يَكُونُ  
 أَيْضًا وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، الْوَاحِدَةُ رِيَابَةٌ .  
 وَمِنْ الْبَابِ الشَّاءُ الرَّيِّيُّ : الَّتِي تُحْتَبَسُ فِي الْبَيْتِ لِلنِّسَاءِ ، فَقَدْ أَرَبْتُ ، إِذَا  
 لَزِمْتُ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي وَضَعْتَ حَدِيثًا . فَإِنْ كَانَ كَذَا فِيهِ الَّتِي تَرَبَّيْتُ  
 وَلَدَهَا . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ الْإِرْيَابُ : الدُّنُوُّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَرَبْتُ  
 الْفَنَاقَةَ ، إِذَا لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَهِيَ مُرَبَّةٌ .  
 وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَمَتَى  
 أَنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا . يُقَالُ لِلخَرِيقَةِ الَّتِي يُجْمَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ  
 رِيَابَةٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٢)</sup> :

(١) هو سلامة بن جندل . والبيت التالي من قصيدة في ديوانه ١٢٧-١٢٨ والمفصلات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعشى » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٦ والجمل واللسان ( رب ) . وسيأتي في ( فيض ) -

وكانت رِبَابَةً وكانه يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ<sup>(١)</sup>، وهو المَهْدُ . يقال : للمأهدين أَرِبَةً . قال :  
كانت أَرِبَتُهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّتُهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وكانوا معشراً غَدُرًا<sup>(٢)</sup>  
وُسُمِيَ المَهْدُ رِبَابَةً لَأَنَّهُ يَمَحُجُّ وَيُؤَلِّفُ . فَأَمَّا قَوْلُ علقمة :

رَكَنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابِي وَقِيلَ لَكَ رَبَّنِي فَضِعْتُ رُبُوبًا<sup>(٣)</sup>  
فإن الرِّبَابَةَ ، المَهْدُ الذي ذكرناه . وَأَمَّا الرُّبُوبُ فجمع رَبٍّ ، وهو الباب الأول ..  
وحدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم<sup>(٤)</sup> عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد  
قال : الرِّبَابُ : المَشُورُ . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الْجَوَارَ وَتَنَشِّهَا الْأَمَانَ رِبَابَهَا<sup>(٥)</sup>  
وممكن أن يكون هذا لما سُمِّيَ رِبَابًا لَأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ بِصِيرٍ كالمَهْدِ .  
ومما يشذ عن هذه الأصول : الرِّبَابُ : القطيع من بقر الوحش . وقد يجوز  
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إِنَّمَا سُمِّيَ رِبَابًا لِتَجْمَعُهُ ، كما قلنا في اشتقاق  
الرِّبَابَةِ .

ومن الباب الثالث الرِّبَبُ ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه . قال :

\* وَالرِّبَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرِّبَبُ \*

(١) والرباب أيضا بطرح التاء .

(٢) لابن ذؤيب المذل من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (رب) .

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات ( ٢ : ١٩٤ ) واللسان (رب) . والرواية في الأخيرين :  
« وَأَتِ امْرُؤٌ » .

(٤) هو القطار ، كما في الجبل .

(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (رب) : « وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبُّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِقْطَاقٌ .

﴿ رت ﴾ الرءاء والناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرئنة : التمجلة في الكلام . ويقال هي الحكمة فيه . ويقولون : الرئوت : الخنازير . وقال ابن الأعرابي : الرث : الرئيس ؛ والجمع رثوت . وكل هذا فَمَا يُبْنَى أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الرءاء والناء أصل واحد يدلُّ على إخلالٍ وسقوط . فالرث : انْخَلَقَ الْبَالِي . يقال حَبِلَ<sup>(١)</sup> رث ، وثوب رث ، ورجل رث الهيمته . وقد رث ٢٦٤ بَرِثُ رَنَانَةٍ وَرُثُونَةٍ . والرئنة : أسقاط البيت \* من الخلقان ، والجمع رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْثُ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ يَسْقُطُ كَمَا تَسْقُطُ الرئنة ثم يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيٌّ .

ومن الباب [ الرئنة<sup>(٢)</sup> ] ، وهم الضعفاء من الناس . ويقال الرئنة : المرأة الخفقاء . فإن صحَّ ذلك فهو من الباب .

﴿ رج ﴾ الرءاء والجيم أصل يدلُّ على الاضطراب ، وهو مطرّد متفاس . ويقال كتيبة رجرجة : تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ . وجارية رجرجة : يَتَرَجَّرُجُ كَفَلْمَا . والرجرجة : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . ويقال للضعفاء من الرجال الرِّجَاجُ<sup>(٣)</sup> . قال :

(١) في الأصل : « رجل » ، صوابه في الجمل والسان .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) في الأصل : « الرجراج » ، تحريف .



أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرِيَوْمَنْ سَوَاجٍ<sup>(١)</sup> بالقوم قد ملؤا من الإذلاج

فَعُمَّ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ<sup>(٢)</sup>

والرَّجَّجُ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وارتَجَّ البحر .

والرَّجَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

\* وَكَسَتْ لِلرَّطِّ قَطْلَةً رَجْرَجًا<sup>(٣)</sup> \*

وارتَجَّ السَّكْلَامُ : التَّبَسَّ ، وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر

المرتَجِّ . والرَّجْرَجَةُ<sup>(٤)</sup> : الزَّيْدَةُ اللَّيْنَةُ . ويقال : الرَّجَّاجَةُ النَّمْعَةُ المَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ

كان صحيحاً فلمْهَول مضطرب . وناقَةُ رَجَّاهُ : عَظِيمَةُ السَّيِّئِ ، وذلك أنه إذا عَظُمَ

بارتَجَّ واضطرب . فأما قوله :

\* وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ<sup>(٥)</sup> \*

فيقال هو اللُّعَابُ<sup>(٦)</sup> .

﴿ رَح ﴾ الرأء والحاء أصل يدل على السَّعة والانبساط . فالرَّحِيحُ :

لانبساط الخافرِ وصَدْرِ القَدَمِ . ويقال للوَعْلِ للنبسط الأظلاف أَرَحَ . قال :

(١) في الأصل : « بَر » ، سوايه في اللسان ( نير ، ريج ، سوج ) ومعجم البلدان ( سواج ) .  
وانظر الحيوان ( ٢ : ٣٠٦ ) .

(٢) السكتان الأخيران سافلتان من الأصل ، وإثباتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان ( رَجَج ) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجرجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان ( ليم ، سقط ، رجع ، خنطل ) .. وصبره :

\* كاد السامح من الحوفان يسقطها \*

(٦) زاد في الجليل : « ويقال نيت » .

ولو أنَّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مُتَمَلِّمَةً تُنْصِي الْأَرَحَ الْخَدْمًا<sup>(١)</sup>  
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الْفَرَسُ : فَصَحَّتْ قَوَائِمُهَا لِتَبُولٍ - ويقال هم في عيشٍ  
رَحْرَاحٍ ، أَيْ وَاسِعٍ . وَرَحْرَحَانُ : مَكَانٌ -

﴿ ريخ ﴾ الرِّاءُ والرائِءُ قَلِيلٌ ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى رَيْنٍ . يُقَالُ لِمَنْ الرِّخَاخُ :  
رَيْنُ الْعَبَسِ . وَأَرْضٌ رَخَاءٌ : رِيحُوتٌ . وَيُقَالُ - وَهُوَ مِمَّا يُنْظَرُ فِيهِ - لِمَنْ الرِّخْ  
مَزْجُ الشَّرَابِ<sup>(٢)</sup> .

﴿ رد ﴾ الرِّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُودٌ مَنَاقِسُ ، وَهُوَ رَجَعَ الشَّيْءُ -  
تَقُولُ : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وَسَمِيَ لِلرَّدِّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ . وَالرَّدُّ :  
عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنِ السُّقُوطِ وَالضَّغْفِ . وَلِلرَّدِّ : الزَّائِمَةُ  
الْمُطْلَقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِسُرَّاقَةِ بَنِي مَالِكٍ<sup>(٣)</sup> : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ  
الصَّدَقَةِ ، ابْنُكَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . وَيُقَالُ شَاءَ مُرَدَّةً  
وَنَاقَةً مُرَدَّةً ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،  
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قَالَ :

• تَمَشَّى مِنَ الرُّدَّةِ مَشَى الْحَفَلِ<sup>(٤)</sup> •

ويقال هذا أمرٌ لا رَادَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا مَرْجُوعَ لَهُ وَلَا فَائِذَةَ فِيهِ . وَالرُّدَّةُ : تَفَاعُصٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان ( رجع ، خدم ) ، وقد سبق في ( خدم ) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سراقه بن مالك بن جشم ، الذي حاول إدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عام الفتح . مات في خلافة علي بن سنة ٢٤ . .. انظر الإصابة ٣١٠٩٩ . وفي اللسان : « سراقه بن جشم » نفيه إلى جده ..

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان ( رد ) . وانظر المختصر ( ٧ : ١١٤ ) ..

فِي الذَّقْنِ ، كَأَنَّهُ رُدُّ إِلَى مَاوراءه . وَالرَّذَّةُ : قَبِيحٌ فِي الْوَجْهِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ جَمَالٍ ، يُقَالُ فِي وَجْهِهَا رَذَّةٌ ، أَيْ إِنَّ نَمَّ مَا يَرُدُّ الطَّرْفَ ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنْهَا . وَالتَّرَدُّدُ : الْإِنْسَانُ الْجَمِيعُ الْخَلْقَ ؛ كَأَنَّهُ بَعْضُهُ رُدٌّ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ - وَفِيهِ نَظَرٌ - إِنَّ الْمَرْدُودَةَ الْمُوسَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُرَدُّ فِي نِصَابِهَا . وَيُقَالُ نَهْرٌ مُرْدٌّ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ رَذَّةِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ . وَمَنْ الْبَابُ رَجُلٌ مُرْدٌّ ، إِذَا طَالَتْ عُزْبَتُهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ رَذَّةِ الشَّاةِ ، كَأَنَّ مَاءَهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي فِقْرَتِهِ ، كَمَا قَالَ :

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ      مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ<sup>(١)</sup>

﴿ رذ ﴾ الراء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيفٍ . فَالرَّذَاذُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ يَوْمٌ مُرْدٌّ ، أَيْ ذَوْرَدَاذٍ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مُرْدٌّ عَلَيْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ مُرْدٌّ وَلَا مُرْدُودَةٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ مُرْدٌّ عَلَيْهَا . وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ : هِيَ أَرْضٌ مُرْدَّةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ بَابُ الرَاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ رزغ ﴾ الراء والزاء والغين أُصْلٌ يَدُلُّ عَلَى لَثَقِ الْوَطَنِ . يُقَالُ أَرْزَغَ الْمَطَرُ ، إِذَا بَلَ الْأَرْضَ ، فَهُوَ مُرْزَغٌ . وَكَانَ \* الْخَلِيلُ يَقُولُ : الرَّزْغَةُ أَشَدُّ ٢٦٥ مِنْ الرَّذْغَةِ . وَقَالَ قَوْمٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ أَرْزَغَتِ الرِّيحُ : أَنْتَ بِاللَّدَى . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيَّ ، كَمَا فِي الْقِسَانِ ( ص ٢٥٥ ) . وَفِيهِ ( ص ٢٥٤ ) ، عُنْفُ ، سَلْبٌ : « عُنْفُوَانُ سَلْبَتِهِ » . وَمَا سِيَّانِي فِي ( ص ٢٥٤ ) مُطَابِقٌ لَهَا .

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وقولهم : أَرْزِغْ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فهو من هذا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ .  
 وَيُقَالُ لِلْمُرْتِطِمِ : رَزِغٌ . وَيُقَالُ احْتَمَرَّ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَغُوا الرِّزْغَ ،  
 وَهُوَ الطَّيْنُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ رزف ﴾ الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،  
 والأخرى على الهزال .

فَأَمَّا الْأَوَّلَى فَلِلرِّزَافِ الْإِسْرَاعِ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ  
 عَبْدِ الْمَرْزُوقِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ بِالإِسْنَادِ الَّذِي  
 ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَفَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْزَفْتُهَا أَنَا ، إِذَا أَخْبَيْتُهَا<sup>(٣)</sup> فِي السَّيْرِ .  
 وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الرَّزْفُ : الْهَزَالُ ، وَذَكَرَ فِيهِ شَمْرٌ مَا دَرَى كَيْفَ صِيغَتُهُ :

يَا أَبَا النَّفَرِ تَحْمَلُ عَجْفِي إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زَفِي

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءِ لَوْتَ ،  
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوْقُوتِ . فَالرِّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رِزْقًا ،  
 وَالْإِسْمُ الرِّزْقُ . [ وَالرِّزْقُ ] بِلُغَةِ أَزْدِ شُغْوَةٍ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :  
 ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِمَا رَزَقْتَنِي ، أَيْ لِمَا شَكَرْتَنِي .

(١) كذا . والذي في شمر طرفه ٥٢ . والسان ( رزغ ) :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرَبِيٌّ شَامِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهُ بِلِيلٍ  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى سَبَاٌ غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ

(٢) في الأصل : « وهو الطين الرزغ » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخبأها : جعلها تسمى الخبيبة . وفي الأصل : « خبيتها » ، تحريف . وفي اللسان : « اخبئتها » .

وفي مادة ( زرف ) من اللسان : « أخبئتها » كما أثبت . .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما يجمعُ الشيءَ وضمُّ بعضيه إلى بعضٍ تَبَاطُا ، والآخِرُ صوتٌ يَتَّبَعُ ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .  
يقول العرب : رَزَمْتُ الشيءَ : جمَعْتُهُ . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الثِّيَابِ .  
والمرآزمة في الطعام : للمؤالاة بين حمدِ الله عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :  
« إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا » . ورازمت الشيءَ ، إِذَا لَزَمْتَهُ . ويقال رازمت الإبل المرعى ، إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . ورازَمَ فلانٌ بين الجراد والتَّمَرِ ، إِذَا خَلَطَهُمَا .  
ويقال رجلٌ رَزَمَ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قَرْنِهِ . وهو في شعر الهذلي<sup>(١)</sup> :

\* مثل اتلادير الرِّزَمِ<sup>(٢)</sup> \*

ورزمت الناقةُ ، إِذَا قامت من الإعياء ، وبها رُزَامٌ . وذلك القياس ؛ لأنها  
تَجَمُّعُ من الإعياء ولا تنبعث .

والأصل الآخر : الإِرْزَامُ : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَيْنُ النَّاقِرِ في رُغَائِهَا .  
ولا يكون ذلك إلا بمتابعة ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان . ويقولون : « لا أَفْعَلُ »  
ذلك ما أَرَزَمْتُ أُمُّ حائل . الحائل : الأثى من ولد الناقة . وَرِزْمَةُ السَّبَاعِ :  
أصواتُها . والرِّزِيمُ : زئير الأسد . قال :

\* لِأَسْوَدٍ هِنٍّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ<sup>(٣)</sup> \*

(١) هو ساهدة بن جؤية ، كافى اللسان ( نبح ، رزم ) . وانظر ديوان الهذليين ( ١ ) :

( ٢٠٢ ) .

( ٢ ) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك ناجة  
من التوايح مثل الخادو الرزم  
والخادر : الأسد في خدره . وروى « الخادر » ، أراد به الفيل النليظ .

( ٣ ) هذه القطة في اللسان ( رزم ) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لآ دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الناقة .  
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَمِدُّ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّعْبِ أيضاً . ومما شَدَّ عن  
الهابِ الرِّزْمَان : نَجْمان . قال ابنُ الأعرابي : أمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :  
إذا هُوَ أُنْتَسَى بِالْحِلَافَةِ شَانِيَا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ <sup>(١)</sup>  
﴿ رزن ﴾ الرأ والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ و تَبَاتٍ . يقولون  
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ  
يَجْتَمِعُ فيها الماء . قال :

\* أَحَقَبَ مَيْقَاهُ عَلَى الرِّزُونِ <sup>(٢)</sup> \*

ويقال الرِّزْنُ : الْأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الرأ والزاء [ والمعزَّة ] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشَّيْءِ  
وَالذَّهَابِ بِهِ . ما رَزَأْتُهُ شَيْئًا ، أَيْ لَمْ أَصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . والرِّزْءُ : المَصِيبَةُ ، والجمع  
الرَّازِءُ . قال :

وَأَرَى أَزِيدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْأٌ ذُو جَلَلٍ <sup>(٣)</sup>

وَكَرِيمٌ مَرَزَا <sup>(٤)</sup> : تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الرأ والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(١) البيت لصخر النسي المثلث ، يبرأ بالثلث . انظر شرح السكري للذهليين ٢١ ونسخة الشافعي

٩٦ ومجمع البلدان ( الحلافة ) واللسان ( رزم ١٣٢ ) . وقد سبق في ( أم ٧٣ ) .

(٢) لمجد الأوقط ، كما في اللسان ( رزن ) .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « ميرز » ، تحريف .

هو ضَخَمٌ . فَلَا يُرْزَبُ : الرَّجُلُ النَّصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ . \* وَرَكَبَ إِرْزَبٌ : ٢٦٦  
عَظِيمٌ . قَالَ :

\* إِنْ لَهَا لِرَكَبَا إِرْزَبًا <sup>(١)</sup> \*

﴿ رُزَح ﴾ الرَاءُ وَالزَّاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَفُتُورٍ . فَيَقُولُونَ  
رَزَحَ ، إِذَا أَعْيَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِحُ ، وَرَزَحَتْ ، وَرَزَحَتْ <sup>(٢)</sup> . وَيَقُولُونَ إِنْ أَصْلَهُ  
الْمِرْزَحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .  
وَذَكَرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ لِلذَّكَورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :  
الْمِرْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

دِرْذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُلْمَنَا تَحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحٌ <sup>(٣)</sup> .

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ رَمَعَ ﴾ الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَسَادٍ . يَقُولُونَ  
الرَّمَعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ . يَقَالُ رَمَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرَمَّعٌ . وَيَقَالُ رَمَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ،  
إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رَسَعَ ﴾ الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالنَّيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، [الرَّسْعُ] : وَهُوَ تَوَصُّيلُ  
السَّكَنِ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ . وَالرَّسْعُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رَسْعِ الْحِمَارِ نَحْمَ  
يُشَدُّ إِلَى بَوْتِدٍ . وَيَقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرَسَعَ ، وَخَلَقَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرِّسْعَ .

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (رُزَب) . وَجِدَهُ :

\* كَأَنَّهُ جِيبَةٌ خَرَى حَبَا \*

(٢) وَيَقَالُ أَيْضًا رَزَحَ ، كَرَكَبَ ، وَرَوَّاحَ .

(٣) الْبَيْتُ لِزِيَادِ الْمَقْلُ ، كَأَنَّهُ السَّانِ (رُزَح) . -

﴿ رسف ﴾ الزاء والسين والفاء أصيلٌ يدلُّ على مقاربة اللَّشَى .  
فَارَسَفَ : مَثَى الْقَيْدَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِقَارِبَةٍ . رَسَفَ يَرَسِفُ وَيَرَسِفُهُ .  
رَسَفًا وَرَسِيفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا .

﴿ رسل ﴾ الراء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ  
على الانبعاث والامتداد . فالرَّسُلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وَنَاقَةٌ رَسَلَةٌ : لَا تَكَلِّفُكَ  
سِياقًا . وَنَاقَةٌ رَسَلَةٌ أَيْضًا : لَيِّنَةُ الْفَاصِلِ . وَشَعْرٌ رَسَلٌ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا .  
وَالرَّسُلُ : مَا أُرْسِلَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الرَّعْيِ . وَالرَّسُلُ : اللَّيِّنُ ؛ وَقِيَّاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ ،  
لِأَنَّهُ يَبْرُسَلُ مِنَ الضَّرْعِ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بِنِ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ <sup>(١)</sup> حِينَ  
قَالَ : « وَلَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرَّسَلِ ، قَالِيلُ الرَّسُلِ » . يَرِيدُ بِالْوَقِيرِ الْغَنَمَ ، يَقُولُ :  
لِإِنِّهَا كَثِيرَةٌ الْعَدَدُ ، قَالِيلَةُ اللَّيِّنِ . وَالرَّسُلُ : الْقَطِيعُ هَاهُنَا ،

وَيُقَالُ أُرْسِلَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رَسَلٌ ، وَهُوَ اللَّيِّنُ . وَرَسِيلُ الرَّجُلِ :  
الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِضَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ مَثَى بِذَلِكَ لِأَنَّ إِرسَالَهُ سَهْمَهُ يَكُونُ مَعَ  
لِإرسَالِ الْآخَرِ . وَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ أُرْسَالًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ؛  
الْوَاخِذُ رَسَلٌ . وَالرَّسُولُ مَعْرُوفٌ . وَإِبِلٌ مَرَّاسِيلٌ ، أَيْ سِرَاحٌ . وَالْمَرْأَةُ لِلرَّاسِلِ  
الَّتِي مَاتَ بَطْنُهَا فَاطْطَابَ يُرَاسِلُونَهَا . وَتَقُولُ : عَلَى رَسَلِكَ ، أَيْ عَلَى هَيْئَتِكَ ؛ وَهُوَ  
مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَتَمَضَّى مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ تَجَسُّمٍ . وَأَمَّا : « إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدَتِهَا »  
وَرِسَائِهَا « فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ . يُقَالُ فِيهِ نَجْدَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) طهفة هنا ، بفتح الطاء : صحابي جليل . وقد عدل على الرسول في وفد بني نهد . وتكلم كلاماً  
فيه غريب كبير . انظر الإنباهة ٢٩٢ : ٤٠٠ .



تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْقُوِي الشَّابَابُ السُّبْكِرُ<sup>(١)</sup>  
والرَّسُلُ : الرِّخَاءُ . يقول : يُبْمِلُ مِنْهَا فِي رَحَائِهِ وَشِدَّتِهِ . واسترسلتُ إلى  
الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَتَ . والمرسلات : الرِّيحُ . والراسِلان<sup>(٢)</sup> :  
عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الرء والسین والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضرب  
من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسّمت الدّار ، أى نظرتُ إلى رسومها .  
قال غيلان :

أَنْ تَرَسَّمتَ مِنْ خَرَاءِ مَنْزِلَةٍ ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٍ<sup>(٣)</sup>  
وناقاة زَسُومٌ : تَوَثَّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ . والثَّوْبُ الرَّسْمُ : الخَطُّ ..  
ويقال إِنَّ التَّرْسِمَ : أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ . ، وهو كالتفرّس . قال :

\* ترسّم الشيخ وضرب المغفار<sup>(٤)</sup> \*

ويقال إِنَّ الرُّوسِمَ : شَيْءٌ تُعْبَلِي بِهِ الدَّنَانِيرَ . قال :

\* دنانيرٌ شيفتٌ من هرقل برؤسم<sup>(٥)</sup> \*

(١) ديوان طرفة ٦٤ والسان ( نجد ) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكفنان ، وقبل عرقان فهما » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٦٧ والسان ( رسم ) .

(٤) البيت في اللسان ( رسم ) .

(٥) الكثير هزة . وشدته كما في اللسان ( رسم ) :

\* من النهر البيض الذين وجوههم \*

والرؤس : خشبة يُحْتَمُّ بها الطعام . وكل ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .  
ويقال : إنَّ الرِّوَّاسِمَ كُتِبَ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

\* كأنَّها بالهَدَمَلَاتِ الرِّوَّاسِمِ <sup>(١)</sup> \*

وقيل الراسم : الماء الجارى . \* فإن كان صحيحاً فلائه إذا جرى أثر وأبقى  
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِم : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .  
فأما أَرْسَمَ فلا يقال <sup>(٢)</sup> . وقول ابن تَوْرٍ :

\* غُلَّيْ الرَّسِمِ فَأَرْسَمَا <sup>(٣)</sup> \*

فإنَّه يريد : فأرسم الغلامانِ بغيريهما ، إذا حملاهما على الرَّسِمِ ؛ ولا يريد  
أنَّ البعير أَرْسَمَ .

﴿ رَسَن ﴾ الرء والسین والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والمعجم ،  
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أَرْسانٌ . والمَرَسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَنُ من أنف الناقة ،  
ثم كثر حتى قيل مَرَسِنُ الإنسان . ورَسَنَتِ الرَّجُلُ <sup>(٤)</sup> وأرسانته : شدته بالرَّسَنِ .

﴿ رَسَى ﴾ الرء والسین والحرف المعتل أصلٌ بدلٌ على ثبات .  
نقول رَسَا الشَّيْءُ رَسُوً ، إذا ثَبَتَ . والله جلَّ ثَنَاهُ أَرَسَى الْجِبَالَ ، أى أُنْبَتَهَا .  
وجبلٌ راسٍ : ثابتٌ . ورَسَتِ أَفْدَامُهُمْ في الحرب . ويقال أَلَقَّتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت لى الرمة في ديوانه ٧٨ والقان ( رسم ) .

(٢) في الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن تاور بتمامه ، كما في القان ( رسم ) :

أجنت برجلها النجاء وكلفت بغيرى غلاى الرسم فأرسمَا  
(٤) كذا في الأمل والمجل ، ولم أجده في غيرها .

إِذَا دَأَتْ ، والفعل إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوَّلُهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ ، يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ رَسَا بِهَا <sup>(١)</sup> . وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا ، إِذَا أَصْلَحَتْ . وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلَّةٌ إِنْ صَحَّتْ فَمِثَالُهَا صَحِيحٌ . يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ . وَفِي ذَلِكَ إِنْثَابٌ شَيْءٌ أَيْضًا .

﴿ رَسَب ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سُفْلًا مِنْ ثَقَلٍ . يَقُولُ : رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرُسُبُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتْ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ . وَالسِّيفُ الرَّسُوبُ : الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ <sup>(٢)</sup> ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا . وَرَاسِبٌ : حَتَّى مِنْ الْقَرَبِ .

﴿ رَسَج ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ فِيهِ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ . الرَّسْجَاءُ : الْمُرَاةُ اللَّاصِقَةُ الْعَجُزِ ، الصَّغِيرَةُ الْأَيْتَمِينَ . وَرَجُلٌ أَرَسَجُ ، وَالذُّبُّ أَرَسَجُ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ رَسَخَ : ثَبَّتَ ، وَكُلُّ رَاسَخٍ ثَابِتٌ .

### ﴿ بَابُ الرَاءِ وَالسِّينِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ رَشَف ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقَمُّعُ شُرْبِ الشَّيْءِ . وَالرَّشْفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّرْبِ حَتَّى لَا يَدَعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا . رَشَفَ يَرَشِفُ وَيَرَشِفُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ . وَالرَّشْفُ : أَخَذُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَسَا بِهَا » ، سِوَاهُ فِي الْجَبَلِ وَالْقَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَرَبَ » .

وهو فوق المص. والرشوف : المرأة الطيبة القم . ومعنى هذا أن ريقها من طيبها ترشف .

﴿ رشق ﴾ الراء والشين والقاف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بسهم . وما أشبهه في خفة . فالرشق مصدر رشقه بسهم رشقاً . والرشق : الوجه من الرمي ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشقاً . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أو صاف غير بعيد<sup>(١)</sup> ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدت النظر . قال القطامي :  
\* وتروعي مقل الصور للرشق<sup>(٢)</sup> \*

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبهه بالسهم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنفّر .

﴿ رشم ﴾ الراء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه . قال :  
لقي حملته أمه وهي ضيقة فجاءت بنزة للنزلة أرشما<sup>(٣)</sup>

﴿ رشن ﴾ الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والراشن : الذي يتحين وقت الطعام فيأتي ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان ( صيف ، رشق ) ، وسيعيده في ( صيف ، شيف ) .

(٢) ديوان القطامي ٣٤ واللسان ( رشق ) . وصدوه :

ولقد يروق قلوبهن تكلمى \*

(٣) البيت للبعث بهجو جريراً . إنظر اللسان ( لعا ، شيف ، نوز ، نزل ، رشم ، يئن ) .

﴿ رشي ﴾ الرء والشين والحرف للمتل أصل يدل على سبب أو تسبب لشيء يرفق وملايكة . فالرشاء : الحبل المدود ، والجمع \* أرشية . ويقال ٢٦٨ للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشى . يُعنى أنه صار كالأرشية ، وهى الحبال . ومن الباب : رشاء يرشوه رشوا . والرَّشوة الاسم . وتقول ترشيت الرجل : لا يثبت . ومنه قول امرئ القيس :

\* ترأشى التؤاد<sup>(١)</sup> \*

ومن الباب استرشى الفصيل ، إذا طلب الرضاع ، وقد أرشبتُهُ إرشاء . ورأشيتُ الرجل ، إذا عاونته فظاهرتَه . والأصل فى ذلك كله واحد .

﴿ رشا ﴾ الرء والشين والمهمزة كلمة واحدة وهى الرشا ، مهموز ، وهو ولد الظبية .

﴿ رشج ﴾ الرء والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو الندى يبدو من الشيء . فالرشج : العرق . يقال رشج بدنه برقه . فأما قولهم يُرشج لكذا ، فهو من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشى معها مشى به حتى يُرشج عرقاً . فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبى ، فقل يُرشج للخِلانة ؛ كأنه يُربى لها . والرائشج : الجبلُ يندى أصله . ورشج الندى الثبت ، إذا رباه . وأرشجت الناقة ، إذا دنا فطام ولدها ، وذلك هو عند ما تفعل<sup>(٢)</sup> . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو يتابع كافي الديوان ٩٥ :  
ترشف إذا قامت لوجه تمايلت ترأشى التؤاد الرخص ألا تخفوا .

(٢) كذا فى الأصل .

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدِ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ<sup>(١)</sup>

﴿رشد﴾ الرأه والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق . فالرَّاشِد : مقاصد الطُّرُق . والرَّشْد والرَّشْد : خِلَافُ النِّق . وأصاب فلان من أمره رُشْدًا ورَشْدًا ورِشْدَةً . وهو لِرِشْدَةٍ خِلَافُ لِفَيْة .

### ﴿باب الرأه والصاد وما يثلمها﴾

﴿رصع﴾ الرأه والصاد والعين أصل واحد يدل على عَقْدُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتَّزِينِ لَهُ بِهِ . يقال حَلَقِي السَّيْفَ رَصِيعَةً ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلَقَةٍ حَلِيقَةٍ مستديرة : رَصِيعَةٌ . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

ضربناهم حتى إذا اذْبَتْ جَمْعُهُمْ وَعَادَ الرِّصِيعُ نُهْبَةً لِلْحَمَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
ومن الباب للرَّاصِعُ ، وهى التَّامِّمُ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْلَقُ . ويقال رُصِيعَ الشَّيْءِ ، إِذَا عَقِدَ . ويقال رَصَعَ بِهِ ، إِذَا عَيَقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من السكلم في هذا أصلاً آخر يدل على خِفَّةٍ وَصِغَرٍ . وحجْمٌ ، فيقال لغراخ النَّخْلِ الرَّصْعُ ، الواحدة رَصْعَةٌ . ويقال للمرأة الرَّصْعَاءُ رَصْعَاءً . والرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ضَرْبًا خَفِيفًا . والرَّصْعُ : النَّشَاطُ وَالْحَلَقَةُ .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضاً لسبيد بن الأبرص في غنارات ابن السجري ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٠ والسان (رسم رصع ، نهى) ، ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) في الأصل : « اربت » ، تحريف ، صوابه بالتاء الثلاثة كما في الجبل والديوان .

﴿ رَصَغ ﴾ الرء والصاد والنين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرُّصَغ لغةٌ في الرُّصَغ .

﴿ رَصَن ﴾ الرء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرَّد ، وهو ضمُّ الشيء مضيه إلى بعض . فالرَّصَف : ضمُّ الحِجَارَةِ بعضها إلى بعض . والحجارة نفسُها رَصِفَتْ ومن ذلك رَصَف الصَّخْرَ في البناء . والرَّصَاف : العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهْمِ . وحكى الخليل الرُّصَافَةَ والرُّصَنَةَ أيضاً . والرَّصُوف : المرأة الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ، وكان ذلك من تَرَاصَفِ الشيء . ويقال هذا أمرٌ لا يَرُصَفُ بك ، أى لا يَلِيقُ . وعمل رَصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلان رَصِيفُ فلانٍ ، أى بمارِضُهُ في عمله .

﴿ رَصَن ﴾ الرء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكَلٍّ وإِحْكَامٍ . تقول : شيءٌ رَصِينٌ ، أى شديدٌ ثابتٌ . وقد رَصُن رَصَانَةً ، وأرَصَنْتُهُ أنا . وحكى ناسٌ : فلانٌ رَصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رَصَنْتُ الشيءَ <sup>(١)</sup> : أَكَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رَصَنْتُ الشيءَ معرفةً <sup>(٢)</sup> . والرَّصِيعَانِ في رُكْبَةِ الفَرَسِ : أطرافُ القَصَبِ المَرْكَبِ في رَضَّةِ الفَرَسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رَصِينُ الجوفِ ، أى مَوْجِعُ الجوفِ . قال :

\* تقول لَأَنِّي رَصِينُ الجوفِ فاسقُونِي <sup>(٣)</sup> \*

ويقولون : رَصَنَهُ بلسانه رَصْنًا ، أى شَتَمَهُ . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنت » ، صوابه في الجمل وسائر المعاجم التداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي الجمل : « أى غلبته » ، عرفة .

(٣) في اللسان : « يقول لَأَنِّي » .

﴿رصد﴾ الرأ والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرَقَبَةٍ شَيْءٍ ٢٦٩ على مَسَلِكِهِ، ثُمَّ يُحْتَمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أُرْصِدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : «إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لَدَيْنِي عَلَى» . وقال الكسائي: رَصَدْتُهُ أُرْصِدُهُ، أَيْ تَرَقَّبْتُهُ؛ وَأُرْصِدْتُهُ، أَيْ أَعَدَدْتُ . وَالْمَرَصَدُ: مَوْقِعُ الرَّصْدِ . وَالرَّصْدُ : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ . وَالرَّصْدُ الْفِعْلُ وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرْصُدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ . وَيُقَالُ إِنَّ الرُّصْدَةَ <sup>(١)</sup> الزُّبَيْةَ ، كَأَنَّهَا تَلْسُيْعُ لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُقَالُ الرُّصِيدُ : السُّبُعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَتَنَبَّ . وَشَدَّتْ عَنِ الْبَابِ كَلِمَةً وَاحِدَةً، يُقَالُ الرُّصْدُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿باب الرأ والضاد وما يثلثهما﴾

﴿رضع﴾ الرأ والضاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّيْنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ اللَّيْنِ . تقول رَضِعَ الْمَوْلُودُ بِرَضَعٍ . [ويقال: لَيْثِمٌ رَاضِعٌ؛ وَكَانَتْ مِنْ لَوْمِهِ بِرَضَعٍ إِبْلَهُ لِيَثْلَأَ <sup>(٢)</sup>] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ . فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتُ مُرْضِعَةً . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ . وَالرَّاضِعَتَانِ : التَّيْنَتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا <sup>(٣)</sup> . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضِعُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ فَعِيل . وَأَنْشَدَ :

(١) ذَكَرَتْ فِي الْقَامُوسِ . وَلَمْ تَذَكَرْ فِي السَّانِ .

(٢) التَّشْكِكَةُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٣) فِي السَّانِ : «يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّيْنُ» .



وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا التَّمَلُّ<sup>(١)</sup>  
وهو أخوه من الرضاعة، بفتح الراء.. والرضاع: مصدر راضعته. وهو  
رضيبي؛ كالرسيل، والأكيل. والرضوعة: الشاة التي ترضع.

﴿رضف﴾ الراء والضاد والفاء أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء. فالرضفة: عظم منطبق على الرء كبة، فأما الرضف فحجارة تسمى بوجرها، اللبن، ولا يكون ذلك بحجر واحد. وفي الحديث: «كان يجعل القيام كأنه على الرضف<sup>(٢)</sup>». والرضيف: اللبن يعلب على الرضف يؤكل. ويقال شواء مرضوف: يشوى على الرضف. فأما قول الكهيت:

بَوْمَرَضُوفَةٍ لَمْ تَوْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا عَجِلْتُ كَلَى مُحَوَّرَهَا حِينَ غَرَّغَرَا<sup>(٣)</sup>  
فإنه يريد القندر التي أنضجت بالرضف، وهي الحجارة التي مضى ذكرها.  
ذكر ابن دريد<sup>(٤)</sup>: رضفت الوسادة: ثنيها؛ في لغة اليمن.

﴿رضم﴾ الراء والضاد والميم قريب من الباب الذي [قبله]، كأنه رمى بالحجارة بعضها على بعض. فالرضم: البناء بالصخر. والرضم: الصخور، وأحدثها رضمته ورضم فلان يئنه بالحجارة، ويردون مرضوم العصب، إذا تشنج عصبه ففصار بعضه على بعض. ورضم البعير بنفسه إذا رمى بنفسه.

(١) البيت لعبد الله بن حمام السولي، يهجو به الملعلع كما في اللسان (٩: ٤٨٤ / ١٢: ١٩٣ / ١٣: ٨٨). وانظر أمالي ثعلب ٥١٥. والرواية في جيبها: «تل» وفي الأصل هنا: «الثل» تحريف.

(٢) في اللسان: «كان في التشهد الأول كأنه على الرضف».

(٣) البيت في اللسان (رضف، أي، عور، غرر).

(٤) المجهرة (٣: ٣٦٤).

﴿رضن﴾ الرأء والضاد والنون تشبه الباب<sup>(١)</sup> الذى قبلها . فالرضن من الحجارة : المنضود .

﴿رضى﴾ الرأء والضاد والحرف المقلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف البشْط . تقول رضى يرضى رضى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضيٌّ عنه . ويقال إن أصله الواو ، لأنه يقال منه رضوان . قال أبو عبيد : راضاني فلان فَرْضُونُهُ . وَرْضُونِي : جيلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوِي .

﴿رضب﴾ الرأء والضاد والباء كلمة واحدة تدلُّ على ندَى قليل . فالرأضب من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خَفَاعَةٌ ضَبِغٌ دَمَجَتْ فِي مَقَارِعِ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ<sup>(٢)</sup>  
ومنه الرُّضَابُ ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصّه .

﴿رضح﴾ الرأء والضاد والحاء كلمة واحدة تدلُّ على كسر الشيء . والرُّضخ : كسر الشيء ، كدَقَّ النُّوى وما أشبهه . وذلك الشيء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرُّضِيحُ مَعَ انْخِلَالٍ وَسَقَمِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ<sup>(٣)</sup>

﴿رضح﴾ الرأء والضاد والخاء كلمة تدلُّ على كسرٍ . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرُّضخ : الكسر ، وهو الأصل ، ثم يقال رَضَحَ له ، إذا أعطاه

(١) في الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أسد ، كما في اللسان . (رضب) : وشرح السكري للذهليين ٢٢٥ . وروى في الخصص (٩ : ١١٦) : « رواه عبيد » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطار ، وهو المطر . وأشد صدرة في اللسان (رضح) غرقة .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حذف) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسّر له من ماله كثيرة . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إِنَّهُ قَدْ دَفَّقَتْ عَلَيْنَا دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَمَرْتُ لَهُمْ بِرَضِخٍ<sup>(١)</sup> . » ويقال تراضخ القوم : تراموا ، كأن كل واحد منهم يريد رضخ صاحبه . والرضخ من الخير : الذي تسمعه ولا تستيقن منه<sup>(٢)</sup> . ويقال فلان برَضِخٌ لَكُنَّةٌ ، إذا شاب كلامه بشيء من كلام المعجم يسير .

### ﴿ باب الراء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رطع ﴾ الراء والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْدٍ<sup>(٣)</sup> ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿ رطل ﴾ الراء ، والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رِطْلٌ . ويقولون : غُلَامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَعْرَةٌ : كَسْرُهُ وَثْنَاهُ . وليس [ هذا ] وما أشبهه من تحض اللغة .

﴿ رطم ﴾ الراء والطاء والميم كلمة تدل على ارتباك واحتباس . يقولون : ارتطم على الرجل أمره ، إذا سُدَّتْ عليه مذهبُهُ . ويقولون : ارتطم في الوحل . ومن الباب تسميتهم اللازم للشيء راطماً . والراطوم : الأحمق ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطم في أموره . ومن الباب الرطام ، وهو احتباس نجوى البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكون من تحض اللغة .

(١) في الأصل : «ان رضخ» ، صوابه من المجمل .

(٢) في الأصل : «هه» .

(٣) الجهرة ( ٢ : ٣٦٨ ) .

﴿ رطن ﴾ الراء والطاء والنون بناءً ليس بالمُحَكَّم ولا له قياسٌ في كلامهم ، إلا أنهم يقولون : تراطنوا ، إذا أتوا بكلامٍ لا يفهم ، ويخصُّ بذلك العجم . قال :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَصَوَاتُهُ كَتَرَاتُنِ الْفَرَسِ<sup>(١)</sup>  
ويقال الرطانة : الإبل معها أهلها . قال :

\* رَطَانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ رطو ﴾ الراء والطاء والواو ليس بشيء . وربما قالوا : رطأها ورطأها ، إذا جاعها . ومما يقرب [ من ] هذا في الضعف قولهم للأحقق : رطى<sup>(٣)</sup> .

﴿ رطب ﴾ الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْس . من ذلك الرطب والرطيب . والرطب : للرعى ، بضم الراء . والرطب معروف . ويقال أزلت النخل إرطاباً . ورطبْتُ القومَ رطيباً ، إذا أطعمتهم رطباً . والرطاب<sup>(٤)</sup> من التبت . تقول : رطبْتُ القرسَ أرطبه رطباً ورطوباً . والرطوبة : اسمٌ للقضب خاصةً مادام رطباً . وریش رطيبٌ ، أى ناعم . وحكى ناسٌ عن أبي زيد : رطب الرجل بما عنده يرطب<sup>(٥)</sup> ، إذا تكلم بما كان عنده من خطأ أو صواب . والله أعلم .

(١) البيت لطرفة في اللسان ( رطن ، غطط ) ، وليس في ديوانه ، وسيعيده في ( غطط ) .

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان . وبدلها في الجمل : « يجنب » .

(٣) الرطاب : جمع رطبة بالفتح ، وهي القضب .

(٤) ذكرت في القاموس ، وجعلها من باب فرح ، ولم ترد في اللسان .

## ﴿باب الرأ والعين وما يثلتها﴾

﴿رَعَف﴾ الرأ والعين والفاء أصل واحد يدل على سبق وتقدم .  
يقال فرس راعف : سابق متقدم . ورَعَفَ فلانٌ بفروسيه الخيل ، إذا تقدمها .  
قال الأضحي :

به ترَعَفُ الألف إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النُّعْمُ ثَارًا<sup>(١)</sup>  
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعَفَتْ<sup>(٢)</sup> . والرَّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بُعِينَهُ . والأصل أن  
الرَّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فَعَالٍ ، كما يقال في الأدوية . ويقولون  
للرَّمَّاحِ رَوَاعِفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدم للطنن . ويقال بل نُحِيتَ لِمَا يَقْطُرُ  
منها الدَّمُ . والأصل فيه كله واحد<sup>(٣)</sup> . ورَاعَوْفَةُ البئر : حجرٌ يتقدم من طيِّها<sup>(٤)</sup>  
نادرًا ، يقوم عليه السَّاقِي . وأَرَعَفَ فلانٌ فلانًا ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعِوْفَةِ  
« أَنَّهُ سَحِيرٌ وَجُمِلَ سِحْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفْنٍ تَحْتَ رَاعِوْفَةِ الْبَيْرِ<sup>(٥)</sup> » . والرَّاعِفُ :  
أنفُ الجبل ، ويجمع رَوَاعِفَ . وطَرَفُ الأرنبة راعِفٌ . ويقال أَرَعَفَ فلانٌ قَرْبَهُ  
إِرْعَافًا ، إذا مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعُفَ . قال :

\* بَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَانِهَا<sup>(٦)</sup> \*

(١) ديوان الأضحي ٤٠ واللسان ( رَعَف ) . و يروى : « ترعف » بالياء للمفعول أيضا .

(٢) كنزاً ضيقاً في الأصل . ولفاته في القاموس : كصر ومنع وكرم وعنى وسمع .

(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .

(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) و يروى : « راعوفة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان ( رعث ، رَعَف ) .

(٦) لمر بن يلى ، في اللسان ( رَعَف ) . وأنشده في الجبل .

٢٧١ ﴿ رعى ﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرَّعَى : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّة الذَّكَر ، كما يُسَمِّع الرَّعِيق من قُرْ الأُنْثَى . تقول : رَعَى رَعْعًا ورُعُافًا .

﴿ رعل ﴾<sup>(١)</sup> الرء والعين والكاف كلمة واحدة . يقولون : الرِّعْلُ من الرجال : الأحمق .

﴿ رعل ﴾ الرء والعين واللام معظمُ بابه أصلان : أحدهما جماعة ، والآخر شيءٌ . يَنُوس ويضطرب . فالأول الرَّعْلَة : القطعة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعْلَة . وقال طرفةُ في الرَّعَال وجعلها للطَّير :

ذُلِقُ في غارةٍ مسفوحةٍ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ<sup>(٢)</sup>  
وأراعيل الرِّيح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نساءَ وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ لِلرَّعْلِ<sup>(٣)</sup>  
فالمرنى الجَمْع ، من القياس الذى ذكرناه . ويقال للرَّعْل : السمين المختار<sup>(٤)</sup> ، وليس ببعيدٍ ، إلّا أنَّ القولَ الأولَ أَقْبَس .

والأصل الثانى الرَّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوسُ ، كأنه زَنْمة . وناق رَعْلَاء ، إذا فُيِّلَ بها ذلك . قال الفُتْدُ الزَّمَانِي :

(١) لم أجده هذه المادة ذكرها في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في مادة ( رعل ) .  
(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان ( ذلق ) .  
(٣) البيت في الجبل واللسان ( رعل ) .  
(٤) في الجبل : « المختار » .

رَأَيْتَ النَّفِثَةَ الْأَعْرَا لَ مِثْلَ الْأَيْتِ الرَّعْلِ<sup>(١)</sup>  
 قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ بِمَجْرٍ رَعْلَةٍ، وَأَرَاعِيهَ، أَيْ ثِيَابَهُ<sup>(٢)</sup>. وَشَاءَ رَعْلَاهُ:  
 حُلُولَةُ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهْدَلُ أُطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلٌ.  
 وَتَمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرَّعْلَةُ، وَهِيَ النِّعَامَةُ<sup>(٣)</sup>.  
 وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فَحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رعم ﴾ الرءاء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فالأولى  
 الرءاء: شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: شَاءَ رَعُومٌ.  
 والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ: رَعَمَ الشَّمْسُ يَرْنَمُهَا، إِذَا رَقَبَ  
 نَغِيبُوتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِ مَلَحٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿ رعن ﴾ الرءاء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي  
 شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَجٍ وَاضْطِرَابٍ. فَالْأَوَّلُ الرَّعْنُ: الْأَنْفُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ.  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسَمِّيتِ الْبَصْرَةُ رَعْنًا لِأَنَّهَا تَشْبَهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:  
 لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا<sup>(٥)</sup>.  
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرْعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فَضُولٌ كَرُّعُونِ الْجِبَالِ.

(١) في الجبل واللسان (رعل). وروى: «الأفرال». وانظر الخمص (٧: ١٥٦).

(٢) في الأصل: «شابه». صوابه في الجبل واللسان.

(٣) في اللسان: «سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة للظلم».

(٤) هو قوله: في الديوان ١٠٨ واللسان (رعم):

ومشج حثاني صبحوه يرعم الإيجاب قبل الظلام

(٥) رواية ياقوت (البصرة) واللسان (رعن):

\* لولا أبو مالك المرجو فأنله \*

والبيت لم يروى في ديوان الفرزدق.

والأصل الآخر قولهم أرعن: مسترخ. قالوا: هو من رَعَنَهُ مَسَّسٌ، إذا:  
أَلَمْتُ دِمَاغَهُ. يقال من ذلك: رجلٌ مَرْعُونٌ. ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَزْعُنُ رَعْنًا،  
فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناء. فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾  
فهي كلمةٌ كانت اليهود تتساب بها، وهو من الأرعن. ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،  
منونة فتأويلها لا تقولوا حَقًّا من القول. وهو من الأول؛ لأنه يكون كلامًا أرعن،  
أى مضطربًا أهوج. ويقال: رحلوا رحلة رَعْناء، أى مضطربة. قال:

• ورحلوها رحلةً فيها رَعْنٌ<sup>(١)</sup> •

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة ..

﴿رعى﴾ الرأ والمين والحرف للتل أصلان: أحدهما المراقبة  
والحفظ، والآخر الرجوع ..

فالأول رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتُهُ، إذا لَحَظْتُهُ. والزاعى: الوالى ..  
قال أبو قيس:

ليس قطعًا مثل قطي ولا إل مرعى في الأقوام كالزاعى<sup>(٢)</sup>  
والجميع الرعاة، وهو جمع على فِعالٍ نادر، ورعاةٌ أيضاً. وراعيت.  
[الأمر<sup>(٣)</sup>]: نظرت إلأم يصير. ورعيت النجوم: رَقَبْتُهَا. قالت الخنساء:  
أرعى النجوم وما كُلفت رَعِيَّتَهَا وتارةً أنفسي فضل أطماري<sup>(٤)</sup>

(١). البيت من رجز يروى لحطام الجفشمي، وللأغلب المجلد. - اللسان (رمن).

(٢). البيت في اللسان (رعى، قطا). - وقصيدته في الفضليات (٢: ٨٤ - ٨٦).

(٣). التكملة من المجلد.

(٤). ديوان الخنساء. - والسان (رعى).



والإجراء : الإبقاء ، وهو من ذاك الأصل ؛ لأنه يحافظ على ما يحافظ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>

بَنَى بِمَضٍّ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعوية<sup>(٢)</sup> وترعاية : حسن الرعاية بالإبل . ومن الباب أرعيته ٣٧٣

تسمي : أصفيت إليه . وأرعني تملك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمك ما أقوله .

والأصل الآخر : ازعوى عن التبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم : فلان حسن

الرعو والرعو<sup>(٣)</sup> والزعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين : الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتل عليها .

قالت امرأة مخاطب بعلها :

تَمَشَّطْنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَنِضُوا الرُّعَاوَى قَلْتَ إِلَى ذَاهِبٍ<sup>(٤)</sup>

ويمكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتزد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الراء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها انخوف ، والثاني

الزل ، والآخر القطع .

(١) البيتان من آيات في الأسميات ٣٧ . وانظر اللسان ( رعى ) .

(٢) ترعية ، بتثنية التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرعوة » كذلك بالثلاث .

(٤) البيت في اللسان ( رعى ) .

فالأول الرَّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرَّعْب. ويقال إن الرَّعْب رُفْيَةٌ، يزعمون أنهم يرمعون ذا السَّحَر بكلام<sup>(١)</sup>، أى يُفْزِعُونَهُ. وقاعله راعبٌ ورَّعاب.

والأصل الآخر قولهم: سيلٌ راعبٌ، إذا ملأ الوادى. ورَعَبْتُ الحوض إذا ملأته.

والثالث قولهم للشئ المقطَّع: مُرَّعَبٌ. ويقال للقطعة من السنام رُعْبوبة. وتسمى الشَّطْبَةُ من النَّسَاء رُعْبوبةٌ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان جَطُرَ دَسَمًا.

﴿رعث﴾ الراء والتين والثاء أصل واحد، وهو تزيينُ شئٍ بشئٍ. فالرَّعَثُ: العِهن من الصوف، وهو يزيّن به<sup>(٢)</sup>. والرَّعَاثُ: القِرْطَةُ، واحداً رَعْثَةٌ<sup>(٣)</sup>. وفي كتاب الخليل: الرَّعَاثُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخُرَزِ وَالْخَلْي. قال:

\* وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرَّعَاثُ الْمَعْقَدَا \*

ومما شُبِّهَ بهذا ومُحِلَّ عليه: رَعْثَةُ الدَّيْكَ، وهى يُعْثَنُونَهُ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعْثِ الْعِهْن. قال:

\* مِنْ صَوْتِ ذِي رُعْثَاثٍ سَاكِنِ الدَّارِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) فى الأصل: «أنه يرمعون السحر بكلام».

(٢) يزيّن به المودج ونحوه.

(٣) رَعْثَةٌ بالهمز، ورَعْثَةٌ بالتحريك.

(٤) للأخطل فى السان (رعث، حنّ) والحويان (٢: ٣٤٦). وسدوده:

\* ماذا يؤرّقنى والنوم يجبى \*

﴿ رجع ﴾ الرء والعين والجيم أصل يدل على نضارة وحسن وخصب وامتلاء : ويقال أرض مرعاج ورعجة<sup>(١)</sup> ؛ إذا كانت خضبة . ومن النضارة والحسن : إرعاج البرق<sup>(٢)</sup> ، وهو تلاؤه .

﴿ رعد ﴾ الرء والعين والذال أصل واحد يدل على حركة واضطراب . وكل شيء اضطرب فقد ارتعد . ومنه الرعدة<sup>(٣)</sup> والرعيد : الجبان . وأرعدت فرائص الرجل عند الفزع . والرعدة : المرأة الرخصة ، والجمع رعاديد . ومن الباب الرعد ، وهو مصع مَلَك يسوق السحاب . والمصع : الحركة حوالذهاب وللجوى . ويقال مصعت [الدابة] بذنبها ، إذا حرّكته . ثم يتصرف في الرعد ، فيقال رعدت السماء وبرقت . ورعد الرجل وبرق ، إذا أوعد وتهدد . وأجازوا : أرعد وأبرق . وأنشد :

أرعد وأبرق يا زيدا فإوعيدك لي بضائر<sup>(٤)</sup>

وفي أمثالهم : « صلف تحت الرعدة<sup>(٥)</sup> » ، الذي يكثر الكلام ولاخير عنده . والصلف : قلة النزل . ويقال أرعدنا وأبرقنا ، إذا سيمنا الرعد ورأبنا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بذات الرعد والصليل » إذا جاء بشرّ وغزو<sup>(٦)</sup> . ويقال إن ذات الرعد والصليل الحرب . وذات الراعد : الداهية .

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم للتناولة .

(٢) ويقال رجع ورعج ، بالفتح والتخريك ، ويقال ارتجع ارتماجا أيضا .

(٣) في الأصل : « الرعدة » تحريف . وأنشد في اللسان لأبي العبال :

ولا زمية رعد ؛ دة رعد إذا ركبا

(٤) البيت للكثير كما سبق في حواشي ( برق ٢٢٢ ) .

(٥) كذا ورد نصه مضبوطا في الأصل والمجمل . والمرفوف : « رب صلف » ، كما في اللسان .

(٦) في الأصل : « وعز » .

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : للرءاء :  
المعائب<sup>(١)</sup> .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والسين أصيل يدل على ضعف . قال الفرءاء :  
رَعَصْتُ في الشيء ، إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا ، من إعياء أو غيره . وقال بعضهم :  
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي خُصْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي<sup>(٢)</sup>

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب .  
والارتعاد . ورجل جبان رَعِشَ . وَجَمَلَ رَعَشْنٌ ، وذلك اهتزازه في سيره .  
والنون زائدة .

والرءشاء من النعام : السريعة .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد\* في معنى الباب الذي قبله . فالرءص .  
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحية : تلوت . قال :

أَنَّى لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا أَرْتَعَصًا كَرْتَعَصِ الْحَيَّةِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال ارتعص الجذء ، إِذَا طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ .

﴿ رعط ﴾ الرء والعين والظاء كلمة واحدة لا يُقَاس ولا يَتَفَرَّع ..  
فالرءعط : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنَّ فَلَانًا لَا يَكْسِرُ عَلَيْكَ  
أَرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إِذَا كَانَ يَفْضُضُ . ويقال سَهْمٌ رَعِطٌ ، إِذَا غَابَ فِي رُغْطِهِ .

(١) زاد في القاموس : « ورعز : التبعث » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للججاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ واللسان ( رعص ) . وفي اللسان : « الدراع » ، أى :  
لابس الدرع .

(٣) للججاج في ديوانه ٧٢ واللسان ( رعص ، دعو ) والخميس ( ٨ : ١١٢ ) .

## ﴿ باب الرء والغين وما يثلهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الرء والغين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ، ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

\* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفَ (١) \*

وها هنا كلمة أخرى إن سحَّت . زعموا أَنَّ الإِرغاف : تحديد النَّظَر .

﴿ رغل ﴾ الرء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه . ثم يشتق منه ويحمل . فالرَّغْل : اختلاسٌ في غفلة . والرَّغْلَة : رَضَاعَةٌ في غفلة . قال أبو زيد : يقال رَمَّ رَغُولٌ ، إذا اغتَمَّ كلَّ شيءٍ وأكله . قال أبو جزة : رَمَّ رَغُولٌ إذا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ . ولا يَتَمُّ له جَارٌ إذا اخْتَرَفَا (٢)

يقول : إذا أجذب لم يَحْمَرَّ شيئاً وشره إليه ، وإن اخْتَرَفَ وأخْصَبَ لم يَنْمَ . جَارُهُ ؛ خوفاً من غائِلته . والرَّغُول : الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ (٣) . فأما الأَرْغَل ، وهو الأَقْلَف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوبٌ عن الأَغْرَل ، وقد ذُكِرَ في بابه . ويقال عَيْشٌ أَرْغَلٌ ، أى واسعٌ رَافَةٌ . وهذا لعله من أرغأت الأرض ، إذا أنبتت الرُّغْل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الرء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر للذهب . فالأول الرِّغَام ، وهو التراب . ومنه « أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ » أى أَلصَقَهُ بِالرِّغَامِ . ومنه

(١) الرجز لقطب بن زرارة، كما في اللسان (رغف، نشل) . وانظر المختص (٥: ١٧/٨٥) .

(٢) البيت في المحجل واللسان ( رغل ) .

(٣) ذكر هذا المعنى في اللاموس ولم يذكر في اللسان .

حديثُ عائشة في الخُصَاب : « أَسْلَيْتِيهِ ثُمَّ أَرْغِيهِ » تقول : أَلْقِيهِ فِي الرَّغَام . هَذَا هُوَ الْأَصْل ، ثُمَّ حُلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ الْخَلِيل : الرَّغَمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ . وَرَغَمَ فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ . قَالَ : وَالرَّغَامُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَعْضُهَا <sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : رَاغِمَ فُلَانٌ قَوْمَهُ : نَابَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ لِلرَّاعِمِ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وَقَالَ الْجُمُعِيُّ :

• عَزِيزُ الْمُرَاعِمِ وَالْمَهْرَبِ <sup>(٢)</sup> •

وَيُقَالُ : مَالِي عَنْ ذَاكَ الْأَمْرِ مُرَاعِمٌ ، أَيْ مَهْرَبٌ .  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِينَ الرَّغَامِيُّ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْأَنْفُ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : زِيَادَةُ السَّكَنِ . قَالَ الشَّتَّاحُ :

• لَهَا بِالرَّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ <sup>(٣)</sup> •

﴿ رَغْنٌ ﴾ الرِّاءُ وَالْفَيْنُ وَالنُّونُ فِيهِ كَلَامٌ إِنْ صَحَّ . يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ :  
الْإِسْنَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرُّضَا بِهِ . وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَحَكُّوا عَنْ

(١) زَادَ يَاقُوتُ : « مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ بِالْوَشْمِ » . وَأَشْعَدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَبَكَّى لِلرَّافِعَةِ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنَتِهَا      وَالتَّامَّاتُ يَصْنَعْنَ بِالْإِعْوَالِ  
(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ ( رَغْم ) :

• كَطُودٌ يَلَاذُ بِأَرْكَانِهِ •

(٣) صَدْرُهُ كَأَنَّ حَيَوَانَهُ ٥١ وَاللِّسَانَ ( رَغْم ، جَرَز ) :

• يَحْمَرُّجِبَا طُورًا وَطُورًا كَأَنَّهَا •

وَقِيَ الْأَصْلُ : « لَهُ بِالرَّغَامِيِّ » صَوَابُهَا مِنْ هَذِهِ الْمَرَاجِمِ وَمَا سَبَقَ فِي ( جَرَز ٤٤١ ) .

القراء : « لَا تُرَغِّبَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ » أَيْ لَا تُطْلِقْهُ <sup>(١)</sup> فِيهِ . وَرَغْنٌ إِلَى الصَّلْحِ مِثْلُ رَكَنٍ ..  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَيْفَ هَذَا <sup>(٢)</sup> .

﴿ رغو ﴾ الرء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شيء يعلو  
الشيء ، والآخر صوت .

فَالأَوَّلُ الرَّغْوَةُ وَالرَّغْوَةُ <sup>(٣)</sup> [ اللَّابَنُ <sup>(٤)</sup> ] : زَبَدُهُ ؛ وَالْجَمْعُ رُغْيٌ . وَارْتَفَعِي .  
الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يَقُولُونَ : « يُسْرِ حَسَوًا فِي ارْتِفَاءٍ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ  
يُظْهِرُ أَسْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ . وَرَغْيٌ <sup>(٥)</sup> اللَّابَنُ مِنَ الرَّغْوَةِ . وَالْمِرْغَاةُ : الشَّيْءُ مِنْ الْخُبْزِ  
أَوْ التَّمْرِ يُؤْكَلُ بِهِ الرَّغْوَةُ <sup>(٦)</sup> . وَكَلَامٌ مُرَغَّ : لَمْ يَفْسَرْ ، كَانَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ .  
وَالأَصْلُ الْآخَرُ الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبْعِ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ صَوْتُهُمَا . وَيُقَالُ :  
« مَا لَهُ نَاقِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » ، أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ . وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا أَتْنِي وَلَا أَرْغِي ،  
أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَاةً وَلَا نَاقَةً .

﴿ رغب ﴾ الرء والغين والباء أصلان : أحدهما طَلَبُ شَيْءٍ <sup>(٨)</sup>  
وَالْآخَرُ سَقَاةٌ فِي شَيْءٍ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ : \* الْإِرَادَةُ لَهُ « رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ » . فَإِذَا لَمْ تُرْزَدْ قُلْتَ ٣٧٤

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْجَمْلُ : « لَا تَطْلِقْهُ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) قَدْ تَكُونُ هَذِهِ مِنْ زِيَادَةِ النَّسَاجِ .

(٣) وَيُقَالُ : رَغْوَةٌ ، بِالْكَسْرِ . هُوَ مِثْلُكَ الرِّاءِ .

(٤) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٥) يُقَالُ أَيْضًا رَغَا وَأَرْغَى .

(٦) فَسَّرَتْ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِأَنَّهَا « شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرِّغْوَةُ » . وَلَا تَنَاقُضُ بَيْنَهُمَا .

(٧) وَالرُّغَاءُ لِلنَّعَامَةِ أَيْضًا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « طَلَبْتُ لِمَا فِيهِ » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرغبة : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي  
مثل شكوى .

والآخر الشيء الرغيب : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رغيب ، وسقلا رغيب .  
ويقال فرسٌ رغيب الشحوة <sup>(١)</sup> . والرغيبية : العطاء الكثير ، والجمع رغائب . قال :  
\* وإلى الذي يُعطى الرغائب فارغِب <sup>(٢)</sup> \*  
والرغاب <sup>(٣)</sup> : الأرض الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رغث ﴾ الرأه والفين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرضاع . يقال رَغَثَ  
الجدى أمه : رَضِعَهَا . فأما قولهم : رَزَوْتَهُ رَغُوثٌ ، فقد اختلف فيه . فسان  
الخليل يقول : الرغوث : كلُّ مريضعة ، وذكر قول طرفة :  
ليت لنا مكان الملكِ عمرٍو رَغُوثًا حولَ قُبَيْنَا تخور <sup>(٤)</sup>

وكان ابنُ حريزٍ يقول : فعيلٌ في معنى مفعولة ، لأنها مرغوثة . يريد أنه  
يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال للرجل إذا كثُرَ عليه  
الشُّؤَالُ حتى يفقد ما عنده : مرغوثٌ . والرغثاء : أصلُ الضرع ، وهو القياس ؛  
لأنَّ الرتضع يَمْعِدُله . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لمُضَيِّقَتَيْنِ بين الشدوة والمنكب  
يماني الصدر : رَغَثَاوَانِ .

(١) الشحوة : الخطوة . وفي الأصل : « الشحوة » ، صوابه في الجبل والسان .

(٢) للنمر بن تولب . وصدره كما في اللسان ( رغب ) :

\* ومتى تصبك خصاصة فارح الفنى \*

(٣) يقال رغاب ، كغاب ، ورغب بضمين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ والسان ( رغث ) : « غليت » . وفي اللسان ( خور ) : « ليت » بالحرم كما هنا .



﴿رغد﴾ الرأ والغين والذال أصلا ت : أحدهما أطيب العيش ،  
والآخر خلافه .

فالأول عيش رَغْد ورغيد . أى طيب واسع . وقد أرغد القوم ، إذا  
أخصبوا . ويقال إن الرغيدة فى بعض اللغات الزبدة<sup>(١)</sup> . وأرغد الرجل مشيته ،  
إذا تركها وسوّمها .

والأصل الآخر المرغاد : الذى تَغَيَّر حاله فى جسمه ضعفا . ومن ذلك المرغاد :  
الشاك فى رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ .

﴿رغس﴾ الرأ والغين والسين أصل واحد يدل على بَرَكة وتماء .  
يقولون : الرغس التماء والبركة والخير . قال المعالج<sup>(٢)</sup> :  
\* حَقَّ رَأْيُنَا وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا \*

ويقال الرغس : النعمة ، فى قوله :

\* تبرأه منصورا عليه الأرغس<sup>(٣)</sup> \*

وفى الحديث : « أن رجلا أرغسه الله حالا » ، أى خولّه إيماء وبارك  
الله فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن حريد فى الجهرة ( ٢٠ : ٢٥٩ ) . واقتضى اللسان والقاموس أن  
الرغيدة : لبن يغل ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط . فيساق فيلحق لقا . أقول : لأن هذه الكلمة سائرة  
على استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان ( رغس ) من قصيدة فى ديوانه ٣٨٠ مدح بها إيزاد بن الوليد .  
(٣) ديوان رؤية ٣٨٠ والتاج ( رغس ) برواية « الأرغاس » . وفى القاموس أن جم الرغس  
أرغاس : فيها جم آخر .

## ﴿باب الرأء والقاء وما يثللهما﴾

﴿رفق﴾ الرأء والقاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عَنَف . فالرَفَق : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ يَحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والمرفق <sup>(١)</sup> مرفق الإنسان ، لأنه يستريح في الانكساء عليه . يقال ارتفق الرجلُ : إذا اتكأ على مِرْفَقِهِ في جلوسه . ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هُوَ ذَاكَ الْأَمْعَرُ لِلرَّفِيقِ » ، أى المتكى على مِرْفَقِهِ . ويقال فيه مَرَفِقٌ وَمِرْفَقٌ ، حكاهما ثعالب . والرَّفِيقَةُ : الجماعة ترافقهم في سفرهم ، واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمرافقتهم . قال الخليل : الرِّفْقَةُ في السفر : الجماعة الذين يرافقونك ، فإذا تفرقتم ذهب اسم الرِّفْقَةِ . قال : والرفيق : الذى يرافقك ، وهو أن يملك وإياهم رَفَقَةٌ ، وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما . والمُرفِقُ : الأمر الرافِقُ بك . والرَّفَاقُ : حبل يشد به مرفق البعير إلى وظيفته . وهو قوله :

\* كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ <sup>(٢)</sup> \*

والمرفق : المرحاض ، والجمع مَوَافِقُ . ويقال ارتفق الرجلُ ساهراً ، إذا بات

(١) المرفق ككبر وعجس .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) ، والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩) .

على مَرَقَةٍ لا ينسام : وشاةٌ مَرَقَةٌ<sup>(١)</sup> : يداها بيضاوانِ إلى المرققين . والرقق :  
انفتالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَقَاءٌ ، وجلٌ أَرَقُّ . ويقال ماء رَقَقٌ ومَرْتَعٌ رَقَقٌ ،  
أي سهلٌ المَطْلَبُ .

﴿ رقل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمَةٍ ووُفُورٍ . من  
ذلك رَقَلٌ في ثيابه يَرُقُلُ ، وذلك إذا طالت عليه فِجَرُها . والرقل : الفرس  
الطويل الذَنَبُ .

﴿ رفن ﴾ [ الراء والفاء والنون ليس أصلاً<sup>(٢)</sup> ] ، وإنما النون [ في ٢٧٥  
رِفَنٍ ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه في الأصل رِقْلٌ . فأما قولهم أرفأَنَ ، إذا سَكَنَ ، فإنَّ  
النون فيه زائدةٌ .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَمَةٍ  
مَطْلَبٍ . من ذلك الرُفَّةُ ، وهو أُنْ تَرَدَّ الإبلُ كُلَّ يومٍ متى شاءت . قال  
الشاعر<sup>(٣)</sup> :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِراءَ كَأَ غيرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ في الساءِ مُعْتَبِرُ  
ومن ذلك الرَفَاهَةُ في التمشي والرفاهية . ويقال : بيننا وبين فلانٍ ليلةٌ رافهةٌ ،  
أي ليَّنةٌ السَّيرِ لِأَتَمِّي . ومن ذلك الإرفاء : كثرة [ التَّدْفِينِ<sup>(٤)</sup> ] ، وهو من الرُّفَّةِ  
الذي ذَكَرناه . ورُفَّةٌ عنه : إذا نَفَسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، والحاجة إليها .

(٣) هو ليبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفي الموضع الأول من اللسان  
غير صادية هـ ، وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلمها كارع » .

(٤) التكلة من الجمل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿رفوا﴾ الراء والفاء والهاء المعتل أو الهزمة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة . من ذلك رفوت الثوب أرفوه ، ورفاته أرفؤه . ورفوت الرجل ، إذا سكنته من رعب . قال :

رفوتني وقالوا يا خويلد لا ترع  
قلت وأنكرت الوجوه ثم<sup>(١)</sup>  
والمرافاة<sup>(٢)</sup> : الاتفاق . قال :

ولما أن رأيت أبا رويم  
يرافيني ويسكره أن يلاما<sup>(٣)</sup>  
والرافاء : الاتفاق والاتصاف . ومن ذلك الحديث « أنه نهى أن يقال بالرافاء والبنين » . يقال ذلك للمملك . ومن الباب أرفأت إليه ، إذا لجأت إليه . وأرفأت فلاناً في البيع ، إذا زدته محاباة . ومنه أرفأت السفينة ، إذا قربتها للشط . وذلك المكان مرفأ<sup>\*</sup> .

ومما شذ عن الباب : البرفني ، قال قوم : هو راعي الغنم ؛ وقال قوم : هو الظليم . ويقال : بل كل نافر يرفني<sup>\*</sup> .

﴿رفت﴾ الراء والفاء والهاء أصل واحد يدل على فت ولت . يقال رفت الشيء يدي ، إذا فتته حتى صار رفاتا . وازفت الحبل ، إذا انقطع . واشتق منه رفت عفته ، إذا دقها ولقتها [ و ] لواها .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان . ( رفا ، رفا ) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة ( ١ : ٢١١ ) .

(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الحبل .

(٣) البيت في الحبل واللسان ( رفا ) والخزانة ( ١ : ٢١١ ) . وفي الأصل : « أبا رويم » ، صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رَفَث ﴾ الرأء والفاء والثاء أصلٌ واحدٌ، وهو كلُّ كلامٍ يُسْتَحْيَا مِنْ إظهاره . وأصله الرَفَثُ ، وهو النِّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَفَثُ : [ الفُحْش ] في الكلام . يقال أَرَفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رَفَد ﴾ الرأء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ مقياس ، وهو الماونة والمظاهرة بالعتاء وغيره . فالرَّفَدُ مصدر رَفَدَهُ يُرَفِّدُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْدُ . وجاء في الحديث : « ويكون النِّى رِفْدًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَدَتْ من فلانٍ : أصبَتْ من كَسبه . وأرَفَدَتْ المال : اكتسبته . والرَّفَادُ : المُعِين ، والمُرْفِدُ أيضاً . ورَفَدَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّموه ، وهو مَرَفَدٌ . والرَّفَادِيانِ : دِجَلَةُ والفُرات . قال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَرَارِيًّا أَحَدًا يَدُ الْقَبِيصِ <sup>(١)</sup>

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ تُرَفِّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا ، ثُمَّ يَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ طَعَامًا وَزَيْبًا وَشَرَابًا . والرَّوَاوِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَّدُ بِهَا السَّقْفُ . قال :

رَوَاوِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَيْخُ لَكَ بَيْخٌ لِبَحْرِ خَضَمٍ <sup>(٢)</sup>

والمرفد : الْمُطَاةُ الَّتِي تَعْظُمُ بِهَا الرِّسْمَاءُ عَجِيزَتَهَا . ومن الباب الرَّفْدُ ، وهو القَدَحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمُرْفَدُ أيضاً .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ والسان (رفد ، حذ) والكامل ٤٧٩ [ليسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (٢١: ١) والأغانى (١٩ : ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والمحيوان (٥ : ١٩٧/٥٦) ٥١٠] . وفي المجمل : ٥ أطلعت .  
(٢) البيت في اللسان (بئخ ، رفد) وقد سبق في (بئخ) .

ويقال للرِّقْد : الإِناء الذى يُقَرى فيه . والرِّقُودُ : الناقة تملأ الرِّقْد ، وهو القدح الضخم ، فى حَلْبَةِ واحدة . والرِّقْدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عقدنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إن الرِّفْزَ الضَّرْبُ ، يقال ما يَرِفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :

وبلدقٍ للداء فيها غامِزٌ مَيَّتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ<sup>(١)</sup>

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أن فى كتاب الخليل : الرِّفْس : الصَّدْمَةُ فى الصِّدْر بالرجل .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشيف ليس شيئاً . ويقولون : الرِّفْش الأكل . ٢٧٦

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتفَصَ السَّحَرُ : غَلَ . فأما الرِّفْصَةُ فالماء يكون بين القوم نَوْبَةً . ويقال إنه مقلوب من الرِّفْصَة . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماءَ بينهم ويترافِصُونَ ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ فى موضعه .

﴿ رفنص ﴾ الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرْكُ ، ثم يشتق منه . يقال رَفَضْتُ الشئَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَضَ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه . وكلُّ متفرقٍ مَرْفَضٌ . ويقال للطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَخَادِيدُه : رِفَاضٌ . قال :

(١) البتآن فى اللسان ( رفز ، رفز ) حيث أنشد فى الموضع الأخير رواية « الراز » ، وكلاماً يعنى . وفى الأصل : « رافز » ، سواه « الراز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

\* كَالَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ <sup>(١)</sup> \*

والرفض : الفرق ، في قول ذي الرِّمَّة :

\* بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ <sup>(٢)</sup> \*

أى فرق . وفي القربة رَفَضٌ من ماء : مثلُ الجُرعة ، كأنها رُفِضَتْ فيه .  
يقال فيه رَفِضْتُ ورُفُوضُ الأرض : مواضع لا تملك ، كأنها رُفِضَتْ . والرَّافِضُ :  
جنودٌ تركوا أميرهم وانصرفوا . ويقال : رجلٌ رُفِضَةٌ ، للذي يُسِيكُ الشيءَ  
ثم لا يلبث أن يدعه ، ويقال رَفَضَ النخلُ ، وذلك إذا انقشر عذقه وسقط قيقاؤه .  
ويقال في أرض بني فلانٍ رُفُوضٌ من كلاً ، إذا كان متفرقاً بعيداً بعضه من بعض ،  
وقال بعضهم : مرارِضُ الوادي : مناجرُهُ ، وذلك حيث يرفضُ إليه السيل . قال  
ابن السكيت : راعٍ رُفِضَةٌ قُبِضَةٌ ، للذي يقبض الإبلَ ويمسحها ، فإذا صار إلى الموضع  
الذي [ تحبه و ] تهواه [ رَفَضَهَا ] <sup>(٣)</sup> فتركها ترعى حيث شاءت تذهب وتجيء .

﴿ رفع ﴾ الراء والفاء والمين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خلاف الوضع .  
تقول : رفعتُ الشيءَ رفعاً ، وهو خلاف الخفض . ومرفوعُ الناقةِ في سيرها : خلاف  
المَوْضوع . قال طرفة :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٨٢ والسان (رفض) . ورواية ابن فارس تلايق رواية الجوهري .  
قال ابن بري : \* سوايه : باليس ، لأن قبله :

\* يطلع أجواز الفلا اقتضاضى \*

(٢) مجزء كما في الديوان ٥١٦ والسان (رفض) :

\* وأخرج يعنى مثل معنى الخيل \*

(٣) هذه العبارة والتي قبلها من المجمل .

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌّ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوَّبَ لِحَبِّ وَسَطَ رَيْحٍ<sup>(١)</sup>  
يَقَالُ رَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَعَتْهُ أَنَا .

ومن الباب الرِّفْعُ : تَقْرِبُ الشَّيْءَ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ .  
أَيُّ مَقْرَبَةٍ لَهُمْ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، وَمَصْدَرُ ذَلِكَ الرِّفْعَانُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ  
إِذَا رَفَعَتْ اللَّابَأَ فِي خَرَعِهَا : هِيَ رَافِعٌ . وَالرَّفْعُ : إِذَاعَةُ الشَّيْءِ . وَإِظْهَارُهُ . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنْ  
الْبَلَاغِ<sup>(٢)</sup> فَقَدْ حَرَّمَتْهَا » ، أَيُّ كُلِّ جَمَاعَةٍ مَبْلُغَةٌ تَبْلُغُنَا فَلْتَبْلُغْ أَيْ حَرَّمَتْ لِلْمَدِينَةِ .  
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ رَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدَاعَ خَيْرَهُ . وَرَفَعَ الزَّرْعُ :  
أَنْ يُحْمَلَ بَعْدَ الْخَصَادِ إِلَى التَّيْدِرِ ، يُقَالُ هَذِهِ أَيَّامُ الرِّقَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرِّاءُ وَالْفَاءُ وَالغَيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَدَنَاءَةٍ . فَالرَّفْعُ الْأَمُّ  
الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . وَالرَّفْعُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الرَّسَخُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ لَا أَوْعِيهِمْ وَرَفَعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَعْلَمْتُهُ<sup>(٣)</sup> » . وَالْأَرْفَاعُ  
مِنَ النَّاسِ : السُّؤْلَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِيشُ رَافِعٍ وَرَفِيعٍ : طَيِّبٌ وَاسِعٌ ، فَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ :  
لِمَا أَنَّ يَكُونُ التَّيْنَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْمَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُبَّةً مَالَهُ  
فِي كَثْرَتِهِ يَرْفَعُ التُّرَابَ ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ .

(١) فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ ١٣ : « مَرْفُوعُهَا زَوَلٌّ وَمَوْضُوعُهَا » ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ صَحِيحُ ابْنِ بَرٍّ .  
وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ . انْظُرِ السَّلَامَ . وَسَمِعْتُهُ فِي ( وَضْعِ ) .

(٢) وَرَوَى أَيْضًا « مِنْ الْبَلَاغِ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيُّ الْمُبْلَغِينَ .

(٣) الْأَعْلَةُ : رَأْسُ الْإِصْبَعِ . وَفِيهَا تِسْعُ لَفَاتٍ تَثْلِيثُ الْخُمْزَةِ مَعَ تَثْلِيثِ الْمِمْ .



## ﴿ باب الرء والقاف وما يثلمها ﴾

﴿ رقل ﴾ الرء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شيء ، والآخر ضرب من المشى .

فأما الأول فالرقل : النخل الطوال ، واحدها رقلة ؛ وتجمع في الرقة رقلات .  
والرأقول : حبلٌ تُصعد به النخلة .

والأصل الثاني : أرقلت الناقة ، وهو ضربٌ من المشى ، وهي مُرقلٌ ، ولا يكون إلا بسرعة . وهاشم بن عتبة المرقال<sup>(١)</sup> ، لإرقاله كان في الحروب . قال الراجز ، في أرقلت الناقة :

• والرقلات كلٌ ستهب متملق<sup>(٢)</sup> •

﴿ رقم ﴾ الرء والقاف والليم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خطٍّ وكتابتين ٧٧ وما أشبه ذلك . فالرقم : الخط . والرقيم : الكتاب . ويقال للمحاذق في صناعته : هو رقمٌ في الماء . قال :

سأزقم في الماء القراح إليكم على تأيكم إن كان في الماء راقم<sup>(٣)</sup>  
وكل ثوب وشئ فهو رقمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنقش .  
قال الخليل بن أحمد : الرقم تعجيم الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُدِنت

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وهاس ، كان معه لواء على في حرب صفين ، وقتل في آخر أيامها .  
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان الجاج ٤٠ واللسان ( رقل ) :

• يارب رب البيت والمشرق •

(٣) في اللسان ( رقم ) : « على بدم » .

حروفه بعلاماتها من التنقيط . ورقمتا الفرس والحجار : الأثران بباطن أعضادهما .  
ويقال للروضة رقمة ، وإنما سُميت بذلك لأنها كالرقم على الأرض . ويقال  
للأرض بها نبات قليل : مرقومة .

وعاشد عن الباب قولهم للداهية : الرقيم . وليس ببعيد أن يكون من  
تقياس الباب ؛ لأنها إذا نزلت أثمرت .

﴿ رقن ﴾ الرء والقاف والنون باب يقرب من الباب الذي قبله .  
يقال رَقَنْتُ الكتاب : قاربتُ بين سطوره . وترَقَنْتُ المرأة : تَلَطَّختُ بالزَّعفران .  
والرَّقُونُ والرَّقَانُ : الزَّعفران . والرَّقُون : للفقوش . ويقال للمرأة الحسنة اللَّوْنُ  
الناعمة : راقنة .

﴿ رقي ﴾ الرء والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة متباينة : أحدهما  
الصُّعُود ، والآخر عُوْدَةٌ يُتَعَوَّذُ بِهَا ، والثالث بقعة من الأرض .  
فالأول : قولك رَقَيْتُ في السُّلْمِ أَرْقَى رُقْيَا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ أَوْ تَرَقَّى  
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ ﴾ . والعرب تقول : « اِرْقَى عَلَى ظِلْمِكَ » أي  
اصعد بقدر ما تطيق .

والثاني : رَقَيْتُ الإنسان ، من الرقية .  
والثالث : الرَّقْوَةُ : فَوْيَقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [ و ] يقال رَقَوْتُ بِلا هاء .  
هو أكثر ما يكون إلى جانب وادٍ .

﴿ رقاً ﴾ الرء والقاف والمهمزة كلمة واحدة . يقال : رقاً الدَّمُ والدَّمْعُ ،

إِذَا انْقَطَعَا . وَفِي كَلَامِهِمْ <sup>(١)</sup> : « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدِّمِ » أَيْ إِنَّمَا تُدْفَعُ فِي الدِّمَةِ فَيَرْقَأُ دَمٌ مِّنْ يُرَادُ مِنْهُ الْقَوْدُ .

﴿ رَقِب ﴾ الرأ والقاف والباء أصل واحد مطرود ، يدل على انتصاب لمراعاة شيء . من ذلك الرقيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقِبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا . والمَرْقَب : السَّكَنُ الْعَالِي يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاطِرُ . والرَّقِيب : المُوَكَّلُ فِي الْمَيْسِرِ بِالضَّرِيبِ . وَمِنْ ذَلِكَ اسْتِقَاقُ الرَّقَبَةِ ، لِأَنَّهَا مُنْتَصِبَةٌ ، وَلِأَنَّ النَّاطِرَ لَا يَدَّ يَنْتَصِبُ عِنْدَ نَظَرِهِ . والمَرْقَب : الْجِلْدُ يُسَلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ . وَرَقَابَةُ الرَّحْلِ : الْوَعْدُ الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَرْقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا لِرَقَبَتِهِ : الرَّقُوبُ . [ وَالرَّقُوبُ <sup>(٢)</sup> ] : النَّاقَةُ الْخَلِيشَةُ النَّفْسُ ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَشْرَبُ مَعَ سَائِرِ الْإِبِلِ ، تَرْقُبُ مَتَى تَنْصَرِفُ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ <sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ أَرْقَبْتُ فَلَانًا هَذِهِ الدَّارَ ، وَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَسْكُنُهَا كَالْعُمُرَى ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ : لِقَبُّ لِلْمَجْمُوعِ ، لِأَنَّهُمْ مُجْمَعُونَ . وَالرَّقِيب : السَّهْمُ الثَّلَاثُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِي هَا أَنْصَبَاءُ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَتَى يَخْرُجُ : وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ [ كَأَنَّهَا تَرْقُبُهُ <sup>(٤)</sup> ] لَعَلَّهُ يَبْقَى لَهَا .

﴿ رَقِع ﴾ الرأ والقاف والحاء أصل واحد ، يدل على الاكتساب والإصلاح للمال . وَيُقَالُ رَقَّعْتُ الْمَالَ : أَصْلَحْتُهُ وَقُمْتُ عَلَيْهِ ، تَرْقِيعًا . وَفُلَانٌ

(١) فِي السَّانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدِّمِ وَمِنْهُ السَّكْرَةُ » .

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَمْعِ .

(٣) فِي السَّانِ : « الَّذِي لَا تَدْنُو إِلَى الْخَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرْمِهِ » .

(٤) يَمْثَلُهَا يَلْتَمِسُ الْكَلَامَ .

رَقَاحِيٌّ مَالٍ . وهو يترقح لعياله ، أى يتكسب . وكانوا يقولون فى تلبيتهم :  
« لم نأت للرقاحة <sup>(١)</sup> » ، يريدون التجارة .

﴿ رَقْد ﴾ الرأ والقاف واللال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتقُّ منه . فالرُقَاد : النَّوم . يقال رَقَدَ رُقُودًا . ومن الذى اشتقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧ بالأرض ، إذا أقام بها .

وعاشدٌ عن الأصل \* أَرَقَدَ الظِّلْمُ وغيره ، إذا أسرع فى مُضِيَّة .

﴿ رَقْش ﴾ الرأ والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة .  
فالرَّقْش كالنَّقْش . يقال : حَيَّةٌ رَقْشَاءُ : منقطة . ورَقْشَ كَلَامَهُ : زَوَّرَهُ .  
والرَّقْشَاءُ : شَيْخِيَّةُ البعير . أو الرقشاء : دويبة . وقال :

الدار قَفَرٌ والرَّسُومُ كما رَقْشَ فى ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ <sup>(٢)</sup>  
ويقال للنَّعامِ إذا نَمَّ : رَقْشَ . قال :

\* عاذِلٌ قَدْ أُولِمَتْ بِالرَّقْشِ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ رَقْص ﴾ الرأ والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقْزَانِ <sup>(٤)</sup> . يقال:  
رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا . ويقال أَرَقَصَ البعيرُ : حَمَلَهُ على الخَبَبِ . قال جريرُ :  
\* بَزْرُودٌ أَرَقَصَتْ البعيرَ <sup>(٥)</sup> \*

(١) من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحه » ، لم نأت للرقاحة .  
(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة فى الفضليات ( ٢ : ٣٧ - ٤١ ) . وبذلك البيت سمى  
« المرقش » . اظفر اللسان ( رقص ) والزهر ( ٢ : ٤٣٥ ) .  
(٣) لرؤبة بن المجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان ( رقص ) . وبسببه :

\* لى سرا فاطرق وميشى \*

(٤) النقزان ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوئب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له فى ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بسد لأى ، وهو بتمامه :

بزود أرقصت القودى فرأشها رعشات عنبها الفدق بالأرعل

ويقال رقص السراب في لمعانه ؛ و رقص الشراب : جاش <sup>(١)</sup> . والرقيقة : لقيمة <sup>(٢)</sup> .

﴿ رقط ﴾ الرء والقاف والطاء يدل على اختلاط لون بلون . فالرقيقة : سواد يشوبه نقط بياض . يقال دجاجة رقطاء . والأرقط : النمر . ويقال : أرقاط العرفنج ، إذا خالط سواده نقط .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والعين أصل يدل على سد خلل بشيء . يقال رقت الثوب رقعاً . واخرقة رقيقة . فأما قولهم لواهي العقل رقيق ، فكأنه قد رقيق ؛ لأنه لا يرفع إلا الواهي الخلق . ويقال رقة ، إذا هجاء وقال فيه قبيحا ، كأن ذلك صار كالرقة في جسده . يقال لأرقته رقعاً رصيناً . وأرى في فلان حترقاً ، أى موضعاً للشتم . قال :

وما ترك الهاجون لي في أديمكم مصيحاً ولكني أرى مترقماً <sup>(٣)</sup>  
والرقيق : السماء . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعد <sup>(٤)</sup>  
« لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة <sup>(٥)</sup> » . قال بعض أهل العلم : إنما قيل لها أرقعة ؛ لأن كل واحد كالرقة للأخرى .  
ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : ما أرتقع بهذا ، أى ما أكرث له .  
وجوع يرقوع : شديد .

(١) بلحا في المجمل : « و رقص السراب في غليانه » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « والرقيقة مشددة » لبة لهم » .

(٣) البيت في الحيوان ( ٣ : ١٣٨ ) واللسان ( رقم ) .

(٤) هو سمع بن معاذ حين حكم في بني قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان ( رقم ) .

(٥) الرقيم مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

## ﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضربه بالرَّجُل . يقال رَكَلَهُ وِرْقَسُهُ بِرِجْلِهِ . وَمَرَّ كَلًّا الْفَرَسُ مِنْ جَنْبِهِ ، حيث يركل الفارسُ بِرِجْلَيْهِ . وترَكَّلَ على الشيء بِرِجْلِهِ . وترَكَّلَ الحافرُ بِمِخْطَانِهِ ، إذا ضربها بِرِجْلِهِ لتَدْخُلَ في الأرض . قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرِيَانِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْظُلُّ عَلَى مِخْطَانِهِ بِتَرْكَلٍ<sup>(١)</sup>  
والكديد : للرَّكَلِ<sup>(٢)</sup> .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف واللم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [ تجمُّع ] الشيء . تقول رَكَمْتَ الشيءَ : أَقْبَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وسحاب مُرْتَكِمٌ وَرُكَامٌ . والرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ المَجْمُوعُ . ومُرْتَكِمٌ الطريق : سَنَنُهُ ؛ لِأَنَّ المَارَّةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والفون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُكِنَ الشيءُ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وهو يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . ومن الباب رَكَفْتُ إِلَيْهِ أَرْكُنُ . وهي كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَتَلَتْ أَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ . حلق . وفلان رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . والمِرْكَنُ : الإِجَانَةُ . ويقال : جَبَلٌ رَكِينٌ<sup>(٣)</sup> ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . ورَكَفْتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ ؛ وهو من الباب ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في ( ١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩ ) مع تحريجه .

(٢) في اللسان : « والكديد : القراب الدقاق السكندود المركل بالقوام . قال امرؤ القيس :

مسح إذا ما الساجحات على الونى أثرن النيار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكَنَ يَرُكُنُ رَكَناً. ولَفَتْ سَفْلَى مَضْرُ: رَكَنَ يَرُكُنُ. ويقال رَكَنَ يَرُكُنُ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد: رَكَنَ يَرُكُنُ. وناقلة مَرَكَنَةُ الضَّرْعِ ، أَيْ مُنْتَفِخَتُهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ رُكْنٌ .

﴿ ركو ﴾ الرء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حلُ الشيء على شيءٍ وضمه إليه، والآخر إصلاحُ شيءٍ ، والثالث وعاء الشيء .

فالأول قولهم: رَكَوْتُ على البعير الحِمْلَ: ضاعفته. ومن الباب رَكَوْتُ عليه الأمرَ والدَّيْنَ، أَيْ حملته عليه . وقال بعضهم: أَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا، أَيْ معوِّلٌ عليه . ومالَى مُرْتَكِيَّ إِلَّا عَلَيْكَ . وحكى القراء: أَرَكَيْتَ عَلَى ذَنْبٍ لَمْ أَذْنِبْهُ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ: لَجأتُ إِلَيْهِ. ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا، أَيْ أَخْرَفْتِي، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ \* . ورَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمٍ ، أَيْ أَقَتُ .

٣٧٩

أما إصلاحُ الشيء فالرَّكُوُّ الخوضُ للاستعطيل، ويقال المُلْصَحُ، قال :

\* قَامَ عَلَى الْمَرْكُوِّ سَاقِي يَفْعُمُهُ \*

ورَكَوْتُ الشيءَ ، إِذَا سَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قال سويد بن كراع :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَقَاتِمًا<sup>(١)</sup>

أَيْ إِنَّمَا لَمْ تَصْلِحْهُ . ويقال أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا ، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ .

وأما الأصل الآخر فالرَّكُوءُ مَعْرُوفَةٌ ، ومنه الرَّكِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَعَاءً مَا يَكُونُ فِيهِ .

(١) البيت في الجمل واللسان (ركا) .

﴿ ركب ﴾ الرء والكاف والباء أصل واحد مطرد منقاس ، وهو علو شيء شيئا . يقال ركب ركوبا يزكب . والركاب : الملقى ، وأحدثها راحلة . وزيت ركابي ؛ لأنه يحمل من الشام على الركاب . وماله ركوبة ولا حمولة ، أى ما يركبه ويحمل عليه . والركب : القوم الركببان ؛ وكذلك الأركوب . وفاقه ركبانة : تصلح للركوب . وأزكب للمهر : حان أن يزكب . ورجل مركب : استعار فرسا يقاتل عليه ، ويكون له نصف الفئيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب رواكب الشحم ، وهى طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام . فأما التى فى المؤخر فهى الروادف ، الواحدة راكبة وراذفة . والركابة : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حلت مع أمها . وزعم الخليل أن الركب والأركوب راكبوا الدواب ، وأن الركاب ركاب السفينة . والمركب : الأصل والمنبت . يقال هو كريم للركب .

ومن الباب ركة الإنسان ، وهى عالية على ما هى فوقه : والأركب : العظيم الركة . ويقال : ركبت الرجل أركبه ، إذا ضربت ركبه أو ضربته برؤسك . والركيب : ما بين نهري الكرم ؛ وهو الظهر الذى بين النهزين ، ويكون عاليا على دونه . والركب : دابة يأخذ النعم فى ظهورها .

ومن الباب الركب ركب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرجل ، إنما هو للمرأة خاصة . وقال الفراء : الركب : العانة للرجل والمرأة . قال :

لا ينفع الجارية الخضب<sup>(١)</sup> ولا الوشاحان ولا الجلباب

\* من دون أن تلتقى الأركاب \*

(١) وكنا فى البيان ( ٣ : ٢٠٧ ) . وفى اللسان : « لا ينفع » .



﴿ركع﴾ الرء والسكاف والهاء أصل واحد، وهو يدل على إجابة إلى شيء ورجوع إليه : قال الخليل : الرء كوح : الإجابة إلى الأمر . وأنشد :  
 رَكَعْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كَفْتُ مُجِيعًا      عَلَى هَجَرِهَا وَأَنْسَيْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا<sup>(١)</sup>  
 فهذا هو الأصل . ثم يقال : رُكِنَ الجبلُ لِلزَيْفِ الصَّعْبِ رُكْعٌ . والرء كع  
 هو الرء كحة : ساحة الدار . والرء كحة البقية من الرء تبقى في الجفنة ، كأنه شيء  
 أوى إلى أسفل الجفنة . ويقال جَفَنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إذا كانت مكتنزة بالرء .  
 ومن الباب : مَرَجٌ مِرْكَحٌ ، إذا كان يتأخر عن ظهر القرس .

﴿ركذ﴾ الرء والسكاف والذال أصل يدل على سُكُونٍ . يقال ركذت  
 الملاء : سَكَنَ . وركذت الرِّيحُ : وركذت اليزان : استَوَى . وركذ القومُ رُكُودًا :  
 سَكَنُوا وَهَدَأُوا . وَجَفَنَةٌ رُكُودٌ : مملوءة . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَاكَدَ الْجَوَارِي ، إِذَا قَعَدَتْ  
 لِإِحْدَاهُنَّ عَلَى قَدَمَيْهَا ثُمَّ تَرَتَّ قَاعِدَةٌ إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ  
 عَنْ الْأَصْلِ .

﴿ركز﴾ الرء والسكاف والراء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء  
 يذهب سُفْلًا ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالأولُ : رَكَزْتُ الرَّمْحَ رَكَزًا . وَمَرَّ كَرَّ الْجُنْدُ : لِلْمَوْضِعِ الَّذِي أَرْمُوهُ .  
 وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . وَمِنْ  
 طَلِبَابِ : الرُّكَازُ ، وَهُوَ اللَّامُ الْمَدْفُونُ فِي التَّجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ هِيَاسِهِ ؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ

(١) البيت في المتن : (ركع) مبدوء بحرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرُّكَازُ المَدِينُ .. وأَرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرُّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَعَارٌ . والمَرْتَكِزُ : يلبس الحشيش الذي تَكْسَرُ ورقه وتطايَرُ . ومفناه أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيُ ثَبَّتَ .

٢٨٠ ﴿ رَكْس ﴾ الرَاءُ والكاف والسين أصل واحد ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ . أَي رَدَّمَهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ . ويقال ارتكس فلان في أمرٍ قد كان نجاحاً منه ، والرَّكْسِيَّةُ : قومٌ لهم دينٌ بين النصارى والصابئين . وأتى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين طلب أصحاباً للاستنجاء ، بَرُوثَةً ، فمرى بها وقال : « إِنِّهَا رَكْسٌ » .. ومعنى ذلك أَنَّهَا ارتكسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ ..

﴿ رَكْض ﴾ الرَاءُ والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركَةٍ إِلَى قَدَمٍ أَوْ تَحْرِيكِ . يقال رَكْضَ الرَّجُلُ طَبَقَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِيَّاهَا بِرِجْلَيْهِ لِتَقْدَمَ ، وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكْضَ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وارتكاض الصبي : اضطرابه في بطن أمه . قال الخليل : وَجِيلَ الرَّكْضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا . وَيُقَالُ أَرَكَصَتْ الناقةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بطنِ أُمِّهَا . وفي بعض الحديث في ذكر دم الاستحاضة : « هُوَ رَكْصَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يريد الدَّفْعَةَ .

﴿ رَكْع ﴾ الرَاءُ والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ في الإنسان وغيره . يقال رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وكلُّ مَنْحَنٍ رَاكِعٌ . قال كَبِيدٌ :

أَخْبَرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدِيبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعًا<sup>(١)</sup>  
 . وفي الحديث ذِكْرُ الْمَشَايخِ الرَّكَّعِ<sup>(٢)</sup> ، يريد به الذين انحنَوْا . والرُّكُوعُ  
 في الصلاة من هذا . ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ رَاكِعٌ ، وَقِيلَ لِلسَّاجِدِ  
 شَاكِرٌ : رَاكِعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ  
 رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقِرًا لِّمَنِ كَرِهْتَ ﴾ ،  
 قَالَ قَوْمٌ : تَأْوِيلُهَا اسْجُدْ ، أَيْ صَلِّ ؛ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ  
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ الشَّاكِرِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ<sup>(٣)</sup> : الْهُوَّةُ فِي الْأَرْضِ ،  
 لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

### ﴿ باب الراء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ رَمَن ﴾ الراء والميم والفون كلمة واحدة ، وهى الرَّمَان . والرَّمَانَتَانِ :  
 هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَبَسَ . قَالَ :

\* عَلَى الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَمُوجُ \*

﴿ رَمَى ﴾ الراء والميم والحرف المعتل أصل واحد ، وهو نَبَذَ الشَّيْءَ .  
 ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِثْقَاءً وَاسْتِمَارَةً . فَقَوْلُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرَمِيهِ . وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا رَمِيًّا ،  
 عَلَى فِعْلِي . وَأَرَمَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ : زِدْتُ عَلَيْهَا . فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجَّهَهَا ؟

(١) ذِيوَانٌ لَيْدٌ ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع) .

(٢) هو حديث : « لَوْلَا مَشَايِخُكُمْ ، وَمَنْبِيَّةٌ رَضِعَ ، وَبِهَاتِمٌ رَجَعَ ، لَضَبَّ عَلَيْكُمُ الْمَذَابُ مُنْبَاءً  
 ثُمَّ رَمَسَا » .

(٣) المجمرية ( ٧ : ٣٨٠ ) . وَخَبَّطْتُ فِي اللِّسَانِ بِطَرَجِ الرَّاءِ بِخَطِّ قَلَمٍ . وَفَدَّ نَسْرُقُ الْقَامُوسَ  
 عَلَى أَنَّهَا بِالضَّمِّ .

قيل له : إذا زاد على الشيء فقد ترمى إلى الموضع الذي بلغه . ورُميت بمعنى أُرُميتُ والمرماة : نصلُ السهم المدور؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرماة : ظلف الشاة . وفي الحديث : «لو أن أحدكم دُمِيَ إلى مِرماتين» . والمِرمية : الصيد الذي يُرمى . والرمي : السجاية العظيمة القطر . ويقال مُميت رمياً لأنها تنشأ ثم تُرمى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رمايةً ورمياً ورماء . قال ابن السكيت : خرجتُ أُرَمِّي ، إذا خرجت [ ترمى ] في الأغراض <sup>(١)</sup> . ويقال أُرُميتُ ألحجر من يدي إرماء . وقال أبو عبيدة : يقال أرمى الله لك ، أى نصرَكَ وصنع لك . والرماء : الزيادة . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رماً ﴾ [أما] الرء والميم والمهزة فأصلُ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رمأت الإبل رماً رموء ورمناً : أقامت في الكلاء والعشب . ورمأ فلان في بني فلان : أقام . ويقال أرمأت الأخبار : أشكلت . ورممات الأخبار ، أى أباطلها .

﴿ رمث ﴾ الرء والميم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شيء ووضمُّ بعض إلى بعض . يقال رمثت الشيء : أصلحته . قال أبو ذؤاد :

وأخِرَ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصعته في الحرب نصعاً <sup>(٢)</sup>

والرَمَث : خشبٌ يضمُّ بعضه إلى بعض ويركب . وفي الحديث : «إنا نركب أرماتنا في البحر» ، وهو جمع رَمَث . قال :

(١) في الأصل : « الأرض » . وتصحيح هذه التكلفة والتكيلة التي قبلها من الجبل .

(٢) البيت في اللسان ( رمث ) بدون نصبة .

تَمَيَّنْتُ مِنْ حُجِّي مُبَيَّنَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرْ<sup>(١)</sup>  
وَالرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَايِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ  
إِبِلٌ رَمَيْتُهُ وَرَمَاتِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّيْنِ  
فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَجَ ﴾ الرَاءِ وَالْيَمِ وَالْجِمِ لَيْسَ أَصْلًا ، وَفِيهِ مَا يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ،  
لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثَرَ بِالْأَثَرِ<sup>(٣)</sup> ؛ وَرَمَجَ السُّطُورَ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءِ وَالْيَمِ وَالْهَاءِ كَلَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ  
الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّيَّكُ الرَّمَّاحُ : نَجْمٌ ، وَنُسِي  
بِكُوكِبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمُحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحْتَهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَ ضَرْبَهَا  
إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّمَّاحِ بِرُمُحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى  
بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَّاحَ ، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّمَّاحُ : الطَّاعِنُ  
بِالرَّمْحِ . وَالرَّمَّاحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْجُنْمَى إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ  
رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا لِيَلِي لِحْيَتَهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءِ وَالْيَمِ وَالْهَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْحَ شَجَرٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت لأبي صخر الهذلي، من قصيدته في بنية أعمالر الهذليين ٩٣ وأمالى القائل (١ : ١٤٨) .  
وبعض أبياتها في اللسان ( رمث ) .

(٢) في الأصل : « ويعمل عليه » .

(٣) لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس . ولم يأت شيء من المادة في الجهرة .

(٤) الذي في اللسان واتقاموس أن « الرمح » هو الشجر المجنوم .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرض من الأمراض ،  
والآخر لون من الألوان ، والثالث جنس من السحى .  
فالأول : الرمد رمد العين ، يقال رمدَ رَمْدُ رَمْدًا ، وهو رمد وأرمدُ .  
ومنه الرمد ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :  
\* كأصرامٍ عادٍ حينَ جَلَّها الرمدُ <sup>(١)</sup> \*  
ويقال رمدنا القومَ نرمِديم ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : الرماد ، وهو معروف ، فإذا كان أرق ما يكون فهو رمدٌ : وهو  
يسمى للونه . يقال رمدت الناقة ترميداً ، إذا تركت عند النتاج لبناً قليلاً . وإنما  
يقال ذلك للون يعتري ضرعها . والأرمد : كل شيء أغبر فيه كدرة ، وهو  
من الرماد ، ومنه قيل اضرب من البعوض رُمدٌ . وقال أبو وجزة وذكر صائداً :  
بيت جارتُه الأفي وساميرُه رُمدٌ به عاذرُ منهن كالجرب <sup>(٢)</sup>  
والأرمداء ، على وزن أفلاء : الرماد . والرمد من الشواء : الذي يُملأ  
في الجر . وفي المثل : « شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد <sup>(٣)</sup> » . فأما قولهم : عام  
الرمادة ، فقال قومٌ : كان تحلاً نزل بالناس له رمد ، وهو الهلاك . وقال آخرون :  
سمى بذلك لأن الأرض صارت من المحل كالرماد <sup>(٤)</sup> . وقال أبو حاتم : ماء  
رمدٌ ، إذا كان أجناً مقفراً .

(١) البيت لأبي وجزة السدسي ، كما في اللسان ( رمد ١٦٨ ) . وصدره :

\* صبت عليكم حاصي فتركتكم \*

(٢) انظر اللسان ( رمد ) والحيوان ( ٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥ ) .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصله .

(٤) وقيل سمي به لأنهم لا أجذبوا صارقه ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الأرميداد : شدة العدو . ويقال أرمد الظلم : أسرع .  
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والزاء أصل واحد يدل على حركة واضطراب .  
 يقال كتيبة رمّازة : تتوج من نواحيها . ويقال ضربه فإرمأز ، أى ما تحرك .  
 وارتمز أيضاً : تحرك .

ويقولون : إن الرموز : البحر . وأراه في شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تغطية وستر .  
 فالرمس : التراب .

والرياح الروامس : التي تثير التراب فتدفن الآثار . ويقال رمست على  
 فلان الظير : إذا كتمته إياه . ورمست الرجل وأرمسته : دفتته .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا تماجا في صحيح  
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرمّش تقتل في الأشفار ، ومخمة في الجنون . وربما  
 قالوا رمشه بالجر : رمه . وذكر عن الشيباني : رمست الفم ترمش ، إذا  
 رعت يسيراً . ويقال : الرّمس : بياض يكون في أخفاف الأحداث . وحكى  
 اللحياني : أرض رمشاء : جدبة <sup>(١)</sup> .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصل يدل على إلقاء قذى . يقولون ٢٨٢  
 رمصت العين ، إذا أخرجت ما يخرج منها عند الرمذ . وقال ابن السكيت :  
 يقال قبح الله . أما رمصت به ، أى ولدته . وهذا إذا صح فهو على ما ذكرناه من  
 أنه مشبه بقذى يرمى به . ويقال رمصت الدجاجة : ذرقت .

(١) في القاموس : « وأرض رمشاء : ربشاء ، أو جفبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الربشاء  
 بالياء : الكثيرة المشب . وقد اقتصر في اللسان على أنها الكثيرة المشب ، قال : « وسنة ربشاء  
 وورمشاء . وربشاء : كثيرة المشب » .

وفي الباب: كَلَامُ آخرُ يدلُّ على صلاحه وخيره .. يقولون : رَمَضْتُ بينهم ،  
أى أَصْلَحْتُ . وربما قالوا : رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَوْمَها رَمَصًا ، إِذَا جَبَرَهَا .

﴿ رمض ﴾ الزاء والميم والضاد أصلٌ مطَّوَّدٌ يدلُّ على حِدَّةٍ في شيءٍ  
مِنْ حَرٍّ وَغيره .. فالرَّمَضُ : حَرُّ الحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ . وَأَرْضٌ رَمِصَةٌ :  
حَارَّةُ الحِجَارَةِ . وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ رَمَضَانَ اشْتَقَّاهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا  
اسْمَ الشَّهْرِ عَنِ اللُّغَةِ القَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَةِ ، فَوَافَقَ رَمَضَانُ أَيَّامَ رَمَضِ الحَرِّ .  
وَيَجْمَعُ عَلَى رَمَضَانَاتٍ وَأَرَمَضاءَ . وَمِنْ البابِ أَرَمَضُهُ الأَمْرُ وَرَمِضٌ لِلأَمْرِ ..  
وَرَمِضٌ أَيْضًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ الرَّمِضاءُ . وَيُقَالُ رَمَضْتُ اللِّحْمَ عَلَى الرَّحْفِ ، إِذَا  
أَنْضَجْتَهُ . وَمِنْ البابِ سَكَيْنَ رَمِيضٌ . وَكُلُّ حَادٍ رَمِيزٌ .. وَقَدْ رَمَضْتُهُ أَنَا ..  
وَرَمِضْتُ النِّعَمَ ، إِذَا رَعَيْتَ فِي شِدَّةِ الحَرِّ قَفَرِحتُ أَكْبَادُها .. وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
يَرْمِضُ الطَّبَاءَ ، إِذَا تَبِعَهَا وَسَاقَهَا حَتَّى تَفْسَحَ فَوَائِجُهَا مِنَ الرَّمِضاءِ ثُمَّ يَأْخُذُها ..  
وَيُقَالُ ارْمِضْ بَطْنَهُ : فَسَدَ ، كَانَ لَمْ دَاءٌ يُحْرِقُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ : أَتَيْتُ فَلَانًا ،  
فَلَمْ أَصِبْهُ <sup>(١)</sup> فَرَمَضْتُ رَمِيضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَنْتَظِرُهُ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شاذًّا عَنْ  
الأَصْلِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ المِيمُ مبدلةً مِنْ بَاءٍ ، كَأَنَّهُ رَمِضْتُ ، مِنْ رَبَصَ .

﴿ رمط ﴾ الزاء والميم والطاء ليس أصلًا ، لكنهم يستون ما اجتمع  
مِنْ الرُّفُطِ وَغيره مِنْ شَجَرِ النِّضَاءِ رَمَطًا . وَرَبِمَا قَالُوا رَمَطَتِ الرِّجْلُ ، إِذَا  
عَبَثَتْ رَمَطًا .. وَفِيهِ نَظَرٌ ..

(١) في الأصل : فلم يصبه ..



﴿ رمع ﴾ الرأ والميم والدين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذي يضطرب من الصبي على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رمع أنف الرجل رمعاً ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب رَمَحَ الله أُمّاً رَمَعَتْ به ، أى ولدته . ومن ذلك الرَّمَع : حجارة بيض رِقَاقٌ تُلْعَق في الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامع ، وهو الذي يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّماع تغير الوجه <sup>(١)</sup> والباب كله واحد . ويقولون : الرَّمْعَةُ المَهْلِسَةُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ رمغ ﴾ الرأ والميم والتين لا أصل له ، إلا ببيض ما يأتي به ابن دريد ، من رَمَغْتُ الشيء ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرأ والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة . ويقال رَمَقَ الرجل الماء وغيره ، إذا حَسَا حُسُوهُ [ بعد أخرى <sup>(٣)</sup> ] . وهو رَمَقُ القيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ لِالرِمَاقِ ، يُراد به ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ . والرَّمَقُ : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسُ . قال :

وما الناسُ إلا في رِمَاقٍ وصالحٍ وما المِيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورُ  
ويقولون : «أضرعتِ العزى فرمقَ رمقَ» ، أى اشرب لبناً قليلاً قليلاً لأن

(١) في اللسان : والرماع : داء في البطن يصفر منه الوجه . وفي القاموس : « وجع يعترض في ظهر الساق حتى يغمى من البهتي ... واضفرار وتغير في وجه المرأة من داء يصيب بظرفها » .  
(٢) المِهْلِسَةُ ، بتثنية اللام ، المفاضة . والرمعة ، لم ترد في اللسان . وفي القاموس : « والرمعة كحذنة : المفاضة » .  
(٣) التكملة من اللسان .

المَرْمَى تُنَزِّلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ . وَالتَّرْمِيقُ <sup>(١)</sup> : عَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لِأَيِّحْسِنُهُ . وَيُقَالُ حَبِلٌ أَرْمَاقٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَقَدْ أَرْمَاقٌ أَرْمِيقًا .

﴿ رَمَك ﴾ الرءاء والميم والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني ثُبْتُ بِمَكَانٍ . فَالْأَوَّلُ الرُّمُكَةُ مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنَ الْوُرْقَةِ . وَيُقَالُ حَبِلٌ أَرْمَكُ . وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الرَّامِكِ . وَالرَّمَكَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْبَرَاذِينِ . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : رَمَكَ بِالْمَكَانِ ، وَهُوَ رَامَكَ .

﴿ رَمَل ﴾ الرءاء والميم واللام أصلٌ يَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ . يَتَضَامُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُ ، إِذَا سَخَّفْتَ نَسِجَتَهُ . قَالَ :

• كَانَ نَسِجَ الْمَسْكُوتِ الرَّمَلِ <sup>(٢)</sup> •

٢٨٣

نَمَّ يَشْبَهُ بِذَلِكَ ، [فَالرَّمَلُ] : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَجِهَهُ أَرْمَالٌ ، وَمَنْ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الرَّمْلُ ، وَهُوَ رَقِيقٌ . وَمِنْهُ تَرْمَلُ الْقَتِيلُ بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَمِنْ الْبَابِ الرَّمْلُ : الْمَرْوُةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَالْمَدَدِ وَالْوَلَكِيِّ الَّذِي لِحَصَافَةٍ فِيهِ . فَأَمَّا الرَّمْلُ فَهُوَ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ ، لِإِمَارَةِ حَالِهِ ، وَإِمَا لِلصُّوْقَةِ بِالرَّمْلِ مِنْ قَفَرِهِ . وَالْأَرْمَلُ مِثْلُ الرَّمْلِ . قَالَ جَرِيرٌ : هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا قَمْنٌ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّاكِرِ <sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّرْمِيقُ » ، صَوَابُهُ مِنَ السَّانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (رَمَلٌ غَزَلٌ) . مَعَ لَسْبَتِهِ فِي (غَزَلٌ) إِلَى الْمِجَاجِ . انْظُرْ دِيوَانَهُ ٤٧ . وَأَنْشُدْهُ فِي الْخَمْسِ (١٧ : ١٧) وَذَكَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَرَّ « الرَّمْلُ » عَلَى الْجَوَارِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّمْلَ مِنْ صِفَةِ النَّسِجِ ، فَكَانَ حَقُّهُ النَّسَبُ ، لَكِنْ كَذَا رَوَى يَفْتَحُ الْمِمْ .

(٣) لَيْسَ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ . وَرَوَاتُهُ فِي السَّانِ (رَمَلٌ) : « كُلُّ الْأَرَامِلِ » .

### ﴿ باب الراء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر؛ يقال رنا برئو، إذا نظر، رنؤا. والراء: الشيء الذي ترئو إليه، مقصور. وظلَّ فلان رانياً، إذا مدَّ بصره إلى الشيء. ويقال أرناني حُسن ما رأيت، أي أعجبني. وفُسر قول ابن أحرَّ على هذا:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَكُ أَطْنَابَهَا كَأَنَّ رَنَوْنَةً وَطَرَفَ طَيْرٌ<sup>(١)</sup>

ويقال إنه لم يسمع إلا منه، وكأنه الكأس التي يرئو لها من رآها إعجاباً حنه بها. ويقال فلان رنؤ فلانة، إذا كان يُديم النظر إليها؛ والمِرْنَأُ: الحِنَاءُ، يجوز أن يكون من الباب، ويجوز أن يقال هو شاذ. ومما شذَّ عن الباب الرنَاءُ: الصَّوْتُ.

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها، لكن يشبه بها. فالأرنب معروف، ثم شبهت به أرنبة الأنف، وأرنبة الرمل، وهي خِفَّتْ منه متحن. يقولون كساء مؤرنب، الذي<sup>(٢)</sup> خُلِطَ غَزَلُهُ بِوَبَرِ الْأَرَانِبِ. وأرض مؤرنبة: كثيرة الأرانب. والأرنب: ضرب من النبات. ﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والحاء أصل يدلُّ على تمايل. يقال ترنَّخ، إذا

(١) في الأصل: «مدت عليك»، صوابه من اللسان (طير، رنا). وفي اللسان تفصيل في إعرابه. ومن الأبيات التي قبله: <sup>أ</sup>

(٢) في الأصل: «يقول كساء مؤرنب ألقى». لأن أنمرأ القين على عهد في لارت ما كان أبوه حجر.

تمايل كما يترنخ السكران . ويقال رنخ فلان ، إذا اعتراه وهن في عظامه ، فهو مرنخ . قال الطرمح :

وناصرك الأذى عليه ظمينة تميم إذا استعبرت مئيد المرنخ<sup>(١)</sup>

﴿رنخ﴾ الرام والنون وانحاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شياً من باب الإبدال يُحمل على الباب الذي قبله ، فيدلُّ على فتور وضعف . يقولون : الرنخ : الفاتر الضعيف . يقال رنخ ، إذا ضعف . وربما قالوا رنخت الرجل ترنيخاً ، إذا ذلَّته ، فهو مرنخ .

﴿رند﴾ الرام والنون والدال أصل يدلُّ على جنس من الثبات . يقولون : الرند : شجر طيب من شجر البادية .

وحديثنا على بن إبراهيم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد عن الأصمعي : قال : ربما سموا عود الطيب رنداً . يعني الذي يُتبخَّر به . قال : وأنكر أن يكون الرند الآس . وقال الخليل : الرند ضرب من الشجر ، يقال هو الآس . وأنشد :

\* على قن غصن الثبات من الرند<sup>(٢)</sup> \*

فأما قول الجعدي :

أرجات يقصمن من قصب الرند يد بغفر عذب كمشرك السبال<sup>(٣)</sup>

فإنه يدلُّ على أن الرند [ليس<sup>(٤)</sup>] بالآس .

(١) ديوان الطرمح ٧١ والسان (رمح) .

(٢) البيت لعبد الله بن الحمينة في ديوانه ٢٩ والجماسة (٢ : ١٠١) . وصدره :

\* أن حقت ورقاء في رونق الضحى \*

(٣) السبال ، كسحاب : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنانيا المناري .

(٤) التكملة من الجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .  
 قالَ الرَّانِفَةُ : ناحيةُ الألية . وقال الخليل : الرَّانِفَةُ جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْنَةِ . وهي أيضا  
 - طَرَفُ غُضْرُوفِ الأُذُنِ . والرَّانِفَةُ : أَلِيَّةُ اليَدِ <sup>(١)</sup> . وقال أبو حاتم : رانِفَةُ الكَبِدِ :  
 مَارِقٌ مِنْهَا . وَذُكِرَ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ أَنَّ رَوَانِفَ الأَكَامِ رُؤُوسَهَا . فَأَمَّا الرَّانِفُ  
 - فيقال هو يَهْرَاجُ البَرَّ . وليس بشيءٍ .

﴿ رنق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ شيءٍ .  
 - متغيرٌ له صفوهٌ <sup>(٢)</sup> . إِنْ كَانَ صَافِيًا . مِنْ ذَلِكَ الرَّانِقُ ، وَهُوَ الْمَاءُ السَّكْدِرُ ؛ يُقَالُ رَنِقَ رَنِقًا  
 الْمَاءُ يَرَنِقُ رَنِقًا . وَرَنِقَ النُّومُ فِي عَيْنِهِ ، إِذَا خَالَطَهَا . وَالتَّرَنُّوقُ <sup>(٣)</sup> : الطَّيْنُ  
 الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ . وَالَّذِي قَلَّاهُ مِنَ الاضطرابِ فَأَصْلَهُ قَوْلُهُ رَنِقَ الطَّائِرُ : خَفِقَ  
 بِمَنَاحِهِ وَلَمْ يَطِرْ .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحةٌ ، وَهِيَ الْمَرْنَمَةُ  
 لِأَصْوَاتٍ تَكُونُ لَعِبًا وَلَهْوًا . قَالَ الْفَرَّاءُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَنَعَ الْخُرُثُ ،  
 إِذَا اجْتَبَسَ الْمَاءُ عَنْهُ فَضَمَّرَ . وَفِيهِ نَفَرٌ .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيحٌ فِي الْأَصْوَاتِ . يُقَالُ تَرَنَّمَ ،  
 إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ . وَتَرَنَّمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ . وَتَرَنَّمَ الْقَوْسُ ، شَبَّهَ صَوْتُهَا عِنْدَ  
 الْإِبْنَابِضِ عَنْهَا بِالتَّرَنُّمِ . قَالَ الشَّيْخُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُوتُ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ - تَرَنَّمْتُ نَسَكَلِي أَوْجَمَتْهَا الْجَنَازُ <sup>(٤)</sup>

(١) أَلِيَّةُ اليَدِ : مِ الْهَجَةِ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ .

(٢) التَّرَنُّوقُ : بَقِيعُ الْمَاءِ وَتَضَمُّهُ ، وَكَفَيْتِكَ التَّرَنُّوقُ . بِالضَّمِّ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الشَّيْخِ ٤٩ وَاللِّسَانُ (جُزْءٌ) .

## ﴿باب الرء والماء وما يشتملها﴾

﴿رهُو﴾ الرء والماء والحرف للعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَاٍ وخَفَضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأوَّلُ الرَّهُو : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن .. ويقولون : أَرَاهُ على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّيرِ رَهُوٌ ، إذا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاهُ<sup>(١)</sup> في السَّير ، وهو مثلي المِرْخَاء . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق .

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهُو : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

• يظُلُّ النساءُ المَرْضعاتُ برهُوةٍ<sup>(٢)</sup> •

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خَوَاتِفٌ فيطأْنَ المواضعَ المرتفعةَ . ويقول الآخر :  
فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهُوَةٍ مِنْ الطَّيْرَاتِ يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقَ<sup>(٣)</sup>

وحكى الخليل : الرَّهُوةُ : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عَنْ غَطَّافٍ فَقَالَ : «رَهُوةٌ تَنْسَعُ ماءً» ، فإنه أراد .

(١) يدلُّها في القاموس : « الرماه » . والتصر في اللسان على « مره » من أرمى .

(٢) البيت في اللسان ( رهو ) بدون نسبة . وهو لبسر بن أبي خازم ، من قصيدة في المنصليات . ( ١٢٩ : ١٣٣ ) . وبجزه :

• تفزع من خوف إلى أن تلونها •

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٠ واللسان ( رها ، فنا ) . ورواية البروان واللسان :  
« نظرت كما جلى » .

الجبَلِ العَالِي . ضَرَبَ ذَلِكَ لَمْ مَثَلًا<sup>(١)</sup> . وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَكْمَةُ خَشْنَاءُ تَفْنِي النَّاسَ عَنْهَا » . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تَكُونُ لِلرَّفِيعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ الْمُنْخَفِضَ . قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . فَأَمَّا الرَّهَاءُ فَهِيَ الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ قَلْبًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ الرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَالرَّهْوُ : نَمَتْ سَوْدُ الرَّأْيَةِ . وَجَاءَتْ الْخِلِيلُ رَهْوًا ، أَيْ مُتَتَابِعَةً .

﴿ رَهَا ﴾ الرَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَمْزَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِدَخِيلٍ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ الرَّهْيَاءُ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ اعْتِدَالٍ فِي الشَّيْءِ . فَالرَّهْيَاءُ : أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْحُلِّ . أَنْقَلَ مِنَ الْآخِرِ . رَهْيَاتٌ جَمَلٌ ؛ وَرَهْيَاتٌ أَمْرٌ ، إِذَا لَمْ تَقْوَمْهُ . وَالرَّهْيَاءُ : الْعَجْزُ وَالْتَوَانُ . وَيُقَالُ تَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . وَمِنْهُ الرَّهْيَاءُ : أَنْ تَفْرُقَ الْعَيْنَانِ . وَتَرَهْيَاتُ السَّحَابَةِ ، إِذَا تَمَخَّضَتْ لِلْمَطَرِ .

﴿ رَهَب ﴾ الرَادُّ وَالْمَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ .

فَالْأَوَّلُ الرَّهْبَةُ : تَقُولُ رَهَبْتُ الشَّيْءَ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً . وَالتَّرَهَّبُ : التَّشَدُّدُ . وَمِنْ الْبَابِ الْإِرْهَابُ ، وَهُوَ قَذْعُ الْإِثْلِ مِنَ الْخَوْضِ وَذِيَادُهَا . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الرَّهْبُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ . وَالرَّهَابُ : الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ ؛ وَاحِدُهُمَا رَهْبٌ . وَالرَّهَابُ : عَظَمٌ فِي الصَّدْرِ مَشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ مِثْلُ اللِّسَانِ .

(١) وَفَسِّرَ « رَهْوَةً » فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا بِأَنَّهُ جِبَلٌ مَعِينٌ .

(٢) كَذَا . وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ بِمَعْنَى سَيْطَانٍ .

﴿ رهج ﴾ الرء والماء والجيم أصيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .  
فالرَّهَجُ : النَّبَارُ .

﴿ رهد ﴾ الرء والماء والذال أصيلٌ يدلُّ على تَفْعَةٍ ، وهى الرَّهَادَةُ .  
ويقال هى رَهيدة<sup>(١)</sup> ، أى رَخْصَةٌ . فأما ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا  
٢٨٥ القياس ، قال : يقال \* رَهَدْتُ الشَّيْءَ رَهْدًا ، إِذَا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا<sup>(٢)</sup> .  
قال : والرَّهيدة : بُرْتُيْدُقٌ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رهز ﴾ الرء والماء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْزِ ، وهو التَّعْرُكُ .  
﴿ رهس ﴾ الرء والماء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،  
والآخر الوطاء .

فالأول قولهم : إرتهسَ الوادى : امتلأ . وإرتهسَ الجرادُ : ركب بعضه بعضا .  
والأصل الآخر : الرَّهْسُ : الوطاء . ومنه الرَّجُلُ الرَّهْوسُ<sup>(٣)</sup> : الأكول .

﴿ رهش ﴾ الرء والماء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحريكٍ .  
فالأرتهاش : أن تستطعم يدُ الدابة فى مَشْيِهِ فتعقر رواهشَه ، وهى عَصَبُ بَاطِنِ  
الذَّرَاعِ . قال الخليل : والأرتهاش ضربٌ من الطَّعْنِ فى عَرَضٍ . قال :  
أبا خاليدٍ لولا انقطارى نصرَكُم أَخَذْتُ مِثْنَانِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا<sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : « رهدة » ، صوابه فى الجبل واللسان والقاموس .

(٢) بعده فى الجوهرة ( ٢ : ٢٥٩ ) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المحض ( ٦ : ٦٧ ) واللسان ( رهش ) .



قال : وارتهاش : تحريك يديه . ومن الباب رجل رهشوش : حَيٍّ (١)  
كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتشة ، وهي القوس التي  
إذ أرمي عنها اهتزت ف ضرب وترها أبهرها . والرهيس : التي يصيب وترها  
حائطها . ومن الباب ناقة رهشوش : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الرء والماء والصاد أصل يدل على ضنط وعصر وثبات .  
فالرهص ، فيما رواه الخليل : شدة القصر . والرهص : أن يصيب حجر حافراً  
أو منسياً فيدوى بإطنه . يقال رهص الحجر برهصه ، من الرهصة . ودابة  
رهيس : مروهصة . والرواهص من الحجارة : التي ترهص الدواب إذا وطئتها ،  
واحدتها راهصة . قال الأعشى :

فقص حديد الأرض إن كنت ساخطاً      بفيك وأحجار الكلاب الرواهصا (٢)  
وكان « الأسد الرهيس » من فرسان العرب (٣) . والمرهص : موضع  
الرهصة . وقال : \* على جبال ترهص المراهصا (٤) \*

والرهص : أسفل عراقي في الحائط . ويرهص (٥) الحائط بما يقيمه .  
والمراهص : المراتب ، يقال مرهصة ومراهص ، كقولك مرتبة ومراتب .  
ويقال : كيف مرهصة فلان عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان ( رهص ) .

(٣) اسمه جابر بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .

(٤) في الأصل : « الرواهصا » .

(٥) في الجاهلي واللسان : « ورهصت » .

رعى بك في أخراهم تركك الملى وفُضِّلَ أقوامٌ عليك مَرَاهِصاً<sup>(١)</sup>

﴿ رهط ﴾ الرء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في الناس وغيرهم .  
فالرهط : المصابة من ثلاثة إلى عشرة . قال الخليل : ما دون السبعة إلى الثلاثة .  
فرو . وتخفيف الرهط أحسن من تثقيله<sup>(٢)</sup> . قال والترهيط : دَهْوَرَةُ القمَّةِ  
وجَمْعُهَا<sup>(٣)</sup> . قال :

\* يَا أَيُّهَا الْآكَلُ ذُو التَّرْهِيطِ<sup>(٤)</sup> \*

والرهطاء : جُحْرٌ من جِجْرَةِ البربوع بين التافاء والقاصعاء ، يَحْتَبِأُ فيه  
أولاده . وقال : والرهاط : أديمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرٍ ما بين الحجرة إلى الركبة ،  
ثم يُشَقَّقُ كأنثال الشراك ، فابسه الجارية . قال :

بِضْرِبِ تَسْقُطِ الهاماتُ منه وطعنٍ مثلِ تَغْطِيطِ الرِّهَاطِ<sup>(٥)</sup>  
والواحد رهط<sup>(٦)</sup> . وقال :

مَنْ مِثْلُ مَا أَشَأَ غَسِيرَ زَهْوٍ لِلُّوْ كِ أَجْمَلَكِ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ<sup>(٧)</sup>

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ والسان (رهص) .

(٢) أى من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « دهورة القمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رهط) .

(٥) أنفذه في اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتدخل الهذلي . وقصيدة  
المتدخل في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنيطي من الهذليين ص ٤٨ .  
وروايته فيهما :

\* بِضْرِبِ لِي الْجُلَاجِمِ ذِي فُرُوعِ \*

(٦) في الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبي التلم الهذلي ، كما في اللسان (رهط) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ص ٥١ .

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشرة أن تقول هؤلاء رَهَطُكَ وأَرْهَطُكَ ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عَشِيرَتِكَ . وقال :

يا بُوْسَ لِّلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا<sup>(١)</sup>

أى أراحَهم من الدنيا بالقتل . ويقال لِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رُهْطَةٌ أَيْضًا .

﴿ رهق ﴾ الرأ والماء والتفاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان

الشيء الشيء ، والآخر العَجَلَةُ والتأخير<sup>(٢)</sup> .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : رَهَقَهُ الْأَمْرُ : غَشِيَهُ . وَالرَّهْوَقُ مِنَ التَّنَوُّقِ : الْجَوَادُ الْوَسَّاعُ الَّتِي تَرَهَّقُ إِذَا مَدَدَتْهَا ، أَيْ تَفْشَاكَ لِسَمَةِ خَطْوِهَا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَلَا يَزِمَنَّ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . وَلِلرَّاهِقِ : الْغَلَامُ الَّذِي دَانَى الْحِلْمُ .

وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ : تَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ . وَأَرْهَقَ الْقَوْمُ الصَّلَاةَ : أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُو ٢٨٦ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى . وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ وَالظُّلْمُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَخَافُ خَشَا وَلَا رَهَقًا ﴾<sup>(٣)</sup> . وَالرَّهَقُ : عَجَلَةٌ فِي كَذِبٍ وَعَيْبٍ . قَالَ :

\* سَلِمَ جَنْبَ الرَّهَقَا<sup>(٤)</sup> \*

﴿ رهك ﴾ الرأ والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَكُ<sup>(٥)</sup> :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحامسة ( ١ : ١٩٢ ) .

(٢) في الأصل : « في التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ في سورة الجن .

(٤) لم أعتد إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان .

للمسكين من الجداء والطباء<sup>(١)</sup> . والتزهوك : التحرك في رَخَاوة . ويقولون :  
رَهَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَخَفْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الراء والماء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . قالَ رَهْلُ :  
الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ .

أُشْدِنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ أَشْدِنَا عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،  
عَنِ الْقَرَاءِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَازِفٌ وَلَا رَهْلٌ لِبَائَتُهُ وَبَادِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
﴿ رهم ﴾ الراء والماء والهم يدلُّ على خِصْبٍ وَندى . فالرَّهْمَةُ : اللَّطَرَةُ  
الصَّغِيرَةُ الْقَعَارُ ؛ وَالْجَمْعُ رَهْمٌ وَرَهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ النَّمَاءُ :  
أُنْتُ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصَبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الراء والماء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ  
بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تَقُولُ رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛  
وَلَا يَقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ  
وَأَرْهَنْتُهُ لَكَ : أَقْبَضْتُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا .  
وَهُوَ مِنَ الْعَلَاءِ خَاصَّةٌ . قَالَ :

• عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ<sup>(٣)</sup> •

(١) بيد هذا الكلمة في الأصل : « والتزهوك المسكين » ، وهي عبارة مفصّلة أخذت مما بعدما  
وما قبلها .

(٢) البيت للعجير السلوي ، أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كافي اللسان (أزف) بأدَل ، رهل) .

(٣) صدره كافي اللسان ( رهن ) :

• يطوى ابن سلمى بها من راكبٍ بيده •

أو : • ظلت تجوب بها البلدان ناجية •

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :  
 أَرْهَنْتُ أُسْلِفْتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلهم : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :  
 أَخْطَرْتُهُمْ<sup>(١)</sup> . فأمّا تسميتهم للمزول من الناس [ و ] الإبل رهنًا ، فهو من  
 الباب ؛ لأنهم جعلوه كأنه من هزاله يثبت مكانه لا يتحرك . قال :  
 إِنَّمَا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّيْمَنِ<sup>(٢)</sup>  
 يقال منه رَهَنَ رُهُونًا .

### ﴿ باب الراء والواو وما يثلهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل  
 ما كان خلاف العطش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروى منه .  
 فالأصل رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا . وقال الأصمى : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أَزْجَرِ رِيًّا .  
 وهو راوٍ من قوم رُوَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .  
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذي يأتي القوم يعلم أو خير فيرويه ، كأنه  
 أَنَاهِم بِرِيَّهِمْ مِنْ ذَلِكَ .

### ﴿ [ ووب ] ﴾ .....<sup>(٣)</sup>

(١) أي جعلت لهم خطراً يستيقنون إليه .  
 (٢) البيتان في اللسان ( رهن ) ، وقد سبق أولهما في ( خل ١٥٦ ) من هذا الجزء .  
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، متبورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل إلى أن  
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائب » وقوم روبي : خثراء الأنفس . وقد  
 رابت نفسه تروب . والروبة بالهمز : خفية يرأب بها القلب أي يشد . والروبة غير مهموزة :  
 خيرة تلقى في اللين ليروب . وروبة الليل : طائفة منه . أبو زيد : روبة الفرس : ماؤه في جماعه  
 يقال . . . . .

أَعَرَنِي رُؤْيَا فَرَسِكَ . وَيَقَال : فَلَانٌ لَا يَقُومُ بِرُؤْيَا أَهْلِهِ ، أَيْ بِمَا أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، كَأَنَّهُ شَبَّ ذَلِكَ بِاللَّيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُؤْيَا الرَّجُلِ : عَقْلُهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَحْدُثُنِي : وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُؤْيَا . فَأَمَّا الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي رُؤْيَا فَهِيَ تَحِيٍّ فِي بَابِهِ .

﴿ روث ﴾ الرءاء والواو والتاء كلمتان متباينتان جداً . فالرؤنة : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرءاء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رَوَّجْتُ الدَّرَاهِمَ ، وَفَلَانٌ مُرَوِّجٌ . وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرْوِجُ ، إِذَا عُجِّلَ بِهِ . وَكُلُّ قَدْقِيلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ ، إِلَّا أَنِّي أَرَاهُ كُلَّهُ دَخِيلاً .

﴿ روح ﴾ الرءاء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةِ وَفُسْحَةِ وَاطْرَادِ . وَأَصْلُ [ذَلِكَ] كُلُّهُ الرِّيحُ . وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَلِبْتُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . فَالرُّوْحُ رُوحُ الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيحِ ، وَكَذَلِكَ الْبَابُ كُلُّهُ . وَالرُّوْحُ : نَسِيمُ الرِّيحِ . وَيَقَالُ أَرَاخُ الْإِنْسَانُ ، إِذَا تَنَفَّسَ . ٢٨٧ وَهُوَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ <sup>(١)</sup> . وَيَقَالُ أَرْوَحُ لِمَاءٍ وَغَيْرُهُ : تَفَيَّرْتُ \* رَاحَتُهُ . وَالرُّوْحُ : جَبْرِئِيلُ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ نَزَلَ بِدِ الرُّوْحِ الْأَمِينِ . عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . وَالرُّوْحُ : الْعِشْيُ ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِرُوحِ الرِّيحِ ، فَإِنَّهَا

(١) . يَتَنَفَّسُ ، فِي دِيْوَانِهِ ١٥ وَاللَّسَانُ ( ٣ : ٢٨٨ ) .  
لَهَا مَخْرَجُ كَوَاجِرِ السَّيَاحِ . فَهُوَ تَرْجِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَ .

(٢) . فِيهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لَفْظَةً ، ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ .

فى الأغلب تَهَبُّ بعد الزوال . وراحوا فى ذلك الوقت ، وذلك من لَدُنْ زوال  
الشمس إلى الليل . وأرحنا إبلنا : ردَدَناها ذلك الوقت . فأما قولُ الأعشى :

ما تَعِيفُ التَّيْمُ في الطَّيْرِ الرُّوحُ    مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ<sup>(١)</sup>

فقال قومٌ : هى المنقرقة . وقال آخرون : هى الرَّاحَةُ إلى أوكارها . والمُراوَحَةُ  
بني الممكَّين : أن يَعملَ هذا مرةً و [ هذا ] مرَّةً . والأرواح : الذى فى صُدر قدميه  
انقباض . يقال رُوحَ بَرُوحٍ رَوْحًا . وقَصَصَةُ رَوْحَاء : قرية القفر . ويقال الأرواح  
من النَّاسِ : الذى يتباعد صُدرُ قدميه ويتدافى عَفْباءه ؛ وهويَّينِ الرُّوح . ويقال :  
فلانٌ يَرِاحُ المعروف ، إذا أَخَذَتْه له أَرْحِيحِيَّة . وقد رِيحَ النَّدِير : أصابته الرِّيحُ .  
وأَرِاحَ القومُ : دخلوا فى الرِّيح . ويقال للمَيِّتِ إذا قَضَى : قد أَرِاحَ . ويقال أَرِاحَ  
الرَّجُلِ ، إذا رَجَمَتْ إليه نَفْسُهُ بعد الإعياء . وَأَرُوحَ الصَّيْدِ ، إذا وَجَدَ رِيحَ  
الإنسى . ويقال : أتانَا وما فى وجهه رَاحَةٌ دم<sup>(٢)</sup> . ويقال أَرَحْتُ على الرَّجُلِ  
حَقَّهُ ، إذا رَدَدْتَهُ إليه . وأَقْلَ ذلك فى سَراحٍ ورواحٍ ، أى فى سهولة . ولِلرَّاحِ :  
حيث تأوى الماشية بالليل . والدُّهْنُ المروَّح : المطَّيَّب . وقد تَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، وراحَ  
يَرِاحَ ، معناها أن يَنفُثَ طَرَّ بالورق<sup>(٣)</sup> . قال :

• رَاحَ المِضَاءُ بِهِمْ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ<sup>(٤)</sup> •

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) فى اللسان : « وما فى وجهه راحة دم ، من الفرق . وما فى وجهه راحة دم ، أى شئ » .

(٣) التنطير : التثقيق والتصدع . فى الأصل : « ينطير الورق » ، بحرف

(٤) قراعى كما فى اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدره :

• وخالف الجهد أقوام لم ورق •

أبو زيد : أروحي الصَّيْدُ إرواحاً ، إذا وجدَ ريحك . وأزوّحتُ من غلاني طيباً . وكان السكسائي يقول : « لم يُريح رائحة الجنة » من أرحت . ويجوز أن يقال « لم يُريح » من راح يُراح ، إذا وجدَ الرِّيحُ <sup>(١)</sup> . ويقال خرجوا يرياح من المشى و يرواح . وإزّواج <sup>(٢)</sup> قال أبو زيد : راحت الإبل تراح ، وأرحتها أنا . من قوله جلّ جلاله : ﴿ حين يُريحون ﴾ . وراح القرس يُراح راحة ، إذا تحصن . والمروحة : الموضع تحترق فيه الرِّيح . قيل : إنه لعمر بن الخطّاب وقيل بل تمثّل به <sup>(٣)</sup> .

كانَ راحتنا عُصْنُ بِمَرُوحَةٍ إذا تَدَلَّتْ به أو شاربٌ مِلٌّ <sup>(٤)</sup>  
والرَّيْحُ نذو الرُّوحِ ؛ يقال يومٌ رَيَّحَ طيب . ويوم راح : فوريح شديد .  
قالوا : بُني على قولهم كَيْشٌ صافٌ كثير الصَّوْفِ . وأما قول أبي كبير <sup>(٥)</sup> :  
وماء وردتُ على زُورَةٍ كَشَى السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّيْفَا <sup>(٦)</sup>  
فذلك وجدانه الرُّوح . ومُتِمَّتِ الترويجة في شهر [ رمضان ] لاستراحة  
القوم بعد كل أربع ركعات . والراح : جاعة راحة الكف . قال عبيد :

- (١) وفيه لغة فائقة « لم يرح » بكسر الراء ، من راح يريح .
- (٢) كتب في اللسان والقاموس بهزة فوق الألف . وفي المجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .
- (٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالي . وفي المجمل : « ويقال إن عمر رجه الله ركب ناقة فشت به مشياً عنيفاً فقال » .
- (٤) البيت في اللسان ( ٢ : ٢٨٢ ) .
- (٥) الصواب أنه لمخر التي ، انظر شرح السكري للبهزتين ٤٧ ، وعظومة الشنقيطي ٨٨ .
- (٦) البيت في اللسان ( روح ) بدون تنبيه ، وفي ( زور ) بسببه إلى « مخر التي » ، وكذا يجوز مع هذه النسبة في ( شقف ) .



دَانِ مِسِفٌ فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ<sup>(١)</sup>  
الْراح : الخمر : قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحِ قَدْ تَعْلَمُ نَ يَوْمَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ الظَّمَنِ<sup>(٢)</sup>  
وتقول : نَزَلْتُ بَقْلَانِ بِلَيْتَةِ فَارْتَاكِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ، لَهُ بَرَحَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .  
قال العجاج :

فَارْتَاكِ رَبِّ وَلِرَادَ رَحْمَتِي وَنَعِمَتِي أَتَمَّهَا قَعَمَتِ<sup>(٣)</sup>

قال : وتفسير ارتاح : نَظَرَ إِلَى وَرَحْمَتِي . وقال الأعشى في الأرمي :

أَرْمِي صَلَتْ يَظَلُّ لَهُ الْقَوْنُ مُمْ رُكُودًا قِيَامُهُمْ لِلْهَلَالِ<sup>(٤)</sup>

قال الخليل : يقال لكل شيء واسعٍ أَرْمِي ، وتَحْوِيلُ أَرْمِي . وقال بعضهم :  
تَحْوِيلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمُّهُ ؛ لأنَّ الرُّوحَ الانبساط ، وهو عيبٌ  
في التحميل . قال الخليل : الأرمي مأخوذٌ من رَاحَ يَرِاحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصْلَتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والدال معظمُ بابه [ يدل ] على مجيء وذهاب

من انطلاقٍ في جهة واحدة . تقول : راودته على أن يفعل كذا ، إذا أردته على

فعله . والروْد : فعل الرائد . يقال يبعثنا رائداً يرودُ السكلاً ، أي ينظرُ ويطلبُ . ٢٨٨

(١) من قصيدته لعبيد بن الأبرس في مختارات ابن الجعري ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه  
قصيدة حاثية على هذا الوزن والروي ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضاً إليه في اللسان .  
( هـب ه شف ) ، والمعنى أنه لأوس بن حجر من قصيدته في ديوانه ٤ . وقبل البيت :

يا من لَبِقَ آيَتِ اللَّيْلِ أَوْجِهَ في عارضِ كِبَاشِ الصَّبَحِ لِمَاحِ

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان العجاج ٦ ، ولبيب في اللسان ( ٢٨٧ : ٣ ) إلى رؤية .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ١٠ .

والرَّيَادُ: اختلافُ الإبلِ في الرِّعى مُقبلةً ومُدبِرةً. رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً. والْتَرَادُ: للوضعِ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة. ورَادَتْ المَرَأَةُ تَرُودُ، إِذَا اخْتَلَفَتْ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا. والرَّادَةُ: السَّهْلَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ، لِأَنَّهَا تَرُودُ لِاتِّهَابِ بَشَدَةِ. ورَائِدُ الْعَيْنِ: عَوَارِهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُهُم: الإِرَادَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَحِجَّتُهُ أَنَّكَ تَقُولُ رَاوَدْتَهُ عَلَى كَذَا. والرَّائِدُ: الْعُودُ الَّذِي تُدَارِ بِهِ الرَّحَى. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: \* جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودِ<sup>(١)</sup> \*

فَهُوَ مِنْ أَرَوَدْتَ فِي السَّيْرِ إِارُوداً وَمُرُوداً. وَيُقَالُ مَرُوداً أَيْضاً. وَذَلِكَ مِنْ الرِّفْقِ فِي السَّيْرِ. وَيُقَالُ «رَادَ وَسَادَهُ»، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>. وَمِنَ الْبَابِ الْإِرْوَادِ فِي الْفِعْلِ: أَنْ يَكُونَ رُؤُوداً. وَارُودَتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى فِعْلِهِ. وَمِنَ الْبَابِ جَارِيَةُ رُودٍ<sup>(٣)</sup>: شَابَةٌ. وَتَكْبِيرُ رُودِيهِ رُودٌ. قَالَ:

\* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ<sup>(٤)</sup> \*

وَالْمُرُودُ: اللَّيْلُ.

﴿رُوز﴾ الرَاءُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اخْتِبَارِ وَتَجْرِبِ. يُقَالُ رُزْتُ الشَّيْءَ أَرُوزُهُ، إِذَا جَرَّبْتَهُ.

(١) نُسِبَ فِي السَّانِ (رُودُ ٧١) إِلَى أَمْرِى وَالتَّقْيِيسِ. وَصَدْرُهُ:

\* وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةً \*

(٢) مِنْ شَوَاهِدِهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ الضَّبِّيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢: ١٨١):

تَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَتْ نَحْمَ رَجُلِهِ أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادَهَا

(٣) أَصْلُهَا الْمَنْزُورُودُ. وَيُقَالُ أَيْضاً «رُودَةٌ» بِالْهَاءِ، وَرَادَ وَرَادَةٌ، كُلُّهَا بِمَعْنَى:

(٤) الْبَيْتُ لِلْجَمُوحِ الطُّفْرِى، وَكَذَا حَامَتِ الزَّوَايَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمُولِ وَالْمَرْوُوفِ فِي رِوَايَةٍ:

تَكَادَلَاتِلُمُ الْبَطِيَاءَ وَطَائِنَهَا. كَأَنَّهَا تَمْلُ بِمَعْنَى عَلَى رُودٍ

﴿ رَوْض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما يدل على اتساع ، والآخر على تليين وتسهيل .

فالأول قولهم استراض للسكان : اتسع . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا حادام النفس مستريضا » ، أى متسما . قال :

أَرْجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً كَلَامُهَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضاً<sup>(١)</sup>

ومن الباب الروضة . ويقال أراض الوادى واستراض ، إذا استنقع فيه الماء . وكذلك أراض الحوض . ويقال للماء المستنقع المنيع روضة . قال :

• وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوِي<sup>(٢)</sup> •

ومن الباب أتناها بإناء يرِيض كذا [وكذا]<sup>(٣)</sup> . وقد أراضهم ، إذا أرواهم . وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضت الناقة أروضها رياضة .

﴿ رَوْع ﴾ الرء والواو والعين أصل واحد يدل على فزع أو مُستقر فزع . من ذلك الرّوع . يقال رَوَّعت فلانا ورُوعته : أفزعته . والأرّوع من الرجال : ذو الجسم والجماعة ، كأنه من ذلك يرُوع من يراه . والرّوعاء<sup>(٤)</sup> من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كافى اللسان ( روض ) والمخصص ( ١٠ : ١٣٢ ) . وفى الأصل والمجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأما تلب ، وأما « كلاما » فقد جاء في المخصص فقط « كليهما » على اللفظة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاعف لى ضمير . وفى سائر المصادر « كلاما » . وفى ألفه لبعضهم . وفى معجم الهوامع ( ١ : ٤١ ) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبضمهم يجرهما معها - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقا » .

(٢) البيت في المخصص ( ٩ : ١٣٥ ) . ورواه فى اللسان ( ٩ : ٢٤ ) : « وروضة سقيت منها فضول » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهرول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) فى الأصل : « والرء » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنها ترتاع من الشيء . وهي من النساء التي ترتوع الناس ، كالرجل الأروع .

وأما المعنى الذي أومأنا إليه في مستقرّ الروع فهو الروع . يقال وقع ذلك في روعي . وفي الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْنِلُوا فِي الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والتين أصل واحد يدل على ميل وقلة استقرار . يقال راغ الثعالب وغيره يروغ . وطريق رائغ : مائل . وراغ فلان إلى كذا : إذا مال سيرا إليه . وتقول : هو يديرني عن أمري وأنا أريته . قال : يديروني عن سالم وأريته وجلة بين العين والأنف سالم<sup>(١)</sup> . ويقال رَوَّغَتِ اللقمة بالسمن أروغها ترويقاً ، إذا دسستها . وهو إذا فعل ذلك أدارها في السمن إدارة .

ومن الباب : راوغ فلان فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأن كل واحد منهما يربغ الآخر ، أي يديره . ويقال : هذه رواغة بني فلان ورباعتهم : حيث يضطربعون .

﴿ روق ﴾ الرء وانواو والقاف أصلان ، يدل أحدهما على تقدم شيء ، والآخر على حسن وجهال .

فالأول الروق والبرواق : مُقَدَّمُ التَّيْتِ . هذا هو الأصل . ثم يحمل عليه

(١) البيت في اللسان (دوع) (والألم إلى (١ : ١٥) بدون لسة . وهو ليد الله بن جبر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه في ذلك فيقول هذا البيت المطرف لاين قتيبة ٨٠ واللسان (١٥٠ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقْدُمَ . والرَّوْقُ يَقْرَنُ الثَّوْرَ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شَبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمْرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرَّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيَقَالُ \* : « أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْرَاقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي لِلْقَدَمِ بِالرَّدِّ فِي إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأُرَوَاقُ<sup>(١)</sup>  
ففيه ثلاثة أقوال :

الأوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرَوَاقَ اللَّيْلِ ، لَا يَمُضِي رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبِعُهُ رَوْقٌ .  
والقول الثاني : أَنَّ الْأُرَوَاقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَاوَعَتْ فِي السَّيْرِ .  
والثالث : أَنَّ الْأُرَوَاقَ الْقُرُونِ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُعَ الْبَقَرِ وَالظَّبْيَاءِ مِنَ الْحَرِّ  
فِي الْكِنَاسِ . [ فَمِنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَمَلَ تِمَامَ اللَّعْنِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،  
وَهُوَ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> ] :

[ فِي مَقِيلِ الْكِينَاسِ<sup>(٣)</sup> ] إِذْ وَقَدَ الْخَسْرُ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ  
كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعَ الْأُرَوَاقُ فِي مَقِيلِهَا فِي الْكِينَاسِ .  
وَمِنْ الْبَابِ الرَّوْقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَابَا الْعُلْيَا السُّمْلَى .  
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ لِلثَّلْ : « أَكَلَّ فَلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمْرُهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ  
أَسْنَانُهُ . وَيَقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أَرَوَاقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ  
حَرَّقَ اللَّيْلُ ، إِذَا مَدَّ رَوَاقَ ظُلُمَتِهِ . وَيَقَالُ أَلْقَى أَرَوْقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَدِيَانُ الْأَعَشَى .

ومن الباب : ألقى فلان أوراقه ، إذا اشتدَّ عدوُّه ، لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

\* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أُرُوقًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال : أَلَقَتِ السَّحَابَةُ أُرُوقَهَا ، وذلك إذا أَلَحَتْ بِمَطَرِهَا وثبتت .  
والرُّوْقُ : بيتٌ كالنُّسْطَاط ، يُحْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمْعُ أُرُوقَةٌ .  
وَرُوقَ الْبَيْتِ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

والأصل الآخرُ : قولهم : راقى الشيء يروقي ، إذا أعجبني . وهؤلاء  
شباب رُوقَةٌ <sup>(٢)</sup> . ومن الباب : رَوَّعَ الشَّرَابُ : صَفَّقَهُ ، وَذَلِكَ حُسْنُهُ .  
وَالرَّأُوقُ : اللَّصْفَةُ .

﴿ رول ﴾ الرء والواو واللام أصل يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ  
يقال رَوَّعْتُ أَخْبَزْتُ بِالسَّمَنِ ، مِثْلَ رَوَّعْتُ . والرُّوَالُ : بُرَاقُ الدَّابَّةِ . يقال رَوَّلَ  
[ في ] مَخْلَاقِهِ <sup>(٣)</sup> . وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الْفَرَسُ : أَذْكَى بِهِ .

﴿ روم ﴾ الرء والواو واليم أصل يدلُّ على طَلَبَ الشَّيْءَ . ويقال رُمْتُ  
الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوَّمًا . والمَرَامُ : الْمَطْلَبُ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يقال رَوَّمْتُ فُلَانًا  
وَبُفْلَانٍ ، إِذَا جَلَّطَهُ يَرُومُ [ الشَّيْءَ ] <sup>(٤)</sup> وَيَطْلُبُهُ .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في الفضليات ، وصدره في الفضليات واللسان :

\* نَجُوتٌ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ مِجَالَةٍ إِذْ \*

(٢) روفة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والثني والجمع .

(٣) في المجلد : « رول في مغلته » .

(٤) التكلفة من المجلد واللسان .

﴿روه<sup>(١)</sup>﴾ الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الروه .  
مصدر راء يروه روهًا . قال : هي لغة يمانية . يقولون : راء الماء على وجه الأرض :  
اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿رون﴾ الراء والواو والنون يدلُّ على شِدَّة حَرِّ أو صوتٍ ؛ يقولون :  
يوم أَرْوَنانٌ وليلة أَرْوَنانة ، أي شديدة الحرِّ والنفَم . قال القُتَيْبِيُّ : والأَرْوَنانُ :  
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . قال الكُمَيْتُ :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرْوَعُهُ      ولا أنسٌ ذو أَرْوَنانٍ وذو زَجَلٍ<sup>(٢)</sup>

### ﴿باب الراء والياء وما يثلثهما﴾

﴿ريب﴾ الراء والياء والباء أصيلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ،  
فالرَّيبُ : الشَّكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿الْمَ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾  
أي لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا به      فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثمَّ لَئِيمٌ<sup>(٣)</sup>

والرَّيبُ : ما رايكَ من أمرٍ . تقول : رايَني هذا الأمرُ ، إذا أدخلَ عليك  
شَكًّا وخَوْفًا . وأرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رَيْبٍ . وقد رايَني أمرُه . ورَيْبُ الدهرِ :  
صُرُوفُه ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لمساعدة بن جزي في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لم) . حصروا به ، بفتح الصاد :  
أحاطوا به . وروى السكري : « حصروا به » بكسر الصاد ، أي ضاقوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبُهُ تَتَوَجَّعُ . وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِّنْ يَّجْزَعُ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةِ كُلِّ رَيْبٍ وَمَسَكَةً ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ<sup>(٢)</sup>  
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الْحَاجَةَ . وهذا ليس ببعيد ، لأنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ شَاكٌّ ،  
على ما به من خوف الفَوْتِ .

﴿ رَيْث ﴾ الرَاء والياء والياء أصل واحد ، يدلُّ على البُطء ، وهو  
الرَّيْثُ : خِلَافُ السَّجَلِ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَيَا ذَنْ اللَّهَ رَبِّنِي وَعَجَلٌ<sup>(٣)</sup>  
٢٩٠ تقول منه رَاثَ رَيْثٍ . وَاسْتَرْتُ فَلَانًا \* اسْتَبْطَأْتُهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا :  
اسْتَرَيْتُ ، وَلَيْسَ بِالسَّمْعَلِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ رَيْثٌ ، أَيْ بَطِيءٌ .

﴿ رَيْح ﴾ الراء والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الْكَلَامِ فِيهَا فِي الرَاءِ  
وَالْوَاوِ وَالْحَاءِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ ذَاكَ ، وَالْأَصْلُ فِيمَا نَذَكَرَ أَنَّ الْوَاوَ أَيْضًا ، غَيْرُ أَنَّا  
نَكْتُبُ كَلِمَاتٍ لِلْفَتْحِ . فَالرَّيْحُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ مَرَّ اشْتِقَاقُهَا . وَالرَّيْحَانُ مَعْرُوفٌ .  
وَالرَّيْحَانُ : الرَّزْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ » . وَالرَّيْحُ : الْقَلْبَةُ  
وَالْقُوَّةُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَفَشَّلُوا وَتَذْهَبَ رَيْحُكُمْ ﴾ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
أَنْتَظِرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُونَ فَإِنَّ الرَّيْحَ لِلْعَادِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْوَارِ ، وَقَدْ مَضَى .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المفضليات ( ٢ : ٢٢١ ) .

(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان ( ريب ) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتجن .

(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .

(٤) روى لأبيط شراً ، وللسليك بن السليكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان ( ٣ : ٢٨٣ ) .



﴿ ريخ ﴾ الرء والياء وانحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رايح ريخ ريحاً ، إذا ذل وانكسر . والتريخ : وفي الشيء . وضربوا فلاناً حتى ريخوه . وراخ الرجل يريخ ريخاً ، إذا حار . وراخ البعير ، إذا أعيأ .

﴿ ريد ﴾ الرء والياء والذال كلمتان : الريد : أف الجبل . والرئد : الترب .

﴿ رير ﴾ الرء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يرفع منها . فالرير : اللغ الناسد ، وهو الرير والرار . وأرأه الله مخ هذه الناقصة ، أى تركه ريراً .

وحدثني علي بن إبراهيم قال : سألت ثعلباً عن قول القائل :

\* أرأه الله مخك في السلاى \*

فقلت : أكذا هو ، أم : أرأه الله مخك في السلاى ؟ وأيهما أجود وأحب إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أرأه أرق . والسلاى : عظام الرجل .

﴿ ريس ﴾ الرء والياء والسين كلمتان متفاوتتا ما بينهما . فالرياس : قائم السيف<sup>(١)</sup> . [ قال ] :

إلى بطلين يصحتران كلاهما يدبر رياس السيف والسيف نادر

(١) هو مسهل الميوز «رياس» ، وهو في سائر المعاجم في مادة (رياس) - وفي اللسان (٢) :

(٣٩٧) نس ابن سيدة على الشك في الكلمة ، أى يائنة الأصل ، أم مخفة من الميوز .

وقال آخر :

\* ويرثني كيرياس السيف إذ شسعا<sup>(١)</sup> \*

والسكلمة الأخرى : الرئيس والريسان : التبخترو . قال :

\* أناغم بين أرحلهم يريس<sup>(٢)</sup> \*

(( ريش )) الراء والياء والشين أصل واحد يدل على حُسن الحال ،

وما يكتسب<sup>(٣)</sup> الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش : المال . ورشته  
فلاناً أريشته ريشاً ، إذا قُمتَ بمصلحة حاله . وهو قوله :

فرشني بخير طالما قد بريتني وخير للوالى من يريش ولا يبري<sup>(٤)</sup>

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في « الرائي وللرشي

والرئاش<sup>(٥)</sup> » ، أنه الذي يسعى بين الرائي والرشي . وإنما سمي رائشاً للذي  
ذكرناه . يقال رشت فلاناً : أنلته خيراً . ولهذا أصبح القولين بقوله :

\* فرشني بخير طالما قد بريتني \*

(١) لأن مقل في اللسان ( رأس ، سيف ) . ومصدره :

\* ثم اضطقت سلاحي عند مفرضها \*

(٢) لأن زيد الطائي ، في اللسان ( ريس ) . ومصدره فيه :

\* فلما أن رأتم قد تداونا \*

ومصدره الجهرة ( ٢ : ٣٤٠ ) :

\* قضاة أبو شبلين ورد \*

(٣) في الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب في اللسان ( ريش ) إلى عمر بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ، وهو

الصواب كما في البيان ٤ : ١٦ وفي الأصل : « وشتر الموالى » ، بحذف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله » .

وقال آخر :

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ . وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَمَامَا  
وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رِيشِي وَأُنَبِّتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَابِي  
ومن الباب ريش الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشًا . وارتاش  
فلان ، إذا حُشِنَتْ حاله . وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيشَ السَّكْبِيرُ شَعْرُ الْأَذُنِّينَ خَاصَّةً .  
فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، فقيل للرَّمَحِ الخَوَار : رَاشٌ . وإنما سُمِّيَ  
بذلك لأنه شَيْءٌ فِي ضَعْفِهِ بِالرَّيْشِ . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضميعة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الرِّبْطَة ، وهى كلُّ  
مُلاَءَةٍ لَمْ تَكُ لَفْتَيْنِ ؛ وَالْجَمْعُ رِبَاطٌ وَرِبَاطٌ .

وحدثني أبى عن أبى نصر بن أخْتِ اللَّيْثِ بنِ إِدْرِيسَ ، عن ابنِ السَّكَيْتِ  
قال : يقال لكلِّ ثوبٍ رَقِيْقٍ لَيْنٍ : رِبْطَةٌ .

﴿ ربيع ﴾ الرء والياء والعين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ،  
والآخر الرُّجُوعُ .

فالأوَّلُ الرَّبْعُ ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الرَّبْعُ جمعٌ ، والواحدة  
رَبْعَةٌ ، والجمع رِبَاعٌ . قال ذو الرمة :

\* طَرِيقُ الْخَوَافِ مُشْرِقًا فَوْقَ رِبْعَةٍ <sup>(١)</sup> \*

(١) مجزؤه كافى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

\* ندى ليله فى ربهه يترقرق \*

ومن الباب الرِّيع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ \* فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : للرِّيع من الأرض .

ومن الباب الرِّيع ، وهو النِّماء والزيادة . ويقال إن رِيع الدَّرُوع : فضول أكمامها . وأرأيت الإبل : نمت وكثر أولادها . ورأيت الحفلة : زكت . ويقولون إن رِيع البئر ما ارتفع من حوالها . ورِيعان كل شيء : أفضله وأوله . وأما الأصل الآخر فالرِّيع : الرجوع إلى الشيء . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسن عن القى للصائم ، فقال : هل راع منه شيء » أراد : رجع . وقال : طمعت بيلي أن ريع وإنيما تقطع أعناق الرجال للطامع (١)

﴿ ريف ﴾ الرِّاء والياء والقاف كلمة واحدة تدل على خصب . يقال أرافت الأرض . وأزينا ، إذا صيرنا إلى الرِّيف . ويقال أرض ريفة ، من الرِّيف . ورأفت للماشية : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الرِّاء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً ، وهو أصل واحد يدل على تردد شيء مائع ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالتريق : تردد الماء على وجه الأرض . ويقال : راق الشراب فوق الأرض ريتا .

ومن الباب ريق الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون ريق كل شيء : أوله وأفضله . وهذا ريق الشراب ، وريق المطر : أوله . ومنه قول طرفة

(١) البيت للبحث كما في اللسان (زيغ ٤٩٨) : وأنفدة في المجلد .

• وَأَعْجَلَ نَبِيَّهُ رَيْقِي <sup>(١)</sup> •

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْقٌ . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّيَابِ فَعَارَضَتْ جَذَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا <sup>(٢)</sup>

وحكى ابنُ دريد <sup>(٣)</sup> : أَكَلْتُ خَيْرًا رَيْقًا : بغيرِ أَدَمَ . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط رَيْقَ الأوَّل . وللماء الرائق : أن يشرب على الرَيْقِ غَدَاةً بلا ثَقُلٍ . قال : ولا يقال ذلك إلَّا للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَيْقِ بَعْدُ . وحكى اللحياني : هو يَرِيقُ بنفسه رُيُوقًا ، أى يَجُودُ بها ، وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يَتَرَدَّدُ فى صدره .

﴿ رِيم ﴾ الراء والياء وللميم كلماتٌ متفاوتة الأصول ، حتى لا يكاد يجتمع منها ثنتان واشتقاق واحد . فالرَّيْمُ : الدَّرَج <sup>(٤)</sup> . يقال اسْمُكَ فى الرَّيْمِ ، أى استعد الدَّرَج <sup>(٥)</sup> ؛ والرَّيْمُ : المعظم الذى يَبْقَى بعد قسمة الجزور . والرَّيْمُ : القبر . والرَّيْمُ : الساعة من النهار . ويقال رِيمٌ بالرجل ، إذا قُطِعَ به . قال :

• وَرِيمٌ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِيَ <sup>(٦)</sup> •

(١) نبيه : محبوب منه ويرجع . وفى الأصل : « خنية » ، ضرابه فى الديوان ١٦ ، وصدره :

• ضَارِبُهُ فَاسْتَلَبَ الْحَقِيبَ •

(٢) وَرَدَ الْبَيْتُ مُنْشِئَهُ إِلَى الْبَيْتِ ( فى روى ٤٢٥ ) وجاء فى ( رَيْق ٤٢٩ ) منسوقاً إلى كَيْدِ خَطْلَةٍ وَلَيْسَ فى ديوانه .

(٣) فى الجهرة ( ٢ : ٤١١ ) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « الريم : الدرجة والركان . عناية » .

(٥) فى اللسان ( سمك ) : « ويقال اسجد فى الريم » . أى اسجد فى الدرجة .

(٦) البيت فى المحل والبيان ( ريم ) .

قال ابن السكيت: رِيمٌ بالمكان: أقام به. ورِيَمَتِ السَّحَابَةُ وأَغْضَنْتْ، إذا دامت فلم تُفْلِعْ. ولا أَرِيمُ أَفْضَلُ كَذَا، أى لا أَبْرَحْ. والرِيَمُ: الزَّيَادَةُ؛ يقال: لى عليك رِيَمٌ كَذَا، أى زيادة.

﴿رين﴾ الراء والياء والنون أصلٌ يبدلُ على غطاء وسُتْر. فالرَيْنُ: النِّطَاءُ على الشيء. وقد رَيْنَ عليه، كأنه غُشِيَ عليه. ومن هذا حديث عمر: «أَلَا إِنَّ الْأَسْيَفَ أَسْفَغَ جُهَيْنَةَ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ بَأَن يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ، [فَإِذَا نَ مُعْرِضًا<sup>(١)</sup>]، فَاصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ» يريد أنه مات. وران الثَّماسُ رَيْنَ. ورأنت الخمرَ عَلَى قلبه: غَلَبَتْ. ومن الباب: رَأَتْ نَفْسِي تَرَيْنَ، أى غَشَتْ. ومنه أَرَانِ الْقَوْمَ فَمِنْهُمْ مُرِيْفُونَ، إذا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ. وهو من الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ، إذا هَلَكْتَ قَدْرَيْنَ بِنَهَا.

﴿ريه﴾ الراء واليساء والماء كلمةٌ من باب الإبدال. يقال: رَوَّيَهُ السَّحَابُ، إذا تَرَيَّعَ. وإنما الأصل بالواو: تَرَوَّةٌ. وقد مضى.

### ﴿باب الراء والمهمزة وما يثلثها﴾

﴿رأد﴾ الراء والمهمزة والدال أصيلٌ يبدلُ على اضطرابٍ وحركة. يقال

٢٩٢ اسرأة رَأْدَةٌ ورؤود، وهى السَّريفة الشَّباب لا تَبْقَى قِيمَتُهُ، وهو الذى ذكرناه فى الحركة. والرَّأْدُ والرُّؤْدُ: أصلُ اللَّحْنِ. ورأد الضُّحَى: ارتفاعة. يقال: تَرَأَّدَ<sup>(٢)</sup>

(١) أى استبدان معرضة عن الأداء. وهذه التثنية من اللسان.

(٢) فى الأصل: «رداء»، وفى المجمل: «راد»، ضوأنها ما أثبت.

«الضخى وتراءد». وتراءدت الحية : اهتزت في انسياها . وكان الخليل يقول : الرئد :  
 هموز : الترتب .

﴿ رأس ﴾ الرء والمهزة والسين أصل يدل على تجمع . وارتقاع .  
 فالرأس رأس الإنسان وغيره . والرأس : الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم :  
 يرأس من بني جشم بن بكر . ندق به السهولة والخزونا<sup>(١)</sup>  
 والأرأس : الرجل العظيم الرأس . ويقال بعير رؤوس<sup>(٢)</sup> ، إذا لم يبق له  
 خيزق إلا في رأسه . وشاة رؤساء ، إذا اسود رؤسها . والرئيس : الذي قد ضرب  
 [ رأسه ] . ويقال سحابة رئيسة ، وهي التي تقدم السحاب . ويقال أنت على  
 رؤس أمرك . والعامة تقول : على رأس أمرك .

﴿ رأف ﴾ الرء والمهزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة ، وهي  
 الرأفة . يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة ، على فقلة وفمالة . قال الله جل وعلا :  
 ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ وقرئت : ﴿ رَأْفَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ورجل  
 رؤوف على فعول ، ورؤف [ على ] فقل . قال في رؤوف :

\* هو الرحمن كان بفاروقا<sup>(٤)</sup>

وقال في الرؤف :

- (١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم ،  
 (٢) على وزن صبور ، كما في القاموس . ويقال أيضاً في مناه : برأس ومرأس كمعظم ومصباح .  
 (٣) هي قراءة ابن جريج ، ورويت من عاصم وابن كثير . تفسير أبي حيان ( ٦ : ٢٩٤ ) .  
 (٤) لسكتب بن مالك الأنصاري ، في اللسان ( رأف ) : مصدره :  
 \* تخليم نيتنا وتعليم ربا \*

يرى المسلمون عليه حقاً . كفضل الوالد الرؤوف الرحيم (١)

﴿ رأى ﴾ الرأء والمهزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام . وهي الرأى ، ولجمع رأى ، والأشئ رألة . واشترأ النبت ، إذا طال وصار كأعناق الرأى . وذات الرأى : روضة . والرأى : كواكب (٢)

﴿ رأى ﴾ الرأء والمهزة والهمزة أصل يدل على مضاماة وقرب وعطف . يقال لسك من أحب شيئاً وألفه : قد رأته . وأصله من قولهم : رأى الجرح ريثماً (٣) ، إذا انغمق فيه للبرء . وقال الشيباني : رأيت شعث القدح ، إذا اضمحل . وأشد :

وقتل يخف من أواره جدعت صلعت قلوبنا لم نرأى شعوبها (٤)  
والرؤمة : الرء الذي يلزق به الشيء . والرأى : بو أو ولد تعطف عليه غير أمه . وقد رعت الفاقة ريثماً . وأدأمتها : عطفناها على رأى . والناقة رؤوم . ورأمة (٥)

﴿ رأى ﴾ الرأء والمهزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة . قال أئى : ما يراه الإنسان في الأمر ، وجمعه الآراء . رأى فلان الشيء

(١) لجرير في ديوانه ٥٠٧ والسان ( رأى ) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . وهكذا جاءت الرواية في اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى المسلمين عليك حقاً كفضل الوالد الرؤوف الرحيم

(٢) انظر الأزمته . لا يمكنه للمزدهق ( ٣٨٣ : ٤٠٢ ) .

(٣) في الأصل : « ريثماً » . صوابه من الجملة والمسانة ، ويقال : رأى « أيضاً » .

(٤) البيت في اللسان ( رأى ) وأصله : « رأى » .

(٥) ورأى أيضاً بطرح التاء .



وراءه، وهو مقلوبٌ. والرَّيُّ: ما رَأَتْ العينُ مِنْ حَالٍ حسنة. والعرب تقول: رَيْتُهُ في معنى رَأَيْتُهُ وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ رَأْيِي: وفعل ذلك رِئَاءَ النَّاسِ، وهو أن يفعل شيئاً ليراه الناس. والرَّوَاءُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. وللرَّاءُ معروفةٌ. والتَّزْنِيَةُ، وإن شئتَ لَتَيْتَ الحمزة فقلت التَّزِيَةُ: بما تراه الحائضُ من صُفْرَةٍ يندمُ حيضٌ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرَّوَاءُ معروفةٌ، والجمع رُؤَى.

﴿رَأَى﴾ الرأى والهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على ضمٍّ وجمع.

تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برفقك، كما رأبَ السَّحابُ صدعَ الجفنة. وتلك الخشبةُ التي يُشعَبُ بها رُؤْيَةٌ.

### ﴿باب الرأى والبأى وما يثلثهما﴾

﴿رَبَتْ﴾ الرأى والبأى والتأى ليس أصلاً، لكنه من باب الإبدال.

يقال رَبَّتْ تَرْبِيَّتاً، إذا رَبَّيَتْ. قال:

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَتْ تَرْبِيَّتُ<sup>(١)</sup>

﴿رَبَتْ﴾ الرأى والبأى والتأى أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول رَبَّتْ فلاناً أَرَبَّتُهُ عن الأمر، إذا حبسته عنه. والرَّيْبَةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ. وفي الحديث: «إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم بالرَّبَاثِ». يريد ذكرهم الحاجات التي تَرْبِئُهُمْ. ويقال أَرَبَتْ ٢٩٣ القومُ، إذا اختلطوا. قال:

(١) أشد ما في اللسان (رَبَتْ، رَمَتْ)، وقيل في (زَمَتْ):

«سميتها إذ ولدت» «تَمَوَّت»

\* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا رِبَتْ جَمْعُهُمْ <sup>(١)</sup> \*

﴿ ريج ﴾ الرء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التَّحْيِير . قال الخليل : التَّريُّج : التَّحْيِير . قال :

\* آتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرِجَّ <sup>(٢)</sup> \*

. ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرَّابَجَةَ القَدَامَةُ .

﴿ ريج ﴾ الرء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مبايعة <sup>(٣)</sup> . من ذلك رَجِبَ فلانٌ في بيعه يَرَج ، إذا استشفَّ . وتجارةٌ رابجة : يُرَجُّ فيها . يقال رَجِبَ وَرَجَّ ، كما يقال مَنَلْ وَمَنَلْ . فأما قول الأعشى :

\* مَنَلْ مَا مَدَّ نِصَاحَاتُ الرَّجَّ <sup>(٤)</sup> \*

فقال قوم النِّصَاحَاتُ الخُيوط ، وهى الأروبة <sup>(٥)</sup> . والرَّجَّ : الخليل والإبلُ تُجَلَّبُ للبيع والترَّج . فأما قوله :

\* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا بِبَيْعٍ <sup>(٦)</sup> \*

(١) البيت لأبى ذؤيب في ديوانه ٨٥ والمجمل والسان ( ربت ، رسم ، نهى ) . وبجزة :

\* وصار الرضيع نية للسمائل \*

(٢) أنشد في اللسان ( ريج ) لأبى الأسود السجلى :

وقلت لجارى من حذيفة سر بنا  
بأبى ليلى ولم أترج  
والبيت يذوون نسبة في المختص ( ٨٤ : ١٧٨ ) ، وبجزة في المجمل كما هنا .

(٣) البَيْع ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والريج والزيادة .

(٤) حذرة كما في ديوان الأعشى ١٦٣ والسان ( نصح ، ريج ) :

\* فترى الشرب نشاوى كلهم \*

لكن في اللسان : \* فترى القوم ؛ وهى رواية المختص ( ١٠١ : ٤ ) .

(٥) الأروبة : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن قدامة كما سبق في جواهرى ( ريج ١ : ١٧٤ ) ، وبجزة :

\* يعيش بفضلهم الجنى سمر \*

يقال ابنُ رديد : وما شذَّ عن الباب الرُّبَّاح ، يقال إنه القِرْدُ<sup>(١)</sup> ،  
 ﴿ ربخ ﴾ الرأ والباء والنهاء أصيْلٌ يدلُّ على فترة واسترخاء . قالوا :  
 مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرِّبِيخ . ويقال إن  
 الرُّبُوح : المرأة يُفَسِّى عليها عند البضاع .  
 ﴿ ربد ﴾ الرأ والباء واللام أصلان : أحدهما لون من الألوان ،  
 والآخر الإقامة .

فالأوَّل الرُّبْدَة ، وهو لونٌ يخالط سواده كُدرةٌ غيرَ حَسَنَة . والتعامَة رُبْداء .  
 ويقال للزُّجَل إذا غَضِبَ حتى يتغيَّرَ لونه ويكَلَّفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْداء ،  
 وهى سوداء منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأزبد : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَة  
 فى لونه . ورُبْدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِها لُحْمَ سوادٍ  
 وبياضٍ . ومن الباب قومهم : التماء متربِّدة ، أى متغيَّمة ، فأما رُبْدُ السَّيفِ فهو  
 خَرِنْدٌ يَبَاجِيهِ ، وهى هَذَلِيَّةٌ . قال :

وصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فى مَقْنَرِ رُبْدٍ<sup>(٢)</sup>

ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال<sup>(٣)</sup> :

وأما الأَصْلُ الآخرُ فالرُّبْدُ : مَوْفٍ الإبل ، واشتقاقه من رُبْدَ ، أى أقام .  
 قال ابنُ الأعرابى : رُبْدَه ، إذا حبسه . ولِلرُّبْدِ : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجمهرة ( ١ : ٢٢٠ ) : « والرباح ولد القرد والجمع ربابيح » .

(٢) لصخر النى المنفل كما فى اللسان ( مها ربد ) . وسيميده فى ( مها ) : وقصيدته فى شرح  
 اليكرى للهلذلين ( ١٢ ) ومخطوطة المخطوط ٥٥ . وقبل البيت :

لأن سبى عني وعيدم فيض رهاب وجنا أجده :

(٣) كننا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخشبة أو العصا تُوضَعُ في باب الخطيرة تعترض صُدُورَ الإبل فتتمنعها من الخروج. كذا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَحْسِبُ هَذَا غَلْطًا. وَإِنَّمَا الرَّبْدُ حَبْسُ الدَّعَمِ. وَالْخَشْبَةُ هِيَ عَصَا الرَّبْدِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى الرَّبْدِ، فَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

عَوَامِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مِرْبَدٍ تَنْقُصُ نُحُورًا وَادْرُعًا<sup>(١)</sup>

﴿ رِبْدٌ ﴾ الرَاء والباء والنال أصلٌ يدلُّ على خِفَةٍ في شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الرَّبْدُ، وَهُوَ خِفَةُ الْقَوَائِمِ. وَالْخَفِيفَةُ الْقَوَائِمُ رِبْدٌ. وَمِنْ الْبَابِ الرَّبْدَةُ، وَهِيَ صَوْفَةٌ يُهْتَمُّ بِهَا الْبَعِيرُ. وَيُقَالُ إِنَّ خِرْقَةَ الْخَائِضِ تَسْمَى رِبْدَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّبْدَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْجَلْنُ. فَأَمَّا الرَّبْدُ فَالْمُهُونُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَالوَاحِدَةُ رِبْدَةٌ. وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ وَاحِدٌ. وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ الْخِفَةِ.

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: إِنَّ فَلَانًا لَدُوْرِبْدَاتِهِ أَيُّهُ هُوَ كَثِيرُ الْبَقَعِ فِي السَّكَلَامِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خِفَةٍ وَقَلَّةٍ تَنْبُثُ.

﴿ رَيْسٌ ﴾ الرَاء والباء والسين أصلٌ واحدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ<sup>(٢)</sup>: أَوَّلُ الرَّيْسِ الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ. يُقَالُ أَصْلُ الرَّيْسِ الضَّرْبُ ؛ يُقَالُ رَيْسُهُ يَدَيْهِ. قَالَ: وَيَقُولُونَ: ذَاهِيَةُ رَيْسَاءٍ أَيُّ شَدِيدَةٍ. وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَكَانَهَا تَخْطِطُ النَّاسُ بِيَدَيْهَا.

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربد)، وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع. البيان (٢: ١٢) بزواية: « جعلت أمامها ».

(٢) الجمهرة (١: ٢٥٥).

وذكر غيره ، وهو قريب من الذي أصَّله ، أن الارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ، يقال كبش ريس أي مكتنز .

٢٩٤

ومما شذ عن ذلك قولهم : اربس ارباسا ، إذا ذهب في الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرأ والباء والصاد أصل يدل على الانتظار . من ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لي بالبصرة رُبْصة ، ولي في متاع رُبْصة ، أي لي فيه تربص .

﴿ ربض ﴾ الرأ والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار . من ذلك ربضت الشاة وغيرها تربض ربضا . والربيض : الجماعة من الغنم الربضة . وربض البطن : ما ولي الأرض من البعير وغيره حين يربض . والربض : ما حول المدينة ومسكن كل قوم ربض . والربضة : مقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة . فأما قولهم قربة<sup>(١)</sup> ربوض ، للواسعة ، فن الباب ، كأنها مُنمَّلاً فتربض ، أو تروى فتربض . فأما الربوض فهي الدوحة والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يؤوى إليها ويربض تحتها . قال ذو الرمة :

• مجوف كل أرطاة ربوض •

والأرباض : حبال الرّحل ، لأنها يشد بها فيسكن . ومأوى الغنم : ربضها ؛

(١) قربة ، بالباء ، كما في الأمل والمجمل . والتفسير يهدا يؤيدها . وفي اللسان ( ٩ : ١١ ) : « وقربة ربوض » عظيمة مجتمعة . وفي الحديث أن قوما من بني إسرائيل بانوا بقربة ربوض . . . وقربة ربوض واسعة » . فجعل الوصف للقربة والقربة .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٣٢ : واللسان ( ربض ) . وتعامه :

• جن الهنا تفرشت الجبالا •

وقبله : وفي الأطلان مثل مها رياح . علته الشمس قادرع الضلالا .

لأنّها تربض [فيه] . وقال قوم: أَرَبَضَتِ الشمسُ ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ.  
 الشاةَ والظلي. وَرَبَضُ الرِّجُلِ وَرَبْضُهُ<sup>(١)</sup>: امرأته؛ والقياس مطرد، لأنّها سَكَنَتْه .  
 والدليل على صحة هذا القياس أنّهم يُسَمُّونَ للسكن كله رَبَضًا . وقال الشاعر :  
 جاء الشتاء وكنا أُنَحِّدُ رَبَضًا يا ويح كَفَى من حَفَرِ القَرَامِيسِ<sup>(٢)</sup>  
 فأما الرُّوَيْبِضَةُ ، الّدى جاء في الحديث : « وتنفق الروَيْبِضَةُ » فهو الرجلُ  
 التافه الخثير . وسُمِّيَ بذلك لأنه يَرَبِضُ بالأرض ، لقلته وحفارته ، لا يؤبّه له .  
 ﴿ ربط ﴾ الرأء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّة وثبات .  
 من ذلك رَبَطْتُ الشئَ أَرِيطُهُ رَبَطًا ؛ والذى يشدُّ به رِباط .  
 ومن الباب الرِّبَاطُ : ملازمة نَفَرِ العدوِّ ، كأنهم قد رُبطوا هناك فثَبَّتُوا به .  
 ولازموه . ورجل رابطُ الجأشِ ، أى شديد القلب والنفس . قال لبيد :  
 رابطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنِ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ<sup>(٣)</sup>  
 وقال ابنُ أحر :  
 أربط جأشًا عن ذرى قومٍ إِذْ قَلَصَتْ عما تُؤارى الأُزُرُ  
 ويقال ارتبطتُ القرسَ للرِّباط . ويقال إنّ الرِّباطَ من الخيل الخمس من  
 الدوابِّ فافوقها . ولألِ فلانٍ رِباطٌ من الخيل ، كما يقال تِلاد<sup>(٤)</sup> ، وهو أصلُ  
 ما يكون عنده من خيل . قالت ليل الأُخَيْلِيَّةُ :

(١) يقال بالفتح والتحريك ، وبضم ويضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرع من ) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ والسان ( تلى ) . وقد سبق في ( ٣٣٩ ) .

(٤) التلاد : القديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل والسان .

قومٌ رِبَاطُ الدَّخِيلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَلَ زُرْقٍ يُخْلَنَ نُجُومًا  
ويقال : قطع الظَّيْ رِبَاطَهُ ، أى حَبَالَتَهُ . وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِي : مَلَأَ مِثْرَاطَهُ ،  
أى دَائِمًا لَا يَبْرَحُ . قالوا : والرَّيْبُ : لقب الفَوَثِ بْنِ مُرَّةٍ<sup>(١)</sup> . فَأَمَّا قَوْلُهُم لِلتَّمَرِ  
رَيْبُطٌ ، فيقال إنه الذى يَنْبَسُ فَيَصْبُ عَلَيْهِ الماء . ولعل هذا من الدَّخِيلِ ، وقيل  
إنه بالدال ، الرَّيْبُ ، وليس هو بأصل .

﴿ ربيع ﴾ الرِّاء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزءٌ من أربعة .  
أشياء ، والآخر الإقامة ، والثالث الإشالة والرفع .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالرَّبْعُ مِنَ الشَّيْءِ . يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ  
أَمْوَالِهِمْ . وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعَهُمْ<sup>(٢)</sup> ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا . وَالرَّبَاعُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ شَيْءٌ  
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ رُبْعُ الْخَمْرِ . قال عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عَمَّةِ الضَّبِّي :

لَكَ الرِّبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ<sup>(٤)</sup>  
وفى الحديث : « لَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِيعًا » ، أى تَأْخُذَ الرِّبَاعَ . فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :  
\* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ<sup>(٥)</sup> \*

قولان : أحدهما أنه أراد الرَّمْحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال .  
رجل رِبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ

(١) فى القاموس ( ريبط ) : « لقب الفوث بن مر بن طاحجة ؛ لأن أمه كانت لا يبيض لها ولد .  
فَنُفِثَتْ لِنَاصِ لَرِيطُنَ بِرَأْسِهِ صُوفَةٌ وَلِيَجْلِسَ لَهُ رَيْبُطُ الْكُمَةِ » .

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وقضها وكسرهما .

(٣) فى الأصل : « عبيدة » ، تحريف . انظر المقتضيات ( ٢ : ١٧٨ ) .

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة ( ١ : ٤٢٠ ) .

(٥) صدوره كما سبق فى ( ريبط ) :

\* رابط الجأش على فرجه \* .

٢٩٥ قال : أعطف المجون - وهو فرسه - ومعى مربعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ ثَمَنُ الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوًى . وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأَسنان ما ذُوْن الثَّنَائِيَا . والرَّبْعُ في الحُمَى والوَرْدِ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحُمَى وأرْبَعْتُ . والأرْبَعَاءُ على أفعلاء ؛ من الأيتام . وقد ذُكِرَ الأَرْبَعَاءُ بفتح الباء <sup>(١)</sup> . ومن الباب الرَّبِيع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمئة . والرَّبِيعُ : منزل القوم في ذلك الزمان . والرَّبِيعُ : الفضيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقَةُ مُرْبِيعٍ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عَادَتَهَا فهي مِرْبَاع . ومن الباب أَرْبَعُ الرَّجُلِ ، إذا تَوَلَّاهُ في للشباب ، وولده رَبِيعُونَ .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ رِبْعَ رَبِيعٍ . والرَّبِيعُ : حَلَّةُ القوم . ومن الباب : القوم على رَبِيعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمر الذى أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « أَرْبَعَ عَلَى ظِلْمِكَ » أى تَمَسَّكَ وانتَظِرْ . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْبِيعٌ . قال مُرْبِيعٌ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أَصَابَهُ فِي مَرْبِعِهِ عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالْفُجْعَةِ . والمُرْبِيعُ : الذى يُبْنِى مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشَلْتَهُ <sup>(٢)</sup> . ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا » ، و « يَرْتَبِعُونَ » . والحجر نفسه رَبِيعَةٌ . والمِرْبَعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تَوْضَعَ عَلَى ظُهُور الدُّوَابِّ . وأنشد :

(١) ويضربها أيضًا ؛ فهن ثلاث لثات .

(٢) يقال أَشَلْتُ الحجر ، وشَلْتُ بِهِ ، وشالوته .



أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ لِلطَّبْعَةِ<sup>(١)</sup>  
 الشَّظَاظَانِ : العودان الذان يُجَمَلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ . وَالطَّبْعَةُ : الْمُثَلَّةُ .  
 وَالْوَسْقُ : الْحِمْلُ . وَيُقَالُ الرَّبِيعَةُ : التَّبِيضَةُ مِنَ السَّلَاحِ . وَيُقَالُ رَابِعِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا  
 جَلَّ مَعَكَ الْحِمْلُ بِالْمَرْبَعَةِ .  
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصُولِ الرَّبْعَةُ ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْنَانِي الْقَدَرِ .

﴿ ربيع ﴾ الرءاء والباء والنين كلمة واحدة إن صحت . يقولون ربيع  
 رابع ، أَى حَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> : الرَّبْعُ  
 التُّرَابُ الْمُدْقَقُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ ربق ﴾ الرءاء والباء وأصل واحد ، وهو شيء لا يدور بشيء .  
 كَالْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ . قَالَ رَبِيعَةُ : أَخْلِيطِ فِي الْعُنُقِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : « رَبَذَتْ<sup>(٤)</sup>  
 النَّصَانُ فَرَبَّقَ رَبَّقِي » : إِذَا أَضْرَعَ الشَّاهُ فَنَبَّيَّ الرَّبَّقِ لِأَوَّلَادِهَا ، فَإِنَّهَا تَنْزِلُ لِبَنَاتِهَا  
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ<sup>(٥)</sup> . وَالرَّبِيقَةُ : التَّبْهِيمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقَةِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَسَكُمْ  
 الْوَفَاءُ بِالْمَهْمَدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرَّبَّاقَ » ، وَهُوَ جَمْعُ رَبِقٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ الْعَهْدَ .  
 شَبَّهَ مَا نَزِمَ الْأَعْنَاقُ بِالرَّبَّقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ : رَبَّقْتُ فَلَانًا

(١) رواية اللسان (شظظ ، ريم ، جلعج) : « الناقاة الجلعقة » . وفي مادة (طبع) : « المطبعة » كما هنا .

(٢) الجوهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا في الجوهرة . وفي المحمل « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « ربعت » بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) في المحمل « يقول » : إِذَا أَضْرَعَتْ نَهْيُ الرَّبَّقِ لِأَوَّلَادِهَا ؛ فَإِنَّهَا تَنْزِلُ عَنْ قَرِيبِ » .

في هذا الأمر ، إذا أوقفته فيه<sup>(١)</sup> حتى ارتبى . وأمُّ الرَبِيَّيْنِ : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتبِقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرَّبُّك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرِّيكة . ويقال : ارتبك في الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الراء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام . يقال ربل القومُ يَرُبُّون . والرَّيْلَة : السَّمن . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

ولم يكُ مشلوجَ الفؤادِ مُهَيَّجًا أضاعَ الشَّبَابَ في الرَّيْلَةِ والخَلْفِضِ  
ومن الباب الرَّيْلَةُ : باطن الفخذ ، والجمع الرَّيَلَات . وامرأة مُتَرَبِّلَةٌ<sup>(٣)</sup> : كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّبَالَة .

ومما يقارب هذا الباب الرَّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الزمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تَقَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ من غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سمِّي بذلك لتجشع خلقه .

﴿ ربن ﴾ الراء والباء والنون إن جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمة واحدة ، وهي الرُّبَان . يقال أَخَذْتُ الشيءَ رُبْنَانِه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقفه فيه » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٢) هو أبو خراش المذلي ، كما في اللسان ( ربل ) . وقصيدته في نسخة الشافعي من المذليين ٧٥ ، وحاسة أبي تمام ( ١ : ٣٢٦ ) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسياني يأباه ، وصوابها من الجبل واللسان .

آخَرُونَ : رَبُّان كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانُهُ . وقال ابنُ أحر :

وإنما العَيْشُ بِرُبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ<sup>(١)</sup>  
يريد بِرُبَانِهِ : بِجِدَّتِهِ وَطَرَاءَتِهِ .

﴿ ربي أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصل واحد ، وهو الزيادة وانتهاء والمُلَوُّ . تقول من ذلك : ربا الشيء يربو ، إذا زاد . وربا الراية يربوها ، إذا علاها . وربا : أصابه الرَبْوُ ؛ والرَبْوُ : علُوُّ النفس . قال :

حَتَّى عَلَا رَأْسِي يَفْغَارُ قَرَبًا<sup>(٢)</sup> رَفَّةً عَنْ أَفْئِيسِهَا وَمَارِبًا  
أَي رِبَاها وما أصابه الرَبْوُ .

والرَبْوَةُ والرُّبُورَةُ<sup>(٣)</sup> : المكانُ المرتفع . ويقال أُرْبِتَ الحفلة : زَكَّتْ ، وهي تُرَبَّى . والرَّبْوَةُ بمعنى الرُّبُورَةُ أيضًا . ويقال رَبَيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهِ ، إذا غَدَوْتُهُ . وهذا مِمَّا<sup>(٤)</sup> يكون على معنيين : أحدهما من الذي ذكرناه ، لِأَنَّهُ إِذَا رُبِّي تَمَازَا وَزَكَا وزاد . والمعنى الآخر من رَبَيْتُهُ من التَّرييب . ويجوز [ أن يكون أصل ] إحدى الباءات ياء . والوجهان جيِّدان .

(١) في اللسان ( ربي ب ) : « مفتقر » وقال : « و يروى منصرف » . وقد ورد بهذه الرواية في اللسان ( عصر ) . ولم ينقله في ( رين ) . وسبيبه ابن فارس في ( عصر ) .

(٢) كلمة « حتى » ليست في الأصل ، وإليها من الجمل .

(٣) اقتصر في الجمل على لفة الفتح ، وهنا ضبط في النسخة في هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضًا « رُبُورَةٌ » بالفتح ، كما سيأتي ، فالكلمة مثلثة .

(٤) - في الأصل : « وما » .

والربا في المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رِبَوَانٌ وَرَبِيَّانٌ <sup>(١)</sup> . والأُزْبِيَّةُ من هذا الباب ، يقال هو في أُزْبِيَّةِ قَوْمِهِ ، إذا كان في عَالِي نَسَبِهِ من أهل بيته . ولا تكون الأُزْبِيَّةُ في غيرهم . وأنشد :

وإني وَسَطُ ثعلبةِ بنِ عَثمٍ إلى أُزْبِيَّةٍ نَبَتْ قُرُوعاً <sup>(٢)</sup>

والأُزْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عند أصول الفخذِ من باطن . ومُحْمِتَا بذلك لعلُّهُمَا على مادونهما .

وأما المهموز فالربأ والمربأة من الأرض ، وهو المكان العالي يقف عليه عَيْنُ القوم . ومرتبة البازي : المكانُ يقف عليه . قال امرؤ القيس :

وقد أَعْتَدِي ومعى القَانِصَانِ وكلُّ مَرَبَأةٍ مُقْتَفِرٌ <sup>(٣)</sup>

وأنا أربأ بك عن هذا الأمر ، أى أرتفع <sup>(٤)</sup> بك عنه . وذكر ابن دريد : لفلان على فلان رِبَاءٌ ، مددود ، أى طَوَّلٌ <sup>(٥)</sup> . قال أبو زيد : رَابَاتُ الأمرِ مَرَبَأةٌ ، أى حَدِيثُهُ واتَّقِيَّتُهُ . وهو من الباب ، كأنه يرقبه . قال ابن السكيت : مَارَبَاتُ رَبٍّ ، فلان ، أى مَاعِلَتْ بِهِ . كأنه يقول : مارقبته . ومنه : فعل فِعْلاً مَارَبَاتٌ بِهِ ، أى مَا ظَنَنْتُهُ . والله أعلم بالصواب .

- 
- (١) في اللسان : « وأصله من الواو » وإنما ثني بالياء للإمالة السائقة فيه من أجل الكسرة .  
 (٢) البيت في المجمل واللسان ( ربا ) .  
 (٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتصر : المتقيم الآثار .  
 (٤) في الأصل : « أرفع » .  
 (٥) في الجهرة ( ٣ : ٢٠٣ ) : « أى طَوَّلَ وعلو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل : الفضل . وضبط في المجمل بالضم ، وليس بشئ . وزاد في المجمل بعده : « وهو مردود » .

## ﴿ باب الرء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاق وضيق . من ذلك أرْتَج على فلان في منطقته ، وذلك إذا انطلق عليه الكلام . وهو من أرْتَجْتُ الباب ، أى أغلقته . يقال رَتَج الرجل في منطقته رَتَجًا . والرتاج : الباب المُتَلَق<sup>(١)</sup> ، كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَلَّ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكُفَّةِ » ، قالوا : هو الباب ، ولم يرد الباب بعينه ، لكنه أراد أنه جعل ماله هَدِيًّا للكمة ، يريد النَّذْر . [ قال<sup>(٢)</sup> ] :

إذا أحلفوني في عُثِيَّة أُجِنِّتَ      يعنى إلى شَطْرِ الرِّتَاجِ المَضْبَبِ<sup>(٣)</sup>  
قال الأصمعي : أرْتَجَتِ النَّاقَةُ ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَتِ الدَّجَاجَةُ ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن الرِّتَاجَ الطَّرْقُ الضَّيْقَةُ . والرتائج : الصَّغُور المتراصِّفة<sup>(٤)</sup> .

(١) المتلق بضمتين ، كما في اللسان : والقاموس : « المتلق » ، وبالفنظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : متلق » وهو فعل بمعنى مقول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ، وجذع قطل .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أُجِنِّت : أميت . وفي الأصل : « أُجِنِّت » صوابه في الجمل واللسان ( رتج ) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شئ ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفي القاموس : « والرتائج : الصغور » ، « رتاجة » ،

﴿ رتخ ﴾ الراء والتاء وانحاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رَخَّ  
المعجن رُتَخًا ، إِذَارَقَ . وكذلك الطَّيْنُ .

﴿ رنع ﴾ الراء والتاء والمين كلمة واحدة ، وهي تدلُّ على الاتساع  
في الماء كل . تقول : رَنَعَ يَرْنَعُ ، إِذَا أَكَلَ مَاءَهُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَلْصِ .  
والمراتع : مواضع الرِّئَةِ ، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان <sup>(١)</sup> .

﴿ رتب ﴾ ..... (٢) .

ومن هذا الباب قولهم : أَمَرْتُ رَتَبًا ؛ كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ ، من رَتَبَ إِذَا دَامَ .  
وَالرَّتَبُ : الشَّدَّةُ وَالنَّصَبُ . قال ذو الرُّمَّة :

• ما في عيشه رَتَبٌ <sup>(٣)</sup> •

وَالرَّتَبُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ كَالدَّرَجِ . تقول : رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ ،  
كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الرَّتَبِ ، إِنَّهُ مَا بَيْنَ السَّيَابَةِ وَالْوَسْطَى ،  
فمسموع ، إِلَّا أَنَّهُ وَمَا أَشْبَهَهُ لَيْسَ مِنْ تَخَضُّعِ اللَّغَةِ .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في الجمل مواد  
كثيرة بين هذه المادة وتالياتها ، هي ( رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا ) .

(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في الجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر  
رتب : حاتم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ والسان ( رتب ) :

تقيظ الرمل حتى هو خلقتة : تروح البرد ما في عيشه رتب

﴿ باب الراء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الراء والثاء والدال أصل واحد يدل على نضد وجمع .  
يقال منه رثدت المتاع ، إذا نضدت بمضه على بعض . والمتاع المنصود رثد .  
وهو بذلك سمي الرجل مرثداً . ومتاع رثيد ومرثود . وهو قوله :  
فقد سكرنا ثقلًا رثيداً بعدما ألفت ذكاه يمينها في كافٍ<sup>(١)</sup>  
وحكى الكسائي : أرثد الرجل بالأرض كذا ، أى أهام ، ويقال : إن  
الرثد الكريم من الرجال<sup>(٢)</sup> . فأما قول القائل : إن الرثد خصفة الناس فذلك  
يعنى التشبيه ، كأنهم شبهوا بالمتاع الذى ينضد بمضه فوق بعض . يقولون : تركنا  
على الماء رثداً ما يطبقون تحسلاً<sup>(٣)</sup> . والرثد<sup>(٤)</sup> أيضاً : ما يتلبد من الثرى .  
يقال : احتفر القوم حتى أرثدوا ، أى بلغوا ذلك .

﴿ رثع ﴾ الراء والثاء والعين أصل صحيح يدل على جثع وطمع .  
كذا قال الخليل : إن الرثع الطمع والحرص . قال الكسائي : رجل رثع ،  
وهو الذى يرضى من المعطية بالطنيف ويخادع أخذان السوء . يقال  
برثع رثعاً .

(١) البيت لثعلبة بن صعب المازنى ، من قصيدة فى المفضليات ( ١ : ١٢٦ - ١٢٩ ) . وأثدده  
فى اللسان ( رثد ) بهذه الرواية أيضاً . وفى المفضليات : « فتذكرت » .  
(٢) فى القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر فى اللسان .  
(٣) وكذا فى اللسان . لكن فى المجمل : « لا يطبقون عملاً » .  
(٤) فى الأصل : « وارثد » . ولم أجده هذه الكلمة بهذا المعنى فى غير القاموس .

﴿ رُثِمَ ﴾ الرَاءُ والثَاءُ والميمُ أُصْغِلَ يَدُلُّ عَلَى لَطْفِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . يُقَالُ :  
رُثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتَهُ . قَالَ :

\* تَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرُثُومٌ <sup>(١)</sup> \*

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رُثِمَ أَنْفُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهُ . وَمِنْ الْبَابِ  
الرُّثْمُ : بَيَاضٌ فِي جَنْفَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا . وَهِيَ الرُّثْمَةُ . وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ كَأَنَّ  
الْجَنْفَةَ قَدْ رُثِمَتْ بَبَيَاضٍ .

﴿ رُثِنَ ﴾ الرَاءُ والثَاءُ والتون ليس بشيءٍ . وَبِمَا قَالُوا : أَرْضٌ مَرُثُونَةٌ -  
الرُّثْنَانُ ، وَهُوَ مِمَّا زَعَمُوا : شِبْهَ الرَّذَازِ .

﴿ رُثِيَ ﴾ الرَاءُ والثَاءُ والحَرْفُ الْمُعْتَلُ أُصْغِلَ عَلَى رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ . يُقَالُ  
رُثِيَتْ لِفْلَانٌ رِقَّةً . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ رُثِيَ الْمَيْتُ بِشَعْرِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ : رُثَأْتُ . وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَمِنْ الْبَابِ الرُّثْيَةُ : وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ .  
فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضًا أُصْغِلَ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يُقَالُ أُرُثْنَا اللَّيْنُ : خُثِرَ .  
وَالْأَسْمُ الرُّثْيَةُ . قَالُوا فِي أَمْثَالِهِمْ : « إِنَّ الرُّثْيَةَ عَمَّا يُطْفِئُ النَّفْصَ » . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ ارْتَشَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ . وَمِنْهُ الرُّثْيَةُ . وَيُقَالُ : ارْتَشَأَ فِي رَأْيِهِ ، أَيْ  
خَلَطَ . وَهُمْ يَرْتَوُونَ رُثَاءً . وَيُقَالُ الرُّثْيَةُ أَنْ يَخْلُطَ اللَّيْنُ الْحَامِضُ بِالْحُلُوِّ <sup>(٢)</sup> .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) الْبَيْتُ لَقِيَ الرِّمَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٢ وَالسَّانِ (رُثِمَ) . وَصَدْرُهُ :

\* تَتَنَّى النِّقَابُ عَلَى مَرْثِينَ أَرْثِيَةٍ \*

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْخَلَّةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْخَيْلِ .



## ﴿ باب الرء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ رجح ﴾ الرء والجيم والحاء أصل واحد ، يدلُّ على رزانة وزيادة .  
 يقال : رَجَحَ الشيء ، وهو رَاجِح ، إذا رَزَن ، وهو من الرُّجْحَان ، فأما الأَرْجُوحَةُ  
 فقد ذُكِرَتْ في مكانها<sup>(١)</sup> . ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أَعْطَيْتَ رَاجِحًا . وفي الحديث :  
 « زِنْ وَأَرْجِح » . وتقول : نَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كُنَّا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ  
 مَرَّاجِحٌ في الحِلْم ؛ الواحد مَرَّاجِحٌ . ويقال : إِنْ الْأَرَّاجِيحَ الْإِبِلُ ؛ لاهتزازها  
 في رَسَكْنِهَا إِذَا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تترجح وتترجح أحمالها . وذكر  
 بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ الْمَرْأَةَ الْعَظِيمَةَ الْعَجُزُ . وأنشد :

\* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُّحِ الْأَثَمْتُ \*<sup>(٢)</sup>

﴿ رجز ﴾ الرء والجيم والراء أصل يدلُّ على اضطراب . من ذلك  
 الرَّجَزُ : داء يصيبُ الْإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت النَّاقَةُ ارْتَعَشَتْ فَخِذَاهَا .  
 ومن هذا اشتقاق الرَّجَزِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب<sup>(٣)</sup> . والرجَّازة :  
 كِسَاةٌ يُجْمَلُ فِيهِ [أَجَارٌ] تَمْلُقُ<sup>(٤)</sup> ] بأحد جاريي الهودج إذا مَالَ ، وهو يَضْطَرِبُ .  
 والرجَّازة أيضًا : صوفٌ يعلَقُ على الهودج يُرَيَّنُ به . فأما الرَّجْزُ الذي هو العذاب .

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة . ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح) . وقد سبق إسناده في (أث) .

(٣) في الجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هنا .

الرأى في اللسان ( رجز ) .

(٤) التكملة من الجمل .

والذي هو الصنم ، في قوله جل ثناؤه : ﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السين ؛ وقد ذكر .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الرء والجيم والسين أصل يدل \* على اختلاط . يقال ثم في مزجوسنة من أمرهم ، أى اختلاط . والرجس : صوت الرعد ، وذلك أنه يتردد . وكذلك هدير البعير رجس . وسحاب رجاس ، وبعير رجاس . وحكى ابن الأعرابي : هذا راجس حسن ، أى راعد حسن : ومن الباب الرجس : القدر ، لأنه لطيف وخاط .

﴿ رجع ﴾ الرء والجيم والميم أصل كبير معرود منقاس ، يدل على رد وتكرار . قول : رجع رجوع رجوعاً ، إذا عاد . وراجع الرجل امرأته ، وهى الرجعة والرجمة . والرجعى : الرجوع . والراجعة : الناقة تباع ويشتري بثنها مثلها ، والثانية هى الراجعة . وقد ارتجعت . وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في ليل الصدقة ناقة كؤماء ، فسأل عنها فقال المصدق : إني ارتجمتها بإبل » . والاسم من ذلك الرجعة . قال :

جرّد جِلادٌ مَعطَفَاتٌ على آلٍ أَوْزَقٍ لا رِجْمَةَ ولا جَلَبَ (١)

وقول : أعطية كذا ثم ارتجمته أيضاً صحيح بمعنى . قال الشاعر :  
نَفِصَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ  
وامرأة راجع : مات زوجها فرجعت إلى أهلها . والترجيع في الصوت : ترديده . والرجع : رجع الدابة يدينها في السير . والرجوع : ما يرجع إليه من الشيء . والرجوع ، جواب الرسالة . قال حميد :

(١) البيت لسكيت يصف الأثافي . انظر الهاشيات ٥٦ واللسان (رجم ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أن رَجَفًا رَدَّ رَجًا لَسَائِلِ أَشَارَ إِلَى الرَّبْعِ أَوْ لَتَكَلَّمَا<sup>(١)</sup>  
وَأَرْجَعَ الرَّجْلُ يَدَهُ فِي كِفَاتِهِ ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وَهُوَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٢)</sup> :  
\* قَمَيْتَ فِي الْكِفَانَةِ يُرْجِعُ<sup>(٣)</sup> \*

وَالرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَالرَّجِيعُ : الْجُرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدُّ مُضْفًا .  
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفَلَاقَ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرَيْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلَاقُ<sup>(٤)</sup>  
وَالرَّجِيعُ مِنَ الدُّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا  
كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَمِيتُ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِيِّ . فَأَمَّا  
الرَّجْعُ [ ف ] النِّيثُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،  
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَنْثِيثُ وَتَصَبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَنْثِيثُ . وَقَالَ :  
وَجَاءَتْ سَيْلُهُمْ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعَ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ<sup>(٥)</sup>

﴿ رَجَفَ ﴾ الرِّاءُ وَالْجِيمُ وَالْقَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ . يُقَالُ رَجَفَتْ  
الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ . وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا  
خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرَبُوا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَتَ كَلَّمَ » تَحْرِيفٌ . وَفِي دِيْوَانِهِ الْمُخْطُوطِ بِتَغْيِيكِ الْعِلَامَةِ الْيَمْنِيِّ :  
« أَوْلَتْهُمَا » .

(٢) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُهُ ٩ وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ( ٢ ) : ( ٢٢٥ ) وَاللَّسَانُ ( رَجَمَ ٤٨٧ ) .  
( ٣ ) ابْتَلَرَ ( عَيْثُ ) . وَالْبَيْتُ بِتَأَمُّهِ كَأَنَّ الْمَرَّاجِعَ التَّقْدِمَةَ :

فَبَدَلَهُ أَقْرَابَ هَذَا رَأَيْنَا عَجَلًا فَمِثَّ فِي الْكِفَانَةِ يَرْجِعُ

( ٤ ) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِ ١٤١ وَاللَّسَانُ ( رَجَعَ ، عَلِقَ ) . وَسَيَبِيْدُهُ فِي ( عَلِقَ )

( ٥ ) السَّلْمُ ، كَزَيْجَرٍ : النَّامَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَلِمَ » صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ مِنَ السَّاقِ  
( رَجَعَ ، سَلِمَ ) . وَفِي الْأَصْلِ أَيْضًا : « فَيَنْجِرُ الرِّعَاءُ » ، وَأُثْبِتَ مَعَى اللَّسَانِ .

﴿رجل﴾ الرأه والجيم واللام معظم بابه يدلُّ على المُضو الذي هو رَجُلٌ كلُّ ذى رِجْلٍ . ويكون بمدّ ذلك كَلَّتْ تَشَدُّثُهُ عنه . فعظم الباب الرِّجْلُ : رِجْلُ الإنسان وغيره . والرَّجْلُ : الرَّجَالَةُ . وإتّما سُمُوا رَجُلًا لأنهم يشون على أرجلهم ، والرَّجَال والرَّجَالَى : الرَّجَالُ . والرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، والجماعة رَجَلَى . قال :

على إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا<sup>(١)</sup>

رَجَلَتُ الشَّاةُ : عُلِقَتْهَا بِرِجْلِهَا . ويقال : كان ذاك على رِجْلِ فلانٍ ، أى في زمانه . والأرَجَلُ من الدواب : الذى ابيضُّ أحدُ رِجْلَيْهِ مع سوادٍ سائرٍ قوائمِهِ ، وهو يُكْرَهُ<sup>(٢)</sup> . والأرَجَلُ : العَظِيمُ الرَّجْلُ . ورجلٌ رَجِيلٌ وذو رُجْلَتَيْنِ ، أى قوَى على المشى . ورجلٌ أرَجَلُ رَجَلًا . وترَجَلْتُ فى البئر<sup>(٣)</sup> ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّ . وارتَجَلَ الفرسُ ارتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ<sup>(٤)</sup> . وأرَجَلْتُ الفصيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . ويقال راجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ . وارتَجَلْتُ الرَّجْلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قال الخليل : رِجْلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا الْعُلْيَا وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرِجْلُ الْفَرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ الثُّوقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وهذا كله يرجع إلى الباب الذى ذكرناه .

(١) أنشده فى اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : « أن ازدار بيت الله » .

(٢) فى اللسان : « ويكره إلا أن يكون به وضع غيره » .

(٣) يقال أيضاً : « ترجل البئر » . انظر القاموس واللسان (رجل ٢٨٨) .

(٤) فى الأصل : « بالهمجة » ، تحريف . والهمجة : السير فى سرعة ومختره .

ومما شذَّ عن ذلك<sup>(١)</sup> الرَّجُلُ: الواحد من الرجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَةَ<sup>(٢)</sup>.

ومما شذَّ\* عن الأصل أيضاً الرَّجُلَةُ، هي التي يقال لها البَقْلَةُ الحُمْقَاء. قالوا: وإنما ٢٩٩  
سُمِّيَتْ الحُمْقَاء لأنها لا تَنْبُتُ إِلَّا فِي مَسِيلِ مَاءٍ. وقال قومٌ: بل الرَّجُلُ<sup>(٣)</sup> مَسَائِلُ  
الماء، وَاَحْدَثَهَا رَجُلَةٌ.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأول، كأنه استعاره،  
أى إنه قام على رِجْلِهِ. وكذلك رَجَلَتِ الشَّمْرُ، هو من هذا، كأنه قُوِيَ. وللرَّجُلِ  
حَشَقٌ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِبَ فَكَأَنَّهُ أَقِيمَ على رِجْلِهِ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول ما رواه الأَثَوِيُّ، قال: إذا وَلَدَتِ النِّمَّ بعضها  
بعد بعض قالوا: وَلَدَتْهَا الرَّجْجِيْلَاءُ<sup>(٤)</sup>.

﴿ رجم ﴾ الرء والجم والميم أصل واحد يرجع إلى وجه واحد، وهي  
[ الرنمى بـ ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ  
فلانٌ، إذا ضُرِبَ بالحجارة. وقال أبو عبيدة وغيره: الرِّجَام: حَجَرٌ يَشْدُ في  
حُفْرِ الحُبْل، ثم يَدُلُّ في البئر، فَتَخْضَعُ الحِمَاءُ حَتَّى تَنْثُورَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء  
فَتُسْتَقَى البئرُ<sup>(٥)</sup>. والرَّجْمَةُ: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.  
وفي الحديث: «لَا تُرْجَمُوا قُبُورِي»، أى لا تجملوا عليه الحجارة، دَعَاهُ مُسْتَوِيًا.

(١) في الأصل: «ويعد ذلك».

(٢) من شواهد قوله:

خَرَقُوا جِيبَ فَنَاتِهِمْ لَمْ يَالُوا حَرَمَةَ الرِّجَالِ

(٣) الرجل، كُتِبَ، كما نُسِ في القاموس: وقيدت بأنها مسایل الماء من المرة إلى السهل:

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: «فستقى البئر»، صوابه في الحبل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجاء حجرٌ يشدُّ بطَرْفِ عَرْقُوقِ الدّلو ، ليكون أسرعَ لامتدادها .

والذى يستعار من هذا قولهم : رَجَجْتُ فلانًا بالكلام ، إذا شتمته . وذَكَرَ في تفسير ما حكاه عز وجلّ في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿إِنَّ كَمْ تَنَزَّهَ لَأَرْجُحَنَّكَ﴾ أى لأشتمنكَ ، وكأنه إذا شتمه فقد رججه بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يرجم الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لَأَرْجُحَنَّكَ : لأقتننكَ . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿رجن﴾ الراء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَجَنَ بالمكان رُجُوجًا : أقام . والراجين : الآليف من الطير وغيره .

والثاني قولهم ارْجَجَنَ أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارْجَجَتِ الزّبدَةُ ، إذا فسدت في المنخفض .

﴿رجى﴾ الراء والجيم والحرف المقلد أصلان متباينان ، يدك أحدهما على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يُنَسَم في ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرجاء . قال الله تعالى : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ أى لثخافون له عظمةً . وناس يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالي . وفسروا الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّمْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلُ<sup>(١)</sup>  
 قَالُوا : مَعْنَاهُ لَمْ يَكْتَرِثْ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا دَنَا نَجَاجَهَا : قَدْ أَرْجَبَتْ تَرْجِي .  
 إِرْجَاءٌ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْرَّجَا ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا . قَالَ اللَّهُ  
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَاللَّكُّ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّثْنِيَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :  
 فَلَا يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ إِلَى أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمَّا الْمُمَوِّزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يُقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ  
 جَلَّ تَنَازُؤُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُرْجُتَةُ .  
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ رَجَبٌ ﴾ الرِّاءُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى دَعْمِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَتَقْوِيَةٍ .  
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعِمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَا تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا .  
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٤)</sup> : « أَنَا جَذِيئُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُدِّيَقُهَا الرَّجَبُ<sup>(٥)</sup> »  
 يَرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تُعْوَلُ النَّخْلَةُ عَلَى الرَّجْبَةِ الَّتِي تُعَمِّدُ بِهَا .  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَّمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَمَلْتَهُ مُعَمِّدَةً لِأَمْرِكَ ،  
 يُقَالُ إِنَّهُ لِمُرْجَبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يُقَرَّبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْحَيْبَةُ .

(١) الْبَيْتُ الْأَيْ ذَوِيبُ الْهَمَلِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٣ وَالسَّانُ (عَمَلٌ) . وَصَوَابُ رَوَايَتِهِ : « عَوَاسِلُ »  
 كَمَا فِي السَّانِ وَالْذِيْوَانِ . وَأُنْشِدَ فِي الْجَمَلِ صَدْرُهُ فَقَطْ . وَيُرْوَى : « وَحَالِهَا » بِأَلَاءِ الْهَمَلَةِ .

(٢) فِي السَّانِ ( رَجَا ٢٤ ) : « مِنْ يَغْنِي مَكَانِي » .

(٣) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْعَاذَةُ ، وَحَقُّهَا أَنْ تُؤْخَمَ بِعِدِّ قَوْلِهِ « تَرْجِي إِرْجَاءٌ » مِنْ ٣ مِنْ هَذِهِ  
 الصَّفْحَةِ . وَفِي الْجَمَلِ : « وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ أَوْ الْفَرَسِ إِذَا دَنَا نَجَاجَهَا قَدْ أَرْجَبَتْ إِرْجَاءٌ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :  
 « هُوَ أَرْجَأْتُ » .

(٤) هُوَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذَرِ . انْظُرِ السَّانَ وَالْإِسَابَةَ ١٥٤٧ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَجْرِبُ » ، تَحْرِيفٌ .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التّعظيم ، والتّعظيم ٣٠ يرجع\* إلى ما ذكرناه من السّيد المِعْظَم ، كأنه المعتمد والمعول . والكلام يتفرّع بعضه من بعض كما قد شرحناه . ومن الباب رَجَبٌ ، لأنّهم كانوا يعظّمونه ؛ وقد عظّمته الشّريعة أيضاً . فإذا ضمّوا إليه شعبان قالوا رَجَبَانِ .

ومن الذى شدّ عن الباب الأَرْجَاب : الأُمَماء . ويقال : إنه لا واحد لها من لفظها . فأما الرّواجِب ففواصل الأصابع ، ويقال : بل الرّاجبة ما بين البُرْجُمتين من الثّلاثى بين المَفْصِلَيْنِ .

﴿ رجد ﴾ الرّاء والجيم والدال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

### ﴿ باب الرّاء والحاء وما يثلّهما ﴾

﴿ رجض ﴾ الرّاء والحاء والضاد أصلٌ يدلّ على غَسَل الشئ . يقال رَحَضْتُ الثّوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ . قال :

مَهَامِيهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابِيهَا مَلَأَ بِأَيْدِي النَّاسِلَاتِ رَحِيضُ<sup>(١)</sup>  
ويقال للمُنْقَسَلِ<sup>(٢)</sup> الرّحاض . فأما عَرَقُ الحَيِّ فَإِنَّهُ يَسْمَى الرّحْضَاءَ ؛ وهو ذاك القياس ، كأنّها رَحَضَتِ الجِسمَ ، أى غَسَلْتَهُ .

(١) البيت للمدبّل بن الفرخ الجعّلى من أبيات ثلاثة فى حماسة ابن الفجرى ١٩٩ ، والأغاني ( ٢٠ : ١٨ ) ، والكمال ٢٨٧ ، والضمراء لابن قتيبة . وقيل : أخوف بالخجاج حتى كأنما يحرك عظم فى الفؤاد مهبّش ودون يد الحجاج من أن تتألى بساط لأيدى الناعجات عريش .  
وق الأصل : « بأيدى الفانبات » ، صوابه من المصادر القديمة .  
(٢) فى الأصل : « للمنقل » ، صوابه فى الجمل .



﴿ رَحَق ﴾ الرأء والحاء والقاف كلمة واحدة : وهى الرَحِيق : اسم من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿ رحل ﴾ الرأء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضى في سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجعل رَحِيل : ذو رِحْلَةٍ <sup>(١)</sup> ، إذا كان قوياً على الرِحْلَةِ . والرِحْلَة : الارتحال . فأما الرَحْلُ في قولك : هذا رَحْلُ الرجل ، لمَنزله ومأواه ، فهو من هذا ، لأن ذلك إنما يقال في السفر لأسبابه التي إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرجل في حَضَرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدواب : أرحلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالداية التي على ظهرها رحالة . والرِحَالَة : المَرَج . ويقال في الاستعارة : إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره <sup>(٢)</sup> . والمُرَحَّل : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه صُورُ الرِّحال . ويقال أرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هزالِ فأطاعت الرِحْلَةَ . والرِّحال : الطَّنَافِسُ الحِيزِيَّة . قال :

• نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا <sup>(٣)</sup> •

والرَّاحِلَة : المَرَكَب من الإبل ، ذكرًا أو أنثى . ويقال رَاحِلُ فلانٍ فلاناً إذا عاونته على رِحْلَتِهِ . وَرَحْلُهُ ، إذا أَظْفَنَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وأرَحَلَهُ : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : القوة على السير .

(٢) زاد في الجبل : « إذا آذاه » . وفي اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . ومصدره :

• ومصاب غادية كأن تجارها •

راحلة . ورجل مزجل : كثير الزواجل . ويقولون في القذف : « يا ابن ملقى أرجل الركبان » ، يشيرون به إلى أمر قبيح .

(رحم) الرأه والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرافة . يقال من ذلك رَحِمَ رَحْمَهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وتطَفَّ عليه. والرَّحْمُ والبرَّحمة والرَّحمة بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سُمِّيَتْ رَحِمُ الْإِنْسَانِ رَحِمًا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ مَا يُرَحَّمُ وَيُرَقُّ لَهُ مِنْ وَلَدٍ . ويقال شاة رَحُومٌ<sup>(١)</sup> ، إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمَهَا بَعْدَ الْفَتَاحِ ؛ وَقَدْ رَحِمَتْ رَحَامَةً، وَرَحِمَتْ رَحِمًا<sup>(٢)</sup> . وقال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يُشَدِّدُ زُهَيْرَ :

وَمِنْ ضَرِيَّتِهِ التَّقْوَى وَيَمِصُّهُ مِنْ سَيِّئِ الْفِتْرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحْمُ<sup>(٣)</sup>  
قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ: (وَأَقْرَبُ رَحِمًا)<sup>(٤)</sup>  
وكان أبا عمرو ذهب إلى أَنَّ الرَّحْمَ الرَّحْمَةُ . ويقال إِنَّ مَكَّةَ كَانَتْ تَسْمَى  
أُمَّ رَحْمٍ<sup>(٥)</sup> .

(رحى) الرأه والحاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهى الرِّحَى الدائرة . ثم يفتقر منها ما يقاربها في المعنى : فمن ذلك رَحَى الْحَرْبِ ، وهى حَوْمَتُهَا . والرَّحَى : رَحَى السَّحَابِ ، وهو مُشْتَدُّ كَرُهُ . ورَحَى الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وسُمِّيَ بِذَلِكَ

(١) ويقال كذلك للمرأة والفاة والعنز .

(٢) وكذا يذك : رحمت رحما ، كتبت تبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نس في اللسان والقاموس ومجم البلدان أنها يضم الرأه . لكن في المجمل: « أم رحم وأم رحم » بكسر الرأه أولا وضمها ثانيا .

لأنَّ مدارهم عليه . والرَّحَى : سَعْدَانَةُ البَعِيرِ <sup>(١)</sup> ؛ لأنَّها مستديرة . قال :

\* رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ <sup>(٢)</sup> \*

قال الخليل : الرَّحَى وَالرَّحِيَانِ . وَثَلَاثُ أَرْحٍ <sup>(٣)</sup> . والأَرْحَاءُ ، الكَثِيرَةُ . ٣٠١  
وَالأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . والأَرْحَاءُ : الأَضْرَاسُ . وهذا على التشبيه ، أَى كَأَنَّهَا  
تَطْحَنُ الطَّعَامَ . ويقال على التشبيه أيضاً لِقِطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ النَّاشِزَةِ عَلَى مَاحِوِلِهَا  
مِثْلَ النَّجْفَةِ رَحَى <sup>(٤)</sup> . ونَاسٌ مِنْ أَهْلِ الثَّلَاثَةِ يَقُولُونَ : رَحَى وَرَحَوَانٌ . قالوا : والعرب  
تَقُولُ رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحُّو ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .

﴿ رَحِب ﴾ الرَاءُ والحَاءُ والبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُدٌ ، يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ .  
مِنْ ذَلِكَ الرَّحْبُ . وَمَكَانٌ رَحْبٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : مَرَّحِبًا : أَتَيْتَ سَعَةً .  
وَالرَّحْبَى : أَعْرَضَ الْأَضْلَاعُ فِي الصَّدْرِ . وَالرَّحِيبُ : الْإِكْوَالُ ؛ وَذَلِكَ [ لِسَعَةِ ]  
جَوْفِهِ . وَيُقَالُ رَحِبَتِ الدَّارُ ، وَأُرْحِيتَ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ \* قَالَ نَصْرُ  
ابْنِ سَيَّارٍ : « أُرْحِبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْبَكْرِمَانِي » <sup>(٥)</sup> ، أَى أَوْسِعْكُمْ ؛ قَالَ :  
وَهِيَ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى قَوْلٍ مَجَاوِزٍ <sup>(٦)</sup> . وَالرَّحْبَةُ : الأَرْضُ لِلْحَلَالِ الثَّلَاثَةِ <sup>(٧)</sup> .  
وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : « أُرْحِبِي » أَى تَوْسَعِي .

(١) سَعْدَانَةُ البَعِيرِ : كَرَكْرَتُهُ .

(٢) لَشَبَاحٍ . وَصَدْرُهُ كَأَنَّهُ دِيوَانُهُ ٩٢ وَاللَّسَانُ (رَحَا) :

\* فَتَمُّ الْمُتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ \*

(٣) الرَّحَى مَوْثِقَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ : « وَثَلَاثَةُ أَرْحٍ » ، صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَ .

(٤) النَّجْفَةُ ، بِالتَّضَرُّكِ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ .

(٥) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَعْدِيدِ هَذَا الْقَوْلِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى (فعل) وَهُوَ وَزْنٌ مِنْ أَوْزَانِ الْقَزُومِ ،  
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ إِنَّ نَصْرًا لَيْسَ بِحُجَّةٍ .

(٦) مَجَاوِزٌ ، أَى مُتَعَدِّياً . وَبَعَارَتُهُ هُنَا مُطَابَقَةٌ لِبَعَارَةِ الْجَمَلِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « الثَّلَاثُ » صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « ثَوَارِثُ ثَمَنَاتٍ وَأَنْثَى :  
سَهْلَةٌ مُنْتَبِئَةٌ خَلِيفَةٌ بِالْأَنْثَى لَيْسَتْ بِمُفْلِظَةٍ » .

## ﴿باب الراء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿رخص﴾ الراء والحاء والصاد أصل يدل على لين وخلاف شدة .  
من ذلك اللحم الرخص ، هو الناعم . ومن ذلك الرخص : خلاف الغلاء .  
والرخصة في الأمر : خلاف التشديد . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » .

﴿رخف﴾ الراء والحاء والفاء أصل يدل على رخاوة ولين . فيقال :  
إن الرخفة : الرتبة الرقيقة . ويقال أرخفت العجين ، إذا كثرت مائه حتى  
يسترخي . ويقال منه رخف يرخف . ويقولون صار الماء رخفاً ، أى طيناً  
رقيقاً . والرخفة : حجارة خفيفة جوف .

﴿رخل﴾ الراء والحاء واللام كلمة واحدة ، وهي الرخل<sup>(١)</sup> : الأنتى  
من أولاد الضأن ، والد كرحل ، ويجمع الرخل رخلالاً .

﴿رخم﴾ الراء والحاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق . يقال ألقي  
فلان على فلان رخمته ، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقة له . ومن ذلك  
الكلام الرخم ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رخم الكلام قطع القيا م تفتن عن ذي غروب خصر<sup>(٢)</sup>

(١) الرخل ، بالكسر وكسفت .

(٢) كلمة « ذي » ليست في الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطع الكلام »

والرَّخَّةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لَرَخَّتِهِ على بَيْضَتِهِ ،  
يقال إنه لم يُرَ له بيض قط . وهو الذي أرادَه السكيت بقوله :

.. وذات اسمين والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهي بَيْضَةُ الحَوِيلِ <sup>(١)</sup>

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من  
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأن  
الاسم لما أُلقي منه ذلك رَقَّ . قال زهير :

يا حارٍ لا أُرَمِّينَ منكم بداهية لم يلقها سَوْفَةٌ قبلي ولا مَلِكٌ <sup>(٢)</sup>  
ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : شاة رَخَاء ، وهي التي ابيض رأسها .

﴿ رخو ﴾ الراء وانحاء والحرف المثلَّ أصل بدل على لين وسخافة  
عقل . من ذلك شيء رِخْوٌ بكسر الراء . قال الخليل : رِخْوٌ أيضاً <sup>(٣)</sup> ، لنتانٍ .  
يقال منه رِخِي يَرِخِي ، ورِخْوٌ ، إذا صار رِخْوًا . ويقال : أرخت الناقة ، إذا  
استرخى صلاها . وفرس رِخْوٌ ، إذا كانت سهلة مسترسلة ، في قول أبي ذؤيب :

\* فهي رِخْوٌ تَمَزَعُ <sup>(٤)</sup> \*

ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير  
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرخاء ، وهي الريح

(١) في الحيوان ( ٧ : ١٨ ، ٢٢ ) واللسان ( حول ) : « وهي كيسة الجبل » . وقد سبقت  
روايته في ( حول ) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيداوي ، وكان قد استاق إبل زهير  
وراعيه يساراً .

(٣) الضبط بضم الراء عن الجبل . على أن الكلمة مثناة ، قال أيضاً بفتح الراء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ٩٦ والمفضليات ( ٢ : ٢٢٧ ) واللسان ( رخا ) :

تقدو به خوصاء تطلع جريها حلق الرحلة فهي رخو تمزع .

التيبة . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .  
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضٍ الخيل \* ليس بالخضر الملهب <sup>(١)</sup> . يقال فرسٌ مِرْخاءٌ من  
 خِيلٍ مَرَّخٍ ، وهو عدُوٌّ فوق التقريب <sup>(٢)</sup> . قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يَخْلَى  
 الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعبٍ له . وهذه أرْخِيَةٌ ، لما أُرْخِيتَ من شيء .  
 ﴿ رخذ ﴾ الرء وانحاء والدال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :  
 الرُّخُودُ : اللَّيْنُ العظام .

### ﴿ باب الرء والدال وما يثلهما ﴾

﴿ ردى ﴾ الرء والدال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شئٍ بشيء .  
 يقال رَدَسْتُ الأرضَ بالصخرةِ وغيرها ، إذا ضربتها بها . والمِرْدَاسُ : صخرةٌ  
 عظيمة ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ ؟ أى ذهب .  
 والقياس واحدٌ ، لأنَّ الذاهبَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرب في الأرض .  
 ﴿ ردك ﴾ الرء والدال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَلَقَ  
 مُرَوِّدَكَ ؛ أى سمين . قال :

\* قامت تريك خلقها المرودكا \*

﴿ ردع ﴾ الرء والدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على منعٍ وصَرْع .  
 يقال رَدَعَهُ عن هذا الأمرِ فارتدع . ويقال للصَّبْرُ : الرَّدْعُ . حكاه ابن الأعرابي <sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في الجملة .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : غروب من العدو .

(٣) زاد في الجملة : « ويقال هو بالنين » .

والمرتدع من السهام : الذي [إذا] أصاب المدف انقضخ عودُه . والمرتدع :  
الملتطخ بالشئ . قال ابن مقبل :

• يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ <sup>(١)</sup> •

فالمرتدع الملتطخ ؛ ويقال إنه من الرذع ، والرذع : الدم . قال بعض أهل  
اللمة . ومنه يقال للقتيل : « رَكِبَ رَذْعَهُ » . والأصل في هذا كله ما ذكرناه أن  
الرذع الصرع ، وإذا صرع ارتدع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي :  
رَكِبَ رَذْعَهُ ، إذا خرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرذاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا  
صحيح لأن السقيم صريع . قال :

فَوَاحَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُذَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ <sup>(٢)</sup>

﴿ ردغ ﴾ الراء والدال والعين أصيل يدل على استرخاء واضطراب .  
من ذلك الرذغ : الماء والطين : ومنه الرذيع ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب  
الرأى .

وبما شذ عن ذلك المرادغ : ما بين العنق والرقبة .

﴿ ردف ﴾ الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد ، يدل على اتباع  
الشئ . فالترادف : التتابع . والرديف : الذي يرادفك . وسميت المجيزة ردفاً  
من ذلك ؛ ويقال : نزل بهم أمرٌ قودِفٌ لهم أعظمُ منه ، أى تيسع الأول ما كان  
أعظم منه . والرداف : موضع مركب الرديف . وهذا بردون لا يرادف ،

(١) سبق إنشاده في (ديج) . وصدره كما في اللسان (ديج ، رشخ ، ردغ) .

• يمتد بها بازل فخل مراققه •

(٢) لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (ردغ) .

أى لا يحيل ردينا . وأرداف النجوم : تواليها . ويقال أتيننا فلاناً فارتدفتنا .  
 ارتدافاً ، أى أخذناه أخذاً . والرديف : النجم الذى يتو من للشرق إذا انغمس .  
 رقيبته فى المغرب : وأرداف الملوك فى الجاهلية : الذين كانوا يخلفون الملوك .  
 والرذافان : الليل والنهار . وفى شعر لبيد « الرذف »<sup>(١)</sup> ، وهو ملاح السفينة .  
 وهذا أمر ليس له رذف ، أى ليست له تبعه . قال الأصمعى : تعاونوا عليه  
 وترادفوا وترادفوا ، بمعنى . ويقال رادف الجراد ؛ والمرادفة : ركوب الذكر  
 الأنثى . قال أبو حاتم : الرديف : الذى يجيء بقده بعد أن فاز من الأسارى واحد  
 أو اثنان ، ويسألهم أن يدخلوا قده فى قداحهم . قال الأصمعى : الرذافى :  
 هم الخلداء ، لأنهم إذا أعيأ أحدهم خلفه الآخر . قال الراعى :  
 وخون من اللاتى يسمعن بالضجى قريبن الرذافى بالفناء المهود<sup>(٢)</sup>  
 والرواند ؛ رواكيب النخل .

﴿ ردم ﴾ الرء والذال وللم أصل واحد يدل على سد ثمة . يقال .  
 ردمت الباب والثمة . والردم : مصدر ، والردم اسم<sup>(٣)</sup> . والتوب للردم .  
 هو الخلق المرقع : فأما قوله :

٣٠٣ \* هل غادر الشعراء من مئردم أم هل عرفت الدار بعد تومهم<sup>(٤)</sup>  
 على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقل الكلام يلتصق بمضه ببعض .

(١) معنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طبع ١٨٨٠ والسان (ردف ١٦) :

فالتام طاقها القديم فأصبحت ما إن يقوم دأها رذفان

(٢) البيت فى صفة ناقة : انظر السان (وجد ، رذف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى السان والقاموس .

(٤) البيت معلّم مطقة عنزة .



ومن الباب : أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : دامت وَأَطْبَقْتُ . يقال وِرْدٌ مُزْدِمٌ ،  
وسَحَابٌ مُزْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الرَاء والذال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تَكَادُ  
تَلْتَقِي منه كلمتان في قياس واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله  
ولا قِيَاسِهِ . فالرُّدْنُ : مقدَّم الكُفْم . يقال أَرَدَنْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ رُدْنًا ،  
والجمع أَرْدَانٌ . قال :

وَعَمْرُوهُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ يَنْفَعُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا<sup>(١)</sup>  
ويقولون إن الرُّدْنَ أَخْزُ ، في قول الأعشى :

فَأَفْنَيْتُهَا وَتَمَلَّتُهَا عَلَى تَحْصِيحِ كِسَاءِ الرُّدْنِ<sup>(٢)</sup>

والرَّمْحُ الرُّدْبِيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدْبَةً . ويقال للبعير  
إذا خالطت حمرة صُفْرَةً : هو أحرُّ رَادِنِيٍّ ، والناقاة رَادِيَّةٌ . ويقولون إن  
المِرْدَنَ المِرْزَل الذي يُغْزَل به الرُّدْن . وليس هذا ببعيد . ويقال إن الرُّادِنَ  
الزَّعْفَرَان . وينشد :

• وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكَرَّ كَمْ<sup>(٣)</sup> •

وحسبك عن القراء : رَدَنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقَبَّضَ . والارْدُن : الثَّماس .  
الشديد . قال :

• قَدْ أَخَذَتْنِي نَمَّةٌ أَرْدُنُ<sup>(٤)</sup> •

- 
- (١) لقيس بن الحطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .  
(٢) ديوان الأعشى ١٦ . ويرى : « تعالها » و : « كراء الردن » .  
(٣) للأعشى النخعي ، كما في اللسان (ردن) .  
(٤) لأبيات الديري ، كما في اللسان (ردن) .

ولم یسمع من أَرْدُنَ فَعَلَ . قال قطرب : الرَدَن : النرس الذى یشخر مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِدرَعُ الرَدَن . قال : الرَدَن : النَّصْد . تقول : رَدَنْتُ اللتاع . قال : والرَدَن : صوتُ وَقَعَ السلاحُ بعضه على بعض . ﴿ رده ﴾ الرء والذال والماء أُصِلَ يدل على هَزَمٍ فى صَخْرَةٍ أو غيرها . قالوا : الرَّدْهَة : قَلْتُ فى الصَّفا یجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِداءه . فأما الذى حُكي عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرَّدْه <sup>(١)</sup> : شِبْهُ أَكْلامٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدْهَة . قال وهى تِلالُ القِفاف : قال رؤبة :

• من بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرَّدْه <sup>(٢)</sup> •

﴿ ردی ﴾ الرء والذال والياء <sup>(٣)</sup> أصلٌ واحدٌ يدل على رَمَى أو رَامَ . وما أشبه ذلك . يقال رَدَبْتُهُ بالحجارة أَرَدِيهِ : رميته . والحجر مِرْدَاةٌ . والرَدَى ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ ما ] قد ذكرناه . فالأول رَدَى الحجر . والثانى رَدَى القرس : أسرع . وَرَدَّتِ الجارية ، إذا رَفَعَتْ إحدى رجليها وقفزت بواحدة ، وهو الثالث . وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامي . والرَدَيَان : عدوُّ الحمار بين آريه . ومُتَمَكِّكِه . ومن الباب الرَدَى ، وهو المَلَك ؛ يقال رَدَى يَرْدَى ، إذا هَلَكَ . وأَرَدَاهُ الله : أَهْلَكَه . والتَّرْدَى : التَّهَوُّرُ فى المَهْوَى . يقال رَدَى فى البئر كما يقال

(١) فى اللسان : « يفتح الرء . والذال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان ( رده ) . ولقى فى الديوان :  
تعدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الور

وقد أشير فى حواشى اللسان إلى رواية التكملة : « يعدل أنضاد القفاف » .

(٣) فى الأصل : « رود . الرء والواو والذال » ؛ تحريف .

رَدَّى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَّى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،  
 حفته ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَّدَاةُ : الصخرة ، وجعها الرَدَّى . قال :  
 \* فحلَّ مخاضٍ كالرَدَّى المنقَضِ <sup>(١)</sup> \*

وإذا قالوا للناقاة مِرْدَاةٌ ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،  
 إذا راميتُ عنهم . فأما قول طقيل :

مِرَادَى عَلَى قَاسِ الْأَجَامِ كَأَنَّمَا مِرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مَشْدَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه مِرَادَو . وقد ذكر في موضعه .  
 وما شذَّ عن الباب الرَّدَاءُ الذي يُبَاسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء  
 قياسه . يقال فلانٌ حسنُ الرَّدِيَّةِ ، من لبس الرداء . وما شذَّ أيضاً قولهم : أرَدَى  
 على الخمين ، إذا زاد عليها .

فأما المهموز فكلمتان متباينتان جداً . يقال أرَدَأْتُ : أفسدتُ . ورَدَوُ الشيء  
 فهو رَدِيٌّ . والكلمة الأخرى أرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رَدَّه فلان ، أي مُعِينَه .  
 قال الله جلَّ جلاله \* في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ . ٣٠٤

﴿ ردج ﴾ الرء والذال والجيم ليس بشيء . على أنهم يقولون إن الرَدَجَ  
 ما يُلقِيهِ [ المهر <sup>(٣)</sup> ] من بطنه ساعة يُولَدُ . وينشدون :

لما رَدَجَ في بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الدهر خاطب <sup>(٤)</sup>

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طقيل ١١ والسان (ردى ٣٤) .

(٣) الكلمة من الجمل .

(٤) البيت لجرير كافي اللسان (ردج) .

﴿ردح﴾ الرء والذال والحاء أصل فيه ابنُ دُرَيْدٍ أصلاً . قال : أصله تراكم الشيء بمضيه على بعض . ثم قال : ككتابة ردّاح : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الردّاح الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلان ردّاح أى مخصب . ومن الباب الردّاح : للرأة الثّقيلة الأوراك . ومعه ردّحت البيت وأردّحتهُ ، من الرذّحة ، وهو قطعة تُدخَل فيه ، أو زيادة تُزاد في عَمْدِهِ . وأنشد الأصمعي :

بَيْنَتْ حُتُوفٍ أُرْدِحتْ حَمَائِرُهُ <sup>(١)</sup> \*

قال ابن دُرَيْدٍ <sup>(٢)</sup> : ردّحت البيت ، إذا أقيمت عليه الطَّيْن .

﴿ردخ﴾ الرء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الردّخ : الشَّدخ .

﴿ردب﴾ الرء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرميدة الإردبة . والإردب : مكيال لأهل مِصرَ ضخم .

### ﴿باب الرء والذال وما يثلثهما﴾

﴿رذم﴾ الرء والذال واليم أصلٌ بذلك على سَيِّلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان ( حر ) . وقد سبق إنشاده في ( حر ) . وأنفذه في اللسان ( ردح ) أيضاً ، وقوله :

\* أعد البيت التي يسامره \*

(٢) الجهرة ( ٢ : ١٢١ ) . ونصها : • والردح من قولهم رِدحت البيت بالطيْن أُرِدحه رِدحاً وأُرِدحته إرداحاً ، لثان فصيحتان ، إذا كانت عليه الطيْن • .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بيد مادة ( ردى ) ، لكن هكذا وضعت في المجلد والمقاييس . ويبدو أنه قد انساقت مع ترتيب المجلد .

جَفَنَةُ رَذُمٌ ، إِذَا سَالَتْ دَسَمًا . وَعَظْمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ يَمَنِهِ يَسِيلُ  
دَسَمًا . قَالَ :

• وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَخَ رَذُومٌ<sup>(١)</sup> •

﴿ رذال ﴾ الرء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال . فالرذية :  
النافقة المهزولة من السير ، والجمع رذايا : قال أبو ذؤاد :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَمِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ<sup>(٢)</sup>  
يُقَالُ مِنْهُ : أُرَذَيْتُهَا .

﴿ رذل ﴾ الرء والذال واللام قريبٌ من الذي قبله . فالرذل : الذون  
مِن كُلِّ شَيْءٍ ، وكذلك الرذال .

انقضى الثلاثي من الرء .

﴿ باب الرء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وهذا شيء يُقَالُ فِي كِتَابِ الرء ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ فَتَحَوْتُ أَوْ مَزَيْدٌ فِيهِ :  
مِنْ ذَلِكَ ( رَعَبَلْتُ ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً ؛ إِذَا أَطْعَمْتَهُ . قَالَ :  
• تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعَبَلَةً<sup>(٣)</sup> •

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَفِي يَدَيْهَا » ، صَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( بَخ ) حَيْثُ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ .  
(٢) الْقَضَبُ ، بِالْفَتْحِ ، شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَتِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ جَنْسٌ مِنَ النَّبَمِ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتُ  
وَاللَّسَانُ ( قَضَب ) وَفُسِّرَ .  
(٣) وَيُرْوَى أَيْضًا « مَرْعَبِلَةً » كَمَا فِي اللِّسَانِ ( رَعْبِلٌ ، غَرْبِلٌ ) وَالْخُمْصُ ( ٦ : ١١٤ ) .  
حَوْثُ اللِّسَانِ ( غَرْبِلٌ ) وَالْأَفْخَانُ ( ١٣ : ١٤٠ ، ١٤١ ) :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ      يَوْمَ الْمَبَاهِاتِ وَيَوْمَ الْيَحْلَةِ  
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعَبِلَةً      وَرَعْمَهُ لِلْوَاهِدَاتِ مُشْكَلَةً  
يَقْتُلُ ذَا الْقَتَبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع  
 من أذن الشاة ويترك معلقاً بنفوس كأنه زَنْمَةٌ : [ رَعَلَةٌ ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .  
 ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِثَقَلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ ورَبَلَ ، وهو  
 التَّجَمُّع والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَّةٌ بِثِقَالٍ .  
 ومن ذلك (المرَجَحْنُ) ، وهو المائل ، فالتون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .  
 وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتسليم عنته  
 وبليه الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



## مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
- أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
- ديوان نعيم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
- ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
- » حميد بن ثور ، مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية :
- » زهير بشرح الشنفرى . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
- » طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
- » عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
- » عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
- رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
- شرح الشافى للرضى : طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
- الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
- لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
- المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
- محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .  
 معاهد التنصيص للعباسى . طبع الهيئة ١٣١٦ القاهرة .  
 منتهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .  
 المؤلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .  
 نهاية الأرب للنورى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .  
 همع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .  
 وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .
-











Bibliotheca Alexandrina



0580802